

الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى

تفسيره

الفتاوى المكية

(١٧٧٧)

الطبعة الثانية

٢٠

مطبعة دار الفقه الإسلامي - القاهرة

(١٩٧٧)

(١٩٧٧)

(١٩٧٧)

(١٩٧٧)

الطبعة الأولى: ١٩٧٧ - ١٩٧٧ - ١٩٧٧ - ١٩٧٧ - ١٩٧٧ - ١٩٧٧ - ١٩٧٧ - ١٩٧٧ - ١٩٧٧ - ١٩٧٧

له الصص

على أن وفلقا لطبع هذا الكتاب المستطاب الذي لم تكتمل بمثله عين الزمان * في علم نبينا عليه الفضل
الصلوة والسلام وبجميع ما يكون وما كان * وهي الرسالة الأولى من الرسائل الأربع التي صنفاها
المصنف العلام * في البلد الحرام * واسمها التار ينص *

الدولة المكية بالمادة الغيبية

(٥١٣٢٣)

فيها الحواشي المكية والمدنية والجديدة * مشفلة بحارها بأمواج العلوم السديدة * والرد على غاية
العامول * رسالة غرتها الوهابية لبعض القول * من السادة البرزخية * في المدينة الزكية * وفي
طها رسالتان للمصنف بالاسم التاريخي أحدهما *

انبأؤ الحى ان كلامه المصون تبيان لكل شئى

(٥١٣٢٦)

فيها اشارات ان القرآن الكريم تبيان كل شئى بالتعميم * ولا خصوص * في تلك النصوص *

والأخرى

تاسم المفتوح على السيد البرو

(٥١٣٢٦)

فيها ان غاية العامول رد على نفسها * تلخصت غزلها فكفت لنفسها *

كلهن

لمجدد العلة شيخ الإسلام والمسلمين الإمام أحمد رضا الحنفى القادري

البريلوى قدس سره العزيز

الناشر: الرضا مركزى دار الإشاغت ٨٦ سودا غران ، برلى الشريعة (الهند)



الدولة المكية بالمادة الغيبية

الاسم:

مجدد الأمة عظيم الحركة شيخ الإسلام و المسلمين العلامة

المؤلف:

الشيخ الإمام أحمد رضا الحنفى القادري كبريلوى قدس سره العزيز

الرضا مركزى دار الإضاءة ٨٦٢ سوداگران بريلى الشريفة بولوى الهند

الناشر:

١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م

السنة:

تحت اشراف: تاج الإسلام المفتى الأعظم بالهند فى العصر

الراهن حفيد الإمام احمد رضا الحنفى

القادري العلامة الشيخ محمد اختر رضا

القادري رئيس دار الإفتاء المركزية لأهل السنة

بالزاوية الرضوية فى بريلى الشريفة. الهند.

رقم تليفون: 0581- 472166

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة المصنف

مجدد الأمة الإمام احمد رضا القادري البريلوي قدس سره العزيز

١٢٥٥/١٣٠٦م — ١٣٣٦/١٣٨٦م

كان الإمام احمد رضا القادري البركاتي الحنفى البريلوى رحمه الله تعالى مجدد
العلة الطاهرة قانع البدع و الفرق الباطلة من اكابر علماء الهند في القرن الرابع عشر
الهجرى بشر نظيره في الهند بل في العالم كله له علم حافل و قلم سائل في جميع
الفنون قد صنف رحمه الله تعالى عنه ألف كتاب في خمسين فئاداً اكثر منها بلغات شتى
العربية والفارسية و الهندية تتدفق مصنفاته رحمه الله تعالى عنه بالأبحاث النادرة و
التحقيقات العلمية التدقيقات الساطعة و لغات ناصعة في بعض علوم نادرة لا يكون
لأكابر العلماء أدنى إلمام بها — منها مجموعة كبرى لفتاواه الشرعية في اثني عشر سفرًا
صخرًا تسمى بالعظايا النبوية في الفتاوى الرجوعية فيها حجج قواطع على تبخره
و شيوخه في العلوم الإسلامية والشرعية من رء اها عرف أن نظيرها بشر بل يُفكر
وعجلتها لا تنقضى و يحار حقائقها لا تكاد تسكن لكن اكثر فتاوى الإمام في اللغة الهندية
الأردية لمساس حاجة الهنديين إليها و ور ود الأسلة بها و كثير منها باللغة العربية
و الفارسية أيضاً و كتب الإمام و رسائله العلمية و حواشيه على الكتب العلمية بالأردية

والفارسية والعربية. منها عدة كتب كتبها بالعربية حين ساكان بالهجاز لزيارة الحرمين
الكريمين المطهرين المعظمين كحسام الحرمين على منحر الكفر والعين (١٣٦٦هـ) كفل
الفقيه الفاهم في أحكام قرطاس الدراهم (١٣٦٦هـ) الإجازات العنكية لعلماء مكة والمدينة
(١٣٦٦هـ) الثروة الوعنية شرح الجوهرة المضيئة للشيخ حسين بن صالح جمال مفتي
الشافعية والدولة العنكية بالعامة العنكية (١٣٦٦هـ) وآخر هذه الدولة العنكية بالعامة العنكية
حول علم غيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتدقق بالدلائل القاهرة والبراهين
الصاطعة كتبه الإمام بعد ورود الأسئلة من علماء مكة المكرمة في ثمان ساعات عند فقدان
الكتب في موسم الحج سنة ١٣٢٤ من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والتحية فيه
دليل على اعتراف علماء الحرمين الشريفين بزمه الإمام كعلاء مفتي على من يطالع
تصديقاتهم على الدولة العنكية وغيرها من الكتب المذكورة الذكر

وأجدر بالذكر في هذا النظام واقعة تشهد على نطق الإمام وفواقه اقارته بالعلم
والفضل واعتراف علماء الحرمين المعظمين بملكته ورضى الله تعالى عنه

سافر الإمام احمد رضا الى الحرمين زادهما شرقا وتكرهما اولا لست وعشرين
من شوال المعكرم سنة ١٣٦٦هـ / ١٨٧٥م - مع والديه الكريمين فلما فرغ الامام يومئذ
الصلاة في مقام ابراهيم عليه الشيخ حسين بن صالح جمال امام الشافعية (المتوفى
١٣٦٦هـ / ١٨٧٥م) واخذ بيده ولعب به الى بيته ولم يتكلم مع ان اللقاء لم يقع بينهما قط
وكان هذا اللقاء مرة اولى فوضع الشيخ حسين صالح يده على ناصيته وقال مزارا

والله انى لا جد نور الله في هذا الجبين

ثم اعطاه اجازة استناد الحديث واجازة في السلسلة الفارسية مكتوبا بيده وقال

اسمك "ضياء الدين احمد" فجعله الله تعالى ضياء لدين احمد حقا — وحينئذ اقترح عليه امام الشافعية ان يصنع شرحا على كتابه المنظوم في مسائل الحج والزياره الجوهرة المضيئة فوضع الامام عليه شرحا في ساعات من يومين فقط وسماه النيرة الوضوية في شرح الجوهرة المضيئة ثم علق عليها باسم الطرة الرضوية على النيرة الوضوية

ثم رحل الامام ثانيا سنة ١٣٦٢هـ لزيارة الحرمين الكريمين فحصل قبولاً هاما وصنف كتابا عديدة وفي هذه المرة اجاب عن الاسئلة حول علم الغيب باسم الدولة العكية بالعامة الغيبية التي في يدكم — طبع هذا الكتاب الجليل مرارا في الهند وباكستان و تركها بالعزوية فقط ومع الترجمة الاردية ايضا والان يطبع بكمبيوتر باجود طراز تحت اشراف تاج الاسلام المفتي الاعظم بالهند في العصر الراهن خليفة الامام احمد رضا العلامة الشيخ محمد اختر رضا خان الازهرى القابري رئيس دار الافتاء المركزية لاهل السنة بالزاوية الرضوية في بريلي الشريفة — مع تصحيح الشيخ القاضي محمد عبدالرحيم البستوى الرضوى و مولانا محمد مظفر حسين القابري الرضوى مفتي دار الافتاء المركزية ببريلي الشريفة

ومن اجل انطباعات علماء المدينة المنورة ماكتبه حضرة الشيخ مولانا كرم الله المهاجر العتيق تشهد شيوخ الدلائل فضيلة الشيخ عبدالحق الالة آبادي المهاجر العتيق - مانحه اشي ملهم بالمدينة الامينة منذ سنين وياتها من الهند الواف من العالمين فيهم علماء وصلحاء وانقهاء واهلهم يدورون في سبلك لا يلففت اليهم من اهله احد وارثي العلماء الكبار العظماء اليك موزعين وبالاجلال مسرعين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله

لوالفضل العظيم (الاجازات المتهمة)

ومن اراد التحقيق والتفصيل لنموذج الامام احمد رضا فليراجع الى تصانيفه عامة
والتي تقارن هذا الكتاب وحسام الحرمين خاصة ولد الامام ببلدة بربلي من الهند عام
شوال الحكرم سنة اثنتين وسبعين ومائتين بعد الالف من الهجرة الموافق للربيع عشر
من يناير سنة ١٨٩٢م وانتقل الى رحمة الله بعد ساعتين وخمسين من صفر المظفر
سنة اربعين وثلاث مائة بعد الالف الموافق ١٢٨ من أكتوبر سنة ١٩٢٢م يوم الجمعة
المباركة - فرحمة الله تعالى رحمة واسعة

محمّد عبد الميّن النعماني القادري الرضوي

مدير دارالعلوم القادريّة بمكة ١٤١٩هـ

عضوالمجمع الاسلامي ببحار كفور اعظم

١٢٥ ذي الحجة ١٤١٣هـ ١٢٢ أبريل ١٩٩٢م

جواه ائمة بربليس الهند رقم البريد ٢٢٦١٠١

نمبر شعاع	مختصر فرائد كتاب	نمبر صفحة	نمبر شعاع	مختصر فرائد كتاب و حاشيتها	نمبر صفحة
١	سبب تاليف الكتاب	١	٢	النظر الأول في مدخل علوم الفقه والآيات	٣
٢	تقسيم العلم	١	٣	سعة علم ربنا تبارك تعالي مطلب	٥
٣	في غير مثناه في غير مثناه	٦	٤	مطلب معلوماته تعالي غير متناهية	١١
٤	و اليان وصول منها على ان لكم قلنا انما	٦	٥	مطلب لا يمكن لجميع علوم المطلوبين	١١
٥	مطلب كل عرج من يعلم غيبا و من	١٣	٦	نسبة ما في الكم ايضا الى علم الخالق	١١
٦	انكر لنفسه فقد آمن بكفره	١٣	٧	عالي ان لا كم لعلامة تعالي	١١
٧	النظر الثاني الوهابية هم المشركون	١٦	٨	مطلب من نبي عنه صلى الله تعالي عليه	١١
٨	يزعمون ان الهات علم ما كان و	١٦	٩	و سلم علم الغيوب مطلقا لكفر و كذا	١١
٩	الغيبه تعالي شريك	١٦	١٠	من قال لم يكن يعلم حال خاتمته	٢١
١٠	النظر الرابع التنبيه على دسيسة	٢٧	١١	النظر الثالث اقامة الطامة الكبرى على	٢١
١١	الوهابية و الفرق بين مذ هبنا	٢٧	١٢	المتأخر مصنف رسالة حفظ الايمان	٢١
١٢	مذهبهم في علم الغيوب	٢٧	١٣	مطلب الوهابية افي من المشركون	٢٩
١٣	مطلب ليس علم جميع ما كان	٢٩	١٤	النظر الخامس في دلائل المدعى من	٢٩
١٤	و ما يكون الا بعضا من علوم	٢٩	١٥	الاحاديث و الأقوال و الآيات	٢٩
١٥	نبينا صلى الله عليه و سلم	٢٩	١٦	الرد على غاية المعمول	٣٥
١٦	مطلب اقامة المصنف الوهابي	٣٥	١٧	الرد على غاية المعمول	٣٥
١٧	التأليف من القرآن العظيم	٣٥	١٨	الرد على غاية المعمول	٣٥
١٨	الرد على غاية المعمول	٣٥	١٩	الرد على غاية المعمول	٣٥
١٩	الرد على غاية المعمول	٣٥	٢٠	الرد على غاية المعمول	٣٥
٢٠	مطلب الكلام على مقالة سدي	٣٥	٢١	الرد على غاية المعمول	٣٥
٢١	في الحسن البكري انه شكك	٣٥	٢٢	الرد على غاية المعمول	٣٥
٢٢	يعلم علم جميع علم الله تعالي	٣٥	٢٣	الرد على غاية المعمول	٣٥
٢٣	الرد على غاية المعمول	٣٥	٢٤	الرد على غاية المعمول	٣٥
٢٤	مطلب في تحقيق التوحيد و ان لا مشاركة	٣٥	٢٥	الرد على غاية المعمول	٣٥
٢٥	بين الخلق و الخالق في علم او سمع	٣٥	٢٦	مطلب في قدرة العبد	٣٥
٢٦	او بصير و نوعا سوى تواتر في اللفظ	٣٥	٢٧		٣٥
٢٧	و ان الفعل و فاعله في اسماء تعالي سواء	٣٥			٣٥

أمر شمار	مختصر فوائد كتاب	أمر صفحة	أمر شعاع	مختصر فوائد كتاب وحاشية	أمر صفحة
٢٦	مطلب في القواعد العامة للقرآن	٢٤	٢٧	الرد على غاية المصموم	٢٦
٢٨	فصل آخر في العموم ومغنى قول أمير المؤمنين لا وفاء من قصور القلعة حين حصر	١٢	٢٩	لفظ على قول منبذنا الإمام الأمم رضى الله تعالى عنه	١٨
٢٩	لفظ على قول على أن أمن عنا من ينظر إلى القوم	١٢	٣١	لفظ على علم على بما دون الفرض وبما يكون إلى يوم القيمة	١٧
٣١	لفظ على وجهان علم صغير	٤٨	٣٣	فصل آخر في العموم وذكر بطون القرآن الكريم	١٨
٣٤	مطلب في قراءة علوم ظهر القرآن	١٩	٣٥	لفظ على بيان نظرة من شمار علومه صلى الله عليه وسلم	٢٧
٣٦	الرد على غاية المصموم	٥٤	٣٧	الرد على غاية المصموم	٥٥
٣٨	مطلب المتشابهات منقولة للمصطفى صلى الله عليه وسلم	٥٥	٣٩	مطلب قول آخر في المتشابهات	٦٥
٤٠	مطلب خبر على مجموع ما قدرا	٦٢	٤١	تعليل اللفظ في معنى قول المصطفى في القرآن أصول العلم في معنى الأصل	٥٤
٤٢	مطلب معنى القرآن الكريم غير مستأنفة يا فضل	٧١	٤٢	تعليل يتعلق بفوائد حديث يا أيها الصبر	٧٤
٤٤	فصل آخر في تقرير العموم في العموم ولفظ الساج الصغير اليسير الكبير الكثير	٧٥	٤٥	مطلب ما ذهب إليه المصنف في العدد صورة كل ما يركب منه	٧٦
٤٦	مطلب في تفسير التثنية الكثير الكثير في زمن اليسير	٧٧	٤٦	مطلب معجزة كذا له الخبر في حديث واحد أصول المثلقات	٧٩
٤٨	مطلب كتاب في هذه القواعد الستة مجموع أهل الجنا ومجموع أهل النار مع أهلهم وحبائلهم	٨٠	٤٩	مطلب نيف وعشرون رواية أخرى في هذا الزمان ليس في غيره	٨١
٥٠	مطلب المصنف شأن التثنيين في استعماله في الدارين	٩٤	٥١	مطلب في عدد من يدخل الجنان في الدنيا والآخرة بعد الموت	٩٥
٥٢	مطلب في عدد السعداء في آدم	٩٨	٥٣	مطلب في التبيين لآداب الصالحين القادة	٩٨
٥٤	مطلب في نسب بأصناف وأصناف	١٠٣	٥٥	مطلب عدد أهل النار من ولد آدم	١٠٤

نمبر شمار	مختصر فوائد كتاب	نمبر صفحه	نمبر شمار	مختصر فوائد كتاب و حاشية	نمبر صفحه
٥٦	فائدة جلية في الفرق بين علم اللسان و علم الجنان	١٠٨	٥٧	الرد على غاية الميعول	١٠٨
٥٨	فائدة جلية في الفرق بين هذا العلم	١٠٩	٥٩	بند طاعات الصلوات الاثنا عشرية	١١٠
٦٠	مطلب صرف القرآن الى قول المصنف	١١٠	٦١	الرد على غاية الميعول	١١١
٦٩	نص القرآن بالمعجزة لا بشر اشهرين	١١١	٦٢	مطلب مثلي لتخصيص شئ بالذكر	١١٢
٦٢	مطلب القرآن نور و نور و حقا و صريح و بده	١١٣	٦٣	الرد على غاية الميعول	١١٤
٦٤	مطلب في القوة بيان ما يكون الى يوم القيمة	١١٥	٦٤	مطلب كان عند كتب لا حمل	١١٦
٦٥	مطلب علم كل شئ مطلقا من علم الدين	١١٥	٦٥	مطلب علم كل مرة يحتاج اليه في الدين لا ينشئ علم شئ من علم شئ ما اصلا	١١٥
٦٦	تذوية و حجب التذوية له	١١٦	٦٦	فائدة جلية فيها حمل بعض الاعطاء من على التخصيص	١١٦
٦٧	و غرض التذوية على هذا	١١٧	٦٧	نص لغير في القرآن بيان كل شئ للاقامة بل للمبها	١١٧
٦٨	القول بالاراي	١١٨	٦٨	القول بالاراي	١١٨
٦٩	القول بالاراي	١١٩	٦٩	القول بالاراي	١١٩
٧٠	ابو بكر الصديق رضي الله عنه	١٢١	٧١	عمر الفاروق رضي الله عنه	١٢٢
٧١	ابو العورين رضي الله عنه	١٢٢	٧٢	علي المرتضى رضي الله عنه	١٢٣
٧٢	مطلب علم تلك طهاره الله و حبه	١٢٣	٧٣	عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	١٢٤
٨٢	اللفظ الله اللفظ عالم				
٨٢	زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه	١٢٤	٨٣	ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه	١٢٤
٨٦	نصار بن باسم رضي الله تعالى عنه	١٢٦	٨٧	ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه	١٢٦
٨٨	ابن عمر رضي الله تعالى عنه	١٢٧	٨٩	ابو موسى اشجري و سلمان بن ربيعة	١٢٧
٩٠	ابو هريرة رضي الله تعالى عنه	١٢٨	٩١	جعندب رضي الله تعالى عنه	١٢٩
٩١	عمران بن حصين رضي الله عنه	١٢٩	٩٢	عطاء بن رباح و عطاء بن رباح رضي الله عنهم	١٢٩
٩٢	سعيد بن المسيب رضي الله عنهما	١٣٠	٩٣	ابن شهاب الزهري رضي الله عنه	١٣٠
٩٣	سجاعد و عطاء و طلاس و عكرمة	١٣١	٩٤	القاسم بن محمد بن الصديق رضي الله عنهم	١٣١
٩٤	عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه	١٣٢	٩٥	ابراهيم التميمي رضي الله تعالى عنه	١٣٢
١٠٠	الشعبي رضي الله تعالى عنه	١٣٢	١٠١	سعيد بن جبور رضي الله عنه	١٣٢
١٠٩	محمد بن عبد الرحمن رضي الله عنه	١٣٢	١٠٢	ابن سيرين رضي الله تعالى عنه	١٣٢

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ردیف کتاب	موضوع کتاب	نوع کتاب	تاریخ انتشار	موضوع کتاب	نوع کتاب	ردیف کتاب
۱۱۱	کتابت و خط و کتابخانه	کتاب	۱۳۹۹	کتابت و خط و کتابخانه	کتاب	۱۱۲
۱۱۳	کتابت و خط و کتابخانه	کتاب	۱۳۹۹	کتابت و خط و کتابخانه	کتاب	۱۱۴

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

الحمد لله علام الغيوب * غفار الذنوب * مستار العيوب * المظهر من أرواحه من
رسول على السر المجرب * والفعل الصلابة والتعلل العظام على أرواحه من أرواحه
وأحب محبوب * عبيد المطالبين على الغيوب الذي علمه ربه تعليمًا * وكان فعله الله عليه
عظيمًا * فهو على كل غائب أمين * وهاهو على الغيب بصين * ولا هو ببعده ربه
بمستور * مستور عنه ما كان أو يكون * فهو شاهد الملك والمكره * وشاهد الجبار
والجور * مازع البصر وباطن * اقتضوه على ما يرى * نزل عليه القرآن فيلنا لكل
شئ فاحاطة بعلوم الأولين والآخين * وعلوم لا تتصور بحد * ويحصر نودها
الحد * ولا يعلمها أحد من المخلوقين * وعلوم آدم * وعلوم العالم * وعلوم النور وعلوم
العلم * كلها فطرة من بحر علوم جبيننا صلى الله تعالى عليه وسلم * لأن علومه وعلمه
رؤس علوم * عليه صلوات الله تعالى وسليته * هي اعظم راحة * وأقرب عرفة من
ذلك البحر الغير المتناهى * اعنى العلم الا ربي الإلهي * فهو يستمد من ربه والخلق
يستمدون منه * لما عندهم من العلوم انما هي له ربه ومنه ومنه

وكلهم من رسول الله عليم
والتقوى لديه عند خدعهم
فوقنا من البحر اوسعنا من العلم
من نقطة العلم او من شكلة الحكيم

صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه وبارك وتكرم آمين

ويبحث فقد أتاني وإذا حل بالحدائق الحرام سؤال من بعض اليهود في علم سيد
الانام عليه وعلى آله وصحبه الفضل الصلوة والسلام. وقت العصر يوم الاثنين لخمسين
بillion من ذي الحجة عام الف وثلاثمائة وثلاث وعشرين من هجرة من أتم الحجة
وأوضح المعجزة عليه من الصلوات كلها وعن التصلبات الفضلها وأظنه ناطقاً من
بعض الوهابية الذين قد سبوا الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم سباً واقتاعوا
بذلك في الهند كتباً وذلك لأن المكي أن يحتاج هذا أن يسأل علماء قهراً بل الله الأيمن
مستطوع محمد الله علماً وظلماً فمن كان عند البصائر الزواجر فما مضى إلى نهر في الآخر
علا أن سيادتنا علماء مكة المكرمة حفظهم الله تعالى قد شرحوا مسألة خلقه صلى الله
تعالى عليه وسلم. وسائر المسائل التي يخالف فيها الوهابي الأظلم لا مرة ولا مرتين
وقد كلفوا الزين والفاو الزين والفاو الضمين واقتاعوا علي الوهابية الخيون وهذا
العبد الضعيف بفضل ربه القوي اللطيف لها من جد في طاعة الصدة الزهراء عليهم علي
الوهابية الطائفة الكبرى مستند كتباً تزيد على مائتين^١ وبعاً كبراً لهم إلى المناظرة لا
كرة ولا كرتين

حاشية^١ أن في الرد على الوهابية والآلة بعد محمد الله أربع مئة منها مائة في الرد على

مجلدات كمال ١٥

فما أجاز أحد منهم جواباً وبهت الذين كانوا يصيبون فيها عيباً وكانوا يصيبون إلى ربحاً
كتباً كتاباً قهراً وشربوا وما قوا وحسدوا ومن بلى منهم فسفرون لطلب الله تعالى
أن سيموت حائراً بائساً وفوا حرس مبهوت لهذا ما يغيظهم وقد علموا أني بمكة منقطع
عن كتبي مشغول بزيارة بيت ربي مستعجل إلى بلد مولاي وخيمتي صلى الله تعالى
عليه وسلم فأتوا هذا السؤال طمعاً منهم أن يمنعني الاستعجال وشغل البال وفقدان

الكتاب من إجابة الجواب. فيكون في ذلك عيولهم ومسرة. وتخرج عيولهم عما أصابهم من
المسرة أن مسكتهم أيضا مرة كما مسكتهم كثيرا. هم القسرة. وجاهلوا أن هذا الدين العظيم
مأمون وكل من ينصره منصرف ومصور. وإنما امر الله إذا أراد شيئا أن يقول له كن
فيكون. فهذا ما فهمت من هذا الصلصال. والعلم بالحق عند رب الجلال. فالأحسن تقسيم
الجواب إلى قسمين قسم للصلصال المستفيد. وآخر على الصلصال العبيد. ليصل كلاهما
بمعاملة. ويخاطب كل بما هو أهله.

القسم الأول

النظر الأول
في معامل
مصرح
الغنى
والافتات

القسم
الأول

في كشف المحجابين عن وجه الصواب. في هذا الباب وفيه انظار تتلقى
الكتاب **النظر الأول** اعلم أن ملاك الأمر ومناط النجاة الإيمان بالكتاب كله و
فاضل أكثر من صل إلا أنهم يلقون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض كالقسرة أمنا بقوله
تعالى وما ظلمنهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وكفروا بقوله تعالى والله خلقكم و
ما تعملون والنجرة أمنا بقوله تعالى وما تضالين إلا أن يشاء الله رب العلمين و
كفروا بقوله تعالى ذلك جزئهم ببعضهم وأنا لصنفون والنجار أمنا بقوله تعالى و
إن النجار لمن جحيم يصلونها يوم الدين وكفروا بقوله تعالى إن الله لا يغير إن
يشرك به و يغير ما يشاء ذلك لمن يشاء ورجفة الضلال أمنا بقوله تعالى لا تقنطوا
من رحمة الله إن الله يغير الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم وكفروا بقوله تعالى
من يعمل سوءا يجزيه وإعذاب ذلك كثير وفي كتب الكلام شهير والقرآن العظيم الذي
نص أنه لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله نص أيضا أنه لا يظهر على
شيء أحدا إلا من أوحى من رسول وقال وما كان الله ليضلكنم على الغيب ولكن

الله يوحى من رسله من يشاء وقال وما هو على الغيب بضيق وقال وعلقت ما لم
 تكن تعلم وكان لعنن الله عتوك عتوها وقال تعالى ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك و
 ما كنت لديهم الا اجمعوا امرهم وهم يحكرون وقال تعالى ذلك من انباء الغيب نوحيه
 اليك وما كنت لديهم الا يلقون الالامهم انهم بكفل عزم وما كنت لديهم الا يخلصون
 وقال تعالى تلك من انباء الغيب نوحيها اليك التي غير تلك من الايات فهذا ربنا مبارك و
 تعالى قد نفى تقياً لا مرد له واليت انباء لا ريب فيه فالكمل حلي والكل ايمان ومن انكر شيئاً
 منهما فقد كفر بالقران فمن على مطلباً و لم يثبت بوجه فقد كفر بالآيات ومن اثبت
 مطلباً و لم يثبت بوجه فقد كفر بالآيات الخالجات والمؤمن يؤمن بالكل ولا يفرق به
 المسيل وهذا لا يمكن لهنا مورد والميد فوجه الشخص عن التوارد **فاقول** وبحول
 ومن اصول (و في ميدان التحقيق اجزى و على من ليس و بالحق اصول ان للعلم نسمة^١
 بحسب المصنوع و النسمة بحسب المتعلق بفتح اللام و تتلعب منها نسمة اخرى بحسب
 وجه المتعلق اما الاولى فهي ان العلم اما^٢ نائي ان كان صغيره ذات العالم لا تدخل فيه لغيره
 عطاء ولا تسبها

حاشية^٣ الله في المراتب في هذا القسم المتعلق على غاية الصيغ والفهم الذي لم يبق
 معه خيار في الفرق بين علم الله وعلم الخلق وراح به ما قد يفهمه القاصرون من عبارات لعل النسمة و
 التحقيق ان الذي جعل الله تعالى عليه وسام وعلم الغيب من الانصاف العينية على عدم التغير في
 كلامهم رضى الله تعالى عنهم فاما التور من كلام و ارشده من اسفل لال تلالاً متلاً متلاً والى لا لا
 كفيه الحد الفيزيائي الوجودي المائلي الضرس بالحرم الضروي الضروي فخر الله له لمن عتبه
 حدانيه هذا لعل الموائس التي تعرف بها كذا في علامة الغيب لتبينها لعل حدانيه عند منعه الرحمن
 امين والحمد لله رب العالمين اه حبه جملته ربه تعالى

الادلة العقلية باعلاق الشبهة

حاشية^١ هذا قسم واضح جلي شلق به علماء الاسلام في غير ما موضع وفي نفس مسالكهم مسألة علم الغيب وسباني من الامام الاجل ابن زكريا القزويني والامام ابن حجر العسقلاني التصريح بان المعنى من المطلق هو العلم الا مستقلين والعلم المحييط بالكل ولكن المعجب ممن يرمي بسبغة هذه التفسيرات ثم يمدح عليها بانها وان كانت صحيحة في نفسها لكنها من التعقيدات الفلسفية التي لا يحصرها علماء الفروع ويريى القول الشبهة في فهم معنى الكتاب والسنة التي ان ادعى ان في تلك ايضاً للمفسرين في ميرة عظيمة وحلا لغز الدين الوظيفه فلو لم يثبت الا لقباً ان جاء بالمثل المذكور من الامام ابن الجليل القزويني وابن حجر ومعلمه العلم في اية ان المعنى على العلم المستقل والصحيح فكان هذا لم يكونا معه من علماء الفريضة ولا من ارباب القول للتسليمه وانواع المسلمين في ميرة عظيمة ومقاله الله عز وجل الدين الوظيفه فان كانا كذلك لجا ر حمة الله عن ذلك فقد يقطع بهذا ويستند بكلامه ما جازاً لاهلنا انما الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انه به حفظه ربه في حاشية

واما مطالبي اذا كان بطلاء غيره فالاول مختص بالعلمي مسيئته وتعالى لا يمكن لغيره ومن اثبت شيئاً منه ولو ادعى من ادعى من ادعى من ليرة لا احد من العالمين فقد كفر و الشرك وبارو ذلك والثاني مختص بعباده عز وجل لا لا يمكن له فيه ومن اثبت شيئاً منه لله تعالى فقد كفر واتى بما هو اجمع والاشنع من الشرك الا كبر

حاشية^٢ اعلم ان طاقان مسيئ من غيره لا عدان يكون بطلاء غيره فان مسيئة الغير لا مدخل لها الا في علوم المطلق وهي جميعاً بطلاء الله تعالى في غا الشروع مثلاً مسبب في علم التوحيد والمعنى هو الله مسيئته فلا يتصور ما يكون مسبب غيره لا بطلاء غيره على يكون واسطة بين المسئين فثبت اه به حفظه ربه جديده

لان المشترك من يسوي بالله غيره وهذا جعل غيره اعلى منه حيث افادته عليه علمه و غيره واما الثانية فهي ان العلم بتمام مطلق العلم واعني به المطلق الاصولي الذي

بالمعنى الثانيه ثبوت فرد ما و بضمي نظري بانتفاء جميع الأفراد و هو الفرد المتعظم أو الطبيعة المتمكنة من أي فرد شاءت كما حلقه خاتمة المحققين سيدي الرائد قدس سره المعاجد في كتابه المستطاب أصول الرشاد لجميع ميادين الفسار فالفصلية الإيجابية بهذا موجبة جزئية نعم الكلية والسلبية سالبة كلية^١

حاشية الحليفه المستثنى إمام الأئمة وما ذكرى بعد ما على يعلم العوالي سبعة و تعالى عند ما فإن قيل لا فما الظن مع هذا القى وإن قيل نعم لزم فدا هي تلك الأشياء لا أن العدد المعين لا يرضى إلا العدا في لا به محصورين عا صريون ولأنه لا يرد على ما قبله إلا الواحد وكذا هو على ما قبله وهكذا إلى الواحد والواحد على متناه بمتناه بل يقال كما في القيا من السراجية أن العوالي سبعة و تعالى يعلم أن لا حديد لها القول وهذه رواية أصبكتا للشرع الله و لا تعلم عند ما لا عد له فهل يجب طوره فلو انقضى الطلق الأول لم يكن إلا كقولها من أجل ويقولون هؤلاء شعما قنا عند الله أن لتسوي الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض سبعة و تعالى ما يشركون إله به حفظه **جديده**

والعلم المطلق والمعنى به مؤدى لباء العموم والاستغراق المطلق الذي لا يثبت إلا بثبوت جميع الأفراد و ينقضى بانتفاء فرد ما فالوجبة بهذا كلية والسلبية جزئية و يتنوع هذا التعلق إلى وجهين جهة الإجمال وجهة التفصيل بحيث يعار فيه كل معلوم و يعار فيه كل مفهوم اعنى ما علمه العالم كلا أو بعضها فهي أربعة القسم وأحد منها منقضى بالله سبحانه و تعالى وهو العلم المطلق التفصيلي العدولي بقوله تعالى وكان الله بكل شيء عليمًا فإن هذا تبارك و تعالى يعلم لانه الكرمية و صفاته الغير المتناهية والحوادث التي وجدت والتي توجد غير متناهية إلى أبد الأبد والمستحالات التي لم توجد وإن توجد بل و المحالات بأسرها فليس شئ من المفاهيم خارجاً عن علمه سبحانه و تعالى يعلمها جميعاً تفصيلاً تاماً إلا أنها و لانه سبحانه و تعالى غير متناهية و صفاته غير متناهيات و كل صفة

العلمية هي ما علمه الله تعالى و لا يعلم ما لا يعلمه الله تعالى و لا يعلم ما لا يعلمه الله تعالى

منها غير متناهية و سلاسل الاعداد غير متناهية^١ وكذا اتيان الابد وحياته وانيته وكل
نعيم من نعيم الجنة وكل عذاب من عقوبات جهنم وانتفاي اهل الجنة و اهل النار

جاشيه^١ في اقول هذا المعلوم واحد من معلوماته سمعته غير متناه في غير متناه فصلا عن
المعلومات الاخرى اليه انصرفت بقولنا سلاسل بالجمع ولذلك لان واحداتهن ثلاثة الى الاخرى غير متناه
وان اخطا الاخرى واحد الثلاثة خمسة الى الاخرى غير متناه وان اخطا الارواح الثنتين اربعة ستة الى
اخرى غير متناه وان اخط من الالواح اثنى عشر مائة واحد اربعة سبعة عشرة الى اخرى غير متناه لو من
الافين كذلك الثنتين خمسة مائة احد عشر الى اخرى غير متناه لو من الالفين بفصل مائة اربعة عشرة
خمسة مائة ثلاثة عشر الى اخرى غير متناه لو من الالفين بفصل مائة اربعة عشرة اربعة عشرة
غير متناه وهكذا بفصل الاعداد الغير المتناهية وكذا ان اخطنا من كل عدد يضم مائة واحد اثنى اربعة
ثمانية الى اخرى غير متناه لو يضم مائة واحد ثلاثة مائة سبعة وعشرون الى اخرى غير متناه وكذا
بفلات المائة و اربعة الى ما لا يتناهى وان تنوعنا و لم نراع نظاما غير متناه في غير متناه وان لم نراع
التوالي ايضا غير متناه في غير متناه وان اخطا الاموال واحد اربعة تسعة ستة عشر الى اخرى غير
متناه و الحكومات واحد ثمانية مائة وعشرين اربعة و ستين الى اخرى غير متناه لو اتوا بالمال لو
اموال الكعب لو كعب الكعب الى ما لا يتناهى من القوم المتصاعدين بالكل غير متناه ويقابل كل ما تكره
سلاسل المتتاليات كالعشر و جزء الكعب و جزء ما ل المال الى ما لا نهاية له والتكبير كالانصاف والثلث
والربع الى ما لا يتناهى والظل غير متناه و جميع تلك الخلائع الغير المتناهية في غير المتناهية في غير
المتناهية معلومات له سبحانه وتعالى اولا ايةا تفصيلا قلنا وما هي الانواع واحد من انواع معلوما
الغير المتناهية فمستحيل من جلي عن ايزاك العلول والافهام وتعالى ان تصل الى سرادق عزه وجلاله
الخطوات والارحام فله الحمد وعلى يديه الكريم الصلوة والسلام عند جميع معلومات ربنا ذو الجلال
والاكرام انه منه حفظه ربه منبهه

والمحذاهم و حركاتهم^١ و غير ذلك كلها غير متناه والكل معلوم لله تعالى اولا ايةا باحاطة

بأنه تفصيلية ففي علمه سبحانه وتعالى حلايل غير المتناهية بحركات غير متناهية بل له سبحانه وتعالى^٢

حاشية^١ فنظر إلى هذه الألفاظ التي عندنا بما لا يتقاضي وتصور يتقاضي أن علم المخلوق لا يحيط بشئ من الأمور الغير المتناهية بالحق يظهر لك كتب من انشأ على القول بأن أحاطة علمه تعالى الله تعالى عليه وسلم لا يستغنى عنه خلق غير ذاته تعالى وحقائقه فخلق الأبدان والآيات والصفات والآيات والنعيم والعلي والآناني والصفات والحقائق بل الله عندكم ذات الله تعالى هو حقيقته تعالى الله المتكفي له منه حفظه ربه جديده

حاشية^٢ الحمد لله على الذي كتبه من حادي أحوالنا فربما لم رأيت التصريح به في التفسير الكثير إذ يقول محمد كريمة وكتبت نوري إبراهيم سمعت الشيخ الإمام الزاهد غير سواء الدين رحمه الله تعالى قال سمعت الشيخ به القاسم الأنصاري يقول سمعت إمام الحرمين يقول معلومات الله تعالى غير متناهية ومعلوماته في كل واحد من تلك المعلومات أيضا غير متناهية والله لأن الجوهر القوي يمكن وروحه في العباد لا نهاية لها على القول ويمكن لصفات صفات لا نهاية لها على القول في العزة قال وخصول المعلومات التي لا نهاية لها في واحدة في طول الطول فقال لا حقيق في تكميل تلك المعارف إلا بأن يحصل بعضها على بعض لا في نهاية ولا في آخر في المستحيل فلهذا التسمية والله تعالى العلم لم يقل وكتبت أرواح ملكوت السموات والأرض بل قال وكتبت نوري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وهذا هو المراد من قول المصنفين الصغر إلى الله لا نهاية وإنما الصغر في الله لأنه لا نهاية له والله تعالى أعلم اهـ^٣ منه حفظه ربه جديده

ففي كل مرة علوم لا تتناهي لأن لكل مرة مع كل مرة كانت أو تكون أو يمكن أن تكون نسبة بالقرب والبعد والوجه مختلفة في الأزمنة باختلاف الأمكنة الواقعة والمستكنة من أول يوم إلى ما لا آخر له والكل معلوم له سبحانه وتعالى بالفعل لعلمه عز وجل أنه غير متناه في غير متناه في غير متناه كأنه مكتوب غير المتناهي على اصطلاح الحساب أن العدد

الآيات المتكفية بالعلم بالمتكفي

أما ضرب في نفسه كان محققاً فلذا ضرب المجهول في ذلك العدد كان مكعباً وهذا جميعاً واضح عند كل من له من الإسلام نصيب ومعلوم أن علم المخلوق لا يحيط في أن واحد بغير المتناهى كما بالفعل تفصيلاً دائماً بحيث يمتد فيه كل فرد عن صاحبه امتداداً كلياً فإنه لا يكون إلا بالقطعات التي يخصصه والقطاعات الغير المتناهية لا تأتي في أن واحد فعلم المخلوق الحاصل بالفعل وإن كان ما ذكر حتى يشمل كل^١

حاشية^١ قال العلامة الطهطاوي رحمه الله تعالى تحت قوله تعالى أعلم غير السموات والأرض وأنتم ما تعلم وما أعلم بكمثل ذلك الظن رحمه الله تعالى معلومات الله تعالى لا نهاية لها وفيه السموات والأرض وما بينهما وما يكتسبه النظر في سورة النجم^٢ حاشية
عالي العرش والعرش من أول يوم إلى اليوم الآخر والوقت الألف أمثال ذلك لا يكون لها إلا متناهياً بالفعل^٣

حاشية^١ قوله تعالى ما علم غير السموات والأرض وأنتم ما تعلم وقد تكررت في فتاوى المحققين أن علم المخلوق لا يحيط بغير المتناهى بالفعل والقدر التي غير فردية من القوي على القول بما حاشيته جميع المعلومات التي لا تتناهي فالذي ورد نصريحاً بالعلم على حصول علم واحد من غير التناهي في الفعل لمخلوق كيف يقول بأحاطة الجميع وبأنهم قالوا إن لو يكن في رسالتي تعرض لهذه المسألة نقياً ولا نقياً فاعلمنا كنت بسببه أمداداً لا نهاية لها وإنما صرحنا بغيره في مواضع عديدة فالصلاة التي بركة من الغربة والعناء والمكاثرة واللذات ولكن لا من الرجاء بل على الحق الوهاية لعل الفساد بينهم يصورهم بأعمال هذه الشرائع وهي منهم من أحسن البصائر فظهر أن كل ما تكلمت به الرسالة على الحاطة على الخلق جملاً وتاماً بالفعل بناء من بعد ورد على و
عننا صورته بل هي صورته تعالى الله العلم والقدرة أنه منه حفظه ربه حاشية

لأن العرش والعرش مدان حاصران و أول يوم إلى اليوم الآخر مدان آخران وملائك

مدان مدان في غير متناهية في غير متناهية ولا يمكن حصول متناهية المخلوق

صلى

محمودين خارجين لا يكون إلا متناهيان نعم يصح فيه عدم التناهي بمعنى لا تملك عند
 عند وهذا محال في الله سبحانه وتعالى لأن علومه وصفاته جميعا متعالية عن القصور
 فحصل أن اللافتاعي الكلي مخصوص بعلوم الله تعالى واللافتاعي مخصص بعلوم عباده و
 لا يحصل الأول بعينه **أقول** ولو قطعنا فيه النظر عما مر لكفى برهاننا عليه لقوله تعالى
 وكان الله بكل شئ محيطا وذلك أن ذاته تعالى غير متناهية فلا يمكن لأحد من خلقه
 أن يعلمه كما هو محيى يصح أن يقال الآن عرف الله تعالى عرفانا عاما ثم يبق بعده في
 المعرفة شئ فله لو كان كذا لا محالة ذلك العلم بذاته تعالى فكان تعالى محيطا وهو متعال
 عن أن يحيط به أحد بل هو بكل شئ محيط وإنما يتفاضل التفاضل بالله من الأنبياء
 والآلهة والصالحين والمصلحين في علمهم بالله فلا يزالون يزادون علما بعد علم إلى أهد
 الآيات ولا يفترون من علمه الأعلى القدر المتناهي و يبقى أيضا فيه ما لا يتناهي

حاشية قوله ولا يفترون من علمه إلى آخره معنا من سمع هذا ثم احتج لتقليص علمه
 على الله تعالى عليه وسلم بحيث الشكامة ترفع رأسها فالتى عن ربها وتحميد بعلمه على
 (ص ١٦) فهذا ما خلق جاز الله يعلمه حيثما شاء يعلمه لعل ذلك من الشك والحد يطل الأخطاء المذكورة و
 قد كان سمع قولنا من قول أن ذاته سبحانه وتعالى غير متناهية وصفاته غير متناهية وكل صفة منها
 غير متناهية وإن الغير المتناهي بالقول لا يتعلق به علم المخلوق فعلمه صلى الله تعالى عليه وسلم غير
 الآخر بصفات آخر لله تعالى لم يعلمها من قبل كيف يدرج في الأخطاء المذكورة فاستفهم و روى ذلك
 فأجاب بأنه إن كان عرفه الله تعالى عليه وسلم بطول حيثما بكلام يدل على كنه ذاته الله تعالى
 وحقيقته صفاته هذه الأصح والظاهر في صفاته بلا تامل إذ هي مسئلة مسلمة قد عسر حذا بها لعل وإن كان
 مرادك غير ذلك فمت بطلان الأخطاء المذكورة إذ فاعلم أن هذا الذي يزعم أن الله مع جميع صفاته
 داخل في ما كان من أول يوم وتكون إلى اليوم الآخر و محصور مثبت في القوج وليس خارجا عنه إلا
 كنه الذات وحقيقة الصفات فإذا علم الغير صلى الله تعالى عليه وسلم من ذاته وصفاته في الآخرة علما

[illegible]

ابن اريك المنصورية من قبل وجهه نعم الله عليه لم يفرغ تعالى من قضاء عنه هرق جمل كما عرفت عما ذكرنا من
 الفيزيق ولا يجرى القول على ذلك العرفاء لما سمعت من الفقهاء بهذا لا يقول به مسلم ولا من يقول به مسلم
 وابن اريك منصرف المنصورية في القائل انما هي ظاهري كلامه حيث جاء على وجه ان القوم ان الذين سمعوا
 بعلومه فلاحه ففهم ان على رسول الله خلق على علم الله سواء يصواب لكل ما يعلم الله يعلم وصوته له
 على وجه التاكيد فانه لم يرد على هذا فضلا عن الظاهري المنصورية ان الاعلام الانبياء من بعض الظنوم
 معصوم بل الله على كل شيء قدير وخصم علم في الله تعالى لا يظلمه من عبادته بطلانه واطلاقه كما
 سبحانه ولو اني الاعلام من عندك انهم والعباد بالله تعالى العلم الحكيم والاولياء القلائد بالله على
 الله تعالى طوبه وصلى على علم الصلوة والبر بحكمها كما عرفت في هذا وهذا الخلق من العوضات

ليعرف نفسه في قدر ومكانه ان من ابناء آخرين و الموقوفة من لغز الى اعظم الحسنى ثم لم يكثر هم
ولا حرج فيحصلون ايا عدم الا حاطة بغير المتداني بمسألة عظيمة ليس عليها من الفروع داليل و ليس
لنكار كل مسألة عظيمة كقرا ما لم يكن فيه انكار شيء من الدين بل قد رأيت في كلام امام الصفائق منتهى
عني التميز رضي الله تعالى عنه تموير حصول ذلك لكن لم يورد به زانما العلم بأنه تعالى فقد اختلفوا
في جواز رد تعبد في شرح المواقف متعة الى بعض استعملنا كالغزالي و امام الحرمين قائل و منهم من
قولهم كالتقاضي ان يكره في قائل فليس من استعملنا بوقوعه فدا في المواقف و لم يرد في كيف يصح الانكار
مع هذا وان كان الحق عندنا انما به حتى في الحق بعد رايه سمعته من ائمة الله تعالى وان تردد فيه فليس
و قيل التوسعات فدا لا يظني ظاهره ان قال في رد المعنى و بقوله ان الله ليس بمشقة في مسألة
لقرها في البحر و اظنها بقوله فدا لا يظني ما قصد ظاهره ان الله لم يرد في البحر فقولوا
بغيره ا و قد حطه ربه تعالى ا في انه لم يرد فقولوا ايضا بطلان من بعد و قلنا ان
المسألة لا تمنع النزاع وايضا الاجماع ما يشهد بغيره لا يستدل به فكيف يصح القول بجمع من اولياء الله
تعالى بكون غير محمول و لا محمول و لا يمتنع انفسهم و بالله التوفيق له به حفظ ربه تعالى

جديده

اما الثقة المولوية العلم المطلق الاجمالي و مطلق العلم الاجمالي والتفصيلي فغير
مستحصات به تعالى بل ان اشد ما الاجمال على جهة الضرر لا تمن اي ما لا يضاف فيه بعض
المعلومات عن البعض اعتباراتها استعمال ان يكون الاجماليان له سبحانه وتعالى ووجب
اختصاصهما بالعباد اما المطلق الاجمالي لمحصله للعباد بديهى عقلا و ضرورى فيها فانا
انما انه تعالى بكل شيء عليم فقد لا حظنا بكوننا كل شيء جميع معلومات الله سبحانه و
تعالى فعملناها جميعا علما اجماليا و من يقام عن نفسه فقد نفى عنه الاتقان بهذه الآية
فاحترق بكفره والعباد بالله تعالى و معلوم ان ثبوت العلم المطلق الاجمالي ثبوت مطلق
العلم الاجمالي والتفصيلي منه كذلك فانا لعنا بالهبة و بالحقبة و بالنار وبالله تعالى و

مطابق كل علم من بعض امور خارجة عن اثنى والعلم فلو انما من غير

بالأشياء المسمية من صفاته عز وجل و كل ذلك يجب و قد قلنا كلاً بحالته معناه عن غيره
لأنهم يحصل مطلق العلم التفصيلي بالفرق بين كل من ^١ فضلاً عن الأشياء عليهم
الصلوات والسلام يجب لا وقد أمرنا سبحانه

حاشية ^١ في التفسير الكبير لا يمتنع أن يكون العلم من الغيب ما لنا عليه دليل اه و في تفسير
الرياض شرح صفات القاصي موافق لم يقلنا كلاً الأيمان بالغيب الا وقد نصح لبيان حبه اه وروي ابن
خزيمه في قوله تعالى وما هو على الغيب بصير من بين زيد الغيب القرن و عن زواله عن الغيب
والغيب القرآن و عن معناه قال ما يحسن ما يحسن ما يعلم و عن قوله ان هذا القرآن فيه فاعلم اه الله
معنا صلى الله تعالى عليه وسلم عليه و علمه اه ^٢ حقيقة ربه تعالى حاشية

ان لم يكن يا غيب و الأيمان تصديق والتصديق علم فمن لم يعلم كيف يصديق و من لم يصديق
كيف يضمن فليت ان العلم الذي يستعمله الأشخاص به تعالى ليس الا العلم الثاني والعلم
المطلق التفصيلي المحيط بجميع المعلومات الالهية بالاستقراء الحقيقى فهما الحرايان في
أيات التلى وان العلم الذي يصح اثباته للعباد هو العلم العطاى سواء كان العلم المطلق
الاجمالى او مطلق العلم التفصيلي والصدق انما يقع بهذا و قد مدح الله به عباد فقال و
يؤمنون يعلم علمهم و قال والله لا أعلم كذا فاعلمه و قال و علمه من انشا فلما و قال
وعلمك ما لم تكن تعلم الى غير ذلك من أيات كثيرة فهو المراد في أيات الانشآت بهذا
هو المحصل الحق الذي لا معية عنه و لا إمكان لغيره و قد بين لك ان كل ما ذكرنا انما جاء
من آيتين ضرورة بحيث ان من انكر شيئاً منه فقد انكر الدين و افارق جماعة المسلمين و
فلما ما وثق به العقلاء الانبياء في أيات التلى والانشآت كما قال الامام الاجل نورى
الدينى في فتاواه ثم الامام ابن حجر المكي في الفتاوى الصديقية وغيرهما من غير ما ان
معنا ما لا يعلم ذلك استقلالاً و علم أحاطة بكل المعلومات الا الله تعالى اه فاستبان

مطلب

من غير
حاشية
ومما عليه
وصام عليه
الفرق بين
قد ذكرنا
لم يكن يعلم
ما علمه
والدائم

تتضمن والا مرس ان الذي ينفي سطق العلم بالمعجزات عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان يعطاه الله سبحانه وتعالى كما عرضت به وبماية بهارنا حتى قالوا انه صلى الله عليه وسلم لا يعلم حال خاتمه ولا خاصة امته كما ورد في السنن من حكم هذا الحلال في شهر ربيع الاول ١٠٣٥ هـ من بلدة مغلي وكنت في جوارها لباري المصطفى جمال صبروا حتى ١٠٣٥ هـ واتت عليهم الطامة الكبرى فهو نافعا الله تعالى في رواه وقوله خلاف لا يعلمه خاف روافد الحسد انه فهو خاف^١ مرقد بكفره وقوله انه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعلم حال خاتمه ولا خاصة امته كذا في لا يخاره كثيرا من الايات القرآنية

[illegible][illegible]

حاشية اللام في لاء التعليل واسئلة القلب لا تنفي ملازمة ان لمعرف الله بسميتك وبجاءك ما تقدم من خبرك اهلك عاصيتهم او لا فهم من كبريتك وانما لك من عند الله وائمة التي لهم وخواص ما تأخر من شيوخك من اهل البيت واسماؤك بل وسمك المصنوع حينما بهم اهل البيت التي يوجب الفهم هذا هو الاصل الا ان في ما قبل الآية عسا وقلة تعالى الله عن ذلك عتق ربه **حاشية**

ويعبرك الله بحسب ما هو في قوله تعالى انه على العلمين والعلمين جعلت تجري من تحتها الانهر خاليتين فيها ويكثر عنهم مياهم وكان ذلك عند الله نوراً عطية وقال تعالى عزرك الذي ان شاء جعل لك خيرة من ذلك جعلت تجري من تحتها الانهر ويجعل لك قصيرا على قراءة الزرع قرأته ابن كثير وعليه رواية ابن كثير عن عاصم الي غير ذلك من الآيات اما الاحاديث المتواترة المعنى في هذا الباب فمخرجها لا يخرج فخره ولا يخرجه غيره ولكن باي حديث بعد الله وقلته يأمرون اليه اسألك المعرف والحق والحق من المخرج المخرج ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

النظر الثاني زهير وما تفردان شبهة مساواة علوم المخلوقين على العلمين يعلم ربه الله العلمين ما كانت لظهور حال المصنفين اما ترى العبدان ان علم الله ناسي و علم الخلق عطائي علم الله واجب لانه وعلم الخلق ممكن له علم الله اولى من علمي قديم حقيقي وعلم الخلق حادث لان الخلق كله حادث والصفة لا تتقدم الموصوف علم الله غير مخلوق وعلم الخلق مخلوق علم الله غير متصور وعلم الخلق متصور وقهوه علم الله واجب لانه وعلم الخلق جائز لانه علم الله مستغنى عن غيره وعلم الخلق ممكن الفصل مع هذه التفويقات لا يتوهم المساواة الا الظاهر لعنهم الله واعني انهم علموا فربما ان زعماء يزعمون باحاطة علومه صلى الله تعالى عليه وسلم بجميع المعلومات الا لهية فمع بخلان زعمه وخطأ زعمه لم تكن فيه مساواة لعلم الله تعالى لما ذكرنا من الفرق الهائلة التي لا تنفي لعلم المخلوق من علم الخلق **الاح** م ان من المشاركة الاسمية

وعدده فكيف وقد اتفقت الدلائل المأخوذة على أن أحاطة علم المخلوق بجميع المعلومات الإلهية محال لطعامه فلا رسمها

حاشيته 'قوله' ١٧ ع ل م جود الوجود في الآسم وهو قريب من الظرفية بالصفات التي
التي هي بمعنى الحقيقة والذات وأنها على ما هيبة كثيرة في التحرير المقتضى **أقول** إن
ربنا عز وجل هو الله رب العالمين لا شيء له من ذاته ما علمه لا الله لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا أحد ولا في صفاته أنه المعبود ليس له شيء ولا شيء استغنى عن شيء له سبباً ولا في
حكيمه ولا يشرك في ملكه أحد مطلق في تعليق التوحيد وإن لا يشك رتبة بين الخلق والمخلوق
في علم أو جميع أو بعض ونحوها سوى حواشيه في اللغة وحده وإن الفعل وفعلوا في تصانيف
عالمية صراحة ١٧ ولا في ملكه شيء له شيء من الملك ولا في ملكه الله ما في السموات وما
في الأرض والذين تصور من سوره ما يظنون من تصور ولا في أماله بل من خالق غير الله وحده
مزمع من اتصال اسم واحد عليه وعلى العديد خلقه عز وجل الخلق حكيم حكيم كرم جميع تصور
ووضوحاً فصوره وقال في اللغة بين شركة في الحصى والماء قال في اللغات الأجنبية والحق
الغربية ومع الفاعل والمفعول (١) قال الإمام الفاضل علي بن أبي طالب الشريف يعتقد أن الله
عز وجل في علمه وكبرياءه وتلقونه وحسن أسماؤه ولا يملكه لا شيء سبحانه ولا شيء
له وإن ما جاء من أن الله المخلوق على الخلق وعلى المخلوق فلا تشبه بينهما في المعنى الحقيقي أنه
صفتان القديم بخلاف صفات المخلوق فكما أن الله لا يشبه الذوات كذلك صفاته لا تشبه صفات
المخلوقين إلح ثم نقل من الإمام قوله تعالى وحده الله تعالى قال ليس مثله شيء ولا شيء معه اسم
ولا فعله فعل ولا كنهه كنهه إلا في حواشيه اللغة قال وهذا كله من ذهب أهل الحق والحق
والصوابه رضي الله تعالى عنهم أجمعين وفي اتصال الإمام حجة الإسلام الغزالي على أن ما جاء من أن
سماوي رضي الله تعالى عنهم ليس من الناس من علم الآخرة إلا الأنبياء أجمعين فما تلك الصفات
التي عز وجل ١٧ حجة الله تعالى (١) وببرهانه الصريحة باسمه عز وجل في كتاب الله تعالى قال تعالى

والكثير والرشيدي والجميع جاثرا لا بد من الاعطاء المظنونة وقراد في حق الغناء غير ما يراه في حق الله تعالى ١٤ وقال امامنا ابو يوسف رحمه الله تعالى ان الفعل والفعلة في صفات تعالى سواء كما في الهداية قال في العتابة لان اليات الزيادة ليس بقراد في صفات الله تعالى لعدم سببولة اعداياه في اصل الكثرة بل حتى يكون الفعل للزيادة كما يكون في توصيف الغناء فكان الفعل وفعلة سواء اذ لم لا في العلماء في غير ما موضح ان اسم التفضيل كثير اما يراه به اصل الفعل من دون شريكه سواء قوله تعالى اصعب الحصة هو مذهبهم مستقرا وانصت مبيلا وقوله تعالى الله خير اما يشركون وقوله تعالى فاق القويين اعلم بالامن ان كنتم تعلمون وقد ظفاه بطوله عز وجل الذين آمنوا ولم ينجسوا ايديهم بظلم اولئك هم الابرار وهم مذكرون ولكن المصعب ممن جعل نفسه العلم الى الياسي والغطا في والي المحيط وغيره كذا ما لمفسدا غير مقبول عند اهل الشرع مع كثرة من يصرح به من الائمة كما اكثرنا القول عنهم في كتابنا ما تلى التجب بطوم الفيدا ١٤١٥) وليكرها طرفا جدا لعدا منه في كتابنا ما ليس الا عظاما (١٤١٥) وقد ظفاه الرسالة المفقولة عن الاما حين النورين والين حبر كما قدم وانكرت الفرق فان طاعة تعالى محيط لا غير والفعلة في من الامام حجة الاسلام الغزالي بل صرح به بنفسها كما سيأتي انشاء الله تعالى تكفي لما رأيت المصنفين تسلل ما لها من احتجاج وعضدان عليها سبيل العجاج الكثرة هذا بها وانعد اصر ١٤٩ ان العلم الا آلهي في النصوص الشرعية انما يراه به عطل الا عراة واحتمت اصر ١٥٠ ما خلا في اعلم عليه تعالى في آيات وفي قولهم الله ورسوله اعلم فلا بد الرسالة ومن المقرر في العربية ان معنى الفعل التفضيل ان التفضل يشاء ربه التفضل عليه مع اختصاصا من زيادة في المعنى وهذه كلمة قالها ولم يلا حل ما لها ولو علم وما لها المال ما في وما لها لان فيها ورويت كثير من الرزية الاولى حله ان العلم وبعوه بما ذكره النصوص الشرعية والآيات القرآنية في حقه عز وجل هل في صفات كمال تعولنا حل جلالة لولا فان قال نعم كما هو المرجح من كل من العلم لفل **اولا** يا سبحان الله من يوسن بالله واجاثة لم يشرك به مخلوقا به في صفاته ويتعاقبها في الخلق شركة له فيها مع اختصاص الله

وتع في الرسالة (ص ١٢) المطبوعة في المطبوعات قبلها بالجملة التي تعالي من عالم الشهادة
أقول هذه الرسالة الجديدة وحده أن يقول المرحوم أنها لأن معلوماته تعالي نعم المعلومات
 التي لم تكن موجودة ولا تكسبه إنما هي بالجملة لا بأس بها إنما سموا عليه في كتب المطبوعات
 ولو كان الحال من عالم الشهادة بالجملة التي تعالي إنما هي لما دعا مطبوعها موجدوا وأن
 شاعرا أجمع من هذا فإن فيه أنه تعالي يشاهد طبيعة وجوده وعينه وبهذه التي غير تلك من
 المصاحف تعالي عنها طوا كبريا وقد نص العلماء أن الزيادة تتولد على الوجود وأن المصنوع
 غير جازي لله تعالي وإنما اختلفوا أنه تعالي هل يرى الموجد حين يوجد أم يرى في القدم قبل
 ما يخرج إلى الوجود مع الاحتياج إلى أن الحال لا يتعلق به زيادة غير الجلال كما يشاهد
 في بعض المصنوع من عهد كتب مطبوع (١٢٠٧ هـ) فتشاهد لاجل هذه الزيادة على ما حكى
 الرسالة (ص ١٢) في حق بعض الآلة أنه قد كان يعتقد مطبوع لعل المصنوع ذاته فيها هي هذه
 المسألة فقال الله تعالى والعاية ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ١ هـ منه حفظه ربه
 تعالي **جوابه**

فالوهابية الذين لا صنعوا صناع الآلة يشعرون بأنها لهم وإتباع القرآن والحديث
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم جميع ما كان وما يكون من أول يوم إلى
 آخر الأيام حكموا عليهم بالشرك والتكبر وإنهم يدعون عسافا فاعلمه صلى الله تعالي
 عليه وسلم يعلم ربه عز وجل خائضون غاطسون وهم بانفسهم في مهوى الشرك
 والتكبر سافسون لا فهم أنا وعسافا في آيات هذا العلم المحصور المحصور المتعدد المتساوية
 مع علم الله فكم نهد وإن علم الله تعالي ليس إلا بهذا القدر القليل الصغير النزر اليسير
 لو راد عليه عندهم فالزائد لا يساوي الناقص فلم يحكموا بالمساواة لكنهم يمكنون
 بعلم الله بهمكون وبالنقص عليه يمكنون . فاعلمهم الله أني يؤمنون . فقال الله
 النجاة من النور . **النظر الثالث** اللهم نظرا ترى الظلمات تحت وطئت وكلمة

الافتقار على كثير من الناس تحت هذا قرنا . ان العلم الذاتي والمطلق المحيطة
 التفصيلي مختص بالله تعالى وما لا يعا د الا مطلق العلم العطا في ذاته حاصلا لكل
 مورد من فضلا في الانبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام . الاول لما صبح
 الايمان . كما في النوار . صبي ان يترجم منهم ان لم يبق اذن فرق بيننا وبين شيئا
 صلى الله تعالى عليه وسلم لما خلق معاني الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان الذي
 حصل له . انهم قد حصل لنا وما هو مختلف عما فهم مختلف عنهم ايضا فقد استوفينا وهذا
 وان كان لا يصدر من عاقل فضلا عن فاضل . عن الوفاية غير بعيد . ذلك بانهم
 لهم لا يعقلون وليس منهم رجل رشيد . مالى اقدر وقد وقع لما سمعت تلك المتكلمين
 المتكلمين . المتكلمين المتكلمين . المتكلمين المتكلمين منهم في زماننا عن الهند . الطعام
 الهند . صنف وسيلة لا تبلغ اربعة اوراق . تكاد تنفطر منها السبع الطباقي . مماها
 صفا الايمان وما هي الا خفاض الايمان . صرح فيها بهذا القول . ولم يحش ويا ل
 يوم الاول . القول ما ترجمته ان صبح الحكم على ذات النبي الموصية بعلم الغيبات
 كما يقول به زيد فالمستدل به انه ما لما اراد بهذا بعض الغيوب ام كلها فان اراد
 البعض فان خصوصية به لخصرة الرعاية فان عاقل هذا العلم بالغيب حاصلا ل
 يد اصر ويل لكل حسي وموجود بل لجميع الحيوانات والمهاكم وان اراد الكل بحيث
 لا يخط منه فرد فضلا نه قامت نقلا وعقلا . ولم يتر الغيب العبد ان مطلق العلم
 العطا في الغيبات . ما هي الصائفة بمصرات الانبياء الكرام عليهم الصلاة
 والسلام لاول ربيهم جل وعلا علم الغيب فلا يظهر على غيره احد الا من ارتضى
 عن رسول الله عز وجل وما كان الله ليعطيكم على الغيب ولكن الله يختص
 من رسله من يلائم . فما يحصل غيرهم انما يحصل ما خاصتهم وامدادهم .

واقابهم وأوشا بهم • قاتى الصلوى على أن خيرهم لا يعلم من علومهم إلا أن يرى
 يصور إلا بعد شيا بعض ما لهم من بحار منطلقا من العلوم القليلة فاعلم عليهم
 الصلاة والسلام يعلمون بل يرون ويشاهدون جوع ما كان وما يكون من أول يوم
 إلى اليوم الآخر قال الله تعالى وكذلك يرى لهم ملكوت السموات والأرض
 والطيراني في كثيره ونعيم ابن حنبل في كتاب الفتن وأبي نعيم في الحلية عن عبد
 الله بن عمر الفاروق رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال أن الله قد رفع لي الدنيا فإنا أنظر فيها وإلى ما هو كما أن فيها إلى يوم
 القيمة كما دعا أنظر إلى كل شيء جلتا ما من الله تعالى جلاء لشيء كما جلاء
 للشيئين من قبله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليهم أجمعين فالتعبيد شغل بين النكاح
 والبعض والدفع للظن الأول ورأى الثاني شاملا لكل حكم وأستوا علوم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الذي وضع العلمين علما وحكما وعلمه الله ما لم يكن يعلم
 وكان فضل الله عليه عظيما لعلم علوم الآلات والآخرين وعلم ما كان وما يكون
 وعلم ما في السموات والأرض وعلم ما بين الشرق والغرب ويحيط له كل شيء
 وعرف وغزل عليه القرآن تبيان لكل شيء وقيل الله له كل شيء تفصيلا مع علم
 زيد وعمر ويحل كل شيء ومجتون بل كل حيوان وبهيمة وأمر يدر الظلم أن البعض له
 عرض عرض شاعل من نظيرة صغيرة حيلة زائلة إلى الوقت الوقت بحار رؤا آخر
 لا يدرى لغرها ولا لها حد ولا انتهاء وما لكل إلا من علومه تعالى لا يحيطون بشيء
 من علمه إلا بما شاء فإن كان مجرد عبق لفظ البعض كما فيها في الصداق والتعالي وتلى
 الخصوصية كما زعم الظنريد التعبد فليحكم بشما ويحضره الله تعالى الخرد^١ زيد وعمر
 ويحل كل شيء ومجتون بل كل حيوان وبهيمة

مطلب
في هذه
المرحلة

حاشية أليس معترفنا البينة والجماعة ثلثت القدرة الحادية بمعتقدنا حولي سمعته
وعالي وإن كانت لا بيده لا خالقة ونظيرها مطلقا لينا هو مذهب جمهور من صفوان الضال كما في
البراقع وشعره وقد قال تعالى ولقدوا على عرشنا فادعوا إلى استيعوا جميعين على الجمع مع
كذلك الذين على الجمع قال الخليفة أبو السعود في تفسيره إرشاد العقل السليم المعنى فهم
أولادنا إن يتكلموا على الصائين ويعبروهم وهم قاصرون على تفهم الفاع وقال تعالى فلا يعلم
أهل الكتاب إلا بقدرت على شئ من فضل الله قال في التفسير الكبير القول الثاني إن الله
لا يجوز الله لا يصعب في الآيات في القول على الله تعالى عليه وسلم وأسمه وأسمه والتفسير
فلا يعلم أهل الكتاب إن القي والحق صير لا يتصور على شئ من فضل الله والاله يعلموا
لهم لا يتصور فقد منحنا لهم يتصور عليه وأعلم أن هذا القول أولى به مختصرا فإن قيل
إن القدرة لا تهيأ إلهية إلهية واجبة مؤثرة ولا كذلك القدرة الجبر قلت هذه لقوة غير الكلية
والجبرية وإنما الكلام فيها فالجبر هل يحفظ العلم محمد صلى الله عليه وسلم مؤثر ما على
علم المصور والهيئة في صفات وتجليات - وإحاطة وإحاطات - وبغلا لا وقع - وجزالة تقع
وأولية في الإيجاد - وبوسط في الوجود - إلى غير ذلك من فروق عظيمة جسيمة كثيرة جليلة -
لقوة على ذلك - صورة اليمينية المشتركة مع عدم لا بل عليه لا يحصل عند الاستدلال على
ما على علم الممانين واليهاشم على الثاني ظهر كره غيرا بينا لأن الطرد الجبر يعرف لنفسه
فهمنا إن تعلمه من أيا على علم الطور والجبر والكلب والتفسير وعلى الآ والالديتي على
التصورية والحكم ما لينا قل على مجرد الاضطراب في اليمينية مع إيمانه إن علمه على الله
عالي عليه وسلم مؤثر ما على علم هل لا - من جهة أخرى لا شعاعا كالأدلة ليعض بالقدرة الإلهية
نام ولا يجد في ذكر الفروق بينك الجزاء الخارجية من الكلية واليمينية ما عرف والفهم والله
سبحانه وتعالى أعلم ^١ به حفظه ^٢ به حفظه

فإن الحيوانات جميعها تقرر على بعض الآفعال والحركات وإن لم تكن قدرتها مؤثرة
فصل في بعض والله تعالى عن القدرة على بغيره الكريمة وصفاته القديمة

[illegible]

والصالحين المعبرين فويلك العاقل الطريد الغيور اللوم المريد نصالي الله العفو والعافية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا معلم جملة ان الله اعطى ان الاخر الكريم جاهدك ذلك الفرق العظيم جاهدك الله بل تاربه ولا تشارك فعمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عارني له بان طنت ان ترون جليلة ذلك فائدة وجاذبة بطولك يا معلمي الكتاب والخبر من العلم والتوليد - مشرقه بغير غيطة - ويكاد يموت لخطا - فسله فل اعطيت بكل شئ علما كمال الله سبحانه وتعالى فان قال نعم فقد كفر وان قال لا فلا له اي خصوصية لك من العلم فان العلم ببعض الا شياء حاصل لك ولكل قلب وخبر - فما لك انصبي علما دون بطولك الكتاب والخطا زير - وهكذا حال الخليل - فليس لك كل الوفاق ولم يمن الكتاب والخطا زير عن معصية لاي الكفار اذ لا وارفع قدر احدنا لاني تعالى ازلت هم تراثية - نعم ذلك يؤمن بالفرق بين القليل والكثير فصلا عن قول الا صلا له والبطول والخطا - والتفكير فان الكتاب لم يعلم منه والخبر لم يظن عليه اختلاف^١ علما - العالم فانما وصل اليهم ما وصل من العلوم باعداد محمد صلى الله تعالى عليه وسلم

حاشية في البراهين والمراجع في مقام الاكام لا عام الشير في في التمسك بالكتاب والخلقين حال قلب هل هو احد من العلم جال في الدنيا علما من غير واسطة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والخبر كما فائدة التلويح في الباب الا حد واثنين وايضا احد جال علما من الدنيا الا وهم من طائفة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم سواء الا علماء والعلماء - المتفكرين على صيغة والمتأخرين - والاصل في ذلك كما قلنا صيغة في التمسك بالكتاب - قلت ولا يجوز القول بالحوال من الخبر ولا لقوله في التلويح انما صلى الله تعالى عليه وسلم هو الخليفة الا خير والاعلم المطلق فلا يصلح لاحد من المتفكرين فيها والفقهاء صفة الا على يده صلى الله تعالى عليه وسلم انما يصلح عليه الا خير ومنه ما صرح به في كتابنا صيغة المتفكرين في مذكورة كل

الامام ابن كثير العنقي في الفصل الطويل لم يعرف له متداخ من كلام

العرميين للمصنف الله تعالى

وامتلاذ به ريرا الا ولين . واستعار الاخرين . من آية الدين . انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم علم علوم الاولين والاخرين وعلم جميع ما كان وما يكون وتعلم
 له كل شئ وعرف ما قولهم لا يعلم الا ما علم فكلية على ارجحها باطل وكذا قولهم
 بعض المفسرين وبعض الاولاد فاما لا يدعى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قد
 احاط بجميع معلومات الله سبحانه وتعالى فانه محال للخلوق كما قد منا ومنطقه
 عليك ان تعلم الله تعالى في صلى الله تعالى عليه وسلم كان بالقران والقران عز
 سيما فيما لم يوشى بقران كل وقت ليسر المفسر في الاوقات وهي المعلومات
 جميعا ولكنهم انما يريدون به القائل والخبر اليسير لها ما له صلى الله تعالى عليه
 وسلم على انفسهم النعمة . كما هي للمفسرين من اقرب الزمان شيعة . لا قالوا
 للرسل ما انتم الا بشئ حلتنا في قولنا . الحس والغوى منهم لا في المفسرين انما زعموا
 العطية للولهم وما انزل الرحمن من شئ فاما طوا الا يزال والا وسال لم تنقل
 عنهم الا البطرية المفسرة في عنهم اما هؤلاء . فخاللون بالرسالة ومع ذلك يراون
 الرسل منزل انفسهم فسمي على القلوب والا بصار ومطو هذا العرض فيهم انهم
 يستفزون علم ما كان وما يكون بالمعنى الذي ذكرنا ولا يقع في تفسير قولهم
 المصنفة سمعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى عليه وسلم فضلا عن غيره من
 الانبياء الكرام . والا ولها . العظام . عليهم الصلاة والسلام . وما استكروا الا
 لانهم ما قروا الله جل جلاله . ولم يعلموا سمعة لفرقة والفرقة . ويزعمون الرسل بعز
 احلامهم . فظنوا انهم لم يظنوا بعلمه من اوهاهم . اما من معاشر اهل الحق فله
 علما والله المجد ان هذا الذي ذكرنا من قلا صير كل ما كان من اول يوم وما يكون الى

آخر إلا بما ليس بموجب علوم نبيها صلى الله تعالى عليه وسلم إلا شيئا قليلا والدلائل عليه قوته عز وجل وعظم ما لم تكن تعلم وكان فصل الله عليك عظيما أقول امس الله سبحانه وتعالى من هذه الآية على حبيبه صلى الله تعالى عليه وسلم بالعظمة ما لم يعلم وشهد^١ إلا مثان بما دل على عظم تلك العمة العظمى .
رفاعة هذه النعمة الكبرى .

حاشية^٢ الآية الا مثان الا قوله على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كان كما في الآية لا يات من هذه الآية بل من قوله لا يات على غيره قوله بولده الا يطغى عليهم جليل فكيف با مثان من الشوك على من يمدد الامير واسم حبيبه عاتق الا خدم امهاته بما ينص على قوته على عظيم الله العبد^٣ من جديده

فقال وكان فصل الله عليك عظيما ومعظم ان ما كان وما يكون بالمعنى المتصور المثلث كله فرد الفرد التفسير لا ما في اللوح المحفوظ ليس الا الدنيا فان الاخرة بعد اليوم الا خروجهما ما نزل الله سبحانه وتعالى وصفاته التي لا يسمعها روح ولا علم وقد قال الله تعالى في الدنيا قل من مع الدنيا قليل فاني يقع ما استظنه الله سبحانه وتعالى ما استظنه وهو شأنه مع ان علمه صلى الله تعالى عليه وسلم قد تعدى الى ما بعد اليوم الاخر من المشرق والمغرب والحساب والكتاب . وفقا حصل ما هناك من الثواب والعقاب . الى نزول الناس من الجنة والنار الى ما بعد ذلك مما قلنا . الله تعالى في افعاله وقد علم صلى الله تعالى عليه وسلم من ذاته عز وجل وصفاته ما لا يمحى قوته الا الله . الخاضع تلك العظمة بالمصطفاه . صلى الله تعالى عليه وسلم فاني ليس علم ما كان وما يكون المثلث في اللوح المحفوظ الا بعضا من علوم عبيد صلى الله تعالى عليه وسلم فضلا عن ان يقتل عليه . فلا يحصل

العلم بجميع ما كان وما يكون الا بعضا من شئ من علمه تعالى

العلم بجميع ما كان وما يكون الا بعضا من شئ من علمه تعالى

هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه العقل ولا يتناقض مع التجربة ولا يتعارض مع النقل

لهية^١ ولهذا لئلا يلام الأجل إلا بوعيد من الله تعالى بركاته فإن من جردك الدنيا وجبرتها - ومن علمك علم اللوح والقلم - فإني بمن القميص .

حاشية^١ وقال المؤلف ملك العلماء - مع العلوم أبو العباس - قد العلى صحة المنطق في سره من خطبة دعا عليه على شرح السيد واحد الرسالة الشفية في التصور والتصديق مدح نبينا صلى الله عا لي عليه وسلم بما فيه وعليه طوما بمسألة ما اعترف عليه القلم الا على وما اصطلح من^٢ اما فيها النوع الا وفي لم يندفع طلة من الا لال ولم يندفع الا يند غير له في السموت والارض فوالله اعلم^٣ - - - - -

والذي جازى القصة والخطبة على كل تلك من مني . قل مؤثرا بفيظكم ان الله علم بذات التصور قال العلامة على الثاني في الرد لا شرح البرهان تحت البيت المنقول في عديده ان المراد بعلم اللوح ما ثبت فيه من الطول والعمق والهيئة وعلم القلم ما ثبت فيه كمالها ، ولا إضافة لا في ملازمة ولكن علمها من طويعه صلى الله تعالى عليه وسلم ان طويعه يتوحد الى الكليات والجزئيات وخطائق وبلاتق وهوائف ومعارف تتعلق بالذات والصفات وعلمها لما يكون سطران من سطور علمه ونورها من تصور علمه ثم مع هذا هو من بركة وجوده صلى الله تعالى عليه وسلم اذ لا ان خصص الحق بركات المعبود ، وخصرا هذا لك المعطلون ، والحمد لله رب العالمين . **الفصل الخامس** قال قلت رحمك الله بما ارضيت واثرت اليه - فثبت الامر كما هو عليه - وعلمت ان لا مجال لهذا للشرك ولا للخلال ، ان لا نقول بمصادرة علم الله تعالى ولا بمصوره يا لا استقلال ، ولا ظلت بعباد الله تعالى ايضا الا البعض الذي يور بين بين البعض والبعض كما نقول بين السماء والارض - بل اعظم واكثر - والله اعلم .^١ البعض الوهابية بعض بعض ونوعين .

١ - - - - - ٢ - - - - - ٣ - - - - -

وبعضنا بعض عزو تمكين .

حاشية^١ (بعض التوضيحية) ان البعض الذي تقول به الزيادة عندك الله تعالى هو (بعض) الله والله صادر من (بعض) منهم البعض ان حينما عسى الله تعالى عليه وسلم ان يؤذني (او من ان يشاء الله تعالى عليه وسلم) (بعضنا) الذي نحن نقول به بعد الله تعالى هو البعض (بعضنا) ان البعض لا علم الا بعد الذي لا يقدر قدره الا الله تعالى هو من شاء لان جميع ما كان وما يكون ليس الا قدرة من ذلك البعض العظيم الصادر عن اجل (او) لحيته صلى الله تعالى عليه وسلم في الحضرة الانبية (وا اعلى التمكين) انه تعالى له صلى الله تعالى عليه وسلم في العلم ما في الدنيا ١٢ منه خلقه ربه ممكنه

لا يقدر قدره الا الله تعالى ومن اعطاء . والان احب ان اسمع شيئاً من راي قل القرآن والحديث - والقرآن كله القديم والحديث كما شوقني اليه - فيما مررت عليه - **قلت** يا اخي رحمنا ورحمتك الله قد ارمات لك التي ما فيه كفاية - لا ولي العراية ، وان شئت بها را تدفق - **والما را تال** - عليك بكتابي ما لي الجيب معلوم الغيب (١٢٢٨) وكذا من التلويح الحكيم في علم البشر ما كان وما يكون (١٢٨١) وبعراً من منة وصالحين انبأ والمصطفى بها لي سرراً على (١٢٨١) وان اييت . **الا قضاء ما تعضت** فمستند حديث البخاري عن امير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه قال قام فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقاماً ما خيراً من بد - الخلق حتى دخل اجل الجنة مثلاً لهم واعل الناس انهم ولهم وحديث مسلم عن عمر بن الخطاب الا نصاري رضي الله تعالى عنه في خطبته صلى الله تعالى عليه وسلم من العجرات الغروب وفيه ما خيراً من ما كان وبما هو كائن فاعلمنا انفسنا وحديث الصحيحين من حليقة رضي الله تعالى عنه قال قام فيها رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم مقاماً ما ترك شيئاً^١ يكون في مقامه ذلك إلى
 إمام الجماعة إلا حديثه وحديث الثرمذي عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه
 وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لولا أنه عز وجل وضع كله بين كفتي
 موجودين لكانت بين كفتي فتجلى لي كل شيء وعرفت صحاح البخاري والترمذي
 وابن خزيمة والأئمة بعدهم وحديثه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فعلت ما في السموات والأرض وفي أخرى فعلت
 ما بين العشر والمغرب وحديث مسند الإمام أحمد رضي الله تعالى عنه ومطبات
 ابن مسعود وغير البخاري مسند صحيح عن أبي نير الغفاري وحديث أبي يعلى وابن مسعود
 والطبراني عن أبي الخضر رضي الله تعالى عنهما لولا لقد تركنا رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم وما يترك طائر جناحه في السماء إلا يكر لنا من
 علما وفي الصحيحين في حديث الثموصي ما من شيء لو كان أبداً

حاشية الإمام القسطلاني في كتاب العلم في الأربعة من معاصره وفيه علة كونه
 الثرمذي رضي الله تعالى عنه ما يتعلق بالدين وغيره في مكانه رحمه الله تعالى بشيئ
 استضاء به العزائم القول لكن التفصيل العربي بما يليق بالترجمة العربية
 وما يعرف إلا في العربية أما الخطبة فهذا خليل الله أمهم لما أراد به ملكوت السموات
 والأرض رأي رجلاً يرى ثم آخر يرى ثم ثالث يرى رواد عشرين حميد وأبو الشيخ
 واليه في الطب من عطاء في سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو الطاهر وأبو
 الشيخ عن عثمان الغاري رضي الله تعالى عنه وفي رواية أنه رأى صفة علي
 الفاضلة واحد بعد واحد رواد عشرين حميد وأبو أي هاتم عن شهرين مو شب وقد
 قال القسطلاني في الثموصي باب الصلاة في الصلاة مع الرجال قال ما من شيء

الأشياء : كنت ثم أرى : ألا قد رأيت : بل يا هين : فهذا جزاء الكلمة على عمومها وهو الصحيح الصافي من الكدر والله تعالى اعلم ١٤ منه حفظه ربه جوده

ألا رأيت في ملا من هذا : وكما أن قال صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكرنا لك حديثي الله قد رجع إلى الدنيا لما انظر إليها وإلى ما حولها من فيها إلى يوم القيمة كما لما انظر إلى كفى هذه التي غير ذلك مما ذكره : ويطول سريره : وحسبك من القوال الألفه السادة

حاشية ربه لا يغير صف هذا الكتاب بمكة المكرمة في نحو ثمان مائة من عرس ما خلا النظر السادس المريد بعد ذلك ولم يكن حتى الكتب كما ذكرته في الخطبة مرفوع إلى القرد في السنة قبل الأغير ربه لوليت ذكره أحد هذا وقت أو كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ثم لما رجعت إلى يدري وأظن ما جاءه الكتب وحده في صحيح مسلم باللفظ إلا أن في التوضيح مع زيادة قد في الآية وفي صحيح البخاري الفاضل بها التفت في الثاني ١٥ منه حفظه جوده

والعلماء الثلاثة : القول البردة المذكور ومن علومه علم الروح والقيم مع توضيحه من العلامة الفاضل وفي شرح المشكوة للمصنف عبد الحل تحت قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فلعلمت ما في السموات والأرض عارفة من حصول جميع العلوم الجبروتية والكلية والأحاطة بها وفي تيسير الزمان شرح علماء الإمام الفاضل عياض العلامة الشافعي وشرح العواهب اللبينة والمنهج المحمدية للعلامة الزيناني تحت حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنهما في أخباره صلى الله تعالى عليه وسلم من قال كل علم لم يظهر بعينه فيه في الجوف فلا تعلمه لئلا ين كل شئني تفصيلاً ناره وأبعلا لا أخري قال الإمام أحمد القسطلاني في العواهب

ولا شك ان الله تعالى قد اطلعهم على اريد من ذلك والذي عليه علوم الاولين والاخرين وقال الامام ابو جعفر وسبح الثقلين علما وعلما قال الامام ابن حجر العسقلاني في شرحه الفصل الثامن في شرح القرآن لا ين الله تعالى اطلعهم على العالم فاعلم علم الاولين والاخرين وما كان ويكون وفي تسميم الزياض انه صلى الله تعالى عليه وسلم عرفت عليه الخلاق من لدن آدم عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة فعرّفهم كلهم كما علم آدم الاصماء

حاشية قوله ذكر العرا في شرح المذهب انه صلى الله تعالى عليه وسلم عرفت عليه الخلاق من لدن آدم عليه الصلاة والسلام

وقال الفاضل في التفسير شرح الجامع الصغير للامام السيوطي رحمه الله تعالى انفس القديسة انا فخرت عن العلال الهندية انصرفت بالاعلان الا على ولم يبق لها حجاب فخرى واسمع الكل كما لحظنا من وقال الامام ابن الحاج العسقلاني في التكملة والامام القسطلاني في العروة هي قد قال علما الى الله رحمه الله تعالى لا فرق بين موته وحيا له صلى الله تعالى عليه وسلم في ملكا ههنا لا عته ومعرفته يا حوالم ويا نعم وها انهم وخواطرهم وملك جلي عته لا عفا به انه وقد قال تعالى يا ايها النبي انا ارسلتك شاهدا وقال القاري في شرح الطحاوي في توجية السلام على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند الدخول في بيوت حاله لا احد فيها لان روح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاضرة في بيوت اهل الاسلام وفي سائر النواحي للشيع المخلق عبد الخلق البخاري البغوي كل ما في الدنيا من زمن انم الى النسخة الاولى كتبه الله تعالى على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى علم جميع الاحوال من الاول الى الاخر وفيها هو صلى

إلهي تعالى عليه وسلم عالم بجميع الأشياء من الظهورات والاحكام الالهية
وسفاهات الخلق والاسماء والافعال والآثار احاط بجميع علوم الظاهر والباطن
والاول والآخر وصار مصداق فوق كل ذي علم عليهم عليه من الصفات
اتصلها ومن القديسات اتصها وتكلمها اذ أقول والاية عام غير مخصوص من
شئنا فاما نظرت التي عبره صلى الله تعالى عليه وسلم من العلمين فبيننا صلى الله
تعالى عليه وسلم هو العليم فوق كل ذي علم انا نظرت اليه صلى الله تعالى عليه
وسلم فانه هو العليم لا عليهم قوله ولا يصح اطلاق ذي علم على الله سبحانه
وتعالى

حاشية^١ فانه بما علمني الحق موسى ثم رأيت في كتاب الاسماء والصفات للاحكام الالهية
قال ونقول لا مطا دلو مصر البديهي رحمه الله تعالى انا لا نقول ان الله تعالى له علم على
التفكير وانما يقول انه لو العلم على التصديق كما يقول انه لو الخلال والا كلام على التصديق ولا
قول لو خلال والكلام على التفكير هـ وقد بسطت الكلام على هذا والله اعلم من التفكير وان
لا يمنع من بسطها وبسرها وغير هذا والله اعلم من بسطها على الناس ولا يقال لو فصل مع
ما في الوجوه في رسالة في اسماء الله الحسنى ١١ منه حفظه ربه تعالى **جـ**

لدلالة التفكير على الشيعي فلا حاجة الى التخصيص ولم يبرهن الحرامين للعلماء والى
الله الدهليز فاض على من جندبه المقدس صلى الله تعالى عليه وسلم كيفية تروى
العبد من عباده الى القدس فيشعني له كل شئ كما خبر عن هذا المشهد في قصة المعراج
المعاني هـ واما الايات فقد مر بعضها ونسحق جهة الا احتجاج بها وانا أقول وبالله
التوفيق هذا كلام ربنا عز وجل لا يصحلا وحكما عدلا فانا لا نقوله الحق ونزل لنا عليك الكتب
عيا نالكل شئنا وقال تعالى فانك من عندنا بقدرى ولكن تصديق الذي بين يدي

هذا الكتاب في الاسماء الحسنى لله تعالى في اللغة العربية من الفقه

وتفصيل كل شئ وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شئ قال القرآن العظيم شهيد وما اعظمه من شهادته تبيان لكل شئ والقرآن التبيان^١ الواضح البجلي الذي لا يهتدى خلفه لسان زيادة المعاني دليل زيادة المعاني والتبيان لا بدله من معين وهو الله سبحانه وتعالى ومعين له وهو الذي ذكر عليه القرآن

حاشية^١ زعم احد من بعض المفسرين ان العرائض بيان الواضح القليلة كثرة النقص بالسيادة فيه فالمبالغة في اعتبار الكم لا ما عتبار الكيف قال ونظير هذا قولهم فلان عالم لعدد وطلا م لعدد ومعنى ذلك جعل بعضهم قوله تعالى وما يذك بطلا م للعدد القول لحدوث هذا الجهر المتعويل في التفسير والقيام من على طلام التبعيد مطلق بعد بيان التبيان عضاف التي كل فرد فرد والوضوح الا حكام النتيجة على زعم التخصيص فلا يكتسب الكثرة من كثرة المتعلقين كما اكتسب الظلم في طلام التبعيد من كثرة بكتير من فما عمن فيه ليس قولهم طلام م لعدد بل كان يقال طلام م تكم بظلم ولا عضاف فيه لما زعم كما لا يخفى ثم اذا عرفت السانعة في التبيان بطل فرد فرد لم يعد الطريق بالكم والكيف كيف وان كل شئ في كل حكم بجلي اذا عرفت به بيانات كثيرة او جيدة ليستما بالغا وهو المقصود ثم ملاحظة عليه شئ اخر لم يفتقر له والا لما ارتضاءه وفروا به بل على هذا والتجديد بالة التي فرد على الله تعالى انه بين في القرآن كل حكم حرارا كفي تعرض التبيان كل حكم الكثرة الشبهة وهو واضح البطلان بشهادة التبيان ثم هذا الجواب مع بطلانه ليس من المأثور في شئ ولا حجة برة عرفت فربما قالوا ان مراد الله تعالى كلمة هو التفسير بالراء في وهو المعنى منه لكونه شهادة على الله تعالى انه على باللفظ فلا حاجة لتمام الدليل على بطلانه فسلنا عن عدم تمام دليل على صحة خلفه عن قوام دليل الظن (نظروا ما انهم من) انهم به عليهم الله من اليد من مستأثر قول الامام الماهر يدوي رحمه الله وما ولكن فقال الله لنا جميعا المعنى والمعاني اه من سنة الله تعالى جسد قهقهة

سجدنا وسجد لله سجدة الله تعالى عليه وسلم والظن عند اهل السنة كل موجود

عظمتها ما لم يبرهن على جميع غير الحق في تفصيله وتعميره على ما لم يكن يحتاج الى البيان
والكرامة الغير بمسائل الله العاقبة ١٢ منه يحفظه ربه تعالى في جديده

والله بين في علم الاصول ان الشك في حيل الظن نعم ^١ فلا يجوز ان يكون الله تعالى
لوما في كتابه شيئا وان لفظة الكل من انحصار الخصوص على العموم فلا يصح ان يبنى
من البيان والتفصيل شئ

حاشية ١ اقول القائل ان لم يثبت هذا ولكن انما جاء به الله تعالى على وجهه من شدة تصور

الظن من ان: الاشارة الى ان كل من يتفحص ذلك القول من حفظه كافي بما فيه الشك قال
الامام الجليل الحسين في تفسيره ان القائل في الحقيقة ان الله تعالى تحت قوله تعالى

ما عرفنا في الكتاب من شئ ما بعد اعطوا في الكتاب ما لم يرد به دليل التوح المصنوع وعلى هذا

لا نعزم ظاهر ان الله تعالى البت ما كان وما يكون فيه دليل القران وعلى هذا القول العموم في انهم
من قال نعم وان جميع الاشياء مثبتة في القران بما لا يصحح وانما لا يحد ومنهم من قال انه

يزاد به الخصوص والمعنى من شئ يحتاج اليه المكلفون انهم ولم يرد في القران انهم
بالكتاب القران يعني ان القران مفضل على جميع الاحوال انما قال الله تعالى تفصيل الكتاب

لا وجه له قال في الخلا بين تفصيل الكتاب ايض ما كتبه الله تعالى من الاشارة وغيرها قال في
الجليل قوله ايض ما كتبه الله تعالى اي في التوح المصنوع ١٢ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم

في كتابهما عن سعيد بن جبير عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ان الله تعالى يقول هذا
الكتاب صيانا لكل شئ والله عليم بما بين يدينا من كتابنا وما بين ايدينا من كتابنا

لكل شئ واخرج سعيد بن منصور في مسنده واخر ابن ابي شيبة في مسنده وعبد الله ابن الامام
احمد في نزاهة كتاب الزهد لا يجد في التعميم وجه في هذا بل القران وابن نصر العنبري في كتابه

في كتاب الله والظن ان في المعجم الكبير والتميز في الصحاح انما ان الله تعالى عن قال
من اراد العلم فليقرء القران فان فيه علم الا واهل والا خبره وفي كتابه رضي الله تعالى عنه فليقرءه

تقوم والمعارف المستنبطات التي لا حد لها ولا غاية ومن ثم جاء عن علي كرم
 الله تعالى وجهه ذو شئت ان اقر بعبرتين التفسير صورة النصي ففعلت
 وخرجت من بين الصفات من اين عا من رضى الله تعالى عنهما قل ان
 القرآن نور ساجد ونور وظهر وبخون لا تنقص صباه ولا تبلغ عا يه برحم
 الله الا عام التوضيح الاول في التوبة الشريفة في آيات الكلام الكريم في آيات
 معاني كجرح البحر في سدة القول حذره في الحسين والقيم في ما تعد ولا تسمى
 صباهها ولا قسام على الا كفار بالصام في لا يوسف مع كثرة القوام بالمثل
 عنها وقد اخذ من الحديث المذكور وقال القاري في شرحها الزبدة تحت البيت الاول
 يعني للآيات معاني كثيرة كجرح البحر في الا رداء وعدم الظاهر كما قال تعالى قل
 لو كان البحر مدا لكافيت ربي لقد انصرفت ربي عن ربي يعني معانيها وبهذا
 يقول الا فتكال اللون الزايد من جهة القليلة في الآية كما جرداء في ماثية
 الخلائين اى بانها يلزم انها المعاني المستنبطة في نظم القرآن الكريم دون
 ما هي كلمات الله تعالى **اقول** على ان نظام البحر قبل نظامها عا عدم
 جوارها أصلاً كما قال تعالى لو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر ينحدر من
 بغية صفة البحر ما نضحت كل هذه الآلة وقال تحت البيت الثاني يعني معاني الآيات
 لا تدخل تحت العدد ولا تحصى معانيها العجيبة في حين الحد الفع وقال الامام الحنبل
 القاسمي عا في في الشفاء في اول وجود اعجاز القرآن الكريم ان تحت كل لفظة
 منها آيات في آيات الكلام العزيز جملة كثيرة ونحوها جملة وعلوما زوا طلت
 الدواوين من بعض ما تصفد منها وكثرت الصفات في المستنبطات عنها قال القاري
 علوما زوا عا قال ابن عا من رضى الله تعالى عنهما - جميع العلم في القرآن

لكن لا نقا صر منه الفهام الرجال ^١ وقال النفا ^٢ من وإذا ملاً ما بعته فكنه لا يمكن
 مجزؤه ولا يجوز كتاب كذا قال الله تعالى قل لو كان البحر مملواً لكنيت ربي لقد
 البحر قبل ان لقد كنيت ربي ^٣ وفي التفسير النفا ^٤ تحت قوله تعالى قل لو
 كان البحر مملواً به على كمال حال القرآن ^٥ أقول ولم يحصل النفا حال حال
 القرآن صفة فبعضه منزلة عن التحول والا فقال وإنما كان حقه ان يقول على كمال
 وحسن القرآن للكرم وفي الا ^٦ قال ابن أبي الدنيا علوم القرآن وما يستنبط منه
 بحر لا ساحل له ^٧ وفي النفا ^٨ التكميل للا عام الشمراني في ترجمة سيدي
 ابراهيم الدمشقي رضى الله تعالى عنه كان رضى الله تعالى عنه يقول جميع
 المعجزات والعلول والمكتسبات في علم التوحيد والتفسير لم يحصلوا الى غير معاني
 معرفة كنه ابراهيم معنى حرف واحد من حروف القرآن العظيم ^٩ وقال سيدي
 عبدالغنى ^{١٠} الذي يسمى قديم صيرة الطوسي في الهند هذه النفا شرح الطريقة المحمدية
 قال الطوسي معنى الدين ابن العربي قدس الله تعالى صيرة في الباب الرابع عشر والتمانة
 من الفروحات العنكية ^{١١} راجع الى راجع لغاية وجوبها الى الا ^{١٢} عباد الا لجهة عالمها
 وصلت اليها اما حيث عليها من العلوم وانوارها على نور الا اعتبار وانما في انوار
 فهم فيما اتى به الوصول في رضى لا يطرح علم الوالي عما جاء به من كتاب وحقيقة
 لا بد من ذلك لكل والى ^{١٣} صديق برسوله الى هذه الا ما كان لهم من حيث صديقهم
 بكل وحول رضى العلم والفتح والفيض ^{١٤} التي يقال ما يلتصيه وحتى كل شيء وبهذه
 حصلت هذه الا ما على كل لغة من الا ^{١٥} راجع فلا يفتح بولي لما الا في العلم في الكتاب
 العزيز فلها قال تعالى ما فرغنا من الكتاب من طمنا ^{١٦} مضمنا وفي كتاب البواقي
 والجواهر في عقائد الا ^{١٧} من الفروحات العنكية ^{١٨} الباب ٢٦٦ جميع ما انكلم به في

مؤلفيها وتاثيرها انما هو من حضرة القرآن العظيم فاني اعطيت مفاتيح العلم فيه
 فلا احد من الناس في علم من العلوم الا الله اه وان لم تزد له فهذا سيدنا الامام الاعظم
 ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه قال ما القوله ليس هو بقيا من وانما ذلك من القرآن
 قال تعالى ما قولنا في الكتاب من علمي فليس ما قلناه بلها من في نفس الامم وانما
 هو القيا من عند من لم يعطه الله تعالى الفهم في القرآن فكله الا ما م الضعيفاتي
 الضعيفاتي في الرائل الضعيفاتي وحسنه قول امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه
 حينما كان الله تعالى يصحح الخطا في وفي الميزان ايضا سمعت سيدنا عليا الطواشي
 رحمه الله تعالى يقول لا يكمل مقام العالم عندنا في العلم على يود صافرة قول
 المجتهدين ومفاهيمهم في سائر الاغوار الى الكتاب والمنة ولا يصير عنه جهل
 بغير قول واحد منها او عرض عليه قال وهذا يخرج عن مقام العوام ويستحق
 التفتي بالعلم وفيما هو في شدة تكون لعلنا في الله تعالى لم يزل احد من ذلك
 درجة بعد درجة حتى يصير يمشي جميع احكام القرآن واما من من صورة
 الطائفة فلا تراها في هذا وما يكون ثوابه كلواي من اراء القرآن فله من حيث
 الحاطة مما فيه الفهم وسوائه كما من لهذا معنى قول امير المؤمنين كرم الله تعالى
 وجهه وابن عباس ما لا اله الا الله مراعيين منقول العوام وقد تقدم قول الامام في
 ثواب المحققين انما كان يدور المحققين الى مثل ما ذكرناه فاني جعل فيه لا نكار و
 يورد الى الحقيقة تمام كلامه حيث قال قدس سره الشريف ان الله تعالى كان قادرا
 على ان يصر ما تا ربه اهل الله وغيرهم في كتابه ومع ذلك ما فعل بل اخرج في تلك
 الكلمات الا ليه علوم معاني الا حصا من النفا من فهمها بالعلم والو ان هل لا
 المذكورين يمشون لا يمشون في فهمهم الا نظري في الآية بالعين الظاهرة فيما

قف

على قول

سيدنا

الامام

الاعظم

رضي الله

تعالى عنه

يؤمنون قلوبهم بها خاضعون في ذلك ويعلمون بعصمتهم على بعض في الكلام في معنى الآية ومع تلك يتكبرون على أهل الله لما جازا ينطق بعضهم عن أنراكمهم وابن هؤلاء المتكبرين من قول علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه لو تكلمت لكم في تفسير تلكا قصة لكم سمعتم وقول أهل هذا العلم ألا من العلم الناطق الذي أعطاه الله تعالى في القرآن أن الفكر لا يصل إلى تلكا حلقا لما نظر من أن وأيضكم على لم سمعت قول أعلام الخوئين من شاذب ليس على سيدها إلا عام الأظم وأمام المكاشفين معنى الذين يقول رجل من العلماء - عن فهو نفسه أن في كل أية من القرآن فهم لو جمع المتكبرون لم يلدروا في الفكر إلا ما ت على استغراق ستمين بل ولا سمعت قول سيدي مير المصطفى وهم السيد عبد الله العبد رضى وقال السيد الجليل النجاشي وقول سيدي علي الخواص واستغراق سيدي الفضل الدين وقوله في العارفة الكامل وقال حلقه شبيهة الخواص فبعث الله تعالى من غير كما فهم بعد العارفة التي تلي هذه الأقوال وقوله من ذلك حتى يصير بطرح أحكام القرآن على وأحكام الشريعة وجميع أقوال المجتهدين ومطالعهم إلى يوم القيمة من أن عرف شاء من عرواف الهباء ثم يترقى إلى ما هو الخلق من ذلك قال وهذا هو العالم الكامل عندنا ه ه ه رجل من أهل الله أحد فلا سمع إلا ما م السويطي سيدي عبد الرضا بن الطهراني رحمه الله تعالى يقول في عيون الشيعة الكبري قد سمعت قائلين سمعته **والجوهر المعين في علوم كتاب الله** المتكبرون ذكرت فيه **الكتاب علم** ولكن عليه صلبا مع العلم على وجهه إلا بما والصلح لا هل الله عز وجل ومن جملة من كتب عليه الشيوخ ما حبرا الذين التفتوا إلى ما ذكره وقد أعلام الشيوخ قيا ب الذين آمن الشيوخ عبد الحق جالح العصر فحدث

جده شهيراً وهو ينظر في علومه فيجوز عن معرفة موضوع استطراد علم واحد منها
فقال لي اما قول في بعض النسخ عالم مصر والشام والعراق والروم والعجم
لم يجز من معرفة استطراد نظير علم واحد من العلوم ولا فهمت معانيه شيئاً
اه وقال لي اولئك الكتاب كتاباً في العيني بالجوهر المصنوع والصور المرفوعة لكونها
فيه من علوم القرآن العظيم بعد ذلك الا ان علم شائع هذه العلوم على المعارف
حال فلا ريب للقرآن لا يختلف من النطق به حتى كان عين ذلك العلم عين النطق
بتلك الكلمة ومعنى شائع العلم من النطق فليس هو من علوم اهل الله وانما هو نتيجة
لكتاب الله تعالى في هذه الايات والذين ما علم الا صبيان كتاب على المرتضى
لما طبع بالحق لا يخص الكامل اليافع الذي به الله رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اللهم علمه الكتاب وقال فيه صلى الله تعالى وجهه انه لينظر الى
الكتاب من حق وقيل رآه الله فيقول من الكتاب صلى الله تعالى كرم الله تعالى
وجهه في عبد الله من عباس رضي الله تعالى عنها فذكره يستفكر عليه في
صوري قوله لو شاع الى طالع يعبر لوجدته في كتاب الله ويحسونه الى وجهه
ما يرقى في طريق وجهه ولعله لم يأت لعلوم ليس في القرآن بيان طريق وجهه
في العقول ليعرفوا رآهوا في بعض الله من يوم يلقون الطوفان يا معاديين في الطائفة
يا معاديين فاعلمت بباب مدونة العلم الذي كان يقول سلوتي قبل ان تغلق
فاني لا اصاب من شيء يزين العرش الا اخبرته عنه رآه ابن الصغار عن أبي العاصم
مسلم بن اوس رآه مرة بين قيادة المصطفى صلى الله تعالى وجهه وكان
يقول سلوتي في الله لا تسألوني من شيء يكون لي يوم القيمة الا حدثكم به رآه
ابن الاثير في كتاب المعاصي رآه عمر بن عبد العزيز في كتاب العلم من أبي الطويل

هذا هو العلم الذي هو في القرآن

هذا هو العلم الذي هو في القرآن

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال شهدت علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يخطب فقال في خطبته سئلوا عن قوله الحق لما خلقنا بالعبودية الذي قال فيه اعلم الصلابة بعد الخلق الا ربعة كيف خلق خلقا سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهم قال علم عن يوضح في كفة ووضح علم احيا الارض في كفة ليرجع علم عن يعلمهم والله كما نوا يرون انه لعجب بشعة انشأ العلم براء الطيراني والحاكم بما خلقنا يا علم خلق الله بعد الانبياء والمرسلين عليهم وعليه الصلاة والسلام الذي قال يقول فيه اعلم العلم متين عن رضي الله تعالى عنه وحدثني شعرة في صندري يذكر رضي الله تعالى عنه رواه شيخنا ايضا روى مسددا خلق بالذي نزل عليه القرآن فيها ما نزل على وعلمه ربه عالم يمكن يعلم وكان فصل عليه مظلما صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وبارك وسلم تسليما قاله معلمي الرغبات فيها يا الدنيا يا دار والنفس لله رب العظيم **فصل آخر** قال القريشي حدثنا حنين بن يحيى بن عبيد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكل آية ظهر وبطن ولكل حرف جد ولكل حد مطلع وروى في شرح الحصة عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن بحاج العباد له ظهر وبطن ولها مستند القريش القرآن تحت العرش له ظهر وبطن بحاج العباد واخرج الطبراني في الكبير والبيهقي في رمي الجمع لم وهذا لفظه عن أبي الا حواري عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان القرآن انزل على صبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع قال البيهقي في المصباح المنير قال الطيخ حديث حسن + واخرج الطبراني والبيهقي والبخاري وغيرهم عنه رضي الله

تعالى عنه قال ان هذا القرآن ليس منه حرف الا انه حد وثكل حد مطلع قال الطبري
في شرح المفسر ان طاهر في مجمع بخار الا موارى لكل طرف من الطهر والبطن
مطلع يتلوه طاء - وفتح لا م أي مصعد او موضح مطلع عليه بالقر في اليه فمطلع
الطهر علم الحزبية واستجاب الخويل والماسج ونحوه ومطلع البطن تصفية النفس
والقربا سنة ١٠ - ومثله في اشعة المعاني للشيخ المصطفى قال ومطلع البطن الرياضه
واضاح الظاهر والعمل بطلانها وتركيبه النفس وتصفيه القلب ومثله العبر فيعد
مضبوها بتأني الا خلا مع بقى بطون القرآن وتلوه ^س حاشا شاهد قرآن كتاب
التيه بكشفه يد الله كنه دار الملك ايها رايها يد خالي از غوغا **اقول** وعيا
أعني من لفظ القرآن في العبر لآله الله أي للقرآن اظهر أي معنى طاهر يستغنى
عن التاميل فيهمه أكثر الناس الذين منهم ادوات فهمه ا ويطن ا أي معنى ظني
يحتاج الى التاويل من الظاهر الى خفيه لا يفهمها الا خواص المفسرين من العلماء
العالمين عبيد الا سلفهم وحصول الامداد ١٠ فان في قوله يستغنى عن التاميل
فأما طاهر الا ان كثيرا من الظهور يتألم يحصلوا اليه الا بعد تأمل بالغ وكذا قوله فيهمه
أكثر الناس فان كثيرا من عتالم يفهمه الا افراد العبر زين من علماء الظاهر وكذلك قول
الشيخ في الا شعة الظهور ما لا يفهم فيه كل من في فهمه والعمل به والبطن
بالايجل اليه الا فهم الخواص ١٠ وكذا قوله في محل قبله افراد بالظهور ما يفهمه
أهل اللسان جميعا والبطن ما مطلع عليه خواص عباد الله تعالى ١٠ فان بين هذين
طورا جمعا ظني خارجة من التفسير وقد قال العلامة ^س القيا جوري في شرح البردة
الشرية تحت قوله قدس سره لها معاني كموج البحر في حده اشارة بذلك الى قول
بعضهم اقل ما قيل في العلوم التي في القرآن من ظواهر المعاني المجموعة فيه اربعة

وعلمونهم العلم علم وأنما حاشية علومهم فهل ترى هذه العلوم هي بقول بها كل عالم
فقط لا عن كل مؤمن بقطعة من كل من يعرف القرآن وأن الله عز وجل في التأمل
عالم يبلغ مطلعها ففقط عن استغنائها عن التأمل وفي حاشية الإمام السيوطي
على صحيح البخاري في حديث يا أيها خير ما فعل الخير الناس الناس في
الصحاح هذا الحديث كما ما استغنوا منه أكثر من سبعين قال الله تعالى فاعلموا الله
والإسلام هذا حديث ليس في أصول الدين ولا يفيق في إباحة عتقكم رجل من
سطاء الظاهر وفيه لغيرهم أكثر من سبعين قاعدة من تستغني هذه عن التأمل
أو بقول بها كل رجل فضايله معلوم ظهر القرآن وهذه الرف مجلدات من ألفاظ غير
منها بالقرآن التأويل للأحكام حجة الإسلام في أربعين مجلدا وتفسيرها بين الطبوع
في حاشية مجلد وتفسير الألفاظ في حاشية أربعين مجلدا وتفسير أبي بكر بن
عبد الله المنصور في حاشية أربعين مجلدا في حاشية وأربعين مجلدا
وتفسير الإمام الحسين الأشعري في حاشية مجلد كتاب موجود إلى من الإمام
السيوطي في حاشية مصر في حاشية تلك العلوم بدون تأمل أو بقول بها كل عالم
ولو غيرنا واعتقادنا أنهم إلى الآن المستوفون الظهور وقول كل في علم عظيم هذا
هو أصل الظاهر عن زعم العرب علم ما قدم قال أو الظاهر المعنى الظن والظن
الظن وهو من زعم الله وبين عباده المستطيق عن أبي الدرداء رضي الله تعالى
عنه لا يظن الرجل كل العلم حتى يحصل للقرآن ويعرفها **قلت** أخرجه عن
أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه ابن سعد في الطبقات وأبو يعقوب في الحاشية
وأبو عيسى في تاريخه وأبو داود في حاشية في حاشية في حاشية في حاشية
القرآن مرفوعا بحاشية لا يكون الوجه فيها كل العلم حتى يرى القرآن وعرفها

كثيرة قال في الاطلاق قد فسره بعضهم بان المراد ان يروي اللفظ الواحد بمختلف معاني متعددة فيحفظه عليها اذا كانت غير متضادة ولا يقتصر به على معنى واحد واذا كان المقصود ان المراد به استعمال الاشارات الباطنة وعدم الاختصار على التفسير الظاهري . وقال في الحرفاء ليس التحد والمطلع انتهاء لان غايتهما طريق العارفين بالله تعالى وما يتكون عبرتين الله تعالى ومن النبوة والولاية كما حلقه الطوسي . وهذا هو التحليل الاصيل وفي التبعات عن الامام التوريثي كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذي روى الا رجاء الى مطلق كل حد من القرآن . وقد قال بعض العلماء ان عامة معنى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم رجعة الى القرآن والعلماء في ذلك على طيفاهم ومنازلهم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يدرك من معاني الوحي ما لا يبلغه فهم غيره . وفي البراهين والجواهر للامام الطبرسي قد ورد في الحديث النبوي ان لكل آية ظاهراً وباطناً وحداً ومطلقاً الى سبعة ابطى والى سبعة . قلت وفي ما الى من كلام بعض المحققين ان علوم الاولياء على ما يبلغهم من قفاوت عظيم انتهى الى البطن القابل وما وراء ذلك كله مخصص برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال سيدي الحافظ احمد الصفيحاني رحمه الله تعالى في الاثر الطبرسي من فتح الله تعالى بصيرته نظر الى المعنى القديم فوجده لا نهاية له وهو باطن القرآن والظاهر الى الصغرة وجدها منصورة بين الصغرين وهو ظاهر القرآن . والاصح لقراءة القرآن رأي الحماني القديمة في ظل الا لفا لا يظن عليه ذلك كما لا يظن عليه المحسوسات بحاسة البصر . وهذا تصديق قول سيدي عبد الوهاب الشعراني ان الفهم لا يتخلف عن النطق وقال الحافظ ابو

قلت (أي لصديقي عبد العزيز رضي الله تعالى عنه) هل المعرفة هذا لها علم من حيث
 فقال رضي الله تعالى عنه لا يدركه إلا بالقليل لكن من عرف الصغرى بها واستبان
 الحروف أعانه ذلك على فهم ما في القرآن عز وجل وأعلم ما في عالم الأرواح وما في
 هذه الدار وما في الدار الآخرة وما في السموات وما في الأرضين وما في العرش
 وغير ذلك وعلم أن معاني القرآن العزيز التي يشير إليها لا نهاية لها فعلم معنى قوله
 تعالى ما طويها في الكتاب من شيء ١٥ وكان أيضاً من شجته السيد رضي الله
 تعالى عنه أن يفسر القرآن بمعناه الحقيقي علم من ما طيه ما كانت عليه الأرواح قبل
 دخولها في الأضواء وما يستقنون عليه بعد المطارفة وعلم منه كيف
 تستطرح سماجى العلوم من القرآن العزيز التي تتركها علوم الخلائق من أهل
 السموات والأرضين وكيف تؤخذ الطبيعة بل وجميع الشرائع منه وجميع ما أقرنا الله
 من أجزاء العلم السابقة من معرفة العوالم والعلوم المتعلقة بأحوال الكونين والظلمين
 ومعرفة عمائر اللغات وغير ذلك وكل ذلك فطرة من البحر الذي في باطنه صلى الله
 تعالى عليه وسلم ١٦ وقال رضي الله تعالى عنه قل هذا لا أكرا بعض ما حصل له
 صلى الله تعالى عليه وسلم من علوم ما في القرآن بجزء واحد من سبعة أجزاء
 حرف واحد من الألف السبعة ما نصبه وأقوى الأرواح في ذلك روحه صلى الله
 تعالى عليه وسلم لما نها لم يحجب عنها شيء من العالم فهي مطلعة على عرشه
 وعلومه وسفله ومنهائه وأخرته وناره وحشاه لا يجمع ذلك خلق لا جله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لتمييزه صلى الله تعالى عليه وسلم خارق لهذه العوالم
 بأسرها فعنده تمييز في اجزاء السموات من أين خلقت وإلى أين تمير في جرم كل
 منها وعنده تمييز في ملئ كل سما ١٧ وأين خلقوا وإلى أين خلقوا وإلى أين

قوله
 من جاز
 لغيره من
 علم علوم
 صلى الله
 تعالى عليه
 وسلم

يصيرون ويحيز اختلاف مراتبهم ومستوى درجاتهم وعند الله تعالى عليه
وسلم تمييز في المحجب السبعين وفي ملائكة كل جناب على الصفة المتباينة وعند
الله تعالى عليه وسلم تمييز في الأجرام النيرة التي في العالم العلوي مثل
النجوم والشمس والقمر والروح والشم والبرق والرياح التي فيه على الوصف
المتباين وكذا عند الله تعالى عليه وسلم تمييز في الأرواح السبع وفي
مخلوقات كل أرض وحاشي البحر والبر من ذلك فيميز جميع ذلك على الصفة
المتباينة وكذا عند الله تعالى عليه وسلم تمييز في الجنان ودرجاتها وعدد
سكانها ومقاماتهم فيها وكذا ما يقدر من العوالم وليس في هذا مراحلة
للعلم القديم إلا إلى الذي لا نهاية لعلوماته وذلك لأن ما في العلم القديم لم
يضمحل في هذا العالم فإن استمرار الزمنية والوصف إلا نوعية التي لا نهاية لها
ليست من هذا العالم في شئ ما وهذا هو الذي كنا حلقناه والله الحمد **اقول**
وليس هذا من هذا الصنف لعالم بالله بل من الله وكلام الله لأن جميع ما ذكرنا حل
في الشئ وقد نزل القرآن فيها لكل شئ وتفصيل كل شئ ما قرط فيه من شئ
تفصيل الكتاب لا ريب فيه ومعلوم أنه لا يرى لهذه البحار الزواجر من العلوم عين
ولا أثر عند أهل الرسم والآثار فمن ما في الآمن بطون الكتاب الكريم كما تقدم من
كلام الإمام أبي تراب التخصيص فلا معبد عن الإيمان بطون القرآن وإن لم يرد
التصريح بها في الآثار فكيف وقد ورد واشتهر اشتها الشمس في أربعة النهار
وكذا لا شك في أن علم معنا الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن فإن
الباطن ثابت للقرآن بما للقرآن فهو لا مرد له وقد ذكرنا لفظ التحديث
إن لكل لغة ظهور بطي سواء كان مروه على حرف أو أحرف وسواء ظهر لما المراد

بالأحرف كما تقدم بيانه القوام به لا كما اضطررنا الى الاعتراف به اطلاقاً وصحة
 المتأخر في التفسير قال اختلف فيه على نحو اربعين قولاً والمختار وان هذا
 من مقتضاه الحديث الذي لا يدرك معناه * وبما فرغنا من والله الحمد جهل
 الرسالة المفسرة المذكورة * احسن الحديث انزل القرآن على سبعة احرف لقل
 منها ظهر وظهر مبرراً على نفسها فالت علم لا يجوز ان يكون علم العبيات الخمس
 الذين منه تعيين وقت الصلاة مخرجاً في يمين الا حروف فان المذكور (ان هذا الظاهر)
 يدعى ذلك * **اقول** وهذه فريضة اخرى على الظاهر من تلك المفسرة * فاني لم اجزم
 قط بدخول تعيين وقت الصلاة ومساكنة كلامي فيه مقتضى ما خرجنا من كتابي بين
 حديثي لم تذكر فيه حديث الطور اصلاً فضلاً عن ادعاء معمولها لعلم الصلاة ثم
 الرسالة عا واثبت الجواب بأربعة وجوه **الاول** احسن ما تقدم عنها من قبل
 ايضاً وما حمله ان القرآن معناه فلا يكون تفصيلاً لغير الحقائق فلا يبين معموله
 جميع العبيات الخمس تفصيلاً وقد علمت رده انا لا تدعى بل لا يجوز احداً علم
 المخلوق بغير الحقائق بالعلم وان تفاضل ما كان ويكون من اول يوم الى اليوم
 الآخر حتى معين محصور لا يتوقف المشع له على احتمال غير الحقائق تفصيلاً
والثاني احسن اختلف العلماء في المراد من الا حروف على اربعين قولاً منها ان
 الحديث مشكل فان جمع هذا لا اختلاف فيه كيف يتم الا استدلال على ان الا حروف
 المذكورة فيها بيان العبيات الخمس على الوجه التفصيلي * وقد علمت له كلام من
 لم يبلغ التطور ولم يعرف الحضور فلا توقف لدعوانا على انراة المراد بذلك
 الحروف بل ولا على خبر نزوله على سبعة احرف بل ولا على نزوله على
 احرف ولا تمسكنا بهذا الحديث بل ولا ذكره في كتابي والا فانكرته

الاولى

والاخر

والاخر

رابعة ردوداخر

نقوته بلطف الحق التي ظهرت بطن يعلم من لا يعلم في البطون للآيات ولا تعرض
لما يفتقر بالبحث عن مراد الحروف وبالصحة بين الطر عن القرآن كما وقد نطق بان
الحق شئ شيان كما فوجب الا يعان به والا يعان كما كان العبد بالآيات ما كان كما
والثالث (ص ١٠) انما قلنا بان بطون الآيات حروف فيها بيان المعانيات الخمس ولو بطريق
الرمز والاشارة والله تعالى اعلم عليه وسلم اطلع على ذلك لكننا قلنا بان
بشوات القائلين بان تلك وبين الآيات التي شواها القالة دالة صريحة على حصر
علم المعانيات الخمس في ذات الله تعالى والاعتقاد والفتاوى في كلام
الله تعالى في معاني **أقول أولا** قد بينا في الرسالة وجوه الجمع عن الائمة للحجة
وبالآيات القاطعة بحيث لا يزعم بعده فهم القائلين في كلام الله عز وجل الا احد
لمطمحين من جمع ولم يحفل ببيان من الذين سمعوا وهم لا يستعملون كما ومن عقل ولم
يحل فتاوى من الذين يعرفون انهم يتقرون كما وقد سمع هذا البيان من السيد الذي
صعد اليه الزهادية هذه الرسالة الطرية فانه سمع القاصم الاول من كتابي فتعاضد
وقال له ارفع من ان يتقرب احد للشخصين شكلا هو الا من الزهادية اولي الخصال
والذين كانوا فينا ما ذكرت الرسالة من الآيات ليس في شئ منها الحصر على اعلام
العلماء الحسب بل جلالة فهم القائلين شئ كثير **ثانيا** ما ذكرت الرسالة من
الآيات قوله تعالى وعندنا ما نكتب الا هو فلو دلت على سلب الاعلام لزم
ان الله تعالى لم يعلم بعبه صلى الله تعالى عليه وسلم شئ من الغيوب وهذا انكار
للطوق كما تقدم وقد علمنا في ثانيا بان حديث ما نكتب الغيب خمس لا دالة له على
حصر الغيب في الخمس وان فرض ذلك حصل له صلى الله تعالى عليه وسلم بل لكثير
من عبيده وقلنا انه علم كثير من الخمس كما بينا في الكتاب وانكرت به الرسالة

ردا

ردا

ردا

ردا

نفسها كما سيأتي فلما أراد سلب الآعلام عموماً لم يكن مقيوداً من آيات القرآن
والعياذ بالله تعالى وإن أراد سلب العموم لم يقتضها ولم يقتضها فإن ما كان
وما يكون بالمعنى الذي ذكرنا ليس إلا بعضاً يسيراً غيراً قليلاً من الغيوب بل ومن
الضيق كما سنحمله بتوفيقه تعالى **ورأيها من الظهور قول الرسالة** إن الآيات
التي طلبها قبل صراحة على حصر الضيق فإنها ذكرت أربع آيات تخص بالصفة
وليس في شئ منها الحصر على آعلام الله تعالى فيها بعد كما سنرى. ولعل كريمة إن
الله صمد صمد الصمدية وقد ذكرنا في الكتاب أن لا دلالة لها صراحة على الحصر إنما
الحصر في آية الطمانين ومنها وقد علمت الجواب عنه أيضاً وبالله أن حصر العلم في
الله عز وجل لا يتصور من صمدية آعلامه تعالى ولا لزوم آيات القرآن لفظاً والمعاني بالله
تعالى فإن آية الطمانين ان شئت بالتحسين فلا خصوصية في قوله تعالى قل لا يعلم
من في السموات والآيات الغيب إلا الله فيلزم عموماً سلب الآعلام وهو منافق
للقرآن والآيات فوجب الرجوع إلى ما علمنا وظاهر أن لا دلالة لفظي عنها على المعنى
العام فلا آعلام لفظاً. وهم لزوم الصفة في كلام الملك العلام وحاشا
الرسالة هي التي ذكرت آيات الله تعالى نفس كما تقدم بوجه فتكون مصداقاً للمثل
المتكرر في آياتها واستلكت وكل ذلك إنما راداً من الرسالة لفظاً غير حروف
والرابع من آيات كلام الأئمة صريح في أن القرآن فيه من العلوم ما لا يعلمه
إلا الله تعالى قال المصطفى في الخطبة ما يمكن الإخلاص على علمه أولاً يعلمه إلا الله على
الأول طائفة بسيرة وهو رواية عن أبي عباس أبي سعيدة أعانها في ذلك كثرة من
الصحابية والتابعين وأما غيره من بعض خصوصيات القول السبعة ذهبوا إلى الثاني
وهو أصح الروايات عن أبي عباس رضي الله تعالى عنهما أنه مختصراً أقول أولاً

١٠٩٩

استطاعت الرسالة من كلام الاثنان بعد قوله طائفة يسيرة قوله منهم مجاهد وثانيا
 مخالفت بعد لقوله وهو رواية عن ابن عباس في قوله فاعرج ابن المنذر لقوله من طريق مجاهد
 عن ابن عباس في قوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم انا ممن يعلم تاويله
 واخرج عنه بن حميد عن مجاهد في قوله والراسخون في العلم قال يعلمون تاويله
 ويقولون انسابه واخرج ابن ابي عمير عن الضمخشاني قال الراسخون في العلم يعلمون تاويله
 لو لم يعلموا تاويله لم يعلموا اناسطه من منسوخه ولا مثاله من خراجه ولا محكمته من
 غلطائه اذ لو اختلفت عن اثر ابن عباس بقوله وهو رواية واخرج اسقاطا اثر مجاهد
 في اسقاط قوله منهم مجاهد لحدث اثر الضمخشاني في حياة اخرون لا شك **وثالثا**
 استطاعت بعده قول الاثنان اخطأ في هذا القول الثوري فقال في شرح مسلم انه
 الاصح لا انه يبعد ان يخطئ الله تعالى في حياته وما لا سبيل لاحد من الخلق الى معرفته
ورابعا استطاعت بعد هذا قوله وقال ابن الحارث في كتابه الطاهر وخبا مصعبا اذعت ان
 تلك الرواية عن ابن عباس ضعيفة واحاطت على ما بها في قول الاثنان لخطائه
 اصح الروايات وهي حوالة غير رابطة فان اصح الروايات لا يدل على ضعف تلك
 لا على صحة هذه وربما يكون بمعنى اللز ضعفا من بين ضعافات وربما يكون بمعنى
 الثوري صحة من بين سماعات بل هو الاظهر لفظا ولتذكر الرسالة هذا قولها (ص ١٨)
 الحليم في صفات الله تعالى من المقرر في علم العربية ان معنى الفعل التفصيل ان
 المفصل يشترك المفصل فيه مع اختصاصه بربا دة في المعنى الذي اشق من
 مصدره الفعل التفصيل اه وقال الثوري في قوله الكبر في حديث عمر وبن عوف
 العوفي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كبر في العبد في الا والى سبعاقل
 القراء وفي الا حرة خصائص القراء سألت محمد ا عن هذا الحديث فقال اوص

١٠٩٩

١٠٩٩

١٠٩٩

مطلب
 استاذ
 حمزة
 عمر
 كمال
 عبد
 الله

في هذا الباب أصبح من الواضح هو المختار في ظل ابن القطن في كتاب الوهم والابهام هذا ليس بصحيح في التصحيح لقوله هو أصبح شقي في الباب يعني اقبح ما في الباب والليل سمعنا هـ في هذا الباب قال الامام الهمام فطر الحلة والا عيلا على البريوي ليس سره في اصوله او اخر بحث القصة قليل ما في شرايع من قبلنا ان الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم استيق الناس في العلم حتى وضع له ما خفي على غيره من المشايخ فمضال ان يخفي عليه ما في النص هـ بلغة الشريف وقال الامام عبد العزيز البخاري رحمه الله تعالى في شرحه كشاف الا سراج الشيوخ رحمه الله تعالى ذكر هذا في المشايخ ووضع الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم يرون غيره وقتنا نقر شخص الا نعمة رحمه الله تعالى وهو يقرأ أي مضافا لظاهر الكتاب لان الوقت ان وجب على قوله في وجب وما يعلم تا ويده الا الله كما هو السلف والشبهين فذلك يقتضي ان لا يعلمه الرسول كما لا يعلمه غيره من العباد وان كان الوقت على قوله والراغبون في العلم كما هو مقدار الخلف بلزم ان لا يكون الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم مخصوصا بعلم بل الراغبون يعلمونه ايضا فاعلم الرسول يعلمه الرسول ولا يعلمه غيره فمضال لما في عليه الشخص من ظن وجه واجوب عنه بان معنى الآية على تفسير المؤلف على الا الله وما يعلم احد تا ويده بدون تعليم الله الا الله كما في قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله اي لا يعلم بدون تعليم الله الا الله فيكون الا يعتقد بمعنى غير والله كان كذلك جا وان يكون الرسول مخصوصا بالعلم بدون ان بالبيان لغيره فيعلم غير معلوم في حق غيره واعتراض بان الآية تقتضي حصر العلم على الله عز وجل والله صا الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما لعلنا جهات لنا رلة لعل نرول هذه الآية يا للعلم لا يستطيع الحصر وكان ينبغي ان يقول وما يعلم ناره الا الله ورسوله واجوب عنه بأنه يجوز ان يكون التعليم ما سبلا بعد رسول هذه الآية فلا يكون

الوصول عليه السلام ، والسلام ، عالمنا بالعضدية قبل نزولها فيستقيم الحصر بقوله وما يعلمنا قوله الا الله ، وبان الآية كانت على حصر العلم على الله عز وجل وعلى من علمه الله بالناويل الذين ذكر الا ترى ان تلك الآية توجب حصر علم الغيب على الله تعالى فانه لا يمنع ان يعلم غير الله بعلومه كما قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارخص من رخصتنا فهناك ما نظر الى تلك الكلمات المطبوعة الزاهرة التي تنطق في جميع هذه العناكب العائرة فلا معنى للنظر الا وانهم لا يسمعون فيقولون ان الله اعلم ، ان الله اعلم ، وقال سيدي عبد الغني القائل في امر سورة في كتابه في العنقا الا سلامية المطالب الوفي في المطالبات قال يدور الغيب ما في الايمان والتسليم والا لعاني لجميع ذلك من غير جعل على الظاهر المفهوم لخاصة اللغة ولا ناويل له مما يريد منه من المعنى العقلي الذي يعلمه الله تعالى ويعلم رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وقال العلامة المدقق صاحب الفكر المظناني افاضة الا نوار على من انوار العضدية تنطق رضاء معرفة المراد منه في حقائق الوصول صلى الله تعالى عليه وسلم ، وفي نور الا نوار مشاهدات القرآن سر بين الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعلمها احد غير الله ، وقال الفاضل مشهور الا زهير في حاشية من فاء الوصول الى سر الاصول اما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهو يعلم المتكلمية يا علام الله ، قال صاحب ان يقول الله لا تفصح بالشيء صلى الله تعالى عليه وسلم لا نراة فيه فلا يجري الدليل في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم ، وقال الفاضل البيضاوي في انوار التنزيل في نواحي الصور وفيه انه صرحا في الله بعلمه وقدره عن الخطاب الا ربعة وغيره من الصحابة ما يفرق منه واعلمهم ان الله استراهم في الله تعالى ورسوله ورسول

لم يقصد بها

حاشية تصحيحه افعال العلامة الطحا في انما لول ما ذكره الله تعالى في الايمان والاعتقاد المتعلق بالثبات في
 رضى الله تعالى عنه في الاعتقاد به وان الله والراسخين يعلمونه كذا جازي تحليفه في ان صدق
 والحق ان الله تعالى به من علمه فهو علمه لقوله لا تاريدان من غير واسطة لئلا لا
 بما فيه علم بعض الا ويا ولا ساء خبير السلا والعلام لا يواسطة لذلك ان شاء الله
 لول رضى الله العلامة تكلم على ما في رضى من الخلق في ولم يظهر في كلام الله صلى الله عليه وسلم
 طبعه العلم على الله تعالى علمه ورضى عنه ولم يقصد بها انما هو غيره فان
 من ان شاء يقصد التصديق للراسخين في ان الله تعالى في العلم الاول كما لا يخفى والله
 تعالى اعلم بالصواب

الهام غيره الوجود الخطاب بها لا يفيد انه قال الطحا في وفي بعض النسخ اصفا
 الله بعلمه والتصديق للوصول على الله تعالى عليه وسلم والياء باطلا على المتصور
 ان كرمه الله يعلمه برون غيره وهذا القول ان كرمه كثير من الخلف والمعتقدين
 محققين وفي اوضاع الراسخين شرح مصطلح الثبوت للمولى ملك العلماء في بعض العلو
 الامامان فخر الا مثلا في بعض الاثمة فيجب المصلحة بها بعد الوصول الله على الله
 تعالى عليه وسلم وهو الا ليق واضرب كيف لا والخطاب بها لا يفهمه المتأطع
 لا يثيق مجتبه تعالى في وسابعا في تحرير الا حصول الامام ابن الهمام وشرحه
 الظهور والتصديق للامام ابن امير الحاج رحمه الله تعالى ايضا فعلة والاكثر على
 مكان ترك الاعتقاد المتعلق على انه مقتضا في الدنيا خلا فالاعتقاد في رضى وفي
 كلف التزويج والتصديق على المحقق للامام الختاري رضى عنه اكثر العنا خريه الى ان
 الراسخ يعلمنا ويل الخطاب به زاد في الكشف قالوا في يجوز ان يقال ان رسول الله

مطلب
 حول امور
 المشية
 من غير
 سائر
 على
 وسلم

صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن يعرف الخطأ به وإنما جاز أن يعرفه مع قوله تعالى
وما يعلم تأويله إلا الله جاز أن يعرفه الزبانيون من الصحابة رضي الله تعالى
عنه اه وفي فوائد الزعموت شرح مسلم للثبوت من بيان الخطأ به لا يدرك المراد
اصلاً لا بالعقل ولا بالقليل بل أن علم بعضنا هذه معرفة من الله تعالى كما يعرف في أوائل
الصور واليد والعين والنزول اه وفي الإلقاء من مقدمة التحرير والتحرير تفسير
الامام محمد بن عيسى القاسمي التبريزي ابن الطبيب المنطقي اعلم ان علوم القرآن لغة
القسام الا ولي علم لم يطلع الله عليه احد من خلقه وهو ما استأثر به من علوم اسرار
الكتاب من معرفة كنه دالاه ومعرفة دقائق اسمائه وصفاته وتفاصيل علوم غيبه
التي لا يعلمها الا هو وهذا لا يجوز لا عند الكلام فيه بوجه من الوجوه اجمالاً الثاني
ماطلع الله تعالى عليه نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم من اسرار الكتاب والخصصه
به وهذا لا يجوز الكلام فيه الا له صلى الله تعالى عليه وسلم او لمن انزل له واوائل
الصور من هذا القسم وليل من القسم الا ولي الثالث علوم علمها الله تعالى نبيه صلى
الله تعالى عليه وسلم مع الودع كناية عن الحقائق الجلية والخلية وامره بتعليمها وهذا
يقسم الى قسمين منه ما لا يجوز الكلام فيه الا بطريق السمع وهو اسباب النزول
والناسخ والمنسوخ والقرارات واللغات وقسم الى قسمين الاصحح والاصحح واخبار ما هو كائن
من الحوادث والصور والاعمار وما يؤخذ بطريق النظر والا استدلال والا استنباط
والاستنباط من الا لفاظ وهو اسماء اسماء مختلفة في جوارحه وهو ناطق الانيات
المتضمنة بها في الصفات وقسم لتفوق عليه وهو استنباط الا احكام الاصلية والفرعية
والاعراض لا يمتدحها على الا قديمة وكذلك فنون البلاغة وشعوب المواضع والحكم
والا شارات لا يستعمل استنباطها منه واستنباطها من له اهلية لذلك اه وقد صرح

رد المحتار

رد المحتار

يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه إلا الله تعالى فهو رواء من روائها يصعد منسوب باللفظ القليل
القرآن على أربعة أحرف خلا ل وحرام لا يعذر أحد بجهالة وتفسير نفسه العرب
وتفسير نفسه العلماء ومتقاربة لا يعلمه إلا الله تعالى ومن اتقى علمه سوى الله فهو
كأنه قبل أن يزل الأرض في القبر ما ن في قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هذا
الطبيب صحيح لما الذي تعرفه العرب فاللغة والأعراب وإنما ما لا يعذر أحد بجهالة
لهو ما يتبادر إلى أذهانهم إلى معرفة معناه من النصوص المتضمنة لتبليغ الأحكام والآثار
التي هي من أجلها ومعنى واحد أحيا يعلم أنه مراد الله فهذا القسم لا يلتزم
تأويله وإنما لا يعلمه إلا الله تعالى فهو ما يجري مجرى الجيوب نحو الآية المتضمنة
لقيام الساعة وتفسير الأرواح والحروف المطبوعة وكل متقاربة في القرآن عند أهل الحق
فلا يخفى لا أحدها في تفسيره ولا طريق إلى ذلك إلا ما لتأويله يخص من القرآن
والحديث أو اجتماع الأمانة على تأويله وإنما يعلمه العلماء فاستنبطوا الأحكام
مختصراً بل قد نص عليه عالم فربما سمعنا أن ما من المفسرين الشافعي رضي الله
تعالى عنه في مختصره التوريط أنه لا يحل تفسير المتقاربة إلا بهذه التأويلات ورواه
الحسين عن أحد من الصحابة كما في القرآن فأنظر كيف جعلوا الطريق إلى علم ما لا يعلمه
إلا الله تعالى ورود بيان منه تعالى أو من نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم لما
الاجتماع بينا شئ لا غيب وليس لهم أن يعتقدوا أنهما لا حجاج فيه للأجتهاد فاذكركم
معنى لا يعلمه إلا الله تعالى على الأقل من الحكيم يجمع بيان الله تعالى وعدم إعلامه
هل هو أو لا صحح الطبيب وكيف يجمع بيان غيبه صلى الله تعالى عليه وسلم شيئاً لم
يأت فيه إعلام ربه فيكون قولاً مستقلاً لا صلى الله تعالى عليه وسلم بالعلم من دون
عطاء ربه عز وجل وهذا تفرد كيف يمكن اجتماع الأمانة من دون مستند من الله ورسوله

٣١

حيث لا مدخل للرأي فتدخل الآية جميعاً في قوله تعالى أم يقولون على الله ما لا تعلمون وقد اجابهم الله تعالى في الآجتماع على سبيله وايضا انهم اجمعوا والآجتماع حجة على الاعلام مع ان المخوض ان الله تعالى لم يره الا علام به فوجب القول بان المراد لا يعلم احد بعقله وفكره وتبصره ونظره الا بالعلام الله عز وجل كما هو شأن الخبير بالاطية لما تصح المرام وزالت الا وهم والحمد لله الملك العلام في تأسيها ظهر لك مما قلناه عن الامام المصطفى ان رواية ابن جرير مرفوعة لنزل القرآن على اربعة اشرف النعم ضعيفة ولكن ارايت الرسالة ليست علىها ومن سرفها ان حلفت من ١٢ من قول المصطفى على اخرج ابن جرير كذا يرجع احد الى ابن جرير فيظهر عبرها ويجريها وقد عرفت ان جرير من عهد قبا قبل ايرادها فقال في استناده نظر وبمجرد ما رايت في كلام المصطفى لفظة يستدعيها الله تعالى في رواية انها تكون رواية الكلبي عن ابي صالح فراجعت تفسير ابن جرير فابا في ذلك والله الحمد وابو صالح لم يسلم عن غوائل الضح وحال الكلبي مكشوف معروف وقد قال شيخ الاسلام ابن حجر انه اقيم اليهما فاللهما السدي الصغير انها منسوبة للكلبي وقد صحح في علي بن الحسين قال سمعت يحيى بن سعيد يذكر عن صفين قال قال الكلبي قال ابي ابو صالح كذا حافظ كتاب وقال الامام البخاري قال علي فاما يحيى بن صفين قال لي الكلبي كذا حدثك عن ابي صالح فهو كذب اء وهذا المفسر كما يرى في نهاية النسخة والجلالة فلا شك في ثبوته عن الكلبي فان كان كذا فذاك وان كان صادقا فيه فهو كذب والباحا كان سقطا كله فكيف يحل للعالم ان يخلص ما في هذه روايتي بها عموما من القرآن العظيم فقال الله العفو والعافية وعاشمرا الانسان اذا خطا طريق النظر فابا في يفتي كهنهم المحققين فكان الكلام ان

١٢

القرآن الكريم فيها ان لكل شئ من الشئ مكتوب في اللوح فيكون فيها ما لها جميعا
وفيهما ما كان وما يكون لما حدثت الرسالة للخروج عنه بما سمعت ان القرآن مكتوب
في كتاب محيط بغير المتناهي تفصيلا وان لم يفصل كله كيف يظهر بدخول الخمس وان
فرج فلا تعلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعلم جميع ما في القرآن
الاخرى التي ما لا تروا في المتناهيات هذا ما حصل كل ما اطل به بهذا والكل نداه من
بعد ان القرآن ان اتممت بقوله على كنه الذات والصفات وجميع الغيوب المعلومه لله
عز وجل وبما جعله على غير المتناهي على ما مر من ابن التقييد وسما في تأييده فلا شك
ان في القرآن ان ما لا يعلم احد من خلق الله تعالى وان ثبتت اصف اليه المتناهيات
ايضا وان لم شكك في ذلك من غير ما ايضا ما استطعت وبعد كل هذا كان ما لنا انما حصل
ان بعض القرآن غير معلوم ولكن ابن المفسر ما شهد به القرآن انه بين تبيينه صلى الله
تعالى عليه وسلم كل ما كتب في اللوح فيجب حينئذ ان جميع ذلك مذكور في القرآن
المعلوم منه علم المتناهيات ان لم تعلم وبما جعله انما كان على الرسالة ان ثبت ان
بعض الكتابات من اول يوم التي اليوم الاخر ليس نكره الا في المتناهيات
والمتناهيات غير معلومة فيلزم عدم احاطة العلم بذلك الكائن ولكنها لم تثبت هذا وان
ثبت ولا يستطيع ان تثبت فاما ما وضعها اخراج المتناهيات من احاطة علم
سبب الكتابات لله تعالى وعلى الله الفضل المصنوع واكمل التحية في ثلاثين لفظا بهذا
صليوا ما احتجوا في ١٢ به من قول المرحوم في تفسيره انه جمع القرآن علوم
الاولين والاخرين بحيث لم يحط بها على الحقيقة الا المتكلم به ثم رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم خلا ما استأثر به سبحانه وتعالى ا هـ فان ما استأثر به سبحانه
وتعالى يجب ان يكون ما عدا ما بين له وهو الذي اودعه في اللوح المحفوظ لما القينا

كتاب

در

عليك ان العلوم الالهية المتعلقة بطبيعة الله غير متناهية فصلا عن المتعلق بجميع
الاولين والآخرين واللوح انما اورد فيه كل شئ والشمس الموحود والوجود لا يتصور
قط غير المتناهي بالعلم والضمير منه استثناء ما في ١١٢ طول الفاضل ابن
يكرين العربي في قانون الفاضل علوم القرآن محصورون علما واربعة علم وسبعة
الآلاف علم وسبعون الف علم على عدد كلم القرآن محصورة في اربعة الالكل كلمة ظهور
يظن وحيد مطلق وهذه مطلق بكون اعتبار تركيب وما فيها من روائع وهذا ما لا يحصى
ولا يعلمه الا الله تعالى في اهل القرآن الجواب عنه يوجهون الا اول ما فيها كلام الامام
الشافعي ثم التزموا في السور في من معنى لا يعلمه الا الله تعالى والاخر ما علمت
انها ان المسألة فيه غير المعبر قطعاً فلا يكون شيئاً مما كان ويكون الى اليوم الاخر
وبالجملة لما علم الرسالة انها لم تفهم مدعاها فتأملت كمن أراد ان هذا علم
هذا علمه فاصطوره في فعل يرمي الى انه وجهه لسميانه لا لزيد من ضاعية الا بقدا
فلا بل الفاضلها تصيب جميعها كما عرفت بتوفيقه تعالى فقال الله الفهم والعافية
اما تفسير البيهقي قول عبد الله بن منصور رضي الله تعالى عنه من اراد العلم فعليه
بالقرآن فان فيه خير الاولين والآخرين بقوله يعني اصول العلوم اعطيت به الرسالة
احس ١١٢ على كون القرآن الكريم مستقلاً على علوم لا محصوران ذلك على وجه
التفصيل في البعض والا محال في البعض وقد علمت ان ما ابعثه من لغو الكلام
لا يتعلق له بالاطعام فان الاحمال والقيان لا يجمعان وهو تبيان لكل شئ فلا يكون
فيه شئ مما شئت في اللوح من روائع لعل الا محال بل الشك في كل علوم آخر غير
انه يريد التفتت بتخصيص البيهقي بالاصول ولا يكون الا لعدم استماعه على الفروع
او عدم استيعابه اياها ومعلوم ان علم الفروع محتاج اليه بل الحاجة اليه اتم وان علم

فإن مستوفية في القرآن لمصلحة لما كان لتخصيص الأصول وجه فأن في داخله
في الأصل حال وقد حجة ثبتت الأصول علم يمكن القرآن فيها ما لكل شئ من هذا بين ما اليهم
أو إعلام ما لم يعلم وإنما أقول وبالله التوفيق استمع لتحقيق الحق فتشرح له
الصور والاشكال في التصديق كما يتوفيق العزيز القوي في العلم بالعلم القوي أو انوار
الاعيان في الشواهد الحسية والآلية والأصل ما يتلقى عليه خبره والفايون والتأويل
كما في التطبيع والتشريح الغالب كما في الأصل أقول والتحكم الأولي كقولنا الأصل
في الأشياء الأصل الأصل في الأصل مع الضام والتعريف والمطلوب الأولي كقولهم
الأصل في اليقين المر والأصل في الطهارة الماء والعلم في الأصل كقولهم الأصل
في الكرامة والأصل في نبي آدم إلا فلا في ومالك على الشئ وطبيعته فكان عليه كقولك
الأصل في الأصل المكون لما الحركة فلفظ خبر أول القدر ولو من النفس المتعلقة
كالحركة الأصلية ومعلوم أن العلم بمحال شئ من فروع العلم به لا يلائمه عليه والكثير
الغالب في علم المطلوب في حوال شئ العلم به حواله الموجود باللفظ وأيضاً عنها
لوازم الوجود ومنها التعارض الأولي ولو عقارات ومنها مقتضيات الطباع
وربما تكون الحال الممكنة مع الاستعداد موجود وأيضاً لو لم يتصف العلم وجود بمحال
موجود لم يمكن اتصالها بحال ممكنة فإن الممكن لا يمكن لطلوه عن حال والتوجب
لا يمكن فيه لحال فظهر أن أصول العلم في إيراد الأعيان إيراداً رواها وأحوالها
الموجودة والعلم بمحال شئ لا على أنه حال الشئ ليس في شئ من العلم بالعلم
فانحصر المراد في ثلاثة الأصول الفنون كما أصول الفقه والحديث والعربية وغيرها
أو علم ثبوت الأصلية العلم الثبوتية وحالاتها الموجودة باللفظ والعلم بالقرآن
ظهره فمصحح أو مع الشئ وتخصيص الأصول إنما لا نها هي المبيته في القرآن العظيم

تحقيق

أقول في

معنى قول

البيهقي في

في القرآن

أصول الفقه

أولاً معاني

الأصول

في

أن كان

هذا المراد

في

أن لم يبلغ

فكره

تكون الفروع فيكون في الفروع عموم السلب وفي الآصول الآيجاب الجزئي سواء
تعلق في الآيجاب الكلي أو مع السلب الجزئي وأما لا فيها في المستوعبة في الكتاب
العزيز يكون الفروع فيكون في الفروع سلب العموم نعم من عموم السلب وجزئية
الآيجاب وفي الآصول الآيجاب الكلي فهذه أمّا مظهر وجهها في كل من الثلاثة أربعة
أوجه فهذان الفصل الأول أصلي أربعة أصول الفروع في ثلاثة وجهين الأول أن الكلام في
أن في القرآن خير الأولين والآخريين كعاد والعود وخروج يا جوج وما جوج والثاني
أن هذه الآربعة لا تستقيم بوجهها الأربعة فإن ظهر القرآن الكريم لم يستوعب
جميع الآصول ولا خلا عن جميع الفروع ويطعن القرآن فييب والقيس لا يحكم عليه
بشيء لم يثبت فيكون نقولاً على الله تعالى وعموم سلب الفروع باطل فهذا ولم يرد
بذلك بسلب عمومها والحواشي المضافة إلى الحكم شرعي تنتهي بانتهاء الدنيا بل قبله
على القول بأن الكفار هم منافقون في الفروع ومعنى عدم تأنيهاً لها لا تنتهي يكون
البيان على أن عدم بقاء في الآفراء لا يستلزم عدم بقاء في الأحكام المتعلقة بها فإن
الأحكام الكلية قوانين متغيرة على جزئيات غير متناهية في احتمال العقل نقوله
فعالي هو حكمكم الله في أولائكم للدكر حال خط الآفريين يشمل ما إذا كان الآفريين
واحدًا والمنت من واحدة إلى ما شئت أو بالعكس أو يخلط أي عدد كان في المنت أو
البنات مع منائر الآعباد في الفريق الآخر في صور غير متناهية وقد عين حكم كل
منها بهذه القاموس الكريم مما لا خلاف فيه أصلاً وكذا أطلق الثاني انتهى علم النرات
لعقل ما مر من الوجهين فإن المفهوم من خير الأولين والآخريين بيان أن أحوالهم لا يجرى
تعداد فوائدهم وإن أريدت الحظيفة فهي واحدة في الناس الأولين والآخريين وايضا
الظاهر لم يستوعب القواعد ولا خلا عن بيان الآحوال ولم يرد دليل بعدم استوعاب البطان

جميع الأحوال المعنوية والنفسية بتعميم الممكنة لا يضربا كما يستلزم وأن نكتفي في
 مع إرفاقه بالوجه الأول فثبت أن المراد هو الشق الثالث أي علم الثبوت وأحوالها المعنوية
 وجودة والجمع في الأولين والاخرين لتغليب نوع العقول كما في قوله عز وجل الحمد
 لله رب العالمين والفروع حيثما هي الأحوال الممكنة التي لم تخرج من العلم ولا يجوز
 الزيادة الظاهر وحيد فأنه لم يستوعب الظروف ولا الأحوال المعنوية ولم يخل عن بيان
 بعض الأحوال الممكنة كقوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وقوله تعالى ولو
 اتقينا عليهم أن تطفوا لفيكم أو أخرجوا من دياركم ما يعقوبه ألا قليل منهم ثم قال
 تعالى ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خير لهم وللمد ظهيرا وقوله تعالى ولو علم
 الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون وقوله تعالى وإن كانوا
 ليخسروا في الذي أوحينا إليك لتفكر في علينا غيره وإذا لا تظنك خبيلا ثم قال تعالى
 ولو لا أن تصفنا لك لقد كتبت فركن إليهم شيئا خبيلا ثم قال تعالى إنا لا تصفنا إلا به وقوله
 تعالى ولو تقول علينا بعض الأفعال أويل الآية وقوله تعالى ولو لا كلمة سبقت من ربك
 لكان لزأما وأجل مسمى وقوله تعالى لو لا كتب من الله سبق لفسد عليكم أيما حظ من
 أعقاب عظيم إلى غير ذلك من الآيات والذين عموم المطلب في المطلب المستوعب العموم
 صحيح لأن الأحوال الممكنة كما قد منا غير شاملة غنيين ببيان أجل من الشمس والله
 الصمدان المراد من الأمر بهذا الشق الثالث ومن الثاني القرآن الكريم بظهوره وبطنا
 ومن الثالث تخصيص الأصول فلا يستبعد والمعنى أن القرآن الكريم بظهوره وبطنه
 محقق على بيان جميع الثبوت والحالات المعنوية من الأول إلى الآخر وهي أصول
 العلم بالاولين والاخرين ولم يستوعب الفروع اعني بيان جميع الأحوال الممكنة
 المعمومة المفروضة الغير المشاهدة لبيان لا يحوي ما لا يتناهي من الفعل هكذا ينبغي

المتعلق بالله سبحانه وإلى التوفيق ثم تضمنت ١٢ الرسالة لما أريد من الآجال في بعض باباته أي الإمام الصيوي لما ذكره الله تعالى في القرآن الكريم على علوم الآفاق مثل الطب والجند والهيئة والهندسة والجبر والخطابة والنجامة وغير ذلك تكراره لظهور النبي صلى الله عليه وآله في تلك القواما وفيه شفاء للناس وإلى الجند بما يحتوي عليه من البراقين والهيأة يذكر السموات والأرض والهندسة هل نرى ذلك شعب والنجامة لما ذكر من علم والنجامة وطفا بمصطنان والمجاذبة القوي ويزر التحديد والنجارية وأصنع تلك والغزل فخصت بجزئها والنجار كمثل الهندسوت والملاحة القرايهم ما تعرفون والقوس كل بناء وفواجر ويستعملون منه عطية والنجارية والخطبة علوم موسى من بعده من علمهم عيلا وفكنا فانه لا يظن أن العمل المذكورة لهم فيها فلا يصل تلك العلوم أقول لا بد بعد البينة لم لا يقول أن القرآن الكريم جعل ضرورية الدين وإن كان إلا بسلام ومهمات مسائل الحلال والعقوبات فما غير علوم الأبطال فإن جعل العلم الصلوة وأبو الزكوة قوله على الناس جميع التبت من استطاع إليه سبيلا وبما تكلموا ما ياتي لهم النساء منى والثوب ويراع واحد الله البيع وحرم الربوا ما تغي من الظاهر جعل المحتاج إليها في الصلاة والزكوة والحج والنجار والبيع المصنف فيها الوفاء الوفاء موجدات كيار وهذا المظهر سعة مناسك الحج قال النبي في الحيران في ترجمة محمد بن شجاع التميمي تلميذ الإمام محمد بن زباد شهيد سيدنا الإمام الأعظم رضي الله تعالى عنه قال لما تم رأيت عند محمد بن أحمد بن موسى القمي عن أبيه عن محمد بن شجاع كتاب الغنائم في بيت وصي من كتابه في الآيات والحل أن ما ذكر لا يتعلق بشئ من البطون ولا شيء من الظهور تفصيل كل شيء والعجب أن الرسالة القليلة هذا ما يخص الإمام الصيوي من كلام ابن أبي الفصل العرس

في القولين وثمة فلا خلاف من قوله ما تقدم من قوله خلا ما استدل به مسنده وفكرت ما كان
متصلا به من قوله ثم ردت عنه معظم تلك ما عادت الصعابة وأعلامهم رضي الله
تعالى عنهم مثل الخلفاء الأربعة وابن مسعود وابن عباس حتى قال أبو حنيفة لي عطل
بغيره لو جده في كتاب الله ثم ورد عنهم القابعون بأخصان ثم تفا سرت الهم وفكرت
الفرانم التي لقطعه عما وردت ابن عباس وأعلام الصعابة عن المصطفى صلى الله
تعالى عليه وسلم مما جمع الفران من علوم الأولين والآخرين فإنا قطعنا النهر
عنا مصطفى منه تحوله فيما بعد إلى ما تريد كما سمعت فلما كان شيئا خلفا لكنها اخلت من
أرضي كلام الغير من هذه الجمل وانقطعت ما ختم عويده كلامه وهو قوله وفيه من
صما، إلا لا تروى ربه العا كولات والطريقيات والمذكورات وجميع ما وقع ووقع
في القائلين ما يخلق بمعنى قوله ما فطرنا في الكتاب من شيء اه فهذا معنى مكتوف
وأما أنه يخلق كلاما غزائنا فما سلطته من الطرح وانصلت بمسأل الله العفو والعافية

مطلب
سألت
الفران
الفران
مما عادت
بالمعنى

تنبيه لعمامة عن القاري ما يشعر بذا في معاني القرآن وبهذا أنه إن الذي
صداه عليه لا حاجة إليه وما تقدم في قول نفسه لا تنتهي قرائنه وقوله ليس للحد
والمطلع انتهاء وعن الأربعة لا تنتهي معانيه وعن شرح التهجيز العلوم المستنبطة منه
لا حد لها ولا نهاية وعن الأربعة معاني القرآن لا نهاية لها يحتفل التأويل نعم قول
الأربعة المعنى القدر لا نهاية له والنص الصحيح التفسير ما في التأويلات التهجيزية
اللاما م عهد الدين بمعنى الله تعالى عنه في قوله عز وجل ولولم يكن ما في الأربعة من
تسمية اللام و البحر يحد من بعده سبعة البحر ما تددت كلت الله أو لوان ما في
الأربعة من الأربعة اللام والبحر يحد من بعده سبعة البحر ما تددت كلت الله أو لوان ما في
وبشكل الكتاب حتى يتبين الأربعة والمعنى المطبق وتساوي في القرائن وليس عمر

الكفاية ما علمت معاني كلامه لا تكفي في لا نهاه الا شيئا وان كثرت فهي متناهية ومعنى
 كلمة لا متناهية لانها الصيغة والمصنوع لا يفي بما لا يحصر له اه وفي روح البيان بعد
 نقله وفي الآية الفشارة الى عدم القرآن فان عدم المتناهي عن خاصية القديم اه وفي
 تفسير الخصال العارفة بالله معدي على المعاني يعني نفس منزهة لا يلى القرآن يشتمل
 على ما لا يتناهي من العلوم فانه لو كان المصدر متناهي لكانت رضى الى لكفاية ما يفهم منها
 (المعالي) لكونه متناهي لا قيل ان تعدد كذا رضى الى مقبوما هو لكونها غير متناهية
 فلا يتعدد بظواهر المتناهي (ولو) بظواهره الى بحر اخر مظهر اعدا اغان جسم المتناهي الى
 متناه اخر لا يجعله غير متناه ليقوا زينة غير المتناهي اه **أقول** ولا يتناه ما قاله في
 التفسير الكبير التخصيص على ما لا نهاية له محال وما لفظا ان البيان لا يحوي غير
 المتناهي فان التخصيص والبيان هو الا طها وولا يكون ابدا الا لغير المتناهي وان لم
 يتناه على حد لا بعد وما ياله ان يتعجب فان شأن القديم ان لا يتناهى وايضا ان تفكر
 فان شأن القديم ان يعقل تفكر وان خلق الله ولا يفكر هو الله ففعلوا رولا ابو
 الشيخ عن ابن عمر وعمر ابن عياض وثالثا لغيره في الا وسما وابن عدي واليهياني في
 الشعب عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهم عن النضر بن سنان رضى الله تعالى عليه وسلم
أما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اوتيت القرآن وعظه معه **فأقول** هذا محض
 ما نقله القوام العباسي يظهر الى هذا ينظر الحديث كما ما روى ابو داود وابن ماجه
 وغيرهما عن الصادق بن محمد بن محمد رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم الا اتي الوحي القراني وعظه معه الا يوشك رجل شيعة على
 اركبته متقلبا يقول عليه بهذا القراني فيما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم
 فيه من حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله كما حرم الله زاد ابن داود الا لا يحل

فيهم الصغار الا هلى ولا كل ذي ناب من السباع الحديث ولا حشد والا ربيعة الا الصبيان
 واليهلى في اللغات عن ابن رافع مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا الفين احدكم معكنا على ان يكونه باله
 الامر من امرى عا لمرده لونهيت عنه فيقول لا ابرى ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه
 فيها على ما وجدته في كتاب الله والا فليس ما حرم رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم زائد اطلاق ما حرم الله بل كل احكامه صلى الله تعالى عليه وسلم احكام الله
 عز وجل في كتابه لم يخرج عنها قط والله قال الا ما ام الشافعي رضي الله تعالى عنه
 كما في الاطلاق كل ما حكم به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهو ما فهمه
 عن القران وقال ايضا رضي الله تعالى عنه جميع ما تقول الا ما شروح للصدقة
 وجميع الصدقة شروح للقران وقد اخرج الطبراني في الاوسط عن ام
 المؤمنين الصديقة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني
 لا احل الا ما احل الله في كتابه ولا احرّم الا ما حرّم الله في كتابه واخرجه الشافعي
 ايضا في الاما ما في النسخ القرى للا ما م ابن جابر التيمي بعد ما قلنا من قوله
 وضع علمه صلى الله تعالى عليه وسلم علوم العلين الا نص والمثقة والجران لان الله
 تعالى اطعمه على العالم فعلم علم الا ولين والا خير من ما كان وما يكون كذا من وصفتك
 في ذلك القراني الذي اوتيه صلى الله تعالى عليه وسلم ومظه بعد كما صح عنه صلى
 الله تعالى عليه وسلم وقد قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شئ ينزع من احاطته
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالعلوم القرانية ومثلها الذي اوتيه ايضا انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم لما ما علوم الا ولين والا خير وان علومهم من درجة ومنفعة في
 علومه صلى الله تعالى عليه وسلم اه **فأقول** ارا الا حاشة بالبطون المحطوبة

على علوم الآ والذين والآخرون إماماً فيه من علم الله تعالى وكفه جناته وسائر علومه العجيبة الغير المتناهية على ما قلنا من الإمام ابن الطبيب فليس من علم الآ والذين والآخرون في شئ هكذا ينبغي أن يفهم هذا المقام والله تعالى أعلم

تنبيه آخر

ما تكررت من الخ شيع أن ليا العلم من ذكر في حديث يابا عمير ما فعل الخير بها وستون مائة راجعت فيه فتح الباري فراهته ذكر منه في بعض الناس ما ياب على أهل الحديث أنهم يروون أنها لا فائدة فيها ومثل ذلك حديث أبي عمير هذا قال وما يروي أن في هذا الحديث من وجوه الفقه وفنون الآدب والفائدة مستفيضة بها من جهة الحافظ والمصنف الحافظ كلاً من فائدة فيه الحديث ومختصر فائدة من هذا الحديث وعقد فصلاً في فوائد شيع طرق الحديث ذكر فيه خمسين فصلاً سنة وخمسين فالله أعلم هل أراد الفقيه الطبري من هذا أو اسقط الحافظ بعض كلامه ثم أن الحافظ زاد من ابن بطال وغيره الفقه عشرة فائدة فصلاً الآن فافهموا وسنن أقول لكن أكثرها مستخرج مما ذكر في الحديث من نسخة زيارته صلى الله تعالى عليه وسلم أم عظيم وصلاته في بيتها جماعة ووقع في خاطري أن هذه الفوائد لا تفي ولا تنكر ولا تفي العاشر قصدنا إنما قصدنا إلى روايتهم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم للمصنف يابا عمير ما فعل الخير بها أنه محض حكاية ومزاج لا حكم تحته ولا فائدة في روايته وما ضا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يكون شئ من الآواله والفعاله وفكراته وسنناته جالها عن فوائد حجة وحكم مهمة فتأمل ينبغي ألا يغفل عن هذه الفوائد بعضها هذه الآداب الكريمة ولقد أصاب الترمذي في الشفاة والآمام النووي في شرح مسلم القلم بلما الآداب الفوائد المستفيدة من هذه الجملة فمحدث المصنف ما تكرار في القاموس فوجدت أنه ما يتعلق بها إمام عشرة ومائة الحافظ

تنبيه

يعلق بقرائن
حديث
باب عمير

ثما نها غير انه لم يتم له عدي ثلثان وزاد في الامام الثورون اربعاً واستطقت واحدة من
كلام الامام ابن حجر العسقلاني في شرح القضاة والفاقي الحلك القدير على تلي عبيد
الا فخر الحقيير احقرى عشرة بلغت اربعين وأوجو المزيديان ثناء المجهول فغنى ذلك أريد أن
أعمل فيها عند الفراغ من هذا الذي أنا فيه ومثاله استعياها في طاء الله تعالى منبت القدير
١٢٣٣٦ على فواكه حبيب يا يا غير ليشون الحق الا اول بالا على تاريخ التصنيف
ومن الله تعالى توفيق كل خير سيد **قصل آخر** الا أريد أن شاء العزيز المحيد
أن لا تترك ما يترتب العيون التي تقوم كأوصور اسماح السيفر اليسير في الكثير
الكثير ثانياً قول (انظر الى انسان عند ما هو الا نقطة موداء برسمه في صور السماء
والخسب والجمال والا شدة ر والصبر اكل فلك في ان واحد ومعلوم ان صورة
الانسان في نظر الا سماع صورة السماء في النقطة الضوئية لا تكون الا على قدر النقطة
وقد عليه حتى حدة غزير وما مودها لم تقرا ثم هذه الصور الصغار اللطائف ومع
ذلك صا حب العين حيث هو ناظر من يا طها يغير في الآن الواحد بين السماء
والشمس والجمال والا شعاع والصبر والصبر في تميز واستعيا بالغاية لا حقا
فيه ونرى كلاً على قدره لا يفيض عليه شيء منها ولا يعجزه هجومها و ترا انها
والقول ما لا نطباع هو الذي اخطاره لمتنا كما بينته في كتاب من حواء الحيوات في بيان
سماع الأصوات وغيره الناظر من طارحها ان نظر الى انسان عيته لم ير الا نقطة موداء
فيها عكوس نفا في متواكفة لا يميز كثيراً من كبرها بعضها من بعض فضلاً عن الذي كأنه
جزء لا يتجزى والذي يميز منها لا يراه الا على قدر المنطبع في النقطة لا على ماله من
القدر في نفس الا مرفا لكلمات القرآنية انسان عين الايمان ومعانيها المتداخلة فيها
لك الصور وقد اجتمع فيها جميع ما كان وما يكون وحلي عباد الله ناظرين من

فصل آخر
من طريق
المعروف الى
الفهر
الاسماء
المعبر
السفر
الكثير الكثير

بأهلها فيجوزون كل شئ ويرزق على ما هو عليه في الواقع. وأنتم أيها القاصرون
 المنكرون بالظنون من خارجها فلا ترون إلا ظروفا صورا على طبيعة بواطن فيها عدة
 نعان غير حافية ولا خافية لهذا الرب عاقل القوي الله تعالى في روعه الرخوة
 تعرف به الفرق بين ربي أوليا الله تعالى في فهم القرآن والله الحمد فكيف بمن شل
 عليه القرآن فيما لكل شئ من الله تعالى عليه وسلم قال الزواجر من الظالمين
 تختلف قلوبها بينها بما لا يحصى (١) عبادي لا تكونوا ظروفا تطلق عن روعة
 شيرة لا طولها مائة براع وإنما فيها مائة على مائة تراجم في مائة فيها الوفاء من
 الألفان في كل عين الوفاء في الأبرار ذلك في الهدى والبيان في ذلك في كل
 الحية في فتح الله عينه على رأي بطنها قبل الغلافها لرأي فيها الدوحة بعد عنها
 وأماها وأورثها وأماها والظاهر من خارجها لا يرى الحية أيضا ولا نصلها ولا
 ريعها بل ولا كل ظروفا لما يرى منه نصف سطحه الظاهر المواجه له قبل يستقر
 إلا هي والبصير (٢) أم كل تستقر الطلح والخور (٣) في الوفاء في الدعاء في
 عاقل الأكارع عاقل الكفوف يرى في العباد الذي في الدعاء جميع ما فيه من الحروف
 في صورة ما يصوره الكتاب أم الزواجر في قول في قول الأكارع من الصور كما وكفا
 صورة فإنا جاء رتبة الكتابة والرسوم وكيفية ذلك العباد لم يزد جريلا عما قال
 العاقل شفوكم ينقص فكمرة الطميع رضى الله تعالى عنه في الجانب الثالث والجميعين
 والكتابة (٤) في الأبرار الشريف سمعته رضى الله تعالى عنه أن الجنتين إذا سقط من
 بطن أمه وراء العارف الكامل في تلك الحالة على الحالة التي يبلغ إليها غيره ويتهنئ
 إليها أجل ويرى به جميع ما يتركه من حوائج حتى أن من شاءه مشاهدة العارف
 وجميع جميع ما شاءه وطرح المسئلة عنه وجعل بها لها مع ما يظهر في الثالث

مطلب

صاحب
 الكتاب
 يرى في
 الدعاء جميع
 الأكارع
 ويرى به

ويشاهد فيها كل ساعة والحكمة وجدهما لا يخطئان أبدا في شئ من الأشياء والله تعالى اعلم (٥) اصعدوا ان الانسان نسخة جامعة لجميع الاكوان والله العالم الصغير فيه كل ما في العالم الكبير فمن نظر ما خلقه وعرفه خلق معرفته قرا في مصطفاه كل ما راق في صفحات الوجود قال تعالى من ربهم انطقوا في الايات وفي انفسهم حتى يكون لهم آية الحق وقال تعالى وفي انفسكم آياتا تصبرون والعلماء بالله منهم الشيوخ الامام صبر الملة والدين القوي ومنى الله تعالى به صاحب اعجاز البيان في تفسير ام القران فوجاه كلامه في العجب من مطالعة بعض الارب (٦) ومن ذلك تفسير الظاهر العظيم المظهر الكبير في الرحمن الطول البذر اليسير ومصطفاه فيه انصرا فيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض ايمان المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الى السموات العلى الى صخرة العنق الى الى مقام مستوى الى الى العرش الا على الى مقطع الصفة واي الى الى حيث في فدان الى لكان قاب قوسين او اربعين الى معلوم الى من الارض الى السماء فيها صغيرة جسمانية سنة واما من كل صفة الى ما فيها وشا شئ كل صفة فبذلك صغيرة لينة طرفة سنة لعلايا وايها والذي من السماء السابعة الى مستوى السراوية الى مستوى ومنه الى العرش الى عليه الا الله تعالى وان نظر الى الى حيث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في شفاء المسور لآ مام من الرجع يرفعه الى الشى صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع من الدور زجا فخرق من مذهبك الى حجاب ليس فيها حجاب بكنه الآخر وانقطع على صر كل ملك واسنى الحديث وفي اخرى قيل هذا حيث كان معه صلى الله تعالى عليه وسلم فخرق وكان بطلاه ملك خاضع حجاب من حجاب آخر حجاب من ذهب وآخر من لؤلؤ حاسبه علم ان كل ذلك من حجاب الى حجاب حتى جا وزد سبعين حجابا فلما

مطلب
في تفسير
عيسى بن
القمراني
الزهر البصر

كل حجاب مسيرة خصمنا في عام فقال لي لقد رآها منكم فاستبحت فاطمى من العبد ثم
ذلي لي ولرفق اخبر العبد ولى الخمر مسعفة حجاب وجمع بينها العلامة البر
فان العبد في العبد الحافط من حشر المفسد في بان السبعين بالخصبة الى السموات
السبع والسبعمة في ما عباد عالم الخرس وما حوى والسبعين الفا يا عباد عوام
العرش وما حوى وبسمة الخلا م على ذلك وقال لا يصح

حاشية قال العلامة الزمخشري رحمه الله تعالى في شرح العواصم ويقدر الملائكة عند العبد
مطول في هذه الا حاشية في سورة السجدة ثم يعاينها الحاشية في السجدة على الله تعالى عليه
وسمى به جزم اليوم اقول وفيه الملائكة عند العرش عاين عونه معلوم قطعا وحيلة
العرش طيبة او طيبة صغرى معلوم قطعا فهو العبد في الا انها لم يلقها وربما من فعل المسافر
والارض اعد عونه على الله تعالى عليه وسلم ثم ليس في العبد مطالعة عقل ولا نقل فلا يصح
التصاير العبد والتصريف طويل في التصاير ولد اوردته ابو الحسن على من عاين والسبعين
والفصلاني وفهمهم الله تعالى ما كانوا في التلبية فلو ان الشا من غير حجة لا يركن
فيه والله تعالى اعلم

ولم يرد هذا في بعض ليلة اذ فاذة كانت الحجاب بعد السموات سبعين الفا
ومسعة ثة وسبعين ومسيرة ما من كل العبد خصمنا ثة سنة كانت المسافة لوى
السموات الى العرش زهايا ولها مسيرة سبعين الف سنة ومسعة ثة وسبعين
الف سنة (٢٠٠٠٠٠٠٠٠) فاما على الله تعالى عليه وسلم مجرد مرور
من طالع وشا هذا السموات وما فيها والكرسي وما فيه والعرش وما فيه
والجنة وما فيها والنار وما فيها بصوت ادراك خلقا خلقا وعرف دقا خلقا
والهم الله تعالى اذاية بها ته اللهم ارضي خلقا في الا شيئا وتوصل فوجه الى كل

حارسه اليه نظر الخليل الخليل عليه وعليه الصلاة يا لبيحيل ولولم يكن ثم مسافة
 فكان عطا لعة كل ذلك يحتاج الي الف الف سنة او اكثر قالوا حتى يجره جميع هذا في عدة
 ساعات الطيفة حتى اصبح في المسجد الحرام كما به لم يذهب الا في بعض قرى الحرم
 كيف يبتكر عليه ان يجمع لصيغة علم ما كان وما يكون في بطون كتابه الكريم بل في
 القاطعة بل في التسمية بل في تعريف واحد فانهم جعلوا فيا فانهم كيف عقلت قطع تلك
 الصناعة التي احاطت بالعالم الى متقطع السكان في نحو ثلاث ساعات وان لم تكن
 فيها فوق المصحات فليس لك ان تصفهم في مصبرة اربعة عشر الف سنة فان لم تكن
 فيها ولم تعلقه فتعلم الله احق ان لا تتركه بميزان عقلت القاطعة من التسليم فان هذا
 فعله وذلك صلته لا هو ولا غيره (٧) ومن ذلك ما تقدم في الكتاب من حديث البخاري
 عن الفاروق الا عظم رضى الله تعالى عنه قال امام فيما ليس صلى الله تعالى عليه
 وسلم مقاماً قاصداً عن يده الخليل حتى يدخل تغل الجنة هذا زلهم والف الف عا زلهم
 حقا ذلك من عظمته ونسبه من نسبة قال العلماء العبداني والعبداني والفسطاط في
 الفاروق والفسطاط لما عا قاله لم بل ذلك على انه اخبر في المتعلق الواحد بجميع
 احوال المخلوقات من حيث لا يدرك الى ان توفي الى ان يبعث لفسطاط ذلك الا اخبار عن العبد
 والعباد والمعاد ومن يصبروا وراء ذلك كله في عظمته واحد من خوارق العادة لعم
 عظمته ويقرر ذلك مع كون معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم لا مزية في تكررها الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى جوامع الكلم قال ولحديث الجاب شافق من حديث
 منيفة رضى الله تعالى عنه سيأ في كتاب القدر ان شاء الله تعالى ومن حديث ابن
 ابي الاسود في اخرجه احمد وعظم قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم صلاة الصبح فسمع العنبر لفسطاطا حتى حضرت الظهر ثم نزل فسلم بنا الظهر

عقل
 معجزة
 من الله
 تعالى عليه
 وسلم
 اعطى
 جوامع
 الكلم
 من الله تعالى

ثم صعد العرش فخطبهم ثم صلى العسرة ثلاثين صلاة ثم صلى العسرة ثلاثين صلاة ثم صلى العسرة ثلاثين صلاة
 هو أن في ذلك علما لمنظرا لخطبهم وأخرجهم من حيث أتوا إلى صفود مختصرا ومطولا
 وأخرجهم إلى العسرة من حيث أتوا وخطبهم صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم الذي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم
 وسلم يوما صلاة العسرة ثم قام وحده فلم يدع شيئا يكون إلى قيام الساعة إلا أن يخطب
 ثانيا ثم صلى العسرة وقال صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم الذي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم
 مريم والمغيرة بن شمسية رضي الله تعالى عنهما انتهى (٨) قال الحافظ ومثل هذا من
 جهة أخرى ما رواه الترمذي من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
 عنهما قال خرج عليهما وصوت الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وفي يده كتابان فقال
 للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العرش فيه أسماء أهل الجنة واستعداد لها لهم
 ولها ثلهم لم أحمل على آخرهم فلا يزال يراء فيهم ولا يخلص منهم أبدا ثم قال للذي في
 يده الشمال هذا كتاب من رب العرش فيه أسماء أهل النار ثم قال فرفع يدهما
 عن العباد فرفع في الجنة وفتح في العسرة وأعاد حسن ووجه الطيبة بهما أن الأول
 فيه يتصور القول الكثير في الرحمن القليل وهذا فيه يتصور الجرم الواضح في الطرف
 اليسير وظاهر قوله بعد هذا بعد قوله وفي يده كتابان أنهما كانا مرفيعين لهما والله
 تعالى أعلم

حاشية ١ قلت وهذا خبر لا يصوره بهذا لا يقال وسبقوا إلى التفسير معون العزيز

الحاصل: من حفظه ربه تعالى

(٩) روى الإمام أحمد والبخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم الذي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم الذي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم

القرآن قبل ان يصرح بوليه قال القارئ قال التور يفتي رحمه الله تعالى يريد بالقرآن
الزبور وانما قال له القرآن ^١ لان قصدا منها انه من طريق القراءة ولقد دل الحديث على
ان الله تعالى يطوى الزمان لمن يشاء من عباده كما يطوى المكان لهم وهذا باب
لا يستعمل في ايراقته الا ما يقتضيه الزمان فثبت ما صلب الله من طريق العادة على
اختلاف من الله بسبب الزمان ارضى اللسان والا وقد اظهر انه حصل لنبينا صلى الله
تعالى عليه وسلم في ليلة الا سراد هذا المعنى على الوجه الاكمل في المعنى من
الجمع بين على المكان وبسبب الزمان بحسب الجمع واللسان في قليل من الايام
أقول شأن الا سراد الشريف ليس من علم المكان فان فيه يبنى المكان كثرة
مطوى بصغر حجمة ولا يرى تفاضله وما كان الا سراد الا لثبته من انفس الكبرى انه
غير السبع البصر فليس فيه الا بسبب الزمان على الله مع القول به كيف يحكم على
المكان فان لم يحدفنا كفاية هذا وقال الحفاظ قبل الحوادث الزبور وقبل التوراة
وانما فرقوا بين الزبور والتوراة لان الزبور كله عواطف وكانوا يظنون الا حكام من
التوراة قالوا فلو ان الزبور عاقل وخمسون سورة كلها مواعظ وثناء
ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود بل كان اعتمادا على التوراة اخرجته
ابن ابي حاتم وغيره **أقول** وعلى ارادة التوراة المعجزة الموعظة فحق المعالم
قال الربيع بن ابي تراب التوراة وهي واقر سبعين بغيرا بطول جزء منه في سنة لم
يقرأه الا اربعة نفر موسى وهرون وهارون وعيسى عليهم الصلاة والسلام فان
قلت تمام هذا الا ثم ينافي ارادة التوراة هذا فقلت قال الطائفة الحرام بقوله لم يقرأ
أما يعني لم يحفظها ويقرأها عن ظهر قلب الا هؤلاء الاربعة اء وليس في هذا الحديث
انه عليه الصلاة والسلام كان يقرأها عن ظهر قلبه

مطوي
بد
وحيث
رواه الح
من حكا
الزمان
يسر
ومع هذا
الغير

حاشية ٢ أقول هذا الحسن مما في فتح القاري إنما سمعنا من أئمتنا فلا حاجة إلى شرح المعمورة به في شرح المعمورة بالقرآن الباري لله سبحانه على التصاريح . فان المعمورة ههنا من النص عليه الصلاة والسلام . والكتاب محل المعمورة لا يصير لنا القرآن الكريم معجز بعبارة

١٠٠

(١٠٠) قال القاري ولا يخفى على الله تعالى عليه وسلم أيضاً ولم يخط من هذا الظاهر على ما حكى ابن جليل كرم الله تعالى وجهه كان يفتي القرآن من أفعال السعد وتكونه مع تعقل البيان في تفهم المعاني ويختصه بهي وضع قصته في كتابه الثاني . **قلت** والرواية في حفظ الله تعالى عنه كما وضع قصته السيرة في القرآن . **قال** ويشير القرآن فلا يخلل قصته البني التي في كتابه الا وقد ختم القرآن (١٠١) وتذكر في الصفحة الساعات روية اخرى عنه رضى الله تعالى عنه انه كان يظم القرآن في الخطم الى الباب (١٠٢) قال الامام النووي رحمه الله تعالى وقد سمعنا بسيرة اكثر ما بلغنا من ذلك من كان يقرأ اربع خصاصات بالليل والربع بالنها (١٠٣) قال الامام العيني في حصة الظاهر بعد خلقه كلام النور ولقد رأيت رجلاً حافظاً قرأ القرآن طيناً في النور في كل ركعة خصة في ليلة القدر (١٠٤) قال الامام القسطلاني في ارضاء السامع بعد خلقه أيضاً كلام النور ولقد رأيت ابا الطاهر بالقدس الشريف سنة سبع وستين وثمان مائة وصحبت عنه انه قال ان يقرأ فيها التي في الليل والنها اكثر من عشر خصاصات (١٠٥) ثم قال هل قال في شيخ الاسلام العراقي في ابي شريف ايام الله الخف معلقة عنه انه كان يقرأ خصاصة عظيمة في اليوم والليلة وهذا باب لا سبيل الى ان الله الا ما يقص الرباني . **أقول** والظاهر ان صيغة هذه التي الشيخ ابي طاهر القدسي قدس سره يكون بها ثمانية لولاه اكثر من عشر خصاصات وقد يحصل

رجوعه إلى شيخ الإسلام البرهان بن أبي يحيى عن نفسه وعليه يرجع العارف بالله
سيد عبد الغنى الدايني في الحقيقة الخفية إذ قال قال القسطلاني أخيراً شيخ
الإسلام البرهان بن أبي يحيى رحمه الله كان يقرر خمسة عشر حقيقة في اليوم والليلة
والله تعالى أعلم (١٦٦) ثم قال اعني العارف الدايني وفي الأرشاد أن النجم الأ
صباحي رأي رجلاً من الذين ختم في شوما أو أسيرج وهذا لا يستعمل إلا بقميص
وبناني ومنه رحمه الله (١٦٧) ثم قال وأخيراً بعض الثقات أن شيخنا العارف عبدالوهاب
الشمس أروى ختم يبي المغرب والعشاء فثنتين (١٦٨) وفي نقاط الأئمة لسيدي
مولانا الجاني قدس سره رحمه الله عن الشيخ معبد الدين الغرغاني في شرح القائمة قال
سمعت الشيخ الثقة طلحة بن عبد الله بن طلحة الصيرفي العراقي سنة ست مائة
وخمسة وخمسين يروي عن الشيخ عماد الدين أحمد ابن شيخ الطيوس شهاب الدين
المهرورودي رحمه الله تعالى أنه قال كنت في مكة مع أبي شيبة ابن أبي الطوفان رأيت
رجلاً مغربياً بطرف الشام عن بعض كثر به فاستروني له أن هذا ولد الشيخ شهاب الدين
غرضي بن وفيلد وأبني وبغالي به الخبر ولم أزل أرى بو كات ذلك الدعاء في نفسي
وأرجو أن تكون موداته في الآخرة أيضاً معي فتمالك الناس عنه قالوا هذا الشيخ موسى
الصفراني أو من آثار أصحاب سيدي أبي عبد الله المغربي رحمه الله تعالى عنهما فلما
فرغت من الطواف أتيت أبي وأخبرته أني رأيت الشيخ موسى وبغالي فرح به والذي
فرحاً كثيراً ثم أمد الناس في صياح الطيوس موسى^١ ونكروا منها أن له في كل يوم
وليلة سبعين ألف صلاة فاستداني

حاشية^١ في يوم النجاة أيضاً من سورة الأبراهيم ١٢٥ عه غفر له

(٦٩) قال فقال رجل من كبار اصحاب الرب وعلمت بالاله انهم ايضا يقولون فيها يقولون هذه كلمة سمعت هذا من ليل فكان في قلبي ضلبي منه حتى التريكت الشيع مومنين اليه في الطوائف فتمعه فراهجه ليل الركن الا سوره توبه ا من اول الفاتحة وجعل بطور وهو يملئ في طوائفه كملئته الباع من فيه تلاوة عرطة كذبت الفهمه عرطا عرطة فلما وعمل من العجر الى الكعبة الطريفة وايضا يوشع ال نخواربع خطوات اتم حكمة بحيث سمعها عرطا عرطا فمضت اليه وجميع اصحابه ا مخرجوا ويا في تمامه ان شاء الله تعالى وقد ظلمها القاري في العرفاء منقسمين فقال وقد نقل من ليل نور الدين عبد الرحمن الجامي قدس الله سره السامي في كتابه نقضت الا من في حضرة القدس من بعض الطوائف في انه قرأ القرآن من عين اعظم العجرا الا سوره التي وصول بها لاله بابه الكعبة الطريفة وسمعه ابن الشيع شهاب الدين السيدي في منه قلما كلمة وعرفا عرطا من اوله الى اخره قدس الله تعالى اسرارهم وبقعا بركة انوارهم **اقول** امين وانما جنبا وايضا نسخة الصحاح التي ابن الشيع قدس سرها عرطا بها الصامع رجل من كبار اصحاب الشيع وابن الشيع راوية لما سمعت (٦٠) وفي ميزان الشريعة الكثير للامام العارف بالله سيدي عبد الوهاب الطهراني قدس سره الربا في قد اميرت سيدي علي المرصفي رحمه الله تعالى انه قرأ في يوم وليلة ثلثمائة الف حتم وستمائة الف حتم هذا كلامه في رضى الله تعالى عنه ا ه وفاقه سيدي الا سوره عبد العلي الطاهر رحمه الله تعالى فقال في الحديث بعد ما قطع واخبرنا الشيع علي المرصفي انه قرأ في ايام صلوة في يوم وليلة ثلثمائة الف حتم وستمائة الف حتم كل درجة الف حتم **اقول** في اكثر الا بد من استغناء اوله ا لصلوات الشخص ثم قال قدس سره ولا يصعد هذا على اوله الله تعالى الذين علمت روحا فتهو على جسمنا فتهو والروح

من امر الله واجر الله كلهم بالصبر كما امر تعالى وعرض قلما ث القرآن كلها مع
 بمانيها في ايمان الوالي كلهم بالصبر ما هو بعيد والله على كل شئ قدير **اقول**
 ويكرر الجمع المصغر فليس لانه حركة والصيغة تصغيري زمانا واجر الله لا يثبت لهما لعمرو
 اذا اراد شيئا ان يقول له كي فيكون كيف والجمع المصغر لا يكون ابتداء عن ان يقول اني
 فتكلم بحرف واحد مقترحا غير مصدور ولا من اهل اللهابة ان التكلم بحرف واحد ممكن لا
 يثاني الا في علمي ثلاثة فتكون ثمانية بصفة احرف مثل تصغير فبقلة بمائة ولما بين
 حرفا ومرتبة ان اربع مائة تصغيرا ثمانية وعشرين حرفا فاني قطع بذلك من الف خمسة
 للقرآن العظيم من اوله ان امره فيصيح القدير على ما يشاء ويستحي الله من قوم
 يستكفرون على كلام ربهم جميع علوم ما كان وما يكون ويظهر في الكلام هذا العارف
 فائدة اخرى ان امر الله عند دعاء الله تعالى بربك انهم في الباريين لم تكن مرتبة ولا هذا
 كلها لشعر ونظرا كثير النحل بل مع فهم المعاني فلما قرأ في يوم وليلة الثلثاء الف
 وسبعمائة الف خمسة مائة المرات على معاوية في القلب من اربع وعشرين مائة
 اظم ان الله على كل شئ قدير (١٦٠) قال العارف الجاني قدس سره الميامي في
 قصة الرواية المذكورة قال الشيخ عماد الدين احمد قدس سره فسموا بالذي عن هذا
 المعنى فقال هذا من بسطة الزمان الذي يقع لبعض اوليا الله تعالى ثم حكى معنى سجدنا
 الشيع شيئا بالحق والذين الصبور ورضي الله تعالى عنه لتعديل هذه القضية انه
 كان الشيع الصبور ابن صفيته رضي الله تعالى عنه مرقد صالح وقاوت وشيخته ان
 يذهب بصحبات الصولية الى السيد الجاهل ويصطفيها قائلا صليت الجمعة جاد بها
 الى الله تعالى ففي الجمعة جمع البسطة ذلك وشيئا لينفس بهالتي الجاهل مع ونعبد الى
 ليلة بفضائل الجمعة فترى قيامه ووضعها على الصالحين والصلح في الجاهل فلما رفع

رأسه إنما هو لا يرى مجلة بل مثل آخر فقال قائل هذا محض تعجب وخرج من الماء
 ودخل مصر فوالله على ذلك عاقل وام يكن معه الاكثر يستقر عورته فتفرس فيه
 صاحب الذي كان أنه من الصاغة فما مشيرة فوجدته بجهد هذه الصنعة فما قرره وانعجب به
 الى بيته وانكبه بيته فما ولد فما ثلثة بيته في صبيح مدين فبات يوم من بها . ففطن فيه
 فلما رجع رأسه وجد نفسه في مجلة في البحر جميع الذي كان انعمس فيه قبل هذا بصنعة
 القوام ورأى ثيابه موشومة على الصا حل كما كان . وجميع نيلسها واني الحافظه فوجد
 الصبايات ثماهي وقال له بعض الاصحاب . فلم اسرع فلن بعض القوم قد يكر وا الى
 الجامع فذهب ما لصبايات الى المصنوع وحلى ثم رجع بها الى الحافظه وذهب الى
 بيته متعجبا متعجلا فبات له اعد . ابن الذين امرنا ان نقول لهم انهم انهم فلو
 فاني يا واثق الا عيا فت واكثر الصا ثم مضى من شيهه ابن سكرية . رضى الله
 تعالى عنه ورضى عليه المصنوع ويكر زمان أولا به بعض قاصد الطبع ان يأتي بهم فذهب
 الى مصر وجاء بهم فلما رأى الطوبى صديق ما حكى له ماله ما فاكثرت قوسه في به
 نفسك في تلك اليوم قال قد كان في نفسي حيلوار من قوله هو وجل في يوم كان
 مقادير ختمهم الف سنة فقال الطوبى كات به هذه رصة من الله تعالى بك لا رفع المصا لك
 وصنع انما لك يا الله على كل شيء قدير ان الله تعالى ينسك زمانا لمن يشاء . من
 عباد مع نصرة لقوم آخرين ويخلص زمانا لمن يشاء . فيجعل الا من الطويل قصيرا
 والله القادر على ما يشاء . ١٦٦ قال قدس سره ويطلب من هذا ما حكى الطوبى رضى
 الله تعالى عنه في القدر حاك جوهري ما اشد من بيته خيمرا وذهب به الى القوم تهيؤله
 وقد كان اجنب فذهب الى شاطئ النيل وانعمس في الماء . فلما رجع عن نفسه ورأى
 كماله في العالم انه في بغداد وتزوج ثمة والولد وكان مع عروسة بنت سنين ثم

على ٦٩ منه حفظه ربه تعالى

(٦٨) وفيها قال رضى الله تعالى عنه من أصحابي من حفظ القرآن حرفاً حرفاً ما نسا
مودة في القلب من مذاكرة قال وقد وقع له هذا مرة (٦٥) وفيها أن رجلاً من أصحاب
الجنيد رضى الله تعالى عنه وعنه ذهب إلى منطقة لبعض أهل نجران فأتاه وأخبره
بما عرفه وجده في الهند فخرج هذا ليراؤهم ومكث سنين كثيرة ثم عطف في السماء مرة
فوجد نفسه في منطقة واليهاب هو صورة كذا هي فلس وفي الجنة نساء فرائي
الأصحاب هم في صورة تلك الصلابة بعد قلنا نحن إلا من على الجنيد رضى الله تعالى
عنه أرسل الشيخ من أتى به من الهند فسمعهم إليه ثم حفظه الله من القرآن ما في العالم
على المكان والقسم إلا مكة المكية التي أن قال وعن هذا يقولون إن كل ما في العالم
مذكور في القرآن المجيد وكل ما في القرآن المجيد في فائدة الكتاب وكل ما في فائدة
الكتاب في بسم الله الرحمن الرحيم وكل ما في بسم الله في ما فيها وكل ما في ما فيها
في نطقها قال وليست نقطة مدام موضع على القرطاس بل هي شئ لا طول له
ولا عرض ولا عمق ولا بعد ولا مسافة ولا فوق ولا تحت ولا بين ولا خارج ولا خلف
ولا قدام وهي النقطة التي قالوا إن العلم نقطة كلها الجهال (٦٦) ثم ذكر المعارف
المتعلقة بعلوم الزمان والمكان القدميين التي أن استشهد بالآيات فقال إن كنت في
رهب من هذا فما سمع من القرآن أنه وصف يوم القيامة في موضع بقوله كان مقادير
خصمهم لقد ساء وقال في موضع آخر مرة أمر الساعة إلا تنفع البصر لو هو القرب ثم
ذكر أن على عهد السلطان هما يوم تلك الهند كان في بلدة شمس آباد رجل سيمابوي
فروي الناس العجايب فهو ما رأى اليد الشيخ أحمد الغزالي والشيخ أحمد المعروف بالآ
سنة وكان من العلماء فبدأ أن يريهما فوجيا فاجتمعا في بيت وصنع طعاما من

المعظم والظاهر في رواية من الحديث وقالوا انهم متى ادخلوا الخصم فلما وضع قدمه فيه ذهب
من خاطره ما كان فيه ووقع في حلقه لانه خرج من بينه بخرم كجرات فجعل يقطع العرا
حل ويترك النار على حتى وصل بعد مدة الى كجرات ورأى بيتا فاما حتى منه ثمارا
الاعراب في هذا طور يصيح عليه ويقول انه السلطان كيف جئته بدون إذن الى ان فيصيح
عليه والى به الى السلطان وشكى فلما رأى السلطان الشيخ احمد لمصر فيه انه من ناس
الطوائف فربى هذا طوي وزعمه زعم المديدا وقال للشيخ من انت ومن اين قال يا ملك
الارجل قريلى وطنى فتوح خرجت ليريد التوظيف عند الملك قال الملك مرحبا بقلبك
واعطاء فرعين ونظرة ومضى لا تفصلي قلبك الشيخ هناك سفين وتزوج وولد وكان
بمختصة السلطان اذا خرج للصيد اراد لعب البحر لجان حتى مضت عليه فمضون سنة
وكبر وهرم فيها هو كذلك ثم رأى خصما فدخله خطا يصع خطوت اوقد خرج من
الخصم فاما هو بالشيخ احمد الا سنا زعمنا انه وساله متى جئت كجرات قال الا سنا
لبن كجرات انما حتى في شمس اياه في بيت الصيغتين وانك الساعة دخلت الخصم
ورجعت فالا ان ظنك انهم متى جئت الى الرجل وعملته العجب ثم رأى نفسه فاما هو
في عتوان الطياف كما كان ففصر على الا سنا زعمنا حتى عليه وبقي مدة صيرة في
العجب ثم خرج من القارضية (٦٤) الى الا سنا زعمنا الشريك من الله تعالى عن
رجل نزل البحر ثم خرج بعد ساعة فقال له صاحبه ابطأت على حتى خلفت فوات
الجمعة قال انى جئت من مصر والى فيها نحو كنا وكذا شهر اوقد تزوجت وولدت فيها
فللت كيف يمكن هذا والساعة التي مرت عليهما واحدة فكيف تكون على هذا ساعة
وعلى الآخر مدة شهر فان الطمحين التي في الا سنا تكون بها الساعة والظهر واحدة
هذا من التمثل ما بلغنا من كرامة الا وياه وليس على الزمان كظم المكان فلان على

الزمان فيه المذكور السابق وعلى المكان معنى قراءة لا عطف فيه والحكاية المذكورة ذكرها غير واحد فقال رضي الله تعالى عنه إن الله تعالى لا يعجزه شيء فهو يقدر على أن يجعل لصاحب الحكاية زماناً آخر ولزوماً آخرين حال كون من البحر وهو حيه من طرفة العين وهو فيه كما يحب تعالى من شاء من شأنه الملك وهو معه بالآل والأولاد فهو من البحر وهو الموهبة ذلك الزمان وأولئك القوم ويحلقهم تعالى بما شاء بأهل منصرف أو يعجزهم على يحصل الترادف من الحكاية ثم يذهب تعالى ذلك الزمان وأولئك القوم وإنما يفعل تعالى هذا ونحوه لتبني وقع الصاحب الحكاية فقلت صدقتم رضي الله تعالى عنكم كذلك قالوا إنه كان يتكرر بعض ما رُبع للآل ولها مع كثرة خدمته لهم

حاشية هذه الحكاية غير الصائفة فيها عدة شعور وهو حيث صير وزماناً واحد والله ثلاثة بغير زمان معاً من لا يحيط به على الضبط ولم اصحاح في المطبوع وهذا كان في نسخة النفاذ على بعض النسخات وهذه حاشية من هذه الآية الطويلة

أقول والذي ثبت الرجل من هذا الزمان والشهادة زماناً آخر كما هو على أن يكون في هذا امرأته في زمانها وتشهد هذا الزمان ويحشمان فيزوجان أيلان ولا يكون هذا معنى تخيل فإن معنى الآ ولا يشاهد بطلية/ وحقيقة والله على كل شيء قدير هذا ثم قال قال رضي الله تعالى عنه وقد رأيت لها ما هو الغريب من هذه وهو أنني رأيت شخصاً بعد الصبح وهو لم يتزوج بعد فلما كان عند الظهر رجعت إلى القوم صنع ووجدت الشخص قد مات ووجدت أمه قد قام عظامه في صحنه وآل من لم يبلغ قاصده لم يتزوج بعد الصبح ثم تزوج بعدها وولد له وبلغ ولده قبل الظهر قال فقلت هؤلاء

من الجن ام من الانس فقال رضى الله تعالى عنه ليهيولن الجن ولا من الانس والله عزائم لا تحصي وما يعلم جنود ربك الا هو **اقول** ولم يفرقه فيما ضمن فيه بالعدلان مدة الحمل واليلوع فتفاوت با اختلاف الآيات من كما هو مشاهد في الحيوانات قالوا كما هو اجزاء اخرى لا تعلمهم فساد ربنا ثعل هذا هو المعطاء عندهم ان يكون الحمل والولادة واليلوع في جماعة كما ورد في الحديث في خلق اهل الجنة والله تعالى اعلم (٢٨) ثم قال قال رضى الله تعالى عنه وقد وقع لي عام احد عشر بعد موت النبي ما يستغرب حيرت في صلاة قرأت جميع ما يقع لي الى انصرام اجلي قرأت من النبي معه من الاشياخ ورايت المرأة التي اتزوجها وضمني السدة الى ولاية ولدي عمر وولدت له وسبعتم ثم رايت جميع ما يقع لي بعد ولاية عمر الى ولاية ولدي شريك وولدت له وسبعتم ثم جميع ما يقع لي بعد الي ولاية ابنتي فاطمة ورايت الفتح الذي وقع لي بعد ولايتها وجميع ما ابركته لا يقرب عنى قلبي منه ومن جميع ما وقع ويقع لي في عمري وهذا كله في سرعة ولست بنا ثم حتى تكون ولدا عام اء كلامه رضى الله تعالى عنه (٢٩) قال سيدي عبد الوهاب الطبراني رحمه الله تعالى بركاته في العارفين اخرج كتابه الطريف بالهار الهولويات والجنوا من قد الله بسم الله تعالى في ثوب شهر ومالعت الفتوحات على عدد ما حقه فكانت اطالع على كل صبيحة جميع الكتاب لاخذ القول المناسبة وقد خذوا لك من الكرامات فان الفتوحات عن عمر مولات صبيحة فعلى ذلك الحساب قد طالعت في كل يوم الفتوحات مرتين ونصفا فقلنا لك خمسة وعشرون جزء كل يوم وقد قد منا في صبيحة الكرامات انه يجب على صاحب الكرامة ان يلزم بها كما يلزم بها آباء ولعل على يد غيره فاما المؤلف اول مؤمن بهذه الكرامة فله الحمد أولا و **الحراة** (٣٠) يقول الفقيه الطبري رحمه الله تعالى

التدبر في ذلك واقع فيها لبعض أفراد المصنوعة القليلة مرفوعة فيه استيفاداً لجمالها الصحيح
 في أراء غير القائلين ولله اعلم بطريق التماسه واستيفادها ومثلها استيفادها ووضع له الماء
 في المفصل وأراء غير قائله لما خرج صاعته من عبيده فأنافياها إلى خلق حاجب
 الضمير عثر يفتقر إلى ذلك الطور له معرفة رابعة يعلم القائلين فوضعها في
 الأرض ويحل المفصل ونزع قباية الكثرة لآية الزمان كان المعاد ويحل الله في
 الوقت وسبع ما غسل مطنبا وثقت بأرضي السنين لم يالغ في تنظيف الماء من شعر
 رأسه خوفاً من المرض لضعفه به ما عه لم يطف عليه قباية وشرح ورفع الصاغة فأنافيا
 الوقت فيها كما كان لم يرد ثانياً وأعيد فيهم أنها ولقت يوضعها وصارت برقعها
 ولعل الوقت مضى في مورد الطور من عثر يفتقر في ذلك إلا شغل نظر إلى الآفاق فأنافيا
 هو يقول أن الوقت يأول ويضع السنين أيضاً فضلاً عن الفرض فيعلم السنين لم
 الفرض بما أنه قلل إلى بيده فأول الصاغة بمسألة أخرى جيدة صبيحة في البيت
 فأنافيا خطا يفتقر وأول قباية ذلك ولقد لا مثلاً لعدم ربه عز وجل وعلم أن العولي
 صبيحة وشغلي بمسألة وماذا قل من ناحية علي وسبع لعمري لا ما كانت تتم إلا في
 القدر من عثر يفتقر ولقد له عند القائلين بعينها مرفوعة ومثلها فأنافيا في وقت العلاء
 معرفة والحمد لله رب العالمين وفرو المعين نعم المعين الكلام وإن طال فقد كان بها
 لصحة فترة في الجلال وإذا عبورت هذا فله خرج من قلبه أعطاء الله تعالى استيفاد
 أن ينزل الله تعالى قيمة بين ما بين النظم ما يفتقر لقيمة على الله تعالى عليه
 ويصل جميع ما كان وما يكون فأنافيا إذا كانت فله الآتية فأنافيا في جميعت في ذلك
 المعلومات الفاضلة فما كان بها فأنافيا أناني غير مطلق بل قلب العولم يصنع لما
 تعلم من غير المؤمنين على غير م الله تعالى وجهه من جعل سبعين جملاً في عثر

بأنه يعلم الله على ما هو عليه وحسن الله تعالى عمله من جعل ثمانين بغيراً في علم النقطه
التي تحتها والما سبق أن نعت كل حرف من القرآن الكريم أربعين ألف ألف الف
.....^١ معني متطويع الآلف ولما نصي من استخراج جميع الآ حكام
الطريقة وجميع التوال المحتجب والتوال مقلتهم من

حاشية ^١ هذا رقم العادة أن يكون لكل حرف مائة ألف حرفاً من أو بعدة فمميز قالوا في
تأريخ أو بعدة من يوم المسلمين بمائة ألف حرفاً من أو بعدة فاستدراج أو خلافة فاهامة ١٦
منه مقوله

^١ من أي حرف ألفه فكيف يحصل جعل مائة ألف جعل من فمميز ما تسع أو يكون
صغير ألف علم نعت كل آية أو استخراج ما في ألف علم وسبعة وأربعين ألف علم
وسبعة مائة وسبعة وتسعين نظاماً من المائة ثم التسعة ثم ياتها ثم نطقها أو بما نقل
سبحان العظمة من عن بعدة المسود بعد ألفه العبد روي لادني سرهما
قال لو شئت أن استغنى عن حرف الآلف لكانت الفعلت فاذن كيف يصحك
على أن عاصي وعند أن طال جميع في القرآن أو على على جعل صغير بغيراً من
تفسير أم القرآن أو على القرآن العظيم الشفاعة على حثوياً في الخرج من كل ما كان
وما يكون ومثله ما نقل في القائل فيه تفصيل الكتب لا وجه فيه أي أن في القرآن
تفصيل كل ما نص في الخرج المعطوط كما تقدم وإذا كانت تلك علوم أجاد الأمانة فكيف
يعلم بعد العظمى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسبعة امصعون ولا ترى حيلة
المنكر إلا أن يجعل الآ حجة والآ كعقل الطعور الم ثلثهم في كل واحد يهيرون
وانهم يملكون ما لا يعلمون وعند ذلك يسلط الخطاب ولا يتحقق الجواب وسيعلم الذين

ظنوا ان مطلب يتلقون نساء الله العفو والعافية

حاشية ^١ وذلك لان الالف يتصل على غير الاء حكاه جمعا لا به صيغ من الضمة والكسرة الفاشلة عن التوحيد لها نية على صراط مستقيم فهو ما رفع جميع الحروف كل الحروف ثم جمع اليه كما يهتد في كتاب من معاني الخوض وجراد النفوس لمن هذا الوجه يصح استخراج جميع الاء حكاه من ابي حنيفة لهذا عا فهمت ويمكن ان يكون كل حرف مطلقا على جميع الاء حكاه والله تعالى اعلم بالصواب

تكميل جميل ما تقدم من حديث الثقاتين فيهما اسماء اهل الدارين والقول الحافظ ان فيه تيسير الجرم الواضع في الطوك الضيق شتى جميل والعام لا يتجلى لهم جليلة الحال ^٢ في امثال النمل بال لا جمال ^٣ والعظام مقام الضية على سعة قنيرة لهم الجلال ^٤ والله يفعل ما يشاء يقول بعض بعض بعضه ليل في الوهم والظلال ^٥ فليها في هذا القول الفرض مجلدية شمسائة ورقة من قالب كبير في كل صفحة منه خمسون سطر على طول ستمائة قدم يصح ان سطر اسماء عشرة من اهل الجنة مع اسماء ابا لهم ولما لهم بنوا دقيق مثل ^٦ النضر المرقوم على انها على هذا العجلد الحطيم الكبير الطويل العريض الثقيل اربا يصح شمسائة الف اسم

مطلب
معلم
فيل
الثقاة
في اسماء
اهل
الدارين

حاشية ^١ ابو بكر بن ابي عتبة القمي شرح الخطاب العذري فخر بن مغازي الا هو من ابي طالب الهاشمي فخر بن عبد الله القمي الزبيدي البزاز الاموي جد القمي بن عرف الزهري مستدر في وقاص الزهري سعيد بن زيد العذري يروي عنه من الجراح القمي او عامر بن صالح ^٢

ثم اعلم انه اخبر الطيهاني عن ابي عا عن بعض الله تعالى عنها قال قال رسول الله

مطلوب
في جرد من
محل الجدة
من جرد
الألفاظ العنصرية
مطلوب

صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل الجنة من أمي سبعون ألفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يظهرون وعلى رءسهم يتركلون ولهما عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل الجنة من أمي سبعون ألفا ترضى وجوههم أسماءة القمر ليلة البدر الحديث وفيه أن هناك شاة منهم وبه يتبعون أن العراء الذين لا حساب عليهم ولهما أيضا عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل من أمي الجنة سبعون ألفا أو سبعمئة ألف مقما سكنوا إذا بعضهم بعضهم حتى يدخل أولهم وآخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر قال الإمام الفريسي معنى أنهم يدخلون معشر ضيق حسنا والحقا قيد كل الجميع بقعة واحدة ووسطهم بالا ولها والآخرة يا فتبار الصفة التي جاء روايتها الصورة **أقول** على ذلك أن عندتهم من جهة إحدى صفاتي الباب مثلا كان من بينها أول ومن يلي الآخرة آخرها بمعنى جميعهم وأخرج الإمام أحمد والترمذي ومسنده وابن ماجه في صفته والطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه والدارقطني في الصغرى والصفحة في صحيحه المختارة عن أبي أمامة الباهلي والبخاري عن أبي سعيد الخدري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل الجنة من أمي سبعون ألفا بغير حساب وفيه حديث أني أمة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وعني رضي أن يدخل الجنة من أمي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا حساب مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث حبات من حبات ربي فهذا أربعة آلاف ألف وستمئة ألف وسبعون ألفا (١٩٧٠٠٠) ولا يعلم عدد الحبات إلا الله تعالى قال القاري في قوله ثلاث حبات قال لا طرف يحصل

بعث اليها ربه من ولدك فيقول انك وصعد بك والظير في يديك يا رب وما بعث النار فيقول من كل اله تسعماثة وتسعين قال فيقولون ايضا قال الواحد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسعماثة وتسعة وتسعون من يا جوح وما جوح ومنكم واحد واخرج احمد والبخاري ومسلم واذا حزير والي ما تم زخم فوجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحيات عن ابن مسعود السدي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله تعالى يا آدم فيقول ليك وصعدت والخبر كله في يديك قال اخرج بعث النار وما بعث النار قال من كل اله تسعماثة وتسعة وتسعين فعده يثيب الصغير الحديث واخرج مسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونكر الحديث في خروج الفصال وتزول عيسى عليه الصلاة والسلام ثم قيام الساعة الى ان قال صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ينطق فيه اخري ما اذا هم قيام ينظرون ثم يقال واليهما الناس فلهما الى يوم قيام هم اهلهم مسيرين فيقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم ثم فيقال من كل اله تسعماثة وتسعة وتسعين قال في ذلك يوم يجعل الله النار شيئا وانك يوم يشك من ساق واخرج مسلم بن منصور واحمد وعبد بن محمد والقاسمي وصححه والسماوي وابو حنيفة والبخاري والي ما تم ومرومية والحاكم وصححه ابن عسار بن حنبل رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله لا تم بعث بعث النار وقال يا رب وما بعث النار قال تسعماثة وتسعة وتسعون في النار وواحد الى الجنة فاما المسلمون فيكون لقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاربوا وسعدوا فانها لم تكن نبوة لما الا كان بين يديها جاهليا قال فيرخذ الغد من الجاهلية فان بعث والا فقلت من الدنيا نفس وما مثلك والا ما الا فقلت القرفة في سراج الدنيا وكذا فاما ما في حسب الصغير القسوس وفيه ايضا القسوس وغيره اهلوا وايشروا فوالذي نفس محمد بيده

انكم لمع خلقين ما كانتا مع شئ الاكثر تاء يا جوج وماجوج ومن مات من بني
 آدم وبني اهل البيت واخرج القرطبي واين جبريل واين حاتم والحاكم وصحبه
واين مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول الله يا آدم لم تابت بعث النار فيقول يا رب من كم فيقول من كل الف
تسعمائة وتسعة وتسعين وقوله ذكر الطافين والطامة وفي أخره وانتم امتي جزء من
الف جزء واخرجه الطبراني واين مردويه بوجه أخره رضي الله تعالى عنه وعنه
صحيح واخرج عبد بن حميد عبد الرزاق وبن جبريل والقرطبي حاتم وحيان
ومردويه والحاكم وصحبه عن ابن رضي الله تعالى عنه فيذكر العميد
وذكر الطامة وقال وان معكم لخلقين ما كانتا في شئ الاكثر تاء ياجوج وماجوج
ومن هناك من كثرة الآتي واخرجه ابن مردويه عن ابن موسى وطه ابن الحضر
عن ابن البراء رضي الله تعالى عنهما واين جبريل الحسن مرسل كلهم عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله العميد الحقير مرسل الحسن بعد
ذكر الخلقين ياجوج وماجوج هم اهل النار وتكمل العد من الصافين واخرج ابن
المنذر عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لما كان يوم القيامة فان ربما يدعونكم
فيقول يا آدم اخرج بعث النار فيقول اي رب لا علم لي الا ما علمتني فيقول الله تعالى
اخرج بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين الحد في الحد في الحد
الثلثة الأول الآية يوجد من مائة قال فيهما من لويك أومن ولدك بخلات التيقة
وانظر الى حديثي ابن مسعود الحد رضي الله تعالى عنه قال في الواحد من مائة من
لويك والأروى واحد من الف ثم بقله وانظر الى حديث عبد الله بن مسعود رضي الله
تعالى عنه في الواحد من مائة والف لويك والهي في أثره الآتي يواحد من الف

مطلوب
في نصب
يا جرج
ما جرج

وقد كما اشرت اله مبنى على ان يا جرج وما جرج ليسوا من نرية آدم على الوجه
المتصور وذلك انهم اختلطوا على هم من ولد آدم قال وهب وغيره نعم ذكره الحافظ في
الفتح **اقول** وهب هو الذي يقول في حديثه فيهم مشابهة من الا ناس وهم الاشياء
البهاشم الخ روات عنه محمد بن السحق وابنا جرج والطير واني خاتم ومردويه
وعدي وصفاكر والبخاري عن حذيفة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم هم ثلاثة اصناف صنف منهم امثال الا ولشجر بالقيام طول الشجرة
عشرون ومائة لراع في السماء وصنف منهم طول وعرضه سواء عشرون ومائة
لراع وعولا لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفرش احدى النبه ويحتفظ
بالاخرى الحديث وقال كعب هم من ولد آدم من غير حواء ولذلك ان آدم نام لما حطم
فاخرجت نطفته بالتراب فخلق منها يا جرج وما جرج **اقول** ويصلح هذا قولنا
فيجوز ان يقال انهم من ولد آدم لا انهم اختلطوا من مائة ويجوز ان يقال لا من الولد
ما كان من صاحبة قال تعالى اني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة فلا بد اني ما ورد
عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن سلام وعبد الله بن عمر
رضي الله تعالى عنهم وعن قتادة وطائفة لا شيء انهم من ولد آدم بل^١

حاشية لا يصح في المراجع منها شيء ولا من صحاحي لا ياخذ عن الاسراء بلياء
والحافظ لما ذكر هذا القول قال جزم به وهب وغيره ولم يرد لصحابي رضي الله تعالى عنهم مع
ان الحافظ يريد نصرة الله تعالى اعلمتم لو صبح لم يضر ما عليه جما غير العلماء كما علمت
الله عز وجل

أخرج ابنا حماد والطبراني والبيهقي في البعث وابنا مردويه وصفاكر عن ابن
عمر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم عن النبي صلى

الله تعالى عليه وسلم وهذا حديث ابن عمر رافعه أن يا جوج وما جوج من ولد آدم
 لا يموت رجل منهم إلا ترك من تركه ألفا فصا عدا وأن من ورثهم ثلاث أجيال و
 تاريخ ومنسك ولا يرد عليه أن الذين لا يحفظون فإن الضميمة عليهم الصلاة والسلام
 إن يفتل لهم الشيطان في المنام فيروا جماعة ما كانوا من استلاء الوصية والله فاع
 فضلة فيما نله الأكل النول هذا معنى ما في القنع وفي القول قد انصتد شيع
 الإسلام إلا عام النور في فتواه فقال يا جوج وما جوج من أولاد آدم لا من حواء
 عند جماعة العلماء فيقولون اخواننا لا باله واعتد في الفتح أنهم بثوباً تحت من فوج
 عليه الصلاة والسلام قال والأقارب قاصوا حين الطوفان **أقول** أولادهم
 من نطفة آدم عليه الصلاة والسلام لا من حب وجودهم عند الطوفان وما يترتب لهم
 الله خبرها عندنا ولما حتى خلقهم منها بعد الطوفان وثالثها يمكن أن يكون
 زواجهم منهم أصلاً في تلك المصنوعين والحق القابون ثم الله يثمنها ما شاء
 والإسلام غير محجور عليهم بمعنى أنه لا يسلم ما أمر منهم وقد أخرج ابن أبي حاتم عن
 أمير المؤمنين علي كرم الله تعالى وجهه أن يا جوج وما جوج يفتنون كل يوم على الصد
 فيلحسونه ولد جعلوه مثل قشر البيض فيقولون ترجع لنا ونفتحه فيصيحون وقد عاد
 إلى ما كان عليه قبل أن يلحس فلا يزالون كذلك حتى يولد فيهم مولود مسلم فإيا
 غدا يلحسون قال لهم قولوا بسم الله فإذا قالوا بسم الله غدا رأتوا أن يرجعوا حين
 يصيحون فيقولون ترجع لنا نفتحه فيقول قولوا إن شاء الله فيقولون إن شاء الله
 فيصيحون وهو مثل قشر البيض الحديث وروى نحوه ابن مرفوعة عن أبي حنيفة
 رضي الله تعالى عنه وفيه فيصيحون وهو القوي منه بالألم حتى يسلم رجل منهم
 حين يريد الله أن يبلغ أمره فيقول المؤمن لنا نفتحه ليلنا ، الله تعالى الحديث ثم قال

الحافظ ما قد سأل عن الامام النووي ثم قال ولم ير هذا من احد من المتكلم الا عن كتب
 الاخبار ويريد الحديث المرفوع اللهم من ليرة توح وتوح من ليرة حواء قطعا اه
أقول النووي قال فيه العلماء لم يأت بعده من يدا فيه في الحديث ابن عسلا عن
 يسارويه فلا يعارضه في ذلك بعدم رؤية الحافظ ومن علم فاحش على من لم يعلم ويتوعد
 بالحديث المرفوع ما قدم قبله بالمتن عن ابن عسلا رابعة ولد لفرح بنام وحام وهافت
 فولد لنام العرب وفارس والقروم وولد لنام القبط والجزير والحمولان وولد ليافت
 باجور وما جوج والفرك والصقالية قال وفي نسخة ضعف اه والحديث رواية الزائر
والحكم القول ويكتفي بقول الحافظ في نسخة ضعيف ثم هو مخالف للصحيح والحديث
 ابن عسلا نسخة اخراج احمد والحاكم وقال صحيح والرواية عن سمرة رضي الله تعالى
 عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولد لفرح ثلاثة بنام وحام وهافت ابو الزوم
 واخرج الطبراني في الكبير عنه وعن عمران بن حصير رضي الله تعالى عنهما بصحة
 صحيح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولد لفرح ثلاثة بنام ابو العرب وحام ابو
 المحطة وهافت ابو الزوم واخرج ابن عسلا عن ابن عسلا رضي الله تعالى عنه عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ولد لفرح ثلاثة بنام ابو العرب وحام ابو الحبيش
 وهافت ابو الزوم فكيف يرد بطل هذا قول عما هو العلماء بهذا ما ظهر لي في الجمع
 بين العندين واحد من جهة الواحد من الف وهو احسن انشاء الله تعالى مما ذكر الحافظ
 من وجوه الجمع لا يطيل الكلام يا عزاءوا وكر ما عليها و بعد الله تعالى والتي كلفا كان الامر
 لا شك في تحقيق نسخة واحد والف لان العدد لا ينفي الترادف قاله الكرماني ثم العيني قال
 الحافظ في الفتح مقتضاه تقديم حديث ابن عسلا على حديث ابن سعيد فانه يشمل
 على زيادة فان حديث ابن سعيد يدل على ان نصيب اهل الجنة من كل الف واحد

وحديث أبي هريرة يدل على أنه عشرة فالحكم للراشد **أقول** رحم الله الحافظ
 بل مقتضاه عكس ذلك لأن سوق الكلام ليس ليبيان نصيب الجنة بل ليبيان بعد النار
 ونصبة حديث أبي هريرة أنهم تسعمائة وتسعون من ألف وحديث أبي سعيد أنهم
 تسعمائة وتسعة وتسعون فالحكم للراشد على أن حديث أبي هريرة أن فرسخ دلاء
 على أن الدنيا حين عشرة فلا تكون إلا بغيرهم ومنطوق حديث أبي سعيد أن بها لكن
 تسعمائة وتسعة وتسعون واليهوم لا يمارض المنطوق فعلى هذا يضرب ما من
 من عبد السعيد في ٩٩٩ يكن عبد إلا شقياً ويكون بالآلاف هكذا

مخطوب
 سداً
 الدار من
 والدار

.....١٤٢٧٨٣٨٣٩.....-٣٩٩٢٩-٣٢.....-١٤٢٧٨٣٨٣٩.....

أربع وستون مرفقة فيها تسعة وثلاثون صفراً وخمسة وعشرون رقماً
 وعدد ما يحتاج لهم من تلك المجملات هكذا

٣٦٥٥٦٧٧٩٩٣.....٦٥٥٦٨-٦٦.....٢٩٩٧٠٣.....

ثمان وعشرون مرفقة فيها ستة وثلاثون أو اثنا عشر وعشرون رقماً وفي مرفقة ألف
 ألف الخ سبع عشرة مرة وقد جمعها المؤلف في كتاب صغير جملة
 المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم بهما في هذا على العدد المئين وأنا نظرت في نسخة
 عشرة واحدة التي شمعات بين الثور لم يمكن لنا التعبير عنها ولذا قال بسبعين اقتضت
 الذين قدس سره أن الله تعالى أطلع على عبد السعيد يوم الآ شقياً وفي اليوم قبلت
 عن الباب ٣٦٥ من الفوجات الشريفة قد شأ هدت في اللغة فيها محمد صلى الله
 تعالى عليه وسلم وشأ هدت جميع الأنبياء من آدم إلى محمد صلى الله تعالى عليه
 وعليهم وسلم والشهد في الله تعالى جميع المؤمنين بهم حتى ما بقي منهم أحد لا من

كان ولا من يكون إلى يوم القيمة وعرفت هذا منهم وعلمهم وعرفت جميع الصغائر الذين كانوا في ظهور آدم وعدهم فلا يحصى على الآن منهم أحد من أهل الجنة وأهل النار لكن لم يعطى الله تعالى معرفة عدد أهل النار والكثير منهم فلا يعلم عددهم إلا الله تعالى الخ لا جرم أن قال الطيبي رضي الله تعالى عنه في الباب ٢١٥ بعد ذكر حديث الكتابين في أسماء أهل النار ومن ولو أخذ المخطوط بخط قلبه إلا سماه على ما في عليه في اثنين الكتابين لما دام بذلك كل ورق في العالم قال ومن هذا

حاشية ويذكر في سورة بعدة مثلاً في غاية النفاذة إذ قال وقد حصى من بعض إليه من أهل النار أنه ثلثي رجلاً وهو يطوف طواف النواحي ما عد ذلك الرجل جناح هذا الآية فقال له هل أخذت من الله تعالى عزاءك من النار فقال لا رجل أعد الله من ذلك قال نعم إنني أظنه قد دخل العصور وتعلق بأسماء الشياطين وجعل يمشي ويخط من الله تعالى أن يعطيه كتابه بعدد من النار فيعمل الناس وأسماءه يكرهونه ويكرهونه إلى أن لا يخرج منك وهو لا يستلهم على من يستلهم على ذلك فينبغي أن تكون له سلطانة عليه وبقية من الجحيم هذه العيون فيها مكرم على من النار خير بها وأولئك الناس عليها وكان من أبا تلك الكتاب أنه يخط من كل ما حده على السور لا يحصر قلنا قلنا الورقة الغريبة الكتابة لا خلاف فيها فعلم الناس أنه من عده الله هو من أولئك من حاشية هذا فيها وقعت في رواية لا يورث من الصالحات بعد الله تعالى بقره في الدنيا والآخرة الذين ١٩ من طوله

يعرف كتابة الله تعالى من كتابة المخطوطين ١٥ قال أن أن تصوير عظم شأن ذلك الكتابين الألهيين ويعرف معنى تفسيره لكرم العظيم الكبير ٢٠ في الخراف الضيق الضيق ٢١ وعلم حقا أن الله على كل شيء قدير ٢٢ وكأنني بك قاتلاً ما هذا الاغصاب ٢٣ والانيان يا نور لعلاب ٢٤ أسعة القدرة امرطوري من غير بكر ٢٥ وقد علم من أصله

ان الله على كل شئ شهيد **قوله** نعم ولكن يا اخي العلم علما **قوله** علم يا اخي
 لا تعلم في الجنان **قوله** لا اريد يا اول من يظهر الا قولي **قوله** ويظهر الا نكارة **قوله** والعباد
 يا الله العزيز الغفار **قوله** فان ذلك بين الحنا فحين القهار **قوله** الا مران من العلم ما يخط
 بمجامع القلب **قوله** ويصن في الغراد **قوله** ويظهر به الصغر **قوله** ويصنع به الصغر **قوله** فكما
 قسست له **قوله** الا انظر احدا **قوله** ترا لا قولا والحقها **قوله** وذلك هو العلم في الجنان
قوله ومنه ما يحصل عليه القلب وقوله معارج **قوله** فيصنع غير طابع **قوله** ويصنع غير الطواحي
 عند الا جمالي **قوله** لا نه يصطه على اعون الا عوال **قوله** فادرا نصحت ظهر عواره **قوله** وجدا
 انكارة **قوله** فان قيل قيل من قيل بذلا مستطاع ان تعصتها ففكها **قوله** وان قيل هل يصيب
 فكيف لا تفكر ان ترزعا فاولها **قوله** وذلك هو العلم يا للعلم **قوله** كما يروي الجنان في
 الصبرك عن ام المؤمنين الصديقة رضي الله تعالى عنها لما اصري بالنبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم الى المسجد الا قصي اصبح يحدث الناس بذلك فامرهم **قوله** يا اي
 انصروا **قوله** وسمى رجال من الطيoken الى اي بكر وسمى الله تعالى عنه فقالوا علم في
 صا حبه **قوله** هو انه اصري به الليلة الى بيت المقدس فقال واذا قال ذلك قالوا نعم قال لئن
 قال ذلك لقد جردت لبالوا الصديقة انه يصر الى بيت المقدس وجاءه قيل ان يصنع فقال
 نعم اني لا صدقه لهما هو ليعت من ذلك الصديق في خير السماء في غداة ابرو حة
 فذلك صمي الصديق **قوله** وكما حكى ابن ابيس فعلى بشر العابد جاهد فادرا فادرا
 مستبصرة **قوله** وسأله علي بقدر الله تعالى ان يدخل بها السموات والا رضى فنظر
 ونكر **قوله** لم نظر ونكر **قوله** قال هذا شئ لا يقدر **قوله** ثم مر به عالم فادرا فادرا
 ورجال فقال العالم احصا فلا احصاك الا شيطاننا ان الله تعالى انشاء لدخل العرش وما
 عواره في سم الطهاط **قوله** اي يتجلى على العالم يا سم القابض فيجعله اصغر من الحسم

قوله العلم علما يا اخي العلم علما

قوله العلم علما يا اخي العلم علما

﴿أَوْ يَهْتَلِي﴾ على الضم باسم الباسم فيجعله أوسع من العالم ﴿أَفَتَرَى الَّذِينَ أَرْتُوا
أُولَئِكَ الْعَادِلَةَ﴾ أي لم يكونوا مؤمنين بأن الله على كل شيء قدير بل كانوا
يؤمنون عليهم ﴿لَا حِصَالٌ لَنَا جَاءَ فَرِيعٌ﴾ أي لا شيء عقولهم حالهم وهما يروا ﴿
فَانْكُرُوا أَوَارِقَنَا﴾ أي أوارقنا مما هم الله عن هذا لكن بتأنيدهم ان لا طوت عليهم في
القرآن وقرأنا عليك الكتب فيها ما لكل شيء قالوا أليس الله وأما رويهم قوله صلى
الله تعالى عليه وسلم تجلي لي كل شيء ورويت قالوا حسنا ﴿وَأَنَّا نَكْرِتُ لَهُمْ بَعْضُ
مَامِي هَذَا﴾ أي حمال من لنا حيل نبراهم ﴿أَلَا لَمْ تَلْمِزْهَا عَمَلُهَا﴾ أي كعلم ما كان ويكون
﴿فَأَمَّا مَا يُلَوِّنُ﴾ أي لو لول لهم كان أين عيا من بعد في القرآن ما صاع من فقال
﴿يَلْبِسُونَ﴾ أي لا في ظنهم بقا يا استبعاد للتفصيل ﴿وَاسْتَفْكَارًا﴾ أي على الملك
الجليل ﴿لَمَّا احْتَفَظُوا إِلَى الْقَارِيَةِ﴾ أي قالوا ﴿لَسْتَ تَدْرِي﴾ أي بعد على ريتما لا يولون
﴿وَأَنَّا يَا كَثَرٌ مِنْ هَذَا مَعْصُومُونَ﴾ أي فيها شيء لا جل هذا أكثر من أيراء ما يرد إلى
الضديد ﴿وَيُورِثُهُمْ سَهْلُ الْغَيُولِ وَالْجَلِيلِ﴾ أي الجمع ﴿أَنَّا نَكْرِتُ لَهُمْ الْقَرْعُ﴾ أي قل
ظهور القلب وهان عليه الغيول ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَيَهْدِي السَّبِيلَ﴾ أي وحسبنا الله ونعم
الوكيل ﴿فَإِنْ قَالُوا لَا نَنْفَكُ عَنْكَ﴾ أي الله بل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
ألا حاجة بغير جميع ما في الروح من عبد على بعد عظيم **اقول** مرة ثرون إلى
القرآن العظيم فلا ينظرون إلا لمرط ما وجوا ﴿وَأُخْرَى ثَرُونَ إِلَى مُحَمَّدٍ﴾ صلى الله
تعالى عليه وسلم فلا ينصرون إلا لشعر أويشر ﴿وَفِيهَا مَا خَالِ سَيِّدِنَا الْعَارِفُ بِاللَّهِ
الْأَدَامِ﴾ أي من مستور الملقى الرومي قدس سره الشريف في المشنوق السيف

فائدة
حطبة
شعر
العلم
من هذا
البحث

نور قرآن أي بصيرتكم في صبيحة	نور آدم رانه بعد ظهر طين
ما من قرآن هو لمطمح آدمي حيث	كه تقوطني طافرو حاشي خطي حيث

يجب مما لا ريب فيه ان هذه القصص لا تكون الا نبيات لكل من طلب الحق

مطلب
عبد
مخلص
الذي
يخلص

يقول يا بني لا تقصر نظرك على ظاهر القرآن فان ظاهره كمين الا نسان
 في غورته في انجله في روحه في اخطاه في حال وياه ان تكون كما يلبس القمين
 فانه لم يرمي ادم الا الظن في فقال اسجد لمن خلقت طيعا وقال انا خير منه خلقتني
 من نار وخلقته من طين ولو نظر الي باطنه المثار اليه بقوله عز وجل اني اعلم
 ما لا تعلمون لا فزع الا المسجود ولم يمكنه المسجود على النار والطين فاحذر ان تكون من
 الشياطين ولعمرك الله لو تعلم عليكم من نور باطن محمد صلى الله تعالى عليه
 وسلم على راس امرة في لا يستطيعون ان يجمع ما كان وما يكون عندما يستاقله
 من الخيرة في ولا يصح لكم ان تحد طين فان ربه يقول ومن لنا بملك الكتب عبادا
 فقال طين وهو صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تعلى لي قل طين وعرفت قنا
 التعويل الى التاويل والتحويل الا لا مستكبره على امرة ربه تعالى وفكرم في او على
 اقلية محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في كل ذلك ما سرور من سر قوله خلقتني
 من طين في لا اله الا الله احفظوا دينكم وابعدوا الدنيا طين في هذا سمعي لكم في الدين
 في لتكنتم تحبون الدنيا حسبي في والحمد لله رب العالمين في والذو شجوات ان كان العموم في
 وقربناه الى الفهوم في محمدينا وها ب العلوم في فلتوجه الى رسم الخلا في وسين
 ما فيه من الا عباد في ويتصور لنا الكلام في ههنا على التسام في فحين يحول الله
 تعالى اول ما تعرف به المخالف في من لم يخاله في وذلك ان كل من خسر شيئا
 بالبيان في يزعم الناس انه بالتخصيص فان في وليس كما زعموا في وثا ثيا ان
 الذين خصصوا له عموا في من حيث لم يعلموا في وثا لثا ان ما جعلهم على
 تخصيص العام في وهم باطل عاله من قيام في ورا بها ان كل ما امر به من خصوص
 يصنوع في لا يمكن ولا يقنى من خروج في محظورهم جاحل بعد التخصيص في ما لهم

الله تعالى ومعتها زينة الاعتقاد به فينبغي عليه بخصوصية لا يذكر الظاني خاصة مرة على ذكره في ضمن العموم لظن قوما ما الظن أيا وهم مع قوله تعالى ليهكون للمؤمنين صورا ومعتها عنا عبدة المقام اعتدوا ما شئتم أنه بما تعملون بصير ومنه قول المفسرين في انشال قوله تعالى إن الله سميع عليهم سميع لا قولهم عليهم ما حوالهم وقد أكثر منه ابن جرير والحلاان ومعتها الاقتصار على ما للمؤمنين من عيوب اعتباره منبجج الذي أسرى بعده ليل من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى ومعتها ذكر ما يخص المطالعين على القول انما العرفان اعتراف به المبدأ الذي حرمها ومعتها لاية شرف المذكور على عيوبها هذا البيت ومعتها الاشارة إلى علة الحكم بأنها الناس اسرارهم ومعتها الاقتصار على قدر الحاجة في الرد كقول موسى عليه الصلاة والسلام لفرعون ومثله ربكم ورب ابائكم الا والله ومعتها الاقتصار على الشاهد ليستدل به على الغائب رب السموات والارض وما بينهما ومعتها الاقتصار على الاظهر من دوزن انما الا بصل منه إلى الا على وما من بآية في الا رضى ولا طلق الاية قال في الكبير خص ما في الا رضى ما المذكور دون ما في السماء اعلمها بما لا ظهر ومعتها التسمية على بعض صفاته جليلة رب المشرقين ورب المغربين فائق الا صياح ومعتها الا كفاء رب الشاروق والعارف ومعتها قطع طمع الباطل التبتل انما عرب العلمين رب موسى وهرون كذا يقول اللعين فرعون تنريد انما مو ومعتها دفع وهم الخلاف فالواحد الهك والله كما قد ابراهم والمحقق ويعتوب اليها واحدا ومعتها الاقتصار على الا شرف الا فصل قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس وقال صلى الله تعالى عليه وسلم انما سيد ولد آدم مع الله سيد العلمين ومعتها التعميم بالتحصيص ان ذكرنا عن يستلزم العام

ان عليك ان تفي بيمين ومنها الاقتصار على مبلغ علم الحاطب انكم
بما تضمنون ومنها على انكم انتم انتم بيمين ومنها بيمين ومنها
الشارك وفي الآخرة انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
بالذكر للربها من الحوائص ومنها الاقتصار على القام الخالص رخصة للذين
منكم مع الله تعالى عليه وسلم رخصة للعلمين هذه رخصة للذين بيمين
انهم في هذا النوع لطيف الخروج عن القصد وقد علمنا انهم انهم انهم
الشاركات انهم بيمين في تفسيرية القولا كثيرة لا تصادف فيها بل الالة
الكل فيمن الجاهل ان هذا اختلاف فيما بينهم وليس كذلك بل كل القصر على ذكر
بعض ما تصادف الالة من كون ان يريد الحصر فيه وهذا فاش كثيرا لا يحتاج الى
تطهير بل قال الامام الزركلي في التبرهان ثم الامام الميرزا في الاطلاق ربما
يحكي عنهم انهم في تفسيرية الصحابة والتابعين باحسان رضى الله تعالى عنهم
هناك مختلفة الاطلاق فيمن من لا فهم عنه ان ذلك اختلاف محقق فيحكيه القولا
وليس كذلك بل يكون كل واحد منهم ذكر معنى الالة لكونه اظهر عنه ان الحق يحال
العتاقل وقد يكون بعضهم يظهر عن الشيء بلا رخصة وتطهيره والاخر بمقتصر
نصرته والكل يؤول الى معنى واحد غالبا **اقول** ومن لطائف نفس هذا الكلام فلم
يورد حصر الحاصل في كونه اظهر او الحق يحال السائل ولا هو محصور فيهما كما تبين
لك ما بينا وهو بيان لمن تتبع هذا ولا جلي ذلك لوجب المحققون في احواله حمل الالة
على كل ذلك غالبا فان هذا في احيانا فيها ولم يمكن ايرادها باللفظ الواحد كما لزم
للحيض والتطهير اجتهاد في الترادف منها بالامارات الدالة عليه لما علمت فهو مراد الله
تعالى في حقه وان لم يظهر له شيء فلهذا يظهر في الحمل على ايهما شاء او باحد

مطلب
الفرق
لوجه
وجه
بهم
وجه

بالا غلطاً حكماً الى ما لا يخطئ اقوال وان لم يثبت فيها وجوب الحمل عليهما عند المحققين
ويكون ذلك (ابلغ من الا حجاز) والنصاحه الا ان يدل دليل على ارادة احد هاتاه
وتقدم حديث ابن النوفلي - رضي الله تعالى عنه - لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى
القرآن ومجوعها كثيرة وان غلطنا لا نكفره من قولها وان المصور على نقل تفسيره ان يرى
اللفظ الواحد بمحمل معاني متعددة فيحمله عليها بالآيات غير متصا به ولا يقتصر
به على معنى واحد فلو اراد القائلون المصور ينقل المحمل على النقل غلطاً لما اطلق
عليه المخطئون وقد اخرج صفي الدين منصور في حاشيته وابن المطر والبيهقي في كتاب
الرواية عن صفين قال ليس في تفسير القرآن اختلافات لما هو كلام جامع يراد به
هذا وهذا قال المصور في ذلك جعل بعضهم ذلك من انواع معجزات القرآن حيث كانت
الكلمة الواحدة تنصرف الى عشرين وجهاً واللفظ والكفر ولا يوجد ذلك في كلام المفسرين
فهذا وجه عام وقد اذيع به ما اوردته الرسالة في الجواب عن كريمة ما قرأنا في
الكتاب من شئ حيث نقلت امره ابن ابن جرير حمل الكتاب على النوح المستوفى ثم
قالته امره وعليه فلا تغلق لاية ايمانهم بمصديه عنه شاه ولم يدركوا لو اخطى
اخطأ الا قوال في الا احتجاج بالقرآن على احد وجهيه لزم وانما زبالة سقوط الكفر
الكتاب العزيز عن درجة الاحتجاج بذلك شعري ما لا أدب به حتى لو صدق بالشيء له
ثم نقلت متصلاً به قول الامام الرازي في المراء بالكتاب قولان الكتاب المصروف
والقرآن وهذا اظهر الي ان قال فوجب ان يكون المراد من الكتاب في هذه الاية
القرآن اه فصدقه له ولنعذالي القلام هذا وجه **واقول** ثانياً في خصوص ما ليس
فيه قال الله عز وجل ثم اتينا موسى الكتاب تماماً على الذي احسن وتفضيلاً لكل
شئى وعدى ورحمة لعلهم يفلحوا ويؤمن بالمحزون اطروح الي امر عالم وعبد بن حبيب

الكتاب

روايت

وأيضاً المذبح عن مائة هد في قوله تفصيلاً لكل شئ قال ما أمروا به وما نهوا عنه وأخرج
ابن حاتم أيضاً عنه قال لما ألقى موسى الألواح بلى التهنين والرحمة ذهب
التفصيل لما نظر كيف يسر تفصيل كل شئ بالآلة والسر والنواميس كما أسر به في حل
القرآن أيضاً رواه عنه أيضاً جرير والمذبح في قوله تعالى شيئاً لكل شئ ولو كان
مراد به الحضر لكان معنى قوله ذهب التفصيل أنه لما ألقى موسى الألواح ذهب
الأسر والتهنين وهذا لا يوافق ما قل وأما ذهب الأسر والتهنين فأي هد في بلى المراد
قطعة ذكرها من من بين عام لا به أهم أو لا عشاء به أولاً به مبلغ علم الفكر الناصي
أولاً به أكثر ما يصعب أو تقرباً إلى أفعالهم أو التفتتار على الاستيعاب الاظهر إلى غير ذلك
من وجوه التفصيل بالشر ما لا في تفصيل ما كان وما يكون واليه في الأمر والتهنين
والله هو الصادق في قوله تفصيلاً لكل شئ ومن أصدق من الله شيئاً بل الطعاب
أيضاً من الظهور أي ذهب ستة أصابع العبارات الخاصة لتفصيل ما كان وما يكون
وظهر الصنيع الحاصل للأحكام والظواهر ولا ينافي ذلك بقاء التفصيل المذكور في
بطون التوراة كما هو موجود في بطون القرآن الكريم أخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عياض روى الله تعالى عنهما قال صلى موسى النبوة في سبعة ألواح من ربه حد
فيها شيئاً لكل شئ وهو عظة فلما جاء بها فرأى بني إسرائيل عكوفاً على عبادة
العجل روى بالنبوة من يده فاحتضمت قرواح الله تعالى منها ستة أصابع وبقي صيغ
وأخرج الطبراني في الكبير والبيهقي في دلائل النبوة عن معمر بن يزيد الثقفي قال
استخدم قيس بن خزيمة وكعب الأحمري حتى أرباعاً صليين وقف كعب ثم نظر ساعة
ثم قال ليبراً من يده النقرة من دماء المسلمين شئ لا يهرأ في سقعة من الأرض مثله
فقال قيس ما يدريك فإن هذا من العبد الذي أسأله الله تعالى به فقال كعب ما من

الآن رخص شعرا لا مكتوب في التوراة الذي أنزل الله على موسى ما يكون عليه وما يخرج منه إلى يوم القيمة قلت وقد جازت كتب قيل أربعة حنفين في خلافاً فالتين المؤمنين عطفان رضى الله تعالى عنه وأخرج ابن جرير عن كتب أنه قال لعمر رضى الله تعالى عنه يا أمير المؤمنين لو لا آية في كتاب الله تعالى لا يأتك بها هو كائن إلى يوم القيمة قال وما هي قال قول الله تعالى يسمع الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب **أقول** بل ذلك على أنه من اليطون لأن القوم قد يخطئ أما كتاب الله فلا يجعل لا جليل لكشفه وهو الصريح العليم **وَالثَّالِثُ** أن الروايات الفصحى لم تخرجوا من أنفسهم وذلك لأن الآيات قد أحسن في الأرقام ما فرضها في الكتاب من طين في يوشع وتفصيل الكتب لا ريب فيه من رب العالمين في يوسف ولكن تفصيل الذي بين يديه وتفصيل كل شيء في الشمل وغزاة عليك الكتب فيها ما لكل شيء في الآ عتراء وكل شيء لمسته تفصيلاً **فأبواب السمعود** في كتابه أرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم قال في الآية الثالثة ما يشاء الله في الدين وفي الرابعة كل شيء يتعلق بأمور الدين وأما تعلم أن ليس كل متعلق به اثنين مجتبا جاً الله في الدين وفي الآية ما كتب وأثبت من الحقائق والشرايع وفي الآ ولى إلى ما تركها في القرآن شيئاً من الآ شياء الصحة وفيها حصة كل شيء تفكرت الله في المعاش والمعاد سوى ما ذكر من جعل الليل والنهار ١ يثنى وما يتبعه من الضائع للبهية والديورية فصله تفصيلاً بيناء في القرآن الكريم بما ذا يلحقه لا القيا من معه كقوله تعالى وغزاة عليك الكتاب شيئاً ما لكل شيء ١ فالكل متفاوت لا صيغة الطرفين فعلى طرفي تفصيل والخازن في كتاب الله وفيه قال في الآية ثانية يعني ويبين ما في الكتاب من الحلال والحرام والفرائض والآ حكام وفي الآية الرابعة كل شيء من أمور الدين وفي

مطلب
كان عند
كتب
الاحبار
علم
ما يكون
على عدم
الطرفة

الثالثة تفصيل كل شئ يحتاج اليه من الحلال والحرام والحيود والاحكام
والفصوص والحوادث والآمال وغير ذلك مما يحتاج اليه العباد في امورهم ودنياهم
وفي الآخرة كل شئ تفكره في الله من امورهم ودنياهم والآخرة بما شاءوا
واصفا غير مطلق وفي الآخرة ما قلنا سابقا ان القرآن مشتمل على جميع
الاحوال والجلال المصطفى في الرايا بما كل شئ يحتاج اليه الناس من امر
الشيعة وفي الثالثة كل شئ يحتاج اليه في الدين وفي الدنيا ما كتبه الله تعالى
من الاحكام وغيرها وفي الخامسة كل شئ يحتاج اليه والجعل في الرايا بعد امر
الدين وقال في الخامسة كل شئ يحتاج اليه في الدين والدنيا فصلنا سابقا على
الترتيب الذي لا يرد عليه وفي الدنيا بما كتبه الله في التوراة المخطوطة والكروبي
عليه فانه يظل الكلامين في الرابعة والخامسة من والكشافة قال في الدنيا ما كتبه
وفي من الاحكام والشرائع وفي الثالثة كل شئ يحتاج اليه في الدين وفي
الرابعة لكل شئ من امور الدين وفي الدنيا بما كتبه الله في التوراة المخطوطة
منه في الظاهر وقال في الآخرة ما كتبه الله في القرآن ومن شئ في شئ يحتاجون اليه فهو
مستكمل على ما تعين به عبارة وإشارة ودلالة واقتضاء اه فهذا بالا خلا في
شئ يحتاجون اليه مثل الخامسة وان يهد بما بعده مثل الثالثة والبيضاوي في
القول والثالثة ما يحتاج اليه في الدين وفي الرايا بعد كل شئ من امور الدين وفي
الخامسة كل شئ تفكره في الله في امر الدين والدنيا بما شاء غير مطلق وتفاوت
العا عليهم التي ذكرنا لا يغطي على الذكر ولا شئ من بعضها المثل من بعض القولوا
الخصم لزم التفاضل ولو قيل اقتصر وفي البعض وهو الاكثر على بعض المتناولات فما
الناج عنه في الكل ما عرف وانهم والله تعالى اعلم ففصل ظهر ذلك والله الحمد ان

فصل ثالث في الخصائص من حيثها العقلية والاعتقادية والدينية والروحية

خصبة القول بالتحصيل إنما تصح إلى من التصح بنظر العموم وما هم إلا قليل من
 المتأخرين كما لو احدى والامام الرازي وما النيشابوري الا ملخص كلامه كما هو
 موضوع كتابه لهذا هذا ولما في القولات والتأويل ولما أقول اجري الله سبحانه
 على احسانهم ما لم يتصوروا لعرفوا أنهم بالعموم قد اعترفوا بذلك ان الامام
 الرازي رحمه الله تعالى خط كلامه على ان العوائد تبيان كل شئ يحصل بالدين
 وتفصيله لخال تحت الترابية علوم الدين الا اصول والفروع والاهل القاد تحت الا ولي
 ولما في الثالثة سائر ما يحصل بالدين وقد فصل العلوم الدينية تحت الآية الثانية
 فقال تعليق الكلام ان العلوم دينية او ليست بدينية والا ولي ارفع هذا والدينية علم
 العقل والاعمال اما علم العقائد فسرقة الله تعالى وصفاته وشئيه ورساه واليوم
 الآخر اما معرفة الله تعالى فمعرفة ذاته وصفاته جلالة وصفاته اكرامه ومعرفة افعاله
 واجتماع اسمائه وعلم الاعمال اما علم الله واما علم حقيقة الماثل ا اما لمعلم
 وقد اسرج والله الحمد فيما ذكر علم كل موجود ما كان او يكون ففي كل نرة نورة
 ايات باعثة على وجوده عز اسمه وعلى حقه وعلى قدرته وعلى حقيقته وعلى شئيه
 في العالم مظهر الصفة من صفاته او العلم من اصحابه جللت اياتهم ففي علم كل شئ
 علوم جملة من علوم اياته وصفاته واسمائه وافعاله وقد اعترفتم ان هذا من الدين
 وهو كذلك فنعلم ان علم شيئاً ما لا لذا له او لذاته او غير ذلك من صفاته ما لا وجه له
 الى الله تعالى بل لا نه على الى مثلي لخاله عز وجل والفرق بالدينية وغيرها انما هو
 في الحفاظ الا ول وهو لحاظ العالمين اما العارف فلا ينظر الى شئ الا بوجه الذي
 هو من آية لخاله وصفاته واسمائه وافعاله وذلك قول سيدنا ابي البراء المؤمن القاري
 الا عظم والغير الذي في الدين والحوالي المرعضي رحمه الله تعالى عنه ما رأيت

صلى الله عليه وسلم
 علم كل
 شئ معلوم
 من علم
 الدين يعلم
 الموال
 الخلق
 الارادة فيه
 رحمتي الله
 تعالى منهم

شيئاً إلا ورأيت الله معه ما رأيت علياً إلا ورأيت الله فيه ما رأيت شيئاً إلا ورأيت الله
بعده أما قول المعتزلة وأكملهم السير المؤمنين الصديق رضى الله تعالى عنه ما رأيت
شيئاً إلا ورأيت الله قبله فما دخل في المقصود لما قد لم يأت على شئ إلا من جانب
الحضرة إلا لهية وقد قال الإمام الرازي نفسه في سير تفسيره الكبير لأخيه من
أولاد العالم الأعلو علياً إلا عقل إلا وتلك الذرة لما قد بكعالي الهيته وبعدة عزته وبخلال
صديقه كما قيل لله وفي كل شئ له آية لا تهل على الله واحد لا الخ وكفانا قول ربنا
سبحهم لهذا في الأقال وفي أنفسهم حتى يهتدون لهم أنه الحق وقوله جل ذكره وكان
من آية في السموات والأرض يرضون عنها فهم عنها تعرضون وقوله تعالى شاع أن
في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لا ولي إلا ليال الذين يذكرون
الله عما كانوا يفعلون وعلى جنوبيهم ويذكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا
باطلاً سمعنا فلقا كتاب المأز والقوله هو مقصود أن في خلق السموات والأرض
واختلاف الليل والنهار والخلق التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من
السماء من ماء فأنزلنا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح
والسموات السبع بين السماء والأرض آيات لقوم يعقلون والقرآن الكريم مشتمل
بأشكال الآيات في ذلك والآيات في صنوف المخلوقات وقد قال الرازي تحت هذه
الآية كل من كان أكثر من خلق في بحار مخلوقات الله تعالى كان أكثر علماً بجلال الله
تعالى وعظمته اه قلت وهذا هو سر قوله تعالى وكذلك ترى لهم من المخلوقات السموات
والأرض وليكون من المؤمنين فليدرك أن علم كل شئ بهذا الوجه من الدين وقد
القرآن مشتمل على كل علم يتصل بالدين فوجب أن يكون مشتملاً على علم كل
شئ ويكون تفصيل كل شئ ويكون شيئاً بالكل شئ كما قد قال وهو الصادق

المستوفى في كل ما قال والله الحمد لو أقبول بآله عز وجل في كل مرة وكل حالة
لكل مرة حكمته تخصها فإن كل مرة مستحقة بحدان ليس غيرها وتخصيص هذا بهذا
وذلك بذلك ليس جزاء ما عاين الله بل لا بدله من حكمته بالغة حاجته لا توجد في
غيره وكذلك القول في الأحوال المتغيرة في الأرواح المخلوقة وكذلك كل شعرة في
بعض كل حيوان وكل ورقة في كل شجرة نظام لا غير طولا أو عرضا أو سمكا
أو لونا إلى غير ذلك من الأوصاف ولا يقل من الاختلاف في صفاتها من اللون والشكل
وكل ذلك لحكمة تخصها بما عرف معرفتها على معرفة ذلك الشخص بخصوصه
وأحواله الخاصة به مع صفاته الخاصة وأحواله المخصوصة بها وليس عليه كل
حداثة فليس علم شئ من الترات والشموات والورقات وبالحجطة شئ من العبادات
مفديا عن علم غيره ومن لم يعرف بعضها فقد استقصى من علمه يا الله تعالى وبصفاته
واسمائه وحكمته وأفعاله بذلك القدر فعلم كل مرة وشعرة وورقة وحالة وحداثة مستحاج
إليه من الذين وهذا يخص ما أرواه من العبادات وقد ثبت بحمد الله تعالى تآوله علم
كل ما كان وما يكون كما ثبت أن العالمين بالخصوص لا يملكون بالعموم من حيث
لا يشعرون ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشعرون ذلك
رب لو زعم أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه
وأن أخلص وجهك في عبادك الصالحين كما رب لو زعم أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي
وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلي في بيوت أبي عبد الله وأمر من
المصلحين والحمد لله رب العالمين وعلى الله تعالى حجيجه وآله الصالحين

تنبيه
بجهد
القلم
ل

لتنبيه الحمد لله محروفا هذا البيان كما يغني عن كل بيان كما ولو لم يكن في
كتابي إلا هذا الذي ألفت ربي كما كان ما عرفت وحسنه ومن سطر ولم يقع هذا

مطلوب
علم كل
مرة
محتاج
إليه من
الذين
بشئ
علم شئ
منها

في ذكره المظهر معقول في أمره **لما** إلا أن **من** يسمع هذا الضمان **من** يسمع على الخصوص **من** وتحويل معنى الخصوص **من** فانه يقر أن القوانين خارج من الوفاء إلا أن الوفاء مؤلف من العلوم الدينية المهمة المحتاج إليها في الدين فانه كيف يصح له التحصيل بقرينة تعالى تبيانه لكل شئ وتحويل كل شئ وما فرطنا في الكتب من شئ وأنه يقر أن محضه أصلي الله تعالى عليه وسلم حسب عن الوفاء مؤلف لا تغير لا يخص من معارف ربه الخاصة الموجودة في الدنيا فانه يصح لذلك القائل المخلص من لزوم قوله تعالى وإن كثير من الناس من آتاهم الله من فضله فقالوا ما كنا لنرى من الله من شيء **من** يعلم

حاشية **لما** ليس المراد إلهية الكتاب لقوله تعالى فيه لتكون لهم حظيرة والنفقة من ربه كية كأحد نفس والعلم بالفضل ثابت لا كثر الباش على الظن يكون إلهياً وأرحاماً موعظاً أو شيئاً موعظاً قالوا سمعنا الله ونسبحه من خلق السموات والأرض وصغير الشمس والقمر يقولون الله هو **من** قوله

فإن العظمة حادثة على عدم العلم قال تعالى إن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفة من أولادنا وإن كنا من غيرهم لعلمين أي لا تعلموا غير الله بمقامه ومكانه لا يرحس بطرفي منهما أحد من المسلمين **لما** لا يحل الحظر على حذرك ولا تكن من الغافلين **لما** وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم **أقول** بل يظهر لي والله تعالى أعلم أن هؤلاء المتأخرين ما لو ألحقوا بالتحصيل على أيديهم في التقريب إلى فهم العوام فانه شئ عهد به عنهم في غير ما مقام في التفسير الكلام إلا ترى أنهم لما انشأوا بالتمهيد وسمى كلامهم في العوام **من** ومالت نفوس إلى التفهيم والا فقام صرخوا فيهم إلى تأويل المعنى به **لما** حفظاً لديهم من تلك الفهمات **من** مع علمهم

فإنه لا يخلو من إلهية الله تعالى عليه وسلم

بأن مذهب السلف الصالح هو ألا يمان بلاء فكيف لا يفرض العلم على الخير الطيف
 لا سيما به كل من بعد ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب وكذلك لما قالت المعتزلة بحديث
 القرآن الكريم والعياذ بالله تعالى واحتجوا بما قال قوله عز وجل إنا جعلناه قرآنا عربيا
 وقوله تعالى ما يأنيهم من نكر من ربهم حديث إلا استمعوه وهم يلعبون ولم يقدروا
 أن يروشدوا للعامة إلى الفرق بين المعنوي وكسوة المعنوي لأنه وراءه طرق وعقولهم
 عروا عنها بكل ما بين لفظي ونفسي وإن اللفظي حاشيت مع علمهم بأنه مستحدث
 لا قوله في السلف الصالح وأنه موافقة للمعتزلة على خرافهم فانهم لا يقولون
 بالنفسي الباطن بضرورة حدوث هذا اللفظي بل كان هذا حقائق يقع تكفيرهم من
 الصحابة والعامة بعين والدهن ولم يحل لأئمة مثل سيف السنة أحمد وغيره بطل
 التبع على التكاثر قول صحيح ومعلوم ما قام على الآمام البطريق لما اتبع منه أن
 لفظي بالقرآن مخلوق ذلك تبرا منه فهذا كله دليل قاطع على بطلان هذا التقسيم بل
 الله واحد وكلامه واحد وليس شئ من القرآن مخلوقا كما يجده الآمام العارف بالله
 تعالى سيدي عبد الغني الدايم في اصطلاح التوفيق واكرت طرفا منه في كتابي
 المصنف المصنف لم أريد فيه رسالة كما فيه كما قلت يتوافق الله تعالى معها أنوار
 الصالحين في قوله عز وجل القرآن ١٢٦ بحسب الآيات بها على كل مسلم فيها حفظ
 الدين وأمانة الحق المبين لله والحمد لله رب العالمين لا تقلق لما رأوا أن الاتصال
 القرآن لا على كل كائن وما كان لا محالا فتصوره عامة الأديان لا صوفوا أو علمهم
 إلى ما يسهل الأمر لهم لا فائدة قالوا العوام ما يحتاج إليه من أمور الدنيا والدين
 وقارة فصبروا على ما يوصل بالدين الحقيق لا وأخري فحسروا لا حول والفرع العقائد
 والأعمال وأخري ففكروا ما البرزخية ونحوها من عذري الحلال لا ثم احتجوا

بالإحالة على السنة والآجام والقباح **﴿﴾** مع علمهم بأن ذلك رد الشمس الظهيرة إلى
 نيران **﴿﴾** ثم لم يتركوا الحق وإنما هو نوا اللفظ على العباد مع **﴿﴾** فغيروا بها قبا
 نفرو فخرج رجع إلى الحق الباصع **﴿﴾** كما علمت والله الحمد **﴿﴾** والله الصمد **﴿﴾** وبه نزول
 التورم **﴿﴾** عن كلمات التورم **﴿﴾** فعليك بذلك **﴿﴾** والله يتولى عبادي وعذاك **﴿﴾** **فصل**
 اعلم يا أيها العبادي وحكي حماك وإلى تعظيم كلامه وتبني هذا في وعذاك لأن
 علة من كان يدعي منهم الخصوص من حقيقة ويمتلي العموم جعلهم الآيات على أنفسهم

حاشية ^١ ورحم الله الشهابي الذي حيث لم لم يعزم به وإنما جري في غير مترجي فقال لعل
 الشهابي إنما هو للعلماء خاصة والهدى لجميع الخلق إلى الله عز وجل

أي قدر ما تبلغ إليه فيها هم من معاني كلام الله عز وجل هو الموصوف بأنه لم يفرط
 فيه من شئ وأنه تفصيل كل شئ ولتة فيها لكل شئ لم لا يكون فيه إلا ما نسبته
 إلى كل شئ كمنية حبة رمل إلى وقال الطغاري **﴿﴾** قل **﴿﴾** لا تولى بل إلى خوف الآف
 من البحار رمل **﴿﴾** فيضطربون ويضطربون إلى عقوبات **﴿﴾** ويذهبون كل عذاب في
 التصديقات **﴿﴾** يرومون الضلأ **﴿﴾** ولا ت حين مناص **﴿﴾** كما سترى **﴿﴾** بتوفيق العلي
 إلا على **﴿﴾** فلا خطأ وأ من وجهين عن الشهابي المحيط بهم وإنما هو لمحمد صلى الله
 تعالى عليه وسلم **﴿﴾** ثم التماسه في قدر حالهم من ظاهري الظهور وإنما هو في بطونه
 المحصورة عنها انظار الاسم **﴿﴾** إلا من شاء الله تعالى **﴿﴾** وعلمه المصطفى **﴿﴾** من علمه
 إلا خفى **﴿﴾** كما قال تعالى ويعلمهم الكتب والحكمة وإن كانوا من قبل لئن حسبن
﴿﴾ وأخبرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم **﴿﴾** بذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 والله ذو الفضل العظيم **﴿﴾** والو تأملوا القرآن الكريم وأحوال سلف الأمة والقواهم **﴿﴾**
 لا يقنوا أن القرآن العظيم ليس شهاب كل شئ لهم **﴿﴾** فأقول وبالله التوفيق ^(١) قال

فصل

ليس القرآن
 شهاب كل
 شئ إلا ما
 علم الله
 على قده
 يتولى عليه
 وسلم

الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر ليعين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يفكرون فلو كان
شيئاً لهم لما احضروا الى بيان المعين وتخصيل الحاصل ولا الى التذكير بعد ذلك فان
البيان لا يبنى خطأ يجوز الى بيان آخر كما لو فكر ربما عثر كما وقد قال العلامة سعد
القطراني في حاشيته على شرح العنود المختصر ان الحاشية بيان المعين محال اه
وقال عز اسمه ثم ان علينا بيانه اخرا البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وكثيرون
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ثم ان علينا بيانه علينا ان نبيته^١ بلغناك

حاشية^١ اقول وبه ضعف قول من قال ان الصواب بيان ما اشكل عليه من معانيه
ومعانيه على جوارح خير النبال عن وقت الخطباء اه على انه لا ينافي بيننا جواز ان يرد
بيان لكل شئ فصار ان يشكل عليه صلى الله تعالى عليه وسلم بعض ما في آية ثم نزل
اخرى نصية كما قال تعالى فا مذكروني في العجوت حتى يعرفون العجوت لو جعل الله لهم سبيلاً
علم بين السبل فلما نزلت الحدود قال صلى الله تعالى عليه وسلم خلوا عن خلوا عن الله جعل
الله لهم سبيلاً المعجوت المعروف لمسلم والآربعة الا الصواب عن جماعة من الصحابة رضي الله
عنه حتى انما يجوز القرآن انما لا يبين كما سيأتي ابعاد في الكتاب ١٠٦ جـ مرقه

القول ومن لطائف اشارات القرآن الكريم كما ذكر كونه شيئاً لكل شئ قال نزلنا
عليك ولما امر نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بالبيان قال ما نزل اليهم اي ان القرآن
نزل للمبين كل شئ لمبيته صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يأمروا بالتبيين للظاهر
الا قد وما امر بتبينه لهم ورضي الله تعالى عن سيدي الامام الاجل صدر القوم
القنوي قدس سره القوي لا قال في اعجاز البيان في تفسير القرآن ليس يخرج شئ
من حكم مقامه وتوضيحه صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن سر قوله تعالى ليعين للناس
ما نزل اليهم ولم يقل ما نزل اليك ولا كل ما نزل عليك وغير ذلك من الاشارات الالهية

والحكم منع من التصريح بما هناك ه وفي الآ برجل الشريف هو صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعط لأمة الطريقة القرآن إلا بقدر ما يطبقونه ويخبرونه من الآ نور الظاهر الذي يلهمونها ولم يعطهم القرآن بجميع أسرارها وأنوارها وأغوارها سمعنا التي فيه ولو كان أعطاهم ذلك بأنوارها لما عصى أحد من أمة الطريقة ولكانوا كلهم أقطابا ه وفيه أيضا سمعته رضي الله تعالى عنه يقول إن الآ سرار والآ نور التي في القرآن والمقامات التي انطوى عليها والآ حوال التي تشمل عليها لا يطبق تحصيلها إلا ذات التي صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك القوة خصي الله بها ذات الطريقة ه فورا عجبا ممن يسمع قوله تعالى تزلنا عليك الكتاب فيهانا لكل شيء فيجعله تزلنا اليكم الكتاب فيهانا لكل شيء (٢) قال عز جلاله يصل به كثيرا ويهدي به كثيرا الخرج الامام الحكيم الشرح من هو رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاني جبريل انما فقال لنا لله وانا لله رجعون قلت اجل لنا لله وانا لله رجعون فسم ذلك يا جبريل قال ان امك مفضة بعد ذلك بلليل من الدهر غير كثير قلت فمتة كفروا فمتة حسنة قال كل ذلك سيكون قلت ومن اين ذلك وانا ذا ريك فيهم كتاب الله قال بكتاب الله يصلون ومن هذا ترى الفرق الضالة الضالة والفرقة والفرقة والخارج والرافضة والمجسمة والمطهية والوعائية وغيرهم يضلون في ضلالة لا فهم عايات الكلام المعجزة ولو كان فيها كل شيء للناس لما سألوا بدعة وانحصر الناس في مؤمن وكافر لا يليل القرآن جهازا وإذا ارشد الا ما كان لنا صحنان امير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه ان يؤخذ العبد عن ياله حاشيت ولا يجادلون بالقرآن لانه لو وجدوا الخرج الدارسي وغيره

حاشيته^١ نقل نص المسمى في الحجة والألا لكان في في السنة وابن عبد البر في العلم وابن
 أبي زيمون في أصول السنة والدار لغني والأصهباني في الحجة وابن النجار^{١٢} منه قوله
 عن عمر رضي الله تعالى عنه قال إنه سمياً بهكم ناس يجادلونكم بشبهات القرآن
 فقط وهم بالسنن فإن اصحاب السنن اعلم بكتاب الله ورواه الألا لكان في في السنة
 والأصهباني في الحجة عن علي رضي الله تعالى عنه^٢ بمعناه.

حاشيته^٣ لفظة سماني قدم يجادلونكم بطروغهم بالسنن فإن اصحاب السنن اعلم بكتاب
 الله^{١٣} منه قوله

وأخرج ابن سعد في الطبقات عن طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 أن علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه أرسله إلى الخوارج فقال لا تغيب اليهم
 فخاصمهم ولا تصاحبهم يا للقرآن فإنه نور وجوده ولكن خا خصمهم بالسنة وأخرج
 أيضاً عن طريق عمران بن عمار أن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال فلما اعلم
 يكتب الله منهم في بيوتنا نزل لئال صدقت ولكن القرآن جعل نور وجوده * تقول ويقولون
 ولكن خا جههم بالسنة فانهم لن يجعوا عنها محيصا فخرج اليهم فخاصمهم بالسنة فلم
 يبق يا يديهم حجة وأخرجه ابن زيمون في أصول السنة عن يحيى بن سعيد مختصرة
 عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أرسل عبد الله بن عباس رضي الله تعالى
 عنهما إلى اقوام خرجوا فقال له إن خا خصموا يا للقرآن فخاصمهم بالسنة (٣) قال
 المولى سمعته رضي الله تعالى وما كان هذا القرآن أن يفتري عن نون الله ولكن تصديق الذي
 بين يديه وتضمين الكتب لا ريب فيه من رب العالمين إلى قوله تعالى اهل كذبوا بما لم
 يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله قال صاحبنا في هذا البحث الامام الرازي والفاضل
 النعماني يري قال اهل التحقيق قوله تعالى ولما يأتهم تأويله يدل على ان من كان غير

عارف بالثبوت ولا ثبوت وقع في التكفر والبدعة لان علوا من التصوحي قد يوجد فيها ما تكون
معتدا رخصة فاما ثانيا لم يعرف الا ضمان وجه الثبوت وفيها وقع في قلبه ان هذا الكتاب ليس
بمثل اما ان عرف وجه الثبوت وطبق التفسير على الثبوت فيصير ذلك ثبوتاً على ثبوت
يهدى الله لتورده من بقاءه ١. وظاهر ان ثبوتنا رخص الثبوت هو لا يثبت مع الثبوتان وقد
عرفنا لصاحب التاويل ايضا ولذا احتاج الى الثبوت وان يطبق عليه التاويل (٢) قدما
في بيان عدم ثبوتنا في علوم القرآن الكريم حديث الطحاوي رحمه الله تعالى عنه قال
صلى الله تعالى عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن وعظه معه فانا كان القرآن فيها ن كل
لمن لنا من ١

حاشية ١ وثمة من من الرضى صلى الله تعالى عليه وسلم علم القرآن على ثلثة اجزاء خلال
ثلاثة اشهر وحرام ما حقه وشبهه يشكل عليه نكته الى عالمه ١١ منه لعنه
هذا المثال وما ٢ معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه وان ما حرم رسول الله
كما حرم الله ٣

حاشية ٢ لفظ النار من في الموضعين فاعلم ان في عطفه ما لبعض واحد ١٢ منه
لعنه

وما تعدد بعض احكام لا توجد في القرآن وذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
بعده الا لا يحل لكم الحمار الا على ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان
يستغنى عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليه ان يخرجه فان لم يخرجه فله ان يعاقبه
بعقل قواه وتقدم ثمة حديث ابن رابع رحمه الله تعالى عنه في معناه ولا من داود
عن العريبي عن ابن عباس روى رحمه الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم فقال يا عيسى اهدكم مقلدا على أركنته يظن أن الله لم يحرم إلا ما في هذا القرآن إلا واني والله قد أمرت ووصيت ونهيت عن أشياء أنها كمثل القرآن أو أكثر وإن الله لم يحل لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلا يأتين ولا ضرب تصاتهم ولا أكل ثمارهم إلا ما أعطاكم الذي عليهم (٥) وله كما من حاجة عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما العلم طفلة أية محكمة أو ستة فائمة أو من حصة جارية وما كان سوى ذلك فهو فضل ولو كان القرآن حيان كل شئ لهم لا تحصر العلم في إلا ولا (٦) يخرج الأئمة الصفة عن التعانين بن بشير رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمهن كثير من الناس التحدث فلو كان حيان كل شئ لهم لكان كل شئ بيضا بعدهم ولم يبق محل للمشبهاة (٧) روى أحمد وابن ماجه عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما رفعه أنما نزل كتاب الله يصيل بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فقولوا إلى ربنا ولا حرج من ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلا من ثلاثة أمرين رتبوه فاتبعوا وأمرين نهيهم فاجتنبوه وأمر أخلف فيه فكله إلى الله عز وجل ونحوه الذي يلقى^١ عن معاذ رضي الله تعالى عنه

(٨) البارقي عن عبيد الله بن أبي جعفر مرسل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أجروكم على ألفها أجروكم على الفار سعيد بن منصور عن حميد بن المسعود رضي الله تعالى عنهما مرسل قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أجروكم على قسم الجد أجروكم على النار ولو شئتم لهم كل شئ ففهم الجرامة (٩) يخرج الفار من أبو داود والترمذي عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه أن رسول

الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما بعثه الى اليمن قال كيف تقضي لنا عرض الله
فمضاء قال القاضي بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله قال فيمنع رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فان لم تجد في سنة رسول الله قال اجتهد
رأى ولا تلو قال فحسب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على منعه وقال
الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضى به رسول الله

حاشيته ولقد عرفت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علم القرآن على ثلاثة اجزاء خلال فاشبه
بحرام فاحصه ومطابقه يشكل عليك فخلا الى حاله ١٠ عنه غير أنه في لفظ الفقيه في التوضيح
فان لم يكن في ذلك فالحق واحد ١٠ عنه غير أنه

(١٠) الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم السنة مستان سنة في فريضة وسنة في غير فريضة السنة التي
في الفريضة اصلها في كتاب الله تعالى اخذها فادى وفركها صلا في السنة التي
اصلها ليس في كتاب الله تعالى الاخذ بها ففريضة وفركها ليس بفريضة (١١) اخرج
الطبراني في الاوسط عن جندب عن الزاهد بن صالح عن محمد بن الحنفية والطبراني
ابن ابي عمير في الفريضة عن عكرمة عن ابن عباس وابن عبد البر في كتاب العلم والقار فحسب
في رواية مالك والخطيب في فرائد مالك عن محمد بن الحنفية رضي الله تعالى
عنه فيهم فيهم عن ابي المؤمنين على كرم الله تعالى وجهه وهذا لفظ العلم قال قلت يا رسول
الله الامر ينزل بنالهم ينزل في قرآن ولم يخص فيه منك سنة قال اجمعوا له العالمين لو قال
العديد من المؤمنين فاجعلوه شوري بينكم ولا تقضوا فيه برأى واحد ولفظ الطبراني
قال ثنا ور والقهاء والعلماء ولا تقضوا فيه برأى خاصة برواه الترمذي من حديث

القول بالرأي

القول بالرأي

القول بالرأي

ليس مسلمة من صلا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل عن الامر يحدث ليس
 في كتاب ولا سنة فقال ينظر فيه العاصرون من المؤمنين (١٢) الدار فطش واليهي
 وابن عساكر عن امر العوام البصري قال كتب عمر رضي الله تعالى عنه الى امر موسى
 الا شعري رضي الله تعالى عنه الفهم الفهم فيما ادى اليك معاليه في قرآن ولا سنة
 ثم فليس الا مور عند ذلك واعرف الا مثال والا شياء ثم اعد الى احبها الى الله
 فيعاشري واشبهها بالحق (١٣) ابو بكر بن امر شيعة والدار من وابن جرير وابن عساكر
 عن شريح وسعيد بن منصور واليهي عن عامر الشعبي وهذا حديث شريح ان عمر بن
 الخطاب رضي الله تعالى عنه كتب اليه لما جاءه ك شمل في كتاب الله فاقص به
 ولا يفتك عنه الرجال فان جاءه امر ليس في كتاب الله تعالى فانظر سنة رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فاقص بها فان جاءه امر ليس في كتاب الله تعالى
 فانظر سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقص بها فان جاءه امر ليس في
 كتاب الله وليس فيه سنة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانظر ما اجمع
 عليه الناس فخذ به فان جاءه امر ليس في كتاب الله ولم يكن فيه سنة من رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يشك فيه احد فليك فاقصراي الا من بين شئت ان
 شئت ان تجد رأيك وتقدم فتقدم وان شئت ان تأخر فتأخر ولا ترى التأخر الا خيرا لك
 وفي رواية الشعبي فان لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ولا فيما قصي به لمة الهدى فاشت بالخير ان شئت ان تأخر في ولا ترى لك
 مؤاخرتك اياي الا اسلم لك (١٤) عبد الرزاق وابن جرير وابن امر الدنيا عن محارب
 بن دثار وهذه رواية ابن جرير ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لرجل فاقص
 بمسئق كيف تقضي قال بكتاب الله تعالى قال فاقص ان ما ليس في كتاب الله تعالى قال

القول بالرأي

الخصي بسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فإذا جاءك ما ليس فيه سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اجتهد رأيي وإني أدرج نفسي قال أحسن (١٥) الدارمي وابن جرير في تهذيب الأثر والبيهقي وابن عساكر والطبراني وابن عبد البر بسند صحيح وبوجه آخر عبد الرزاق في المصنف كلهم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال من عرض له منكم قضاء بعد اليوم فليقض فيه بما في كتاب الله تعالى فإن أضاف امرئ في كتاب الله فليقض فيه بما في كتاب الله صلى الله تعالى عليه وسلم فإن أضاف امرئ في كتاب الله ولم يلق فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فليقض بما في كتاب الله صلى الله تعالى عليه وسلم فإن أضاف امرئ في كتاب الله ولم يلق فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقض فيه الصالحون فليجتهد رأيه ولا يقولن أحدكم إني أخاف وإني أرى فإن الخلال بين وإن الحرام بين وبين ذلك أمور متغيرة فدم ما يريكم التي ما لا يريكم (١٦) الدارمي عن الأوزاعي قال كتب عمر بن عبد العزيز أنه لا رأي لا جد في كتاب الله تعالى إنما رأي الأمة فيما لم يزل فيه كتاب ولم يمتنع به سنة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (١٧) ابن سعد في الطبقات وابن عبد البر في العلم عن محمد بن سيرين قال لم يكن أحد بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أعيب لما لا يعلم من أبي بكر ولم يكن أحد بعد أبي بكر أعيب لما لا يعلم من عمر وإن أبا بكر غزلت به خصية فلم يخذلها في كتاب الله تعالى أصلاً ولا في السنة أفرا فقال اجتهد رأيي فإن يكن صواباً فمن الله تعالى وإن يكن خطأ فمني واستغفر الله (١٨) مسعدي بن منصور وعبد الرزاق وأبو بكر عن أبي شعبة والدارمي وأما جرير والمثقف والبيهقي عن الشعبي قال سئل أبو بكر رضي الله تعالى عنه عن الخلالة فقال إني أقول فيها برأيي فإن كان صواباً فمن الله وخطأً فلا شريك له وإن كان

القول بالرأي

القول بالرأي

خطاً فمضى. ومن الطبيعي ان والله عنه يرضى لراه ما خلا الوالد والولد فلما استخلف عمر قال
 الكلاية ما عدا الولد وزيد في لفظ فلما طعن عمر رضى الله تعالى عنه قال انى لا يستحب
 من الله تعالى ان اخذ لك ابا بكر ارى ان الكلاية ما عدا الوالد والولد (٦٩) انما كم عن
 حميد بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخلت على ابي بكر رضى الله تعالى عنه فقال ودعت
 انى سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ميراث العتق والخطاة (٢٠) الدارمى
 فى حديثه عن ميمون بن مهران قال كان ابو بكر رضى الله تعالى عنه اذا ورد عليه
 الشخص نظر فى كتاب الله تعالى فان وجد فيه ما يلقى بينهم فمضى به وان لم يكن فى
 الكتاب وعلم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى ذلك الا من سنة فمضى به
 فان اعياء خرج لىالى المصلين وقال الثانى كذا وكذا ليل فمضى ان رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم فمضى فى ذلك بلفظاً. فربما اجتمع اليه النظر كلهم يذكر من
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه لىالى. فيقول ابو بكر رضى الله تعالى
 عنه الحمد لله الذى جعل فيها من يحفظ على شيئا صلى الله تعالى عليه وسلم لان
 اعياء ان يجد فيه سنة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جمع رؤس الناس
 وخيارهم فاستشارهم فافاء اجتمع رأيهم على ان يرضى به (٦٦) ابن الاثير فى
 المصنفات عن ابي مليكة قال سئل ابو بكر رضى الله تعالى عنه عن تفسير حرف من
 القرآن فقال انى سمعت نفلنى واني ارضى نفلنى واني اتعجب وكيف استمع انى قلت فى حرف
 من كتاب الله تعالى يغير ما اراد تبارك وتعالى وفى مسند مسدد ابي حنيفة نفلنى واني
 ارضى نفلنى انى قلت فى كتاب الله تعالى ما لا اسمع اه انى ما ليس فى سمع عن
 النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قللت ولم يقل لم اسمع ليدل على نفل سمع
 الحاصل بان يبلغه نفلنى الا ان سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كما مر انما عن

سؤاله المسلمين واليهي في شعب الأيمان عن الحاسم بن محمد أن أبا بكر الصديق
 رضي الله تعالى عنه قال أي سمعوا نطلني وأي أرحى نطلني إذا قلت في كتاب الله يراين
 والعبد بن محمد عن أبيه هيم النطفي وله ولا يرى عبيد في فضا قل القرآن عن أبيه هيم
 النطفي أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه سئل عن الأبا ما هو فقال أي سمعوا نطلني وأي
 أرحى نطلني إذا قلت في كتاب الله تعالى ما لا أعظم (٢٢) الحاسم بن محمد بن يوسف
 قال جاءني الخبر أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه فقالت إن لي خطاين إني أوابنة لي
 مات قال ما علمت لك حقا في كتاب الله تعالى ولا سمعت من رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فيه شيئا وسألت فشهد الصغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه
 أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أعطاهما المديس قال من شهد ذلك معك
 فشهد محمد بن مسلمة رضي الله تعالى عنه فاعطاهما أبو بكر رضي الله تعالى عنه
 المديس ورواه الفاروق عن الزهري موقولا ونقظه لقال جاءني أن أبا بكر رضي الله
 تعالى عنه جئت أم اب أو أم أم فقالت إن ابن ابني أو ابن بنتي فولي ويغني أن لي
 نصيبا فباني فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه ما سمعت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال فيها شيئا وسألت الناصر وفيه حديث الصغيرة بن شعبة ومحمد بن
 مسلمة رضي الله تعالى عنهما قال فجاءني عمر رضي الله تعالى عنه فقلها فقال
 ما أرى ما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها شيئا وسألت
 أحمدوا بحديث الصغيرة بن شعبة ومحمد بن مسلمة رضي الله تعالى عنهما فقال عمر
 رضي الله تعالى عنه أهلكما خلعت به قلها المديس فإن اجتمعتما فهو بينكما (٢٣) إلا
 سمعوا وأبو نعم كلاً فما لم أكن أخرج عن أبي رضي الله تعالى عنه قال كنا عند
 عمر رضي الله تعالى عنه وعليه قميص في ظهره أربع رقاع فقرأ وفأكبه وأما فقال

عنه الفاكهة قد عرفنا فما الاب ثم قال نهينا عن التكلف ورواه عبد بن حميد وابن
الاثري في المصنف وابن عبيد في فضائله وفيه ما نهينا عن التكلف ولا بن حميد
في اخري عنه ثم قال يالين ام عمران هذا هو التكلف وما عليك ان لا تخرى ما الاب
وفي اخري له ثم روى عينا كانت في يده ثم قال لعمر الله التكلف اتبعوا ما بين لكم
من هذا الكتاب ورواه صحيح بن منصور وابناء سعد وجرير والقطر ومرويه والبيهقي
في الشعب والطبيب والحاكم وصححه وفيه زيادة وما لم تعرفوا فكلوه الى ربه
ولخط ابن جرير ما يخرين فعليكم به وما لا تعرفوه وفي الخط للحاكم فقال عمر رضي
الله تعالى عنه دعونا من هذا التكلف امنا به كل من عند ربنا واخرج ابن مرويه عن
ابن واقل ان عمر قال عن قوله تعالى وانا ما الاب ثم قال ما كفنا هذا او ما لم نرنا
بهذا واخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن يزيد ان رجلا سأل عمر رضي الله
تعالى عنه عن قوله تعالى وانا قلنا والهم يقولون الليل عليهم بالكرة (٦٤) عبد الرزاق
والبيهقي وابو الشيخ في كتاب الخرائج عن سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله
تعالى عنهم قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف قسم الجسد قال
ما سئل الله عن ذلك يا عمر اني اظنك تموت قبل ان تعلم ذلك رضي الله تعالى عنه أقول
وفيه وفيها يأتي في الكلاله انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يؤمر بتبيين كل الاحكام
المشروعة في الكتاب الكريم لئلا يفتنوا عما سواها وانه اخفى بعضها واجعل بعضها
لويحتشدوا فيها يوازي الله ورسوله حكم في كل ما بيننا واخلها ومنعها واعطيا واخرج عبد
الرزاق عنه رضي الله تعالى عنه قال اجزلكم على جزائهم جهنم اجزلكم على الجسد
وعبد الرزاق عن ابن سيرين عن عمر رضي الله تعالى عنه قال اشهدكم اني لم اقص
في الجسد لئلا (٦٥) ابن جرير عن عمر رضي الله تعالى عنه قال لان اكون اعلم الكلاله

أحب إلى من أن يكون لي مثل منصور الشام ، وفي لفظ له منصور الروم وأحمد عته
 ورضي الله تعالى عنه سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الكلاية فقال تكفيك
 أية الصيف فلأن يكون سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنها أحب إلى من أن
 يكون لي جعر النعم وابن جرير عن مسروق قال سألت عمر بن الخطاب رضي الله
 تعالى عنه عن رجل قرابة لي يورث كلاً له فقال الكلاية الكلاية واخذ بلحيته ثم
 قال والله لأن أعلمها أحب إلى من أن يكون لي ما على إلا رضي عن ثلثي سألت عنها
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ألم تصبغ الآية التي أنزلت في الصيف
 فما عارفها فلا تخرات وما لك ومسلم وابن جرير والبيهقي عن عمر قال ما سألت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثلثي أكثر ما سألت عن الكلاية حتى طعن يا صبيحة
 في صدره وقال تكفيك أية الصيف التي في آخر سورة النسا ، وفي لفظ للطبري
 ما لفظ لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أو ما نازعت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم في ثلثي ما أنا زهته في أية الكلاية حتى شرب سمري فقال بكفك
 منها أية الصيف يستغفرك قل الله يغفركم في الكلاية وأما رواه غيره ومرويه بعد
 صحيح عن سعيد بن المسيب أن عمر سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف
 يورث الكلاية قال أولهم قد بين الله ذلك ثم قرأ وإن كان رجل يورث كلاً له أو امرأة
 إلى آخر الآية فكان عمر لم يفهم ما نزل الله تعالى يستغفرك قل الله يغفركم في الكلاية إلى
 آخر الآية فكان عمر لم يفهم فقال لحفصة رضي الله تعالى عنها أيا رأيك من رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ظيب نفس فما سأله عنها فقال أبوك ذكر لك هذا ما أرى
 أبداً يعلمها أبداً فكان يقول ما أراهم أعلمها أبداً وقد قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ما قال وزواه بوجه آخر عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن مردويه عن

عائز وفيه قال صلى الله تعالى عليه وسلم من امرأتين بهذا امر ما اراء يقينها
 اوعانكفوه آية القصص (٢٦) احمد وابناء ما جنة والصبر بين وجيز والمطير عن عمر
 رضي الله تعالى عنه قال من امر ما تراء آية الرأيا وابن رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قبض قيل ان يقصر ما لنا قدسوا الرأيا والبرية وابن من روية بنحوه وفيه قدسوا
 ماير بينكم الى ما ير بينكم ورواه الدارمي وعنده بابها القاصي انالا يقرى لعنا نأ مكرم بالشيء
 لا فعل لكم ولعنا نكرم عليكم اشياء هي لكم حلال اير اخر ما قول الخ بمعناه
 (٢٧) الشيخان وعبد الزواق وبن جيز والمطير عن عمر رضي الله تعالى عنه قال
 ثلاث وحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان عهد الهنا فبين عهدا ينتهي
 اليه الجد والكفالة وابواب من ابواب الرأيا (٢٨) الخطيب للنسب وعبد الزواق وابو بكر بن
 أبي شهبه والعدني وابن ما جنة والشافعي وابن جرير وابو الطيج في التواتر
 والحاكم والبيهقي والحنبل عنه رضي الله تعالى عنه قال ثلاث لا يكون للنبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم بينهن انا احب الي من الدنيا وما فيها الخلافة والكفالة والرأيا
 (٢٩) عبد الزواق والعدني وابن العنبر والنخاس عنه رضي الله تعالى عنه
 عنه قال لأن اكون سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثلاث احب الي
 من عمر النعم عن الشيبه بعبد وعن قوم قالوا بقربا لركاة من اموالنا ولا تؤد بها
 الهك فاحل قتلهم وعن الكفالة واخرج عبد الزواق وابو بكر بن أبي شهبه وابن جرير عن
 ابن المسيب رضي الله تعالى عنهما ان عمر رضي الله تعالى عنه كتب في الجد والكفالة
 كتابا فمكت يستظهر الله تعالى بقول اللهم ان علمت ان فيه خيرا فاما معنه حتى اذا طعن
 دعا بالكتاب فمكتا ولم يدر احد ما كتب فيه (٣٠) سعيد بن منصور والبيهقي في طاروق
 بن شهاب قال اخذ عمر بن الخطاب كتابا وجمع اصحاب رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم ليكتب الحمد وهم يرون أنه يجعله أبا فخر جئت عليهم حية ففارقوا فقال
لوان الله أراد أن يمتحنه لا يمتحنه وأخرج ابن جرير عنه بلفظ آخر كذا وجمع
أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال لا فتين في الكلاية قصدا فحدث
به النصارى في خبرهم فخرجت حينئذ حية من البيت ففارقوا فقال لو أراد الله أن يتم
هذا الأمر لا نعة فيهما أن الذي أنزل القرآن لم يرد أن يجتمعوا فيهما على شيء (٣١)
أحمد وابورنا ود والقرطبي والبيهقي عن براء بن عازب قال جاء رجل إلى النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يسأله عن الكلاية فقال تكفك أية الصحف وأخرج ابن جرير عن
أبي سلمة وفيه المصنع الآية التي أنزلت في الصحف وأن كان رجل يورث كلاً
وأخرج الطبراني عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أتاه
رجل يستفتيه في الكلاية فلم يقل له رسول الله شيئاً غير أنه قرأ عليه أية الكلاية التي في
سورة النساء ثم عاد الرجل يسأله فكثرت أسأله قراءاً حتى أكثر وحسب الرجل وأبى
سأله من جرحه على أن يبين له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأ عليه الآية ثم قال
له إني والله لأرى يدك على ما أعطيت وفيها أن الذي أنزل عليه القرآن لم يرد أن يزيد هم
البيان (٣٢) البيهقي عن سمرة قال كتب لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه هذا
قال في الله أمير المؤمنين عمر ما نفعه عمر وقال لا بل كتب هذا ما رأي عمر أن كان سواها
فمن الله وإن كان خطأ فمن عمر وأخرج ابن القتيبي عن عمر ومن سائر أن رجلاً قال لعمر
رضي الله تعالى عنه بما أراك الله قال ما أمتأه الله للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
خاصة (٣٣) الحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال أول من أعال
الفراتين عمر لما فعت عليه وركب بعضها بمصاف قال والله ما أرى كيف اصنع بكم
والله ما أرى أيكم قدم الله ولا أيكم أهروما أجد في هذا العان شيئاً أحسن من أن

القسمة عليكم بالخصم من قال أين عباس من ربه الله لو قدم من قدم الله وأخر من
أخر الله ما عالت فرجة فقول له أينما قدم الله قال كل فرجة لم يهبطها الله تعالى
من فرجة إلا إلى فرجة مهتة ما قدم الله تعالى وكل فرجة إذا عالت عن فرجها لم
يكن لها إلا ما يلي فذلك الذي أخر الله تعالى فالذي قدم كالزوجهين والام والذي أخر
كالأخوات والبنات فانا أجمع من قدم وأخر يدني من قدم فأعطي حقه كاملا
فإن^١ يلي شتى كان لهن وإن^٢ لم يلي شتى فلا شتى لهن أقول هذا مخرج نفوس
^٣ من غابة الشفاعة فإن من^٤ لا ينزل من القرع إلى العنصرية فما علم أن الله تعالى
لم يجعل له إلا شيئا معروفا ولو مختلفا بحجب النقصان والتقدير لا يقبل الظهور
ومن يتغير

حاشية^١ كزوج وام وأخت الصنف من ستة لأخت واحد صار نصفها سدسا
ومعنا من طاعة لها ثلثة ومخرج زوج وأختين^٢ أربع سدس من ٦ الزوج ١٥ والأ
م ١٠ الأخت والأب ٥ والكل سدس ١٠ بقى كل ثلثة أخبار حقه وسدس بقى إلى ١٥ بقى كل
خمس حقه ١٥ منه^٣ كزوج وام وأختين ٧ م وأختين ٧ شتى الشقيقتين ومعا بقى عشرة
بقى كل خمس حقه ١٥ منه^٤ ولذا قال الزهري وام الله لولا أنه تقدمه العام مدى كان امره
على الزوج أريد عمر رضي الله تعالى عنه إذا اختلف على ابن عباس الثان من أهل العلم رواه
أبو الشيخ في الفرائض والبيهقي في آخر الحديث المذكور ١٦ منه^٥ وهم ستة والأ م والجد وولد
الأ م ١٥ منه ٥ وهم ستة الأب والجد والبنت وبنت الابن والأخت العينية والعلافة ١٥ منه

أحيانا في العنصرية علم أن التقدير في حقه ليس يحتم بل قد يجد ما يلي قل أو أكثر
وإن لم يلي لم يجد فيكون هو الأهل بما لم ينقص ومعلوم أن الفرائض لا تنصّل على
أحد الصنفين ما لم يجمعوا في فعل هكذا لم فعل فرجة فما لكن يلزم على هذا أن يكون

القول بالبراءة

الأمم من قديم الله والآن من غيره وعامة الصحابة لا يرضون بتقصير الأمم على الآب خلافاً لما لا ينهين عن رضى الله تعالى عنهم كما سيأتي (٣٤) بعد الرزاق والدارمي والبيهقي عن مهران بن عيسى رضى الله تعالى عنه لما طعن قال انى كنت تضيق في الحد فتعده فان ظلمتم ان تأخذوا به فاعلوه فقال له سلمان رضى الله تعالى عنه انصع رأيك فان رأيك راجد وان تصع الرأي الشيعي فبذلك فنعيم ذوالرأي كان ظن بين له القرآن ما سموع الصياح ككلا الرأيين بل ولا مال الى رأي بل ولم يكن رأي (٣٥) مالك والشافعي وعبد بن حميد وعبد الرزاق وابن ابى شيبة ومسند وابن جرير وابن ابى حاتم والدارقطني والبيهقي عن الزكري عن ليث بن سعد عن علقم رضى الله تعالى عنهم انه سئل عن الاحنف والاعنف من ملك اليمين هل يجمع بينهما قال احلها الله وحرمها الله وما احسن ان اصعبه (٣٦) ابن عبد البر في العلم عن زاذان وابن المطرقي عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قال ان ارضي تطلقى انا قلت في كتاب الله تعالى ما لا اعلم (٣٧) هو فيه وابن جرير عن محمد بن كعب قال سأل رجل علياً كرم الله تعالى وجهه عن مسألة فقال فيها فقال الرجل ليس هكذا ولكن كذا وكذا قال علي رضى الله تعالى عنه اصيب واخطأ ما يقول قل دى علم علم (٣٨) الدارمي ٣٥ عن ابى المطرقي وزاذان قال قال علي رضى الله تعالى عنه وايردها على الكذب انا صليت عما لا اعلم ان القول الله اعلم ويروي ضعفين نصرفي الرابع عن حنيفة عن عبد الله بن بشار ان علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه سئل عن مسألة فقال لا اعلم لى بها ثم قال وايردها على الكذب صليت عما لا اعلم فقلت لا اعلم (٣٩) الدارمي عن عبد الله بن عمر والدارمي عن علي رضى الله تعالى عنه قال انا رجل فسماله عن عريضة قال ان لم يكن فيها جد فيها (٤٠) بعد الرزاق ومسند بن منصور والدارمي

المرتضى كرم الله تعالى وجهه

عنه كرم الله تعالى وجهه قال من عساه ان يظلم جزا لهم جهنم قليلا من بين الحمد
والآخرة (١١) اني انكر من ابي شيئا ومعه واني وعلى واني جزير واليهي واني من
في العلم عن ابي صالح قال قال علي رضي الله تعالى عنه سلوني فانكم لا تسألوني
عني وان تسألوا عني فقال اني انكر ان اخبرني عن الاغنياء لعلو كهن فقالوا احببنا
نية وحرمتها نية ولا امر ولا نهى ولا اهل ولا احرم ولا فعله انا ولا اهل بيتي **اقول**
ولقد صدق رضي الله تعالى عنه انكم لا تسألونني^١

حاشية^١ وقد اعترض رضي الله تعالى عنه لا يحتاج الطحا رضي الله تعالى عنه لا
في العلم والا مستطاع من الناس عني وذلك لقوله كرم الله تعالى وجهه لا الصديق الا قولنا بلواها
بما في الآيات^٢ عنه قوله

لا بد كان اعلم الناس في راحة ولا يخلو عنه من يداه به كيف وهو الذي علمه المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم الله الله علم اخرج ابو نعم في التحفة واني اخبر
الفرسي ان جازله العديني عنه كرم الله تعالى وجهه قال عظمي رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم الله يا ب كل يا ب يفتح الله يا ب يزور الآ سمعني في معجزة من
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان عليا رضي الله تعالى عنه خطب الناس فقال
لطلعت البصرة ولقد اتيكم عابد الى عدا من الكوفة ستة الاف وخمسمائة وستين
في خمسة الاف وخمسمائة وخمسين ابي نقرأ ان قال ابن عباس فقلت الحرب خدعة قال
فخرجت لما قلت اسأل الناس اني العدا لا في من الكوفة اكم اقم فطافوا اتيما قال فقلت
هذا ما اسره اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه علمه الله الله كلمة كل كلمة
تخرج الله كلمة فلا الا شين حسن الا سعاد والله رجع رضي الله تعالى عنه الى الجزم

كتب لعقوبة رضي الله تعالى عنهما بضم الله التي عين اليهم لعقوبة الله معروفة أمير المؤمنين من زيد بن ثابت سلام عليك أمير المؤمنين ورضيعة الله تعالى أحمد إليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فلا تكونت حسائلي من ميرة الجسد والآخرة وان الكلاله وكثرتا مما قصي به في هذه العوارض لا يعلم عطفها الا الله تعالى وقد كنا نخصر من ذلك أموراً هذا لخطا بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجعنا بينهما شتتا ان نعي فنعين فنعني بعد من استغفنا في العوارض (٤٧) عبد البر ان عن عكرمة ارسلي ابن عباس الى زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهم ائمه عن يوحنا بن زبدي فقال لزوج النصف وللام قلت ما علي وثلاث الف الفصل فقال ابن عباس اني كتاب الله تعالى وجدته ام رأيي فاما قال بل رأيي اراه لا اري الفصل اما علي اب وكان ابن عباس يجعل لها الثلث من جميع المال ورواه الدارقي في مختصره واقطع قال ارسلي ابن عباس الى زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهم ائمه في كتاب الله قلت ما بقى فقال زيد اما انت رجل تقول برأيك واما رجل القول برأيي (٤٨) الدارقي عن ابراهيم بن الخضر قال قال خالد ابن عباس رضي الله تعالى عنهما نقل القصة في امر آة وانهم من جعل للام الثلث من جميع المال

حاشية^١ وعنده رضي الله تعالى عنه في رواية الفصل وفي النسخة والبيان على قوله التي عين اليهم رضي الله تعالى عنهما لم يوجعنا بينهما وعنده عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما في رواية الفصل انه يوجع في خلا في العائض وقوله رضي الله تعالى عنه ارايت ان عجز نكر لعدة اخرى وتقول انه رضي الله تعالى عنهما خبر ابيه رجل باسحقاً قد عبد الله وكذا حديثها في صحيح ابن جرير في امر ذلك من اشياء كثيرة معروفة مشهورة لا يطول التكلّم بحدودها ولو اطلنا الى هذا النوع لا نسمع الخروا^٢ منه قوله^٣ القول الى جمهورهم واما ابراهيم بن

القول بالبرأي

القول بالبرأي

البربر عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم رواه المازني (٥٠) ح

(٥٩) ابن سعد في النسب والدارمي والعمري وابن جرير عن عبد الله بن يزيد قال كان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ابنا سفل عن الامم فكان في القرآن اخيرة وانهم يكن في القرآن وكان عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخيرة فان لم يكن فعن ابن بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فان لم يكن قال فيه برأيه (٥٠) ابن جرير عن ابن ابي مليكة ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما سفل عن امة لو سفل عنها بمصنوعهم لقال فيها خاس ان يقول فيها (٥١) عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابناء المطروا بن خاتم والاذنياري في الصحاح والحاكم وصححه عن عبد الله بن ابي مليكة قال دخلت على ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ابنا وعبد الله بن جرير عوالي عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال ليروز يا ابا عباس لقوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يخرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة فكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اتهمه

حاشية ٣ ان قوله تعالى نعمت وانتما ذوات

لقال ما يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقال انتما سألوك لتخبرني فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هما يومان ذكرهما الله تعالى في كتابه الله اعلم بهما واقره ان يقول في كتاب الله تعالى ما لا اعلم لتخبرني البعير عن عمر باه حتى دخلت الى ابن الصديق رضي الله تعالى عنهما فسأله عنها ليمان فلم يطرو ولم يدركت الا اخبرته بها اخبرته من ابن عباس قال بلى لا خيرة فقال للصادق هذا ابن عباس ابن يقول فيها وهو اعلم مني (٥٢) بنو جرير وابن خاتم والاذنياري فيها وعن غيره والحاكم

وصحبه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال رويانا في الخبرين جاءني ابا غانم
 رجل فسال عن العاديات منيها فقلت الخول حين ظهر في سبيل الله لما تقبل عنى
 فذهب الي على كرم الله تعالى وجهه وهو جالس تحت شجرة فيمزم فساله فقال سألت
 عنها احدا قبل قال نعم سألت منها ابن عباس فقال هي الخيل ظهر في سبيل الله فقال
 النبي فادعه لي فلما رقت على رأسه قال قلني اني بما لا علم لك فساد في الحديث
 وفسرها يا لايل العاديات من عرفة التي جمع قال ابن عباس ففوت من قولي
 ورجعت الي قولي على كرم الله تعالى وجهه (٥٣) ابن الخطير والحاكم عن ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهما قال قلني لا تجد ربه في كتاب الله ولا في نصا . رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وجد ربه في انبا من كلهم ايضا النصف ولأخذ النصف
 ولما قال الله تعالى ان امرأ منك ليس له ولد وله اخذ فلها نصف ما ترك متاريد الزاوي
 واليهي من رضي الله تعالى الله صلى عن رجل قولي وترك ابنة واخوة لا يورثه وامه
 فقال لأخذ النصف واليهي لأخذ قلني ما بقي فاصحبه فليل ان عمر جعل لأخذ
 النصف فقال ابن عباس . اختم اعلم ام الله قال الله تعالى ان امرأ منك ليس له ولد
 وله اخذ فلها نصف ما ترك فقلت انتم لها النصف وان كان له ولد هذا وقد اخرج البخاري
 في صحيحه^١ والدارمي

حاشية^١ وفي رواية الدارمي في نسخة اخرى ان قال عنه ان ابن الزبير كان لا يورث الاخذ
 من الام مع البنت حتى يترك الا سواد من معالي من جعل رضي الله تعالى عنه جعل للبنت
 النصف ولأخذ النصف فقال ابن رسول الله عبد الله بن عتبة فاحرمه بذلك وكان فاحبه
 في الكوفة^٢ منه غيره

وعند الزاوي والحاكم عن الاسود قال قلني فيها معالي من جعل على عهد رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم في آية واخت للائمة النصف وللاخت النصف وسماي
 من قوما صريحا عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه (٥٤) سعيد بن منصور عن
 عطاء قال قلت لأبي عيسى رضي الله تعالى عنهما إن الناس لا يأكلون بقولي
 ولا بقولك والوعد لنا والله ما التفتوا غيرنا فما على ما نقول قال فليجمعوا فليضع اليد
 على الركن ثم يمشوا ما حكم الله بما قالوا (٥٥) ابن جرير والحاكم وصححه
 والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه دخل على عثمان رضي
 الله تعالى عنه فقال إن الآخوين لا يردان الأم عن الثلث قال الله تعالى فإن كان
 أخوة فألاخوان ليسا بلسان قرينة أخوة قال عثمان لا أستطيع أن أرى ما كان قبل
 ورضي عن الأسماء والقرينة بالناهي وأخرج الحاكم والبيهقي عن زيد بن ثابت رضي
 الله تعالى عنه أنه قال لا يحجب الأم بالآخوين قال ابن العربي يسمى الآخوين أخوة
 (٥٦) سعيد بن حماد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وإن تجمعوا بين الآخوين
 قال ذلك في التحولات فما على المالكة لئلا يأس عبد الزواج عن غمروين دينار إن
 عباس رضي الله تعالى عنهما كان يحجب من قول على كرم الله تعالى وجهه في الآخوين
 يجمع بينهما حرمتها آية واحتملها أخرى ويقول الأم مالك لهما تكم في مرصلة عدي
 حماد وابن العنبر عنه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه كان لا يرى بأسا أن يجمع
 بين الآخوين المملوكين عبد الزواج والبيهقي عن عكرمة قال ذكر عبد ابن عباس قول على
 رضي الله تعالى عنهم في الآخوين من ملك الوحي فقالوا إن عليا قال أحطتهما آية وحرمتها
 آية قال ابن عباس عند ذلك أحطتهما آية وحرمتها آية أنما يحرمهن على قرأ يقين من ولا يحرم
 من علي قرابة بعضهم من بعض لقول الله تعالى والمحصنات من النساء ألا ما ملكك
 لهما إن المولى عنه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وإن تجمعوا بين الآخوين

يعني في الدجاج (٥٧) بين أبي شعبة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما سئل عن الرجل يقع على الحايضة ويضعها فتكون عندهم مثل كثرين فقال حرمتها أية وأحلتها أية ولم تكن لأفعه قلت وقد أجاب عنه الإمامان على وعيد الله رضي الله تعالى عنهما لما حصنا المالين رضي فروى ابن أبي شعبة عنه أنه سئل عن ذلك فقال أيا حلت لك أيا وحرمت عليك أخري فإن أهلكها أية الحرام ما حصل لنا حريتين ولا نطو كثرين أ ه يريد كرم الله تعالى وجهه أن الأما طككت لهما نكح كما هي غير مسلمة كذلك وإن تصمعا بين الأ حصين فالمرجع للتصريم وأما ابن مسعود فروى عبد الوزاري وابن أبي شعبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني عنه رضي الله تعالى عنه أنه سئل عن الرجل يجمع بين الأ حصين الأ حصين فذكره فقل يقول الله تعالى الأ ما طككت لهما نكح فقال ويعني لا أيضا مما طككت ويحيى (٥٨) البخاري عن عاصم قال استفتي رجل عن كعب رضي الله تعالى عنه فقال يا أبا المنذر ما تقول في كذا وكذا قال يا بني أكان الذي سألتني عنه قال لا قال أيا لا يا جلي حتى يكون قضاة الحج النخاسة حتى يشرك (٥٩) أيضا عنه قال سئل عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهما عن مسألة فقال هل كان فلان بعد قالوا لا قال بعونا حتى تكون فانا كان نجسنا هذا كراه وأه نجس وأه معالجة بعد الفتيان إنما هما في استخراج الخلف العيص (٦٠) ابن مسعود عن عائشة عن حماد بن زيد عن أنس عن أبي بلال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال إنك لم تطفه كل الفقه حتى ترى القرآن وجها قال حماد فقلت لا يرب أربأه قوله حتى ترى القرآن وجوها أقول يربأه وجوها فبهاب إلا ليام عليه قال نعم هو هذا أقول ولقدما محله إلا غير من الإمام السيوطي رحمه الله تعالى والكامل حصن فكان في المعاملات كقوله تعالى وتفصيل الكتب وهذا في العدة ليات كقوله تعالى تلك نوره

أما من كعب رضي الله تعالى عنه فهو الذي رواه رضي الله تعالى عنه

عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه

الزينة المكية بالامام القسبي

(٦١) الدارمي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال وما نحن لو لا كلمات العلماء (٦٢) ابو يعقوب في الخلية عن مالك عن يحيى بن سعيد ان ابا الدرداء كتب الى سلمان رضي الله تعالى عنهما فلم الى الا رضى المقصود فكتب اليه سلمان ان الا رضى لا تخلص احدا وانما يخلص الا ناس من عبده وقد بلغني انك جعلت طبعا ليريد فاصحابا فانكبت همومي فنعما لك وانكبت منطويا فاحطواي فقل انما يا فكان ابو الدرداء انا قصي بين اثنين فادبروا عنه نظر الجهما وقال منطوب الله ارجعا الي احدهما فمستكما (٦٣) ابو داود في الناحي والمصنوع وابن جرير في عا له بن اسلم قال خرجنا منطوي مع ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فاحطه اعرابي فساله عن ارض العمة فقال لا ادرى قال قلت ابن عمر ولا ادرى فقال نعم اذهب الي العلماء فلما ابرق قال ابن عمر يده قال نعم ما قلت والدارمي عن عبيد بن جريح قال كنت اجلس بمكة الي ابن عمر يوما والي ابن عباس يوما رضي الله تعالى عنهما فعا يقول ابن عمر فعا فقال لا علم لي بالقول مما يلقى به ومن طريق عبد الله العمري عن داود وطريق هشام بن عروة عن ابيه قالان رجلا الي ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فقال له عن شمر فقال لا علم لي ثم التفت بعد ارفعا الرجل فقال نعم ما قال ابن عمر وصدا له عما لا يعلم فقال لا علم لي يعني ابن عمر نفسه وفي ثروت القلوب والا حياء كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يسأل عن عظماء فقال فيجيب عن واحدة ويصكت عن تسعة (٦٤) البخاري وعبد الزاوي والدارمي والحاكم والميهدي عن هزبل بن شمر خيل ان ابا موسى الا شعري رضي الله تعالى عنه مثل عن اية وابنة ابن واخذ لا يورين فقال للبيد النصف والآخر النصف (٦٥) واد ابن مسعود لهما يعني لفضل ابن مسعود رضي الله تعالى عنه واخير يقول ابن موسى فقال لقد صلت انا وما انا من المهديين الحسن

عليها بما فعلني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأبنة النصف ولا بنة إلا من العبد
تكملة للفقهاء وما بقي فلأبنة يا خيرناه يقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فقال
لا تصألوني ما بأم هذا الخبر فيكم ولعل الله رضي^١ جاء رجل إلى ابن مسعود رضي الله
عنه فقال^٢ من ربهما

حداً شبيهة^١ ومزاة العاقلة في الآحادية التمساني ١٢ منه ١٢ فقال له سليمان القول عد
البيان من التمسانية والتكرار ابن مسعود وقال العاقلة في الظهور يقال له سمعة ولا سمع الضام
القول له القول كفي به شيئاً على سمعة قول القصارى لما صرح في الآحادية في عدة مواضع
لهم كما نوا لا يكون إلا سمعاً ياروق في نسخة القار في المطبوعة سليمان مسعود هو سمع
١٢ منه

لصالحهما فذكر سمعاً وفيه وأد ابن مسعود لما نه شيئاً وهذا الج إلا قول ابن مسعود
لا تصألوني الج (٦٥) أحمد بن عبد الرحمن بن عتاب كان أبو هريرة رضي الله تعالى
عنه يقول من أصبح جنباً فلا يحرم له قال فارس بن مروان بن الحكم إذا رجل آخر إلى
ما قلته وأم سلمة رضي الله تعالى عنهما تصألان عن الحجاب يصح في رمضان قبل أن
يفصل فلما أتت أحدهما لم تكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصح جنباً ثم يفصل
ويتم جنباً م يومه قالت لا خوي كان يصح جنباً من غير أن يحطم ثم يتم صومه قال
فرجها ما خيرنا من أن بذلك فقال لعبد الرحمن أخبرنا هريرة بما قالنا فقال أبو هريرة^٢
رضي الله تعالى عنه كذا كنت أحسب وكذا كنت أظن فقال له مروان يا أبا جهم
نظي الناس

حداً شبيهة^٣ وله من خويلد ابن بكر عبد الرحمن بن الحارث قال لا نقاد لكما قال نعم قال

القول بالبر

أبو هريرة رضي الله تعالى عنه

(٦٦) التباركي عن الوليد بن مسلم قال جاءه طلق بن حبيب الي جنب من بين عبد الله وهو ابن عبد الله بن عوفان المجلي حينما بي رضى الله تعالى عنه (سأله عن آية من القرآن فقال له اجزج عليك انك كنت مسلما لما كنت في اوقال ان تجالستني (٦٧) الشعرائي في الجوزان قد قال رجل لعمران بن حصين رضى الله تعالى عنهما لا تتحدث جعنا الا بالقرآن فقال له عمران انك لا تفق هل في القرآن بها ن بعد ركعات الغرائث او اجهر وانى كذا نون كذا فقال الرجل لا فافهمه عمران (٦٨) ابن ابي شيبة والدارمي وابن جرير عن ابي الخضر^١ عن ابي عبد الله الهروي ان رجلا سأل عتبة بن عامر هو الجعفي صاحب رضى الله تعالى عنه (عن الكلا له فقال الا تعجبون من هذا يصابني عن الكلا لوقا فعزل باصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شطى ما مضت بهم الكلا له فقولوا انهم علماء الصفاية اعلم الامة الذين اتهم انتهم رياسة العلوم الا لجهة فيهم حكيم الامة^٢ فهو الله ردا واقر عنهم زيد بن ثابت واقربهم ابي بن كعب الذي قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليهد العلم ايا الطير واعلمهم بالحلال والحرام فقال بين جبل والمعلو ايما يا من قرينه الى قمته هذا الذي ما خير بين امرين الا اخذوا وارتدوا وكان يزول مع الحق حيث يزول وتر جماع القرآن ابن عباس وعما لم هذه الامة عبدا لله بن عمر وافقه الصحابة بعد الخلفاء الا ويدا كنهف شطى علما عبد الله بن مسعود وغيرهم وفيهم خطيب منير مستوفى الذي علمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الف الف الف علم الذي كان يقول في خطبته^٣ فوالله لا تصالوني عن شطى يكون الي يوم القيمة الا حد فتكم به سلوى من كذا ب الله فوالله ما من آية الا اذا علم اهلل عزلت ام بها رام في جهل عزلت ام في جبل اعلى عليها كرم الله تعالى وجهه وفيهم خليل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووليه في

THE UNIVERSITY OF CHICAGO

الطبعة من عامر وطاعة الضميمة وحظي الله تعالى -

مفيد بن السعيد ورضي الله تعالى عنه

الضحية والاخرة ورأيت في نسخة عثمان وعليهم لقا روي الذي ذهب بضمه ^٤ اعشار العلم
ولهم الضمير الا كبر اعلمهم جميعا والكلهم طرا ورضي الله تعالى عنهم اجمعين قال لا لم
يكن القرآن شيئا من حكم ديني لعل لا يظن بكون وقد علمت ان هذا الخبر ما يخصوا به
الا ما في كتابنا لم يستقم الا خبر ابن مسعود الا هم قالوا تصح الخبر ما في كتابنا الله
فيها به واليات (٦٩) ابن جرير من طريق مالك عن يحيى بن سعيد عن سمعدين
السعيد ورضي الله تعالى عنهما انه كان اذا سئل عن تفسير آية من القرآن قال

حاشية ^١ ميم قرأ الله عطفه ورواه في نسخة الدار في المطبوعة يزيد وفي نسخة ^٢ منه
نقله حاشية ^٣ ابن مسعود عن غير من غير عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل امة
حكمها وحكمهم عليه الا ما ابر القراء الطوائف في الا وسط عن شيوخ من عبيد عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم حكيم اعني هو بحر كذا في ميم ^٤ منه حاشية ^٥ رواه ابن الاثير في المسماة
واين عبد البر في العلم عن ابن الجليل ما مر من والله ورضي الله تعالى عنهما لال شيوخه على من ابي
طالب يخطب فقال في خطبة لثاني ^٦ منه نقله حاشية ^٧ من هو ابن مسعود واخرج الدار عن
من ابن مسعود عن عمرو بن يحيى قال ذهب عمر بن الخطاب في قوله لا يراهم فقال ذهب عمر بضمه
اعشار العزم عنه بقرته ^٨ منه رواه الدار عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ^٩ منه

انما اقول في القرآن شيئا لبعضه من علمه بين ابي هريرة هو الرشيد قال كذا نصا ل سمعدين
السعيد عن الحلال والحرام وكذا به اعلم الناس و الا سألنا به عن تفسير آية من القرآن
صحت كان لم يسمع (٧٠) الدار ميم ^{١٠} عن ^{١١} عن ابي سهل قال كان علي امرا في اختلاف
ثلاثة ايام في المسجد الحرام فسالته عمر بن عبد العزيز وعنه ابن شهاب قال قلت عليها
سبام قال ابن شهاب لا يكون اعتكاف الا بصيام فقال له عمر بن عبد العزيز عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا قال فمن ابي بكر قال لا قال فمن عمر قال لا قال فمن

القول بالراي القول بالراي

ابن شهاب الزهري

عظماء بين أبي رباح

قال لا يرى قال قول له الا تقول فيها من أيت قال اني استعصي من الله ان ينادي في الارض
 برأيي ا ه القول اني لاجتالم يمين فان ما قيل لقد استعصم الي ما عذ . والا فلعظماء آراء
 لا تحصى ولقد علم الا ان قوله ذلك رأيي (٧٥) وعن ابن فهم انه سئل عن شعاعة ابواب مسائل
 فاجاب عن اربع وقوله اربع (٧٦) وعن عمر بن أبي زائدة قال ما رأيت احدا اكثر ان
 يقول ليا سئل عن شيء لا علم لي به من الشيء وعن مقبرة قال كان عاصم ليا سئل عن
 شيء يقول لا يرى فان رغبوا عليه قال ان شئت كنت خلفت لك ما قل ان كان لي به علم
 (٧٧) ابو نعيم في الحلية عن احمد بن حنبل عن مسلم بن الحنفية انه ليا سئل عن
 القليل قال ربا . فان لا سئل لا يسأل في ولو سئل عنها اصحاب محمد صلى الله
 تعالى عليه وسلم لم يفتت بهم (٧٨) القاري عن جعفر بن اياس قلت لسعيد بن جبير
 قال لا تقول في الطلاق شيئا قال ما فيه شيء الا قد سألت عنه ولكني اكراه ان احل حراما
 او احرم حلالا (٧٩) وعن ابن مسعود عن محمد بن عبد الله بن حصان ابني ابن عوف احد
 العشرة رضي الله تعالى عنهم قال لئن ارشده بعنه احب الي من ان التكلف له ما لا اعلم
 (٨٠) وعن محمد بن شعيب بن ابي كاز لا يعني في الفرج بضمي فيه احظا له (٨١) القاري
 عبد الوهاب في الخبر ان اما ما نقل عن الاشعة الاربعة رضي الله تعالى عنهم اجمعين في دم
 البرأي فما ولهم تريا من كل رأي وما لقد ظاهرا للشيعة الا عام الا عظم ابو حنيفة النعمان
 بن ثابت رضي الله تعالى عنه خلا ف ما يحنفه اليه بعض المتعصبين وبما فحنيفته يوم
 القصة من الا عام والاربع الوجوه في الوجوه فان من كان في قلبه نور لا يتجزأ بذكر احد من
 الاشعة بصور وابن المطام من المطام الا لا ثمة كالنجوم في السماء وغيرهم كاهل الارض
 الذين لا يعرفون من النجوم الا حبالها على وجه الماء . وقد روى الشيخ صحي الذين في
 القلوحات الحكمة بضمه الى الا عام اني حنيفة رضي الله تعالى عنه انه قال ليا كم والقول

الاجابة

الاجابة

عبد الله بن حنبل

ابن مسعود

القول بالبرأي

الشافعي

في دين الله تعالى يا لراي وعليكم يا قبايح السنة فمن خرج منها حبل قال ودخل عليه مرة
 رجل من اهل الكوفة والحديث يقرئ عنه فقال الرجل دعونا من هذه الا حاديت فرجوه
 الامام احمد الزجور وقال له لو لا السنة ما فهم احد منا القرآن ثم قال للرجل ما تقول في لحم
 الفرو و ابن ماله من القرآن ما فهم الرجل فقال لئلا ما م فما تقول انيت فيه فقال ليس هو
 من بهيمة الا نعام (٨٢) اين اي حاد تم من الا ما م ما لك بن النضر عن ربيعة قال ان الله
 تعالى يقول القرآن وتراء فيه مو شيعا للسنة ومن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 السنة وتراء فيها مو شيعا للراي ١٤ ربيعة فها هو اين اي عبد الرحمن فروج الشامي الا ما م
 اللغة الفقهية المشهور من رجال السنة والا لمة والنا يعين وشيوع اما م دار الهجرة ما لك
 كان يقال له ربيعة الراي لكثرة قوله يا لراي (٨٣) ومن اين ذهب قال قال لي ما لك
 الحكم الذي يحكم به بين الناس على وجهين ما الذي يحكم بالقرآن والسنة العا حنية فذلك
 الحكم الراي جب والصورة ب والحكم الذي يجهل^١ فيه العالم نفسه فوما لم يأت فيه شئ
 ملعه ان يوعى قال والنا لند لا تكلف لما لا يعلم فما ائمه ذلك ان لا يوق (٨٤) ابو نعيم
 عن الحلبة عن علي بن النضر قال كان مسكين من عينة النابيل عن شلى يقول لا احسن
 يقول من سأل يقول عمل التماسا رسول الله الفوق (٨٥) الا ما م السموطى في الاظان
 ان الشافعي رحمه الله تعالى عنه مرة بمكة سئل عن عا شلتم اخيركم عنه من كتاب الله
 دعا لي ليقول له ما تقول في المصرم يفتل الزبور فقال بسم الله الكر حمان الكر حيم وما انكم
 الرسول لخطوة وما نهكم عنه ما نهوا وحديثا مسكين بن عبيدة عن عبد الملك بن ميمر عن
 ربيع بن خراش عن حنيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم انه قال التقوا يا الذين من بعدى اي بكر وعمر وحديثا مسكين عن مسعر بن كدام
 عن ليس بن مسلم عن طا رق بن شهاب عن عمرو بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه امر

ابو حنيفة

ربيعة الراي

مالك

القول بالبرأي

^١ اعل مسروية يجهل ١٢٠ حته

يقول المصنف في الزبور (٨٦) في بيان أن ما في الشعر من الله يحزن جميع المجتهد من هذه الأمة غير أن ما فيهم لو لا استنبطوا إلا ما في الأحكام من الكفاية والسنة ما في أحد من غيرهم على ذلك ودليلهم في ذلك أن ما في الشعر من الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتبيين ما أجعل في القرآن مع قوله تعالى ما في الشعر من الكفاية من شعر ما في الله تعالى عليه وسلم لو لا بين لنا كيفية الطهارة والصلوة والحج وغير ذلك ما في أحد من هذه الأمة لمعرفة استنباط ما في ذلك من القرآن ولا كما نعرف عند ركعات الفريضة ولا التواضع ولا غير ذلك (٨٧) وفيها سمعنا شبيهاً لما في الأحكام ذكرها رحمه الله تعالى يقول لو لا بيان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمؤمنين لما ما أجعل في الكفاية والسنة لما في أحد من هذه الأمة كما في الشعر من الله تعالى عليه وسلم لو لا بين لنا كيفية أحكام الطهارة ما في أحد من المؤمنين من القرآن ولا غير ما في استنباطها منه وكذلك القول في بيان عند ركعات الصلوات من عرض ونقل وكذلك القول في أحكام الصوم والحج والزكاة وكيفية رعيان انصبتها وشروطها وما في من سنها وكذلك القول في بيان الأحكام التي وردت مجملة في القرآن لو لا أن السنة بيّنت لما في ما عرفناه والله تعالى في ذلك حكيم والعمر لم يجر فيها العار فلو لم ينتهي (٨٨) وفيها سمعنا من علي بن الحسين رضي الله عنه في بيان ما في السنة بيّنت لما ما أجعل في القرآن ما في أحد من العلماء على استنباط ما في الأحكام الجاهل والطهارة ولا عرف كون الصبي ركعتين والظهر والعصر والعشاء أربعاً والمغرب ثلثة ولا ما يقال في التوجه والأختار ولا صفة التكبير وأركان الركوع والسجود والأعتان ولا ما يقال في جلوس الطهين ولا كان يعرف كيفية صلاة العبد والمؤمنين والجنابة والأعتان ولا انصبة الزكاة وأركان الصيام والحج والبيع والشكاح والنحرار والأعتان وما في البراءة الفقهية

ان ليس القرآن فيها من الاحكام الضرورية ايجبا لئلا يمتنع حصولها من سائر الاحكام فضلا عن
 مما اثر ما يحصل بالدين فضلا عن جميع ما ينتفرون اليه في الدنيا فضلا عن كل شئ ويجب
 الا يمان قطعة بما نه فيها من لكل شئ فاما ان ليس الا لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم
 والحمد لله رب العالمين (٨٩) فقال قدس سره في كتابه الجواهر النورية في تفسيره مختصرا
 قال رضى الله تعالى عنه ما اخرج الناس الى التأويل الا سجد هم من تعقل الامور العاصية
 التي جاء بها الشريعة صلى الله تعالى عليه وسلم قال اما تفصيل ما اجعل في الكتاب فليس
 لهم قدم فيه انما هو لترسل عليهم الصلاة والسلام قال وقد قال الله تعالى لتبين لنا من
 ما نزل اليهم فلم يكتف سبحانه وتعالى بنزول الكتب الى عباد الله من بين اثنين الرسل فيها (٩٠)
 قال الحافظ العسقلاني في فتح الباري والآداب العينية في عمدة القاري والعلامة الزبيدي في
 شرح العواصم انه كان يخفى على الكثير من الصحابة رضى الله تعالى عنهم بعض
 الاحكام وربما ذكره بعضهم لانه كروية لاجلة فلما بحر لا يترك غيره ولكن ذلك على هذه
 امور كلها منها في الشبهة ولا يستطيع النكار فاما من له عيان في جميعها في الاحكام
 ومسائل الحلال والحرام لا يفتي احسن خصوص في التوايه في المقام لا نقول وبالله
 التوفيق الا والى كثرة الاخطاء الفاضلي من لدن الصحة رضى الله تعالى عنهم حتى في
 مسائل الفرائض التي يدخل الرأي فيها القليل فليحل حتى تفرق الخمسة الذين هم اعظم
 الصحة في الخلفاء الاربعة وبعد الله رضى الله تعالى عنهم في مسألة واحدة منها في
 خمسة ارباب وهي مسألة المجد والمطهرة وهذا تصويرها على الطائفة

ثابت وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قصصا لهم عن الجعد فذكر الحديث الى ان قال
 قال جعد بن عمرو بن زيد وفيه ايضا اخبرنا بعض من الزهري قال انما جعد بن عمرو بن
 الخطيب ولكن زيد اذا رما بعد وفتحت هذه **الثاني** من طريقهم فيما بينهم ورد بعضهم
 على بعض وكثيرا ما دام كل واحد منهما على ما قال وهو انه شدة الخطاء حتى لم يتناول بعد
 البحث والفتور ايضا وهذه ايضا نسخة جارية من لسان الصحابة رضي الله تعالى عنهم
 الخطيب في رواية ما ذكره عن سعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنهما ان عمر بن الخطاب
 وطلحة بن علف رضي الله تعالى عنهما كانا يناديان زمار في المسألة بينهما حتى يقول
 الناظر لهما لا يجتمعان لا يناديا بغير قاري الا على اخصه واجلته وسيد وابن عوف في
 والطحاوي عن جرير بن كليب وقال رايت عليا بن عيسى رضي الله تعالى عنهما قد غلبت علي بن
 يونسما لهما قال ما بيننا الا غير والقدم قول زيد بن ثابت لا بين علي بن جارية هذا ليرد قول
 بن ابي والنول بن ابي **الثالث** كل مجتهد بخطي ويصحب وكل ما شوا من قوله ورواه
 عليه الا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احمد والصفة الا القوم الذين عن عمرو بن
 العاصي - واحمد والصفة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لما حكم المالك فاجتهد فاحسب فله اجران وان احكم فاجتهد فله خطأ فله
 الجواز عند الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وواحد وابن مسعود والخطيب ان في الكثير
 عن عمر رضي الله تعالى عنهما وهذا حديث الحسن بن احمد بن محمد بن علي بن ابي
 الله تعالى عليه وسلم فقال لعمر والفضل بينهما قال نعمي وانت حنا ضار قال نعم على الله ان
 اصيبت فلك عظم اجر وان اجتهدت فله خطأ فلك اجران عدي عن علي بن عباس رضي
 الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجتهد فله اصيبت فلك عظم حصنة
 وان اخطأت فلك حصنة الطير التي عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فلما أخذ الآي خط من قوله ويدع اليمين عن مجاهد وعطاء ، فلما أخذ من أحد الآي وما حوله من كلامه وقرئ عليه الآي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اه وقال عالم الحديث عاكف عاكف من أحد الآي وما حوله من كلامه وقرئ عليه الآي عاكف عاكف هذا القدر حتى انتهى الله تعالى عليه وسلم إلى أربع لا يرى وما من صعب في ولا يعتقد ولا إمام تكلم في العلم وتصدي لفتها الآي قالها وأخرج النار من عن الشعبي قال لا يرى نصف العلم وسعيد بن منصور في سنده والنهر في لم التكلّم عن الشعبي قال قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لا يفتل أحدكم بما لا يرى فليقل لا يرى فانه ثلث العلم أقول إلا نسا من كل مسألة حين أن يعلم وإن لا يرى فهو نصف لم ما لم إلا نص صريح أو استفتا ما صحيح أو لا يرى فهو ثلث ولما كان عبد الله رأي الفتا ، قال ثلث والشخص لم يعتقد لما ولم ^١ بل

حاشية ^١ من جرد عن الشعبي قال ثلث لا يرى حتى استوفى الخبر والروح والرأي ^٢ است

شيئاً برأيه فقال نصف هذا وقد سئل الإمام دار الهجرة حينها ما لك رضي الله تعالى عنه من أربعين مسألة فما جاء في أربع وقال في ست وثلاثين لا يرى وسئل الأعمش عن طبعه مسألة فلم يد ر جواب شئ منها واقتار إلى أبي حنيفة فاجاب عنها جميعاً قال إنى لك هذا قال من الآي حد يثقي مستعها منك ثم ذكر كل مسألة والفتها عنها من العديد فقال الأعمش حينها ما حدثت في ما ذه يوم تحدثني به في ساعة يا معشر الفقهاء ، نحن الصناديق والنعم الا عطاء ، واذا يا أبا حنيفة قد احدثت بكل الطريق وقد ثبت لا يرى عن الإمام أبي حنيفة في غير ما مسألة منها وقد اختلفان وغيره ونظمها شيخ الآي سلام ابن أبي شريف فقال جعل الآي عام أبو حنيفة بهتة ^٣ ان قال لا يرى لصيغة بسيطة ذك الف وراة العلامة الشافعي ما شجرة بل في الدر المنثور عن الصراح ثولف الآي عام في أربع عشرة

القول بالبرأى

القول بالبرأى

القول بالبرأى

مختلفة الخ وسئل على كرم الله تعالى وجهه عن مسألة وهو على المشير فقال لا يرى فقال الصائل ولدت تعلم فوق الناس قال رضي الله تعالى عنه إنما اعطى بقدر علمي ولو علمت بقدر ما لا أعلم لا رفعت فوق السماء أو كما قال رضي الله تعالى عنه وفي قوت القلوب والآحياء كان في القلوب ما من يقول لا يرى أكثر من أن يقول لا يرى منهم سبعون الفروي ومالك بن انس واحمد بن حنبل والفصيل بن عمار بن ريش بن الحارث رضي الله تعالى عنهم **الخامس** الرجوع لم قول الأئمة الصحابة فمن بعدهم يقولون يقول ثم يرجعون عنه وربما يتركونه لا إلى قول آخر من ابن شعبة والبيهقي وابن سعد وعبد الله بن زريق عن عبيدة السلماني قال لقد خلعت من عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في الجدة ما لا تحصى مختلفة وتقديم قوله للجهنم إلى ثم الغنى في الجدة عندنا والتأخر عن الحكم بن مسعود قال إنما عمر رضي الله تعالى عنه في الظنفة فلم يشرك ثم اتينا العام الصغير فقلنا له فقال لك على ما فعلناه وفعله على ما فعلناه وأبعدنا عن طائفة قال ربما رأي ابن عباس رضي الله عنهما ثم تركه وقد كثر القول القديم والجدة في قوله إلا ما مام السطلي عالم قرشي رضي الله تعالى عنه **السادس** كانوا ربما لا يطعنون بما ظهر لهم ولا يأمنون أن يبدلهم خلافا لما ومن قول الصحيح والفايوق وكثير العلم رضي الله تعالى عنهم أن كان سواهم من الله إلى أخرى ونهر بعض أئمة التابعين عن كتابة لغة واه وقال ما يدرك على أرجح منها عند **السابع** رؤية الصاخر في الطواهر كما تقدم عن الرازي والقول بالترجيح والتوفيق ومن قول عثمان بن عيسى رضي الله تعالى عنهما أنهما اختلفا فيه وخرجهما إليه **الثامن** رجوعهم جميعا إلى الأحاديث **التاسع** وأنهم يجدوا فيها أيضا ما لا يرى وهذا يعني قد علم من الذين خبروا أنه قد لقي قبله قال الإمام البيهقي في كشف الخروبي ذكر الغزالي رحمه الله أنه قد ثبت بالكلية طبع من جميع الصحابة

الأدلة والقول بالبرأى والسكوت عن القائلين به وبهت ذلك بالبرأى في وقائع مشهورة
 فابرهت ذلك علما بحرونها بقولهم بالبرأى وما تفلوه بطلا فبطلوا كبرها بطلا طبع وحروية من
 غير ثبت وفي بابها بها رخصة بر وأيات صحيحة من صحتها بتليتها فكيف يترك
 المعلوم حروية بطلها الخ وفيه قبله كانوا مجمعين على ذلك فيما لا نص فيه وكفى
 باجماعهم حجة الله وكذا صرح بكون حجة القياس من حروية في الدين في صريح نواحي
 الرخصت نقل من آية ملك العلماء نظام الدين من صاحب مسلم الطحاوي عن ابن عباس
 بعض كتبه وقد أئدت معاصروا منهم ومطاردوا منهم لم تظهر لهم تلك الحكام من القرآن
 الكريم لا أنهم لم يعتقدوا فيها لا التي خيرا ولا فزا ولا بأس حتى بعد دعوى الله لا يفسر إلا عن
 القرآن كما مر عن الإمام الشافعي في مثل المعصوم الزبير بن العبد من حديث ابن مسعود
 رضى الله تعالى عنه لم يرد الواسلة وأخبروا بها فقلبت له امرأة من بني أمية فلي الله لعنت
 كبت وكبت قال مالى لا أرى من نعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى كتاب
 الله فقلبت لقد قرأت ما بين التورحين وما وجدت فيه كما تقول قال لئن كنت لراة فيه لقد
 وجنته أما قرأت وما أئتمكم الر رسول فمضوا وما نهكم عنه ما نهوا فالت بلى قال فانه صلى
 الله تعالى عليه وسلم قد نهى عنه رواية البشار بن العاصم كل مسألة يجتهد فيها ما نهى
 جميعا إنما يظنون فيها طنا وليس لا حد هم أن يقطع بقوله ويحكم بطلان كل من خالفه
 كما يحكم به فى اصول الفقهاء وهذا هو الفرق فى الخلاف فى الأصول والفروع وهو مجمع
 عليه من نفع الصحابة رضى الله تعالى عنهم وهم جرا فبين أن القرآن المجيد لم يكن
 نبيا ن شفى من المسائل الغير إلا حما عة لا حد من إلا مقلدا طية بل وفى كثير من
 الاجاميات أيضا وربما يكون أهل الأحكام عا عة عا عة وإنما بأمر القطع من قبل إلا حما ع
 لا قبل إلا حما ع قال فى نواحي الرخصت من تقسيم الخبر إلا حما ع تظهر فى آيات ما أجمع

عليه وان كان اهل الا جماع ظاهرين انه ذكرنا تسعين ثم اتفقت ما يظهر ففقت ما فاة والحمد لله
 رب العالمين **فصل** في تقليص زعم التخصص في الله وانه لم يأت لهم بمقتضى او مخصص في
 وهو احتجاج بوجه آخر على ان القرآن الكريم ليس شيئا من كل شئى لامة الا ول كان من
 جهة احوال العباد. وهذا من جهة نفس القرآن العظيم بظهوره الظاهر لهؤلاء. الله ما علم
 انهم اخطئوا فيما بينهم في تقرير المخصص من على وجود شئى ولو كان من عند غير الله
 لم يجدوا فيه اخطالا فاكثرا فاكثروا فيهم دعوا جاب لفظه كل لا نها من القوى صوب العموم
 فلم يتجا حسروا على تصوراتها الى الانشاء والمبالغة انما خصوا الشئى بالعلوم الدينية ثم غارة
 ارسطوها الى حالها وتارة او سمعوا بتعميم ما يتصل بالدين وتارة خصوها بما يحتاج اليه في
 الدين وتارة فصلوها بعلوم العقائد والا حلال ونزكية التماثل ومعرفة المذات والصفات
 والاعضاء والافعال والا حكام وتارة المخصص والى السلال والحرام والغرام والغير اثنى و
 الا حكام كما استعملوا تصورهم ثم لما رأوا ان الامر لا يتم لهم الا ليس في القرآن تفصيل
 كل حكم ديني من الحلال والحرام ففصلوا عن غير ما فاة فترقوا في اثنين ففصلوا التماس
 تخلصوا بانكار كل حكم لم يبين في القرآن مخصصين بان الاصل يراة الذمة فلا حكم
 الله تعالى الا ما تحدد بين معنى القرآن ولما لم يأت هذا لا هل الصفة ومقتضى الامة منهم
 اصطلحوا الى ان يبينها في القرآن اما مفصلا واما مجملا ولما ورد عليه ان الا جعل يبين في
 النيان التحا والى حيلة الاحالة على الاصول الثلاثة النبوا في ان انها مبيحة لهما وقد احوال
 عليها القرآن لهما من هذا الوجه الثاني ولو لم يوسط هذا غاية سمعهم في لهما. كل على
 حقيقته وشذذ لهما منهم فاعترض على التبعين وان كان تخصصهم امور الدين لا يقتضيه
 المقام وحديث الوسيط تكلف والتا ويل بتجوز الا جماع والتفصيل لا يتصله عابرا
 التفصيل الى ان الله تعالى يقول تفصيل كل شئى وانتم تلوون بل تفصيل لفظي واجمال

فصل في تقليص زعم التخصص وانه لا يقدفع به المحذور اصلا

في شئ من شئ الأمر كعادتهم أن لفظ كل هذا لأحاطة والضميم على التذكير والخطم المأ في الأحاطة والضميم ما في الضمير من المبالغة في الحيان هذا خلاصة كل ما أضافه وكل ذلك لنا بعض ظهور أن لا خلاف تيمم وإن القرآن على ما يروون ليس حيوان أهم من هذه العلوم الدينية ثم أصول الدين وعلم أصول الفقه وعلم الفروع الفقهية فمما لا من غير ما فالعلم المصنف يذكر أولاً ما بين ذلك هذا ثم يوصل ما بأنه ما في بقية كلامهم ثم يثبت بالكتاب ما أتت به الرسالة المذكورة فاقول والله التوفيق **علم أصول الدين** قال الإمام الرازي أنه يحتاجه حاصل فيه لأن الدلائل الأصلية المذكورة فيه على أن جودها ما في رواية المصنف فاقول لا حاجة إليها **القول** لا حاجة إليها أصل فيه كما يروون دلائل التوحيد والرسالة والحشر ما في جميع مسائل الأصول فلا يرى فيه لأكثر من ذلك أصلاً فضلاً عن إقامة البراهين عليها فمسألة أن العالم بكنهه ونصيصه حادث الثانيه بدعي الصفات والآراء ولذا أتت بعض الأقدام بغير تقدم العرض والكرسي وذكره العارف بالله في تأويله في الحديث النبوية التي وقع المام به في بعض الحواشي كما في مذكوره آخر الفصل ومسألة أن القرآن كلام الله غير مخلوق ومسألة أن الله تعالى لا يقوم به حادث ومسألة أنه تعالى لا يجب عليه شئ ومسألة أنه تعالى لا يقع منه شئ والمنطوق بعرف أن الله يحكم ما يريد يفعل الله ما يشاء ويقول لا يريد إلا الخير ولا يشاء إلا الحسن ومسألة وجوب عصاة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وأنهم الكبار والصفاء ومن العباد والمهزومين والنور والفتاة ومسألة امتناع التطهير في الضلوع عليهم صلوات الله وسلامه عليهم ومسألة فتن القرآن ومسألة الحرام حتى تجب بعض الأئمة من عدم ورود في القرآن العظيم ومسألة الشفاعة الكبرى والخصم فيها يا في المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم إلى غير ذلك من مسائل كثيرة **وفاً نياً** بل جاء في المسكوت عنه ما تروى به الضائفون خلاف ما عليه

مطلب
القرآن
ليس فيه
جميع
أصول
الدين لهم

المهتدون كقوله تعالى اذا جعلته اقرانا عربيا وقوله تعالى من ذكر محمد ث وقوله تعالى
وتعلمهم الله وقوله تعالى فليعلمن الله الذين عبدوا ولعلمن الكافرين وقوله تعالى كتب
ربكم على نفسه الكتاب وقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقوله تعالى في ادم
والى موسى وعلى داود عليهم الصلوة والصلوة م وقوله تعالى عفا الله عنك وقوله تعالى
ليغفر لك الله والاباء المتكلمين بها في الصفات كذا لا يستواء والبد والعين والوجه والمجنى
ولا يتعيا ليس كحلقه ثنى فان الحلق الصداق **وقالنا** ما ذكر فربما ذكر بلفظ محتمل
فان للنا ويل علم يلجم المطالفة وذلك قول على رضي الله تعالى عنه لا تحا ججهم بالقران
فانه جملة لزوجوه يقول ويقولون وهذا كقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون جاء في ذكر
الا حيا م قوله التحيون ما تتحون فقال الصالحون بعض خلقكم وخلق ما تعملونه من
الاصنام وقوله تعالى وما عشان الا ان يشاء الله واقع في ذكر قبول الا سلام اوله في
سورة التوبة فمن شاء انظر الى ربه صبيلا وفي سورة التوبة من شاء منكم ان يستقيم
فانقروا هذا في الظهر اما الشير ما ليهم وقوله تعالى والذين يومئذ الحق قالوا سيرها
واختارها والتبين بين جيدها ورديها وقوله تعالى الى ربها نا طرفة قال العجر ومنون اى
راعية منتظرة التي تهر ذلك ولا ترى طا لغة في الا سلام حقيقة او ايعا ، الا وهي تلحق
بالقران الكريم مع ان القران حجة على اكثرهم ولكن لا يعلمون **وايها** ما قلنا من قوله
تعالى بعض من كثروا ويهدى به كثرا واحديث الامام الحكيم الشر مدي عن امير المؤمنين
عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن جبريل الا مين عليه
الصلوة والصلوة قال بكتاب الله يحتفون ورواه ايضا ابن ابي عاصم في السنة والعميدون
في الاموا عطا وايو نعم في الحلية والديلمي في مستند القردوس ولا يضر ضعف اسناده
فانه اخبار بالخير وقد اتي الواقع مضافا للخير فدل على صدقه وليس فيه منهم بوضوح

حتى يظن انه رأى شيئا فاعطى بطلانه ونظيره ما روى الخطيب عن علي كرم الله تعالى وجهه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تكون عبدة بين القرائت ودجلة يكون فيها ملك ابن عباس وهي التوراة - تكون فيها حرب مطلة تسمى فيها النساء ويذبح فيها الرجال كما يذبح الغنم ثم قال اصنافه شديد الضعف قال الامام المصنوع على في الجمع مع الكبر قلت ولعل هذه الحرب والذبح بعد موت الخطيب يا كثر من ما تفتي عنه في ذلك مما يلقى ورود الحديث - قللت ولعمري بهذا من يجهل على حال السند فان هذه غير مثابة لك فلا من الذي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما حقه ان يقول لم يذبح في حرب ضعيف التي يفتي صحيح وروى تسمى ضلعة انما - بل الكتيب قد بعد في نعم ما خلا - عقل صحيح لو نقل سريع او حسن صحيح فذلك الذي يفتي وخامسا كذا ما قول الامام الميرزا في هذه التفسير والحمد لله رب العالمين في الرعا تيب لم يصور في الا نفاق واقرا - قال اعلم ان من الملحمة من ضمن في القرآن انا نراه يفتي به كل عا حب ضعب على مذهبه ما يجيزي بقوله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي القلوب وقرا والفكر في قول بل هذا مذهب الكفا وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اننا ندنا وقروا حيث الروية بقوله تعالى وجوه يومئذنا منيرة الي ربها ما طرة والذ في بقوله لا شريكه الا بصار ومثبت الجهة بقوله يخافون ربهم من قولهم وقوله الر حمان على العرش استوي والذ في بقوله ليس كمثله شئ في كل واحد بمعنى الأيات القوافل لمذهبه مضكعة والمضا لفة مشاهبة وربما قل الامر في تزجوج بعض الي فرجهات خفية ووجوه متعقلة فكيف يفتي يا لحكيم ان يجعل الكتاب امر جوع اليه في كل الدين الي قيام السماء فكذا ليس انه لو جعله ظاهرا جليا نلتها عن المتقيا بها تكان العرب الي حصول العرض والطم ان العلماء - نكروا في فوائد المتقيا بها ت وجوهها الاول متى كانت كان الوصول الي الحق

أصعب واشق وزياد المطلقة زياره القواب الثاني لو كان محكما يا لكثرة لما كان مطابقا
 لمذهب واحد وكان بعض مذهب مطلقا لكل ما سوى ذلك وذلك ينظر في زياد المذهب عن قبوله
 ولما كان مستلزما على المتكلمية بطمع عنا حسب كل مذهب ان يجد فيه ما يقوى مذهبه فينظر
 فيه جميع ارباب المذهب ويختار في التأمل فيه ما لا يوافق ذلك عنا رت المحكمات
 معسرة والمتكلمية فيها في هذا الطريق يختص المطلق عن باطله ويصل الي الحق الثالث افترض
 الناظر فيه الى الاستعانة بدليل العقل وحيث يتصل عن ظلمة التقليد ويصل الي ضياء
 الاستدلال والبرهان اما لو كان كنه محكما فينظر الي الدلائل العقلية فيبقى في الجهل
 والتقليد الرابع افترضوا ان تعلم طرق القابلات وترتيب بعضها على بعض والفكر ذلك الى
 علوم كثيرة من اللغة والنحو واصول الفقه ولو لم يكن كذلك ما كان يحتاج الا نسا ان الى
 هذه العلوم الكثيرة الضائقة وهو الاقرب ان القرآن مضمحل على دعوى الخواص والعوام
 وطابع العوام لا يفيهم الا من عن انوار الحق فيمن سمع من العوام في اول الامر
 اثبات سر جود الله بضم ولا متحيز ولا مائل اليه من ان هذا عدم وقوع في التعطيل
 لقان الا صلح ان يحاط طورا بالفاظ دالة على بعض ما يحتاج ما يترجمونه مطلقا بما يدل
 على الحق الصريح فما لا والاعتقاد بها والفا في وهو الذي يكشف لهم في اخر الا من هو
 المحكمات اه فلهذه العبارة برمتها تنفي كنه متن جميع اصول الدين لنا من بيان واضحا
 حلما من دون لبس ولا وتبين ان لو كان كنه لا تنفذ الفوائد الخمس **اعلم اصول**
الفقه انه تعلم ان لا بيان لعامة فاعجل معاملة في القرآن الكريم لم يرجعها وحماها
 من جهة الاصول الاربعه وهذا هو الكتاب واخبار الاحاد والقياسات باسرها والا جماع
 الكرمي والمنقول منه اعداد التي ذلك عليها وعليها عدة رعاة مسائل الفقه ولا بيان
 لمحتبة ضمن منها في الكتاب الكريم بل فيه ما يستدل به الصحاح على نفي حجتها قال

مطلب
 ليس
 العلم
 بيان
 اصول
 الفقه

تعالى وإن الظن لا يغني عن الحق شيئاً وقال تعالى ولا تقل ما لهنّ لك به علم مع قوله تعالى وما لهم به من علم إنهم يقولون إلا الظن فلهذا يكون الظن عظماً والأمر أعظم على الناس في الشك فيه ومن وافقهم في ظنية العام إلا ما من حكم شرعي إلا وللعموم مدخل فيه والتفتت على حقيقة خبر الراي عند العدل بقوله عز وجل إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فأنصتوا بالجمهور أقول وإن منظم في صلاته شرائط القول كالخصيص وعدم الشك والندكار والعلة بالافتقار والآراء مخالفة والآراء قطاع والآراء مخالفة وصحة التماس عند هؤلاء المصدقين ووجب قبول قول المستور مطلقاً كما لعدل بل الإجماع الظاهر أيضاً لم يثبت إلا عام الشك في رضى الله تعالى عنه بالقرآن الكريم حين سئل عنه إلا بعد ما تأمل ثلثة أيام فاستخرج قوله تعالى ويومع غير سبيل المزمين وليس هذا شأن التبيين ثم هو بعد معترك الشبهات وقد أورد عليه في فوائده التي حضرت لها ثمة وجوه ثم أجاب عن سبعة بما في بعضه حجة وقوة والظن وهو أن لم سلم دلالة من جميع الوجوه لبقائه وهو مطلق والتصديق به إنما ثبت بالإجماع ولم يثبت بعينه ودلالة فاعترض وأظهر حقيقة الفاسق الحق وأظهر ونصاحته المطاريحات عليها أكثر من جلي فبين التبيان والحق أن حقيقة الظن هو والعصوبات واختيار الاختار والإجماع والفاسق كل ذلك معلوم ضرورة من الدين كما عند من مارس وكان من الشاعرين في المسألة ثابتة ولا تبيان لها من القرآن المبين (٣٦) علم الفروع اجتمع أولاً بها في فوق البيان أن القرآن الكريم التي في كثير من المسائل بل أكثرها لا جمال ولا جمال إنما البيان القول لشفقة ثلثة وجوه وكلها في القرآن الكريم الأول ترك الذكر رأساً وهو في أكثر المسائل فقد أمر بالصلاة ولم يبين جميع شروطها وتركيبها كما أنها وعدد ركعاتها وحذره أولاً لها ولما سهل مقصدتها لم يبينها عن مستهاق مصحتها تهاول كارهها ومكروهاتها بل ليس فيه بيان أن الصلوات خمس وإنما يستنبطونه بوجوه بعيدة لا تقم أن

مطلوبه علم بين القرآن لهم جميع الأحكام والحلال والحرام بل ولا أوسع مسائل الركان الإسلام

تمتد إلا خلاف عليها لما رجع حيلة المحقق ابن أمير الحاج متأملاً وليس فيه زكوة السوائم
 وأموال التجارة ولا نصيبها ولا نصيب الذهب ولا الفضة ولا اشترط في الحول ولا الضمان
 المتعاقب والذين يكتسبون الذهب والفضة وقد طغى على مثل ابن نور رضي الله تعالى عنه وقال
 وحرم الربوا ولم يميز ما هو حتى اشتهى على مثل عمرو هذا لئلا يفتنه وابن عباس رضي الله
 تعالى عنهم في الفضل والمال يكتسبون بغير وجه كما لخصه اختلفوا أنه يخص بما لا يشاء الصدقة
 أولاً والذين قالوا بالصدقة اختلفوا أن من طه القدر والجنى أو الطعم والغشية أو غير ذلك
 وليس عليه ما في الربوا كما تقدمت إلا شأ رأت إليه في الفصل الساب قبل من كلام عمر بن
 بن حصين رضي الله تعالى عنهما وشيخ الإسلام زكريا الأصبهاني وسيد علي
 الطواصي والعراقي فيمنعت أسرارهم القائي فيذكر لفظ محتمل لمعان وهجوم
 الاحتمال بما في الشبان كقوله تعالى ثلاثة نكروا وقوله تعالى أرجلهم ما لقوا نصيباً وجرا
 وقوله تعالى حتى يطهرن بفرائض التخليف والتشديد وقوله تعالى أولم تستم الضمان من
 اللعس والملاصقة وقوله تعالى اني نكثتم واني يحتمل كيف وابن وقوله تعالى بيده عقدة
 النكاح أي الزوج أو الولي وقوله تعالى أو نسا نهن أو ما ملكن ايما نهن هو كذا لا يستلزم من
 ظهور نسا نهن أي لا يبين زينتهن لنفسه إلا أن يكره منهن وهن المسلمات أو ما ملكن
 ايما نهن وهي إلا ما ولو كذا مرار وقد كان ظهر هذا للبعد الضعيف حتى رأته عن ابن
 جريج ويحتمل إلا خلاف إلى غير ذلك والأحتمالات الدالة منها في العلماء لا تخفى ولم
 يتعين بعد معنى قوله تعالى وألما يعين غير الولي إلا ربه من الرجال والله تعالى اعلم القائل
 وهو أصعبها أن يذكر بحيث يمسق الدهن إلى خلاف المقصود كقوله تعالى فكانوا هم أن
 علمت فيهم خيراً وقوله تعالى ورأيتكم التي في حجب ركن اتي على كرم الله تعالى وجهه
 مالك بن اوس بن النخلاف رضي الله تعالى عنهما حين ماتت امرأته أن يذبح فينتها قال ما لك

مطلب
الأنظمة
يحل
الأنظمة
مطلب
الأنظمة

والأجسام والنفوس **فأقول أولاً** هذا صنفان أحدهما الإلهام القرآني لما تلا تحت قوله تعالى ألم ذلك الكتاب في بيان أسما من القرآن الكريم أيضاً يسمى فيها لا ته قائم بذاته في البيان والآحاداً والذين لا يبين بنفسه بل يحيل على غيره لا يكون فيها بهذا المعنى **وثانياً** الإلهام ذاته بنفسها ليست بيعة بيعة واضحة جليلاً بل هي أن يسمي فيها **وثالثاً** عالم مستقل عن الف مملكة مثلاً فما جاء به عن واحدة وإلهام هذا غير من واليهما في مملكة غير من وسنة ومكره وحرام لا يصحح أن يقال أنه بين كل شئ منها إنما بين ذلك الواحد واليهم حكم الموقر غير أنه أقاد أن الموقر ليس لها حكم واحد وأقاد أنها تظهر في إلى أربعة أحكام وأقاد أن ليس شئ منها سوى الطريقين إما عن إجابته عن واحدة وقال في الموقر على العلماء ما أنه لم يبق في الخبر أيضاً فهو الشد أيضاً ما من إلا أن فكيف يقال أنه بين كل شئ **ورابعاً** لو كان الإلهام ذاته على من يبين فيها ما لكان كل يدور لا يدور شيئاً فإلهاماً على فيها أن كل شئ **وخامساً** لو جمع رجل أهل بلدة وقال مستوفي الفصل لكم كل شئ تفصيلاً ورايين فيها ما جليلاً فسألوه من الف شئ فما جاء به عن واحد ثم جعل يقول كلما سئل سئل الإلهام فهل يترى ثم أحد **فأما** أنه وإن يعاود **فأما** تفصيل كل ما ورد **فأما** بل يسمونه إما إلى الجزالة والجهل **فأما** وإما إلى الاستهزاء والتهزل **فأما** فكيف يصور جعل ما طرح به القرآن نفسه على مثل هذا **وسمياً** إنما إن سلمنا ما لمحال عليها ما ت تفصيل كل شئ وفيما نه التحلي التلخيص كما تبين لك في الفصل السابق لا سيما ما لو جرد العشر إلا وأخر فما في يضع فيها أن كل شئ وتفصيل كل شئ ولو مو سمياً **وسمياً** إليها أن الطريق الموقر على الفهم والعلم والنفوس أن الطريق وأرخصها الذي لا يحب ولا يثبت فمن أوصل فهو الذي يترى ومن قال أن هناك طريقاً فوحيل ما سلكوها وأو ما إلى ذلك بطرقه على ولم يبين معالم تلك الطريق وعلا ثم الموقر حيلاً ت منها حتى

أختلف السامعون في الله هل دل على طريق أم لا وعلى الدلالة أيها أراد ما حجم قوم واحد
 الباقون يمشون طريقاً عند لهم وكذا في السبل ثلثة أنواع موصلة ومزلة ومضلة فلا يدل
 إلا لخاص وعدم الضمان وقع الماء هجرون في كل منتهج والمائل كان عليهما حكيماً ورحيماً
 القصد حكيمته تلك واتهم ير حخته لمن شاء منهم بدرجة خفية لا يرونها هم ولا صار
 السالكين لما خد البقرة يا يديهم وولما هم طريق الضلال والفا هم على الصراط المستقيم
 وفراد آخرين بعد له وحكمته يمشون وفي كل واحد منهم من الذين عما ربههم طريق الهدى
 ترك بعضهم قول الله حيناً ويصل واحد بعضهم فما زالت له قدم فكيف يصح له أن يقول
 لما كبرت الطرق فقد اوصىك قال يقول بعضهم اجعلت ويبدون البصاح بالفتنة ثم
 ير حتمى بعضهم أو حلت ويصلى بعضهم اجعلت الأول من الزاوية من أولئك
 وعلى زلة له أو حلت وهذا لعمرى هو شأن القرآن الكريم يصل به كثير من الهدى به
 كثيراً والمجهول بخطي ويصيب ولو شاء لجعل كل شئ من الآيات والظاهر من
 الشمس والآيات كل ليس والآيات كل شئ من وحده والآيات لم يفعل ولو فعل لمطلت
 ما تر العلوم والسنن الباقى ثم بعد من الآيات من والآيات هذا النظام السبع الحكيم
 كما كان يطل نظام الدنيا لو سوى بينهم في معاشهم وعلى الله قصد السبيل ومنها جاز
 ولو شاء لهداكم أجمعين ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكون من الجهلين وثامناً
 لكن صلحاً فلا شك أن الله لم يأتهم بالحق بفعل التفصيل والبيان من يحيل على
 غيره ما لن إحدى المقدمات الصغار كمن الآيات ما مغلبي القليل من جمع الذين عمر الصلى
 رحمة الله تعالى في العباد ومختصر الآيات من الحسن القوي في اللغة تكون الحق
 باسم البيان كل شئ وتفصيل كل شئ من القرآن العظيم والعباد يا لله تعالى
 وثامناً القول بالآيات لا حلة يطل كون القرآن العظيم معجزاً من حيث المعنى

مطلب
القرآن
مفسر
بمعنى
المعنى
بمعنى

ولا يرعنى به من أحب تعظيم شأنه قال العلامة التفطاز في القرآن بحر لا يتقصى
عجايبه ولا تنتهي غرائبه فإني ألتزم الطرح على لآله والا حاطة بكنه ما فيه
ومن فهذا قيل هو معجز بحسب المعنى أي ما اء وقال العلامة الشمس الفتاوى في
فصول اليد اللع في أصول الشرايع والعلامة مولى خسرو في مرقاة الوصول إلى
مرآة الآصول واللفظ للفتاوى تحت قوله تعالى فيها نأكل ثملى وقوله تعالى
ولا تطلب ولا يابى إلا في كتب مبين الكتاب فيها لا يلفظه قط بل وتارة بمعنى
جثيا أو خلقها وربما يقال الضمان بالمعنى والبيان باللفظ وهي ذلك تعظيم شأن نظامه
ومعناه اء راء مولى خسرو والكتاب المبين كما قيل هو النور المحفوظ ولو أريد به
القرآن فالوجه ما ذكرنا فان بعض الأشياء تكون فيه لفظا وبعضها معنى اء
وعا شمر اءنا مؤلفه الكتاب الذي عليه الامام الرازي نفسه فانه لما ذكر قول
الاحاطة عليه بقوله الا انما نقول جعل قوله ما قرطنا في الكتب من ثملى على هذا الوجه
لا يجوز إلا أن قوله ما قرطنا ذكر في معر من تعظيم الكتاب والعبارة في مدحه
والشأن عليه ولو حملنا هذه الآية على هذا المعنى لم يحصل منه ما يوجب التعظيم
لأننا لو فرضنا أن الله تعالى قال الصلوا بالاجماع وخير الراى حد والفتاوى كان
المعنى الذي ذكره حاصلا من هذا اللفظ والمعنى الذي يمكن تحصيله من
هذا اللفظ القليل لا يمكن جعله موحدا لمدح القرآن والفتاوى عليه بسبب اشتغال القرآن
عليه فثبت أن المعنى الذي ذكره لا يفيد تعظيم القرآن فوجب أن يقال انه لا يجوز
حمل الآية على هذا المعنى اء ولقد قال الحق وسدح به بل لو قال اعملوا بذلك
الفتاوى لكان أبين مما يروى في القرآن لما علمت أن في دلالة القرآن على حقيقتها
خطا ، بل يبدأ ونزاعا بعيدا ولكن من المذكورة اعني غاية المعقول ما لفت عياره

الكبير من أول هذا المحفل وأخبره وأما الله على هذا الرد ففوت وظفرت **﴿٢﴾** وصنعت
جسيرا من قولها التي ان قال قصرت وعبرت **﴿٣﴾** وتوا تروا مثال هذا في تلك الصغيرة
التي لا تبلغ كثره ستين **﴿٤﴾** قبل دليل على ما عملت فيها أيدي القوم والذين **﴿٥﴾** تسأل
الله العفو والعافية **﴿٦﴾** وأما الحصر إلا حكام على المصريح به في القرآن الكريم
فأقول البعد والبعد **﴿٧﴾** والعناء الظهور اليه بعد وبعد **﴿٨﴾** أولا لا نه قول قوم
والذين **﴿٩﴾** يتكبرون ما اطلق عليه اسم الدين **﴿١٠﴾** من لدن الصعابة والعناء يعين **﴿١١﴾**
وعنى الله تعالى عنهم اجمعين **﴿١٢﴾** بل ارشد اليه سيد المرسلين **﴿١٣﴾** صلى الله تعالى
وسلم عليه وعليهم إلى يوم الدين **﴿١٤﴾** فكيف يجوز ان يستغنى به من يضيع نفسه في
التبصير **﴿١٥﴾** وقد نص القرآن في تحصيل هذه التحصيل قول نفاة القفا من قال في آخر
تقرير كلامهم وذلك يدل على انه لا تكلف من الله تعالى الا ما ورد في هذا القرآن
والا كان كذلك كان القول بما لقيه من باطلا وكان القرآن وانها بيها ن كل الا حكام
وثانيا لم يكتفى بل بطل به الحديث والا جماع ايضا وعسا روا مصداق وقوله صلى
الله تعالى عليه وسلم رجل شيطان على اريكته مشتتا يا فيه الا من من امرى مما امرت
به او نهيت عنه فيقول لا امرى ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه والتكررا وقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم الا انى اوتيت القرآن ومثله معه وان ما حرم رسول الله كما حرم الله
الا وانى والله قد امرت ووعظت ونهيت من اشيء - انها كمثل القرآن او اكثر كما تقدم كل
ذلك فقول لا - يعانين الا لمة بها را والرسول ^١ استمرار القرآن ليرى ما لقوله وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا وقوله من بطع الرسول فقد اطاع الله وقوله
حرم الله ورسوله وقوله فعسى الله ورسوله وقوله ولو ردوه إلى الرسول وإلى الا امر
وقوله اطعوا الله واطعوا الرسول واولى الامر منكم ولا يلغى عنك نكته اعادة اطعوا

مع الزبول يوم اولي الامر وقوله فلا وريث لا يلزمون حتى يحكموك فيها شجر بينهم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما **وقالنا** الحمد لله لم يبين
لهم القرآن ما ذكر فيه من العصاة بل ايجبا قال القوموا الصلوة وهل فيه كم هي وما اوقاها
وزكعها لها واركاها الا عسلة والزائدة والمكملة وشروطها الخا رجة والفا حلة وحسنتها
والذكارة وسليما لها ومحظورا لها وقال آتوا الزكاة وهل فيه من ايض وعنى وكم وباعى
شرط وليس عليه **كنا** كما تقدمت الا شارة اليه **كنا** فقصرهم على القرآن بغضى الى ابطال
الدين وفراق الانعام عندي **كنا** واذا قد بطل الوجهان لم يبق للخصميص الا الهلاك
والردى **كنا** (٦) على الشار منهم الفار عن الخصميص القاطع لكل عن موضوعه الحاصل
له على التكثير **قاولا** بكتبتا انهم لم يقبوه ورددوه بانه متى امكن حمل كلمة كل على
الا استغراق الحقيقى لا تحمل على غيره **كنا** من عناية النا صرى **واقول نا** هذا
قول مستحدث لا اثر له في آثار السلف **وثالثا** ثوانه جمع بين التوجهين خصص
الكلام بامور الدين وحمل كلا على التكثير لم يصح ولم يتجفع فان المصروح به في القرآن
من الاحكام ليس من القايث بالاحاديث والا يجتها ذات واحدا من الف الف وان ابيت
فلخص ايات الاحكام ولصنها بكتب الفتاوى الطوال المتبا سيط من هذا من الاربعة
اعرف حقيقة ما قلنا ومن بين واحد من الف الف ثم ادعى انه بين وفصل واوضح كل شئ
فادعى ما ينسب اليه الهزل والخرق منعال عنه انه لنول فصل وما هو بالهزل ولكن هذا
لم يرضى بتخصيص امر را لدين وعدم اليقين امير الدين والدينا ثم ادعى ان الله تعالى
قال قد بينت في كتابي هذا كل شئ من الدنيا والدين وفصلت بالتفصيل المبين قاله
لاجل التكثير والتفخيم فسمي الله كيف يلحق بعين التفخيم **والا** ستكفا رسالهم
واحكام الف الف الف والكثرة في نفسه لا تجد في في افعال القلة الشديدة والالجاز

مطلب
ابطال
الدين
التكثير

المن صبح في البحر أحد عشر ذوا عا والشي عشر أن يقول قطعت كل البحر سيما لا ن
 لأحد عشر كثرة الله والله كان مصداق جمع الكثرة ما بعد حمل كلام الله الحق جل جلاله
 في صبح كتابه على مثل ألا دعاء الله الذي لا ير حني به أحاد أهل الورع والعباد الله
 ضاقي الله العفو والعافية وكذا نه اعتر بغير ما تقدم عن أبي الفضل المرسى أن القرآن
 الكريم قد احتوى على علوم الآ وال فائدة في كل شيء ثلاث شعب والنجاة في
 أولاد الله من علم وفيه أصول الصانع كما فيها طة طفلة وخصلان والحدادة
 أئمة زمر الحديد والنجارة واصنع الطلح والقرآن لمضت عزله والخصي
 كمثل العنكبوت انطقت بهار الفلاحة المراهق ما تفرقون والغرض في كل نظام
 وغواص والصياغة من علمهم محلا والزجاجة المصباح في رجاغة والملاحة
 اما المظنة والخيال حمل قول رأسي خيراو الخيخ بمجل حيدرو الصبارة وثما بك
 فظهر الجواراة الا ما كفيهم والحيق صيغة الله واحد تعلم ان لو هم هذه الكلم شيئا
 لهذه العلوم والفنون لا يأتى من عاقل بل لا يتوهم نوعا ان فيها العظاما فائدة تلك العلوم
 ولو اجتمعا ولا كبرت قوله تعالى أولاد الله من علم كل يوم الف مرة حتى يموت لم يلف على
 مسألة واحدة من علم النجوم وكذا لو كبرت قوله واما الصفة بل سورة الكهف تماما
 مدى عرك لم يعرف من علم تيسر الصلح طصلة واحدة وليس عليه ولو كان مجربا
 اسم في شيئا العلوم لكان كل كتاب في اللغة اجمع واعظم شيئا لكل شيء من القرآن
 العظيم والعباد يا لله تعالى لأن كل اسم في القرآن موجود فيه وفيه من الاسماء الواف
 لا ترحم في القرآن محمل مثل هذا شيئا ان كل شيء ولو اجتمعا لا يحمل قوله تعالى
 شيئا لكل شيء وتفصيل كل شيء عليه معنى القرآن الكريم على استهزاء الماعدين
 والعباد يا لله رب العالمين ١٧١ قال الامام الرازي تحت الآية الأولى من الآية الطعن

الآية الأولى

الآية الأولى

مطلب
أية
ماتر بقية
كلهم

إن ماتر منا يجب ان يكون مخصصا ببيان اشياء يجب معرفتها وببيان من وجهين الاول
ان لفظ الظروف لا يستعمل الا فيما يجب ان يبين لان احدا لا يتعصب الى الظروف
والتفسير في ان لا يفعل مالا حاجة اليه والثاني ان جميع آيات القرآن او كثير منها دالة
بالمطابقة او التعصبي او لا التزام على ان المضمون من انزال هذا الكتاب بيان الدين ومعرفة
الله تعالى ومعرفة احكام الله تعالى والافان هذا التفسير مضمون كل القرآن كان
المطلب ١

حاشية ١ صدر المطلب على الطلب ليس من مذهبنا بل من مذهبنا على مذهبنا بل من مذهبنا
الصفة ١ صفة غير الله

عند حصولنا على ذلك المقيد **اقول** اولاً خاطي الله ان يتعصب ويحا عز وجل الى
التفسير بتركه لغيره من انزال وهو الذي لا يجب عليه شيء وهو الغني الحيوان لو انه لم
ينزل كتاباً ولم يرسل رسولا ولم يبع حكماً ولم يخلق خلقاً أصلاً لم يكن ملصراً ولا
باركاً فمصلحة فضلاً عن شيء ضروري كعالم يتعصب اليه بتركه في انزال الى ان
انقضى فيما لا يزال تعالى ان يتعصب بشيء من خلق او امر فضلاً عن دفع به نفسه الى التعصبي
سألت من رأس وانما المعنى ما تركناه فسرنا من عباس رضي الله تعالى عنهما في الروي
من جبريل والشرابي خاتم من طر من طلبة عنه **وثانياً** لا يمكن ان يكون المراد
بالحاجة حاجة المحتكم تعالى عنها بل الحاجة المصطنعة فالمراد اماً لا بد منه في الدين
صحت لولا لا خلق امر الدين كما مضى عنه لقوله يجب معرفتها يجب ان يبين او كل
ما يقع في الدين كما قال في الآية الثالثة المراداً بتضمن من الحلال والحرام
وما تروى من بالدين الاول باطل لان الجملة وقعت للقرآن لما قلناه في قوله تعالى

ومما في غاية على الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا لعم امتالكم ولا طفق ان تكرام الدواب
والطيور مما لا يحتاج اليه بحيث لولا لا دخل امر اثنين وتعلقتم واقررت ان الحرافقة
فعلى كما يخص في الكتاب كل ما يتعلق باحوال البشر من العمر والرزق والاهل
والسعادة والبطارة فذلك يخص في الكتاب جميع هذه الاحوال من كل الحيوانات
قالوا والدليل عليه قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وليس لذكر هذا الكلام عظيم
قوله الا لعم امتالكم فائدة الامتكراد اه وعلى الثاني يجب الا حادثة بجميع ما كان
وممكن لان كل كائن فهو علم على ربه عز وجل والا لم يكن من العالم وفيه دلائل عظيمة
على ما قدرته ويديم صناعته وبالحكمة فلا شك في دفعه في الدين وقد مر الكلام فيه
مستعيا وايقنا ان علم كل امر وكل حادثة محتاج الى الله في الدين ولا يغني علم عن علم ايدي
وقالنا بعد الشواهد التي فيها بين من الشمس والارض ان القرآن ليس تبيان كل شيء
لكم في اصول الفرائض والاحكام ولا في اركان الاسلام فابن الخصيص لطيفة
نقيصة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ورواه عنه وهو الصادق
المصدوق ان القرآن لا ينفعني عبادته لم يزل العلماء يستخرجون منه الاشياء تحدث في
الدنيا قال في الاقطار حكى ابن سراقه في كتاب الاعجاز عن ابي بكر بن سجاد انه قال
يوجد من شيء في العالم الا وهو في كتاب الله تعالى فبني له فابن ذكر الحوادث فقال في
قوله عز وجل ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتكم غير مستكبرين فيها فاجاب لكم فهي الحوادث
اه وسئل قريبا بعض العلماء عن العجالة الدخانية الحادثة مما قيل فقال عز وجل
والخييل والبعال والحمير تركبها وركبها وركبها وركبها وركبها وركبها وركبها وركبها وركبها
والحافضات الان تلك المركبات الطيارات استخرجها هذا تعبدا لضعيف نظره من قوله
تعالى ولا طائر يطير بجناحيه الا بئز

مطلب
استخراج
الاحداث
والعجالة
الدخانية
والحمير
الطيارات
من القرآن
المعظم

حاشيته^١ ذكر الامام الرازي وجهاته تعالى قال في الطائفة الاولى ائمة شتى وثلاث وربع فذكرها
 ثم له بطريق يحتاجه ليرجع هذه الطائفة الى قول كثر بطرحه مع قوله تعالى قل ١٢ هذه غفيرة
 المفسرون يفهمون ان هذا التقييد لمجرد التاكيد كقولك رأيت بعينى وقلت بقلبي فلما حدثت
 هذه الظواهر واقع في حلد من ان التقييد احقر الرازي عن مثلها فانها تظهر به رجحان وليست
 ايماء كاملة لفاو الله تعالى اعلم (٨) قال التمهيد وبي تحقيقها من مزيدا والشملى في موضع
 المصدر لا المتعدي به فان لم يرد لا يتعدى بنفسه قال الشهاب تبع عليه ايا البقاء ورحمة
 الله تعالى فلا يبين في الآية حجة لمن طعن ان الكتاب يحتوى على ذكر كل شئ و
 نظيره لا يضرهم كيدهم شيئا اى ضيرا واورد عليه في المثلث انه ليا تسلط الظنى
 على المصدر كان متليا على جهة المعصوم ويلزمه طعن انواع المصدر وجميع المراتب
 وليس بشئى لان المعنى حيث قد ان جميع انواع التفرع متفية عن القرآن وهو مما لا
 شبهة فيه ولا يلزمه ان يذكر فيه كل شئى فلول المصنف من امر الدين اشارة الى
 الظاهر لا حاجة اليه مع اختيار هذا الوجه كما ان طعن تعديه لا يضر من قال انه مقول به
 على التضمن **١٠ اقول اولاً** انما يلزم الى ما قاله الرازي في الظرفا وقد علمت
 زوده لا يقتصر لا محتسب له الى القرآن على شئى من الوجود والترك حاصل قطعاً ان
 على شئى من الا شياء من الشبان لهما اورد في المثلث لا مردك **وثانياً** قد اظهر
 التضمين وجه اختيار هذا الوجه ان لم يرد لا يتعدى بنفسه وقد كان يعلم ان الا يحتاج
 الى التاويل لا محذور عنه غير انها حلة لا تنسد وحاجة لا تدفع وان احتفل كل حيلة كما
 علمت **وثالثاً** لمن سئلنا فلد قدمنا ان القرآن محتج به على جميع وجوهه فلا سماع
 لقوله لا تبلى في الآية حجة انهم ان المعنى عليه لا على غيره فقد تكفل بوجه
 الشهاب نفسه (٩) الفا ضل التمهيد يورى تحقيقها سلك مسلك ما خذ الرازي ان

أما في قوله
 لا يتعدى بنفسه

المعرفة ما يحتاج اليه ورأى عليه أن المحتاج اليه إنما هو الأصول والقوانين لا الفروع
التي لا تعصم ولا تنها عن وما علم إلا وفي القرآن أصله ومثله شروعه وأفضله كقوله تعالى
كلوا واشربوا ولا تسيروا في الأرض فورا للطلب ومما أسرع الحائسين للحساب وهذا العقول
أصل المعرفة وأعرض عن الجهل لئلا يخلو في الأخلاق ثم ذكر في تلك أصل الفروع ما ذكره الرازي
من قول شفاء القياس ومثله **أقول أولا** خروج الفروع مما يحتاج اليه علمي
عجيب بل يراها من اعظم ملاءمة أن حال العقل والزال الكتاب بعد بيان أصول
الدين **وثانيا** الكلام في كلام الله الذي احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء
عند الحكيم يعلم تركه الفروع مكرها لا تعصم **وثالثا** قلنا ان العوائد التي يلحقها
الحكم التكليفي متبعية بالامانة بل قبلها بأربعين سنة ان قلنا ان الكفار غير متبوعين
بالفروع فحين عدم الشك في **ورابعا** عامة مسائل الفقه فواضح لا شك في صحة
تسمية شتمعية إلا ما عدا ذلك في أيضا ثم يرجع إلى قضايا كلية بل إنما تفكر غالبا
بالعنوان الكلي وإن عدا رعا عنها شتمعية كقولهم استعملوا القبلة فوجهة في الصلاة
ويوجه القصد نحو القبلة وإن كان من جهة ان الكعبة قبلتها اجبا - واعوانا ان شاء الله
تعالى نعم أكثر التقضايا الشتمعية في أصول الدين كما يعلم من المتعلقة بالله عز وجل
وبالقرآن العظيم وبمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم وباليوم والاخر وبالجنة والنار
والعصاة والحرص والفضيلة الصديق ثم البا بوقل رضى الله تعالى عنهما التي غير
ذلك فالفروع التي يريد بخرجها قدم خلق في قوله القوانين **وخامسا** الذي
يتوهم عدم نظامه في القضايا الشتمعية الفرعية كزيد فخرى عليه الصلاة وعمر
وبكر التي ان يأتي على ما فر المسلمين إلى يوم القيمة فهذا هو الذي لا يحتاج اليه بعد
القانون الكلي من الصلوة كما دلت على المومنين كثيرا موثوقا لا نه قد تبين ذلك

الجويزات جميعها بهذا القائلون بحيث لم يبق خفاً أصلاً ولو فصلت الآصفاً لم يكن فيه إلا تطويل بلا طائل كما ذكرنا في قوله تعالى للذكر مثل حظ الأنثيين فإن أراد بالفروع هذه فغيرهم الجندى وخارج عن البحث أصلاً والآن لعدم انحصارها فلهذا عدم تناهيها كيف يكون وجهها لقوله المؤلف من الحساب للذكر مرة في كتب الفقه ومما دلتها قوله تعالى كثروا وأنجبوا ولا تسرقوا الذين فيه جميع أصول الطب بقسميه النظري والعملي وابن فيه العلل والمشتقات والعلاجات ومسائل التنبؤ والتقصير والآسياب والمعالجات ونكر الأتوية وظلماتها ومرايبتها وكيفياتها وحواشيها والقياسات فيها ومناهجها ومضارقاتها ومصالحاتها وأنها لها إلى غير ذلك منة بوضوح فيه مغلطات نعم العامل بها يمر من أقل معانيهم من المصنفون وإنما يخرج من الآراء التي تحدث بمسوء التغيير في الأكل والقتل ليست أصناف العلل منحصرة فيه بل فيها كثرة ومبيعة من داخل الدين ومن الخارج ولذا تعدي إلى ما وراء الأولياء والآن فيها الذين هم مخترعون من كل أصناف عليهم الصلاة والسلام ومما يعجب العجب من الكمال جعل لقوله تعالى وهو أسرع الحاسبين بياناً لا أصول الحساب وأي حراف من قواعد الحساب فيه فضلاً عن احاطته بجميع أصوله من قواعد الجمع والفرق والتعريف والتقسمة المفردات والمركبات والتجزي والتكبيب والمربعات وسائر القوى المتحصلة منها والمتنازلة والكسور العالقة والأعشائية والأربعة المتناسية والانعكاس والخطأ بين والجبر والمقابل والمثلثات والثلثيات والفرقات وغير ذلك وإنما أحسن قول من أن سمعنا مثل هذا أن يقول أنا لله وأنا لله رجعون بهذه يشرح قول الله عز وجل ما علمنا في الكتب من شئ (١٦٠) في التكميل تحت الآية الثانية من الخمس فخلق الكلام أن العلوم الدينية أو ليست دينية والآول أربع جبالاً والدينية علم العقائد والآعمال فاعلم العقائد

لمعرفة الله تعالى وملكوته وكتبه ورسوله واليوم الآخر اما معرفة الله تعالى فمعرفة ذاته وصفاته جلالة وصفاته اكرامه ومعرفة افعاله واحكامه واسماؤه والقرآن مشتمل على دلائل هذه المصاقل والظاهر معها وتفاصيلها وعلم الافعال اما علم الله ومعلوم ان جميع الفلحاء انما استنبطوا حياضهم عن القرآن وانما علم تصفية الناطق وليس القرآن عن حياض هذا مالا يكاد يوجد في غيره فثبت ان القرآن مشتمل على تفاصيل جميع العلوم الشريفة عقلها ونظيرها اشتمالا لا يمنع حصوله في سائر الكتب بغير معجزا والله الا شيا ربا يولوه وتلصيق الكتاب **اقول** الحمد لله رحمة الله وعزاه غير جزاء الله لم يزل به الحق حتى اناء مدعنا انما اشتمل الكتاب الكريم على كل ذلك فاني شئني اني ولولم يكن فيه الا معرفة الافعال الالهية لا يحاط بكل ما كان وما يكون ولقدعنا ان علم شئ من الاشياء بهذا الوجه لا يخرج عن العلوم الشبيهة ايضا وما احسن قول الزمخشري ان قال في وجه ذكره تعالى اسم الطير والنبات تحت بالاية الا ولي الله

حاشية ١ لفظه ان قلت ما الغرض في ذكر ذلك قلت الاول انه الحج واللفظ الغرض من ارساله اللسان والبيان بالله تعالى ٢ منه غفر له

الدلالة على عظم قدرته ولطف علمه وسعة سلطانه وتدبيره تلك الحقائق المتفاوتة الا جنة من المتكاشفة الا حقائق وهو حاط لما لها وما عليها ومهيمن على احوالها لا يفتقره شأن عن شأنه وما احسن قولكم انه يمنع حصوله في غيره وانه معجز من هذا الوجه ايضا هو كذلك حقا وبهذا لكن على طريقنا اما على طريقة من يتكلم العموم ويطلب في ظاهر ظهور العلوم فقد علمت انه لا يجد محتوي على كثير من

أصول الدين والأحكام الضرورية في أركان الإسلام فضلاً عن غيرها ولا شك أن
علمي شريح الأعلام ومن الأخصان علمان جليلان شريهان حتى قال الإمام
حنيفة الإسلام من كان عبداً فيهما كان عبداً في معرفة الله تعالى وقد أُرشد القرآن الكريم
إلى التفكير فيهما في غير آية وإنما أنه متضمن على تفصيل جميع العلوم الضرورية عقلية
ونقلية ما بين تبيين فيه تفصيل مغلطات الأعلام وجزئياً تهاويلها وحوادثها
تدويراتها ومثلها وحوادثها ومزاجها ومزاجها والوجبات وحضراتها ومزاجها ومزاجها
ورؤسها وأدائها وحركاتها وحركاتها ومزاجها ومزاجها ومزاجها ومزاجها
نظراتها واتصافها ومزاجها ومزاجها ومزاجها ومزاجها ومزاجها ومزاجها
وتدويراتها وأبعادها وأبعادها ومزاجها ومزاجها ومزاجها ومزاجها
ومزاجها ومزاجها ومزاجها ومزاجها ومزاجها ومزاجها ومزاجها ومزاجها
ومزاجها ومزاجها ومزاجها ومزاجها ومزاجها ومزاجها ومزاجها ومزاجها

جاء شفيقاً^١ كل ذلك من مع ما ذكره والأما السبع وتكون من حاشية الفيدوما للغة
١٢ سنة غفر له

وقد علمه أعضاء الأخصان الظاهرة والباطنة وأجزاءها وأجزاءها وعزلاتها
وأعضاءها ومزاجها ومزاجها ومزاجها ومزاجها ومزاجها ومزاجها ومزاجها ومزاجها
لمصاحبتها وكذا تفصيل لتون الحساب التي ذكرنا بعضها ونفاً حصيل علوم الهندسة
على كثرة ما فيها من بحمد القرآن بما ليس فيه ويذكر في اللسان كما ما ليس في
الكتاب وهو صنف ادعاء بما ينفيه البيان ١١٦٢ اتحدت الثلاثة لم يذكر شيئاً غير أن
المراد كل ما يتصل بالدين ونقل عن الواحدي أنه من العام الذي أريد به الخاص

كقوله تعالى ورخصني وسعت كل شئ يريد كل شئ يجوز ان يدخل فيها وقوله
واوفيت من كل شئ اء وقد عرفت انه كما عرفت ان لم يفعل باهم جهات الذين فضلوا عن
صائر العبادات فضلا عن غيرهما فضلا عما ليس من نفسه وانما يحصل به ولا تنكر ان
العام قد يرا به القاصر ولا حاجة الى المناقشة في الطال ولكن الامر بين **فأقول**
الشئ من قوله تعالى وسعت رخصتي كل شئ بمعنى المطلق ولا شك ان رخصته
تعالى وسعت كل مطلوب كيف ونفس الا بقاء رخصة ثم الاعداد كل حين وان من اول
وجوده الى آخر بقاءه بما يحتاج اليه رخصته لا تعدو رخصته لا تخصص ولا يخلو من
هذه شئ من الاشياء حتى الكفا قرنا لقوله يريد كل شئ يجوز ان يدخل فيها مع
وكل شئ يجوز ان يدخل فيها لا حصر على رخصة الله تعالى اصيلا فعاد الى المصوم وهو
الحق ابو التخي عن عطاء في الاية قال رخصته في الدنيا على خلقه كلهم وظليون فيها
(١٢) كلامه في الرابعة خلاصة ما قدم في الاية الاولى في الاية الثانية ان ذلك
الحصر قول عطاء القياس والعصب انه لم يحد على ما يحد انه لا يلحق على نفس القياس
بل هو نفس السنة والاعمال ايضا وليس لمسلم ان يعجزوا عليه (١٤) اني تحت
الخامسة بطني عجب ان قال المعنى انه تعالى لما ذكر احوال اهل الليل والنهار وقضاء
وجه دليلان فاطمان على التوحيد ومن وجه اخر رخصتان عظيمتان من الله تعالى على
اهل الدنيا فلما شرح الله تعالى حالهما وفصل ما بينهما من رخصته والدلالة على الطال
ومن وجوه النعم العظيمة على المطلق فان ذلك تفصيلا فانما هيها ما كان لا حصر له
وكل شئ فصله تفصيلا ان كل شئ يكسبه الله حاجته في مصالح دينهم ودنياهم ثم عقد
مصلحته وشرحه وهو كقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شئ وقوله تعالى ونزلنا
عليك الكتاب فيها ما لكل شئ وقوله تعالى ليس كل شئ باهر فيها وانما ذكر المصنف

وهو قوله تعالى تفصيلاً لأجل تأكيد الكلام وتقريره كأنه قال وفصيلاً عما عدا على
الوجه الذي لا مزيد عليه **أقول** إنما المذكور في الكريمة محاولة التلبيح والبصار
آية النهار دلالة على الفاعل المستعار والمطلب العباد الرزق يعلموا أعداء المسلمين والخصام
فصحيح قوله أن هذا تفصيل لما في ويهان كامل ولكن جعله تفصيل كل شئ يحتاج
العباد إليه لا في الدين فقط بل والدنيا أيضاً لا تفصيلاً ومطابقاً مستقصى كمال
الاستقصاء متناً فيما في شرح جميع الخواتم بحيث لا مزيد عليه مما يقتضي إلى
العجب العجيب كأن العباد لا يحتاجون في دينهم ولا دنياهم إلا إلى ما ذكر
في هذه الآية الكريمة والتي يكون ما في القرآن بتمامه مستغنى عنه أليس وراء البيان
الذي لا مزيد عليه بيان أنت تعلم أن المذكور في هذه الكريمة لا يقع مما يحتاج
إليه العباد في دينهم موقع واحد من الوقت فصيلاً عما يحتاجون إليه في دينهم ودنياهم
هم فتعبيده بكل شئ لا وجه لصحته على ما في الآية الكريمة المتأصلة و
الاستقصاء بالآيتين في الكتاب الكريم من قبل المصنف مرة أما بالآيات وقد تخرج به غير
أيضا **فأقول** غرر من ليد إلا عر فإن بعده لا تفصيل أصلاً بل تدمير لطفاً كل
عالمية ربها ولا بأس بها إلا بعد مبر ما قبل التدمير ويحتمل قوله تعالى له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله فليس المعنى أن الله تعالى أمرهم أن
يحفظوا إلا أنهم يحفظون مخلوقاً إذا لم يكن كذلك لما أصاب استعانة بآيات الله بل المعنى
يحفظونه من كل ما يضرهم الله تعالى يحفظه منه كذا هذا فقد علمت أن بعضهم
اغترس في التمهيد في أربعة وجوه الأول أن التفصيل لا يقتضي التمام الثاني أن
خدمت الوصي فكيف الثاني أن عبارة التفصيل لا تقتضي هذا لما في الآية لا
يصدق التمهيد مع التعميم لأن من كل شئ ولو دبرها بما تأواصها لا يدركها وهذا

مطلب

بعض

الآية

الآيات

الأربعة

على

الاستدلال

بها

وإن ذكره في شعره في الاستدلال لاحتضنه الكل على التفكير بفتح ليراد أيضا كما
قررنا في الشهاب ذكر الواسطتين تحت الآية الثالثة ولم يجب عن الثاني وأجاب عن
الثالث بأن التفصيل هنا بمعنى التبيين كما صرح به في اللغة فلا ينافي إلا جمالا
أقول أولا التبيين من البين وهو الاقطاع والاظهار التفصيل من الفصل والفصل
بين الفصل والتفصيل مثله بين القطع والقطع فيكون كل ما عواء متحازا من غير
متحازا عما عواء ولم تسمع تفصيلا الا وهما يله الا جمالا ولا اجمالا يقال عليه
التفصيل والتكثير البيان قد يشمل الا جمالا لما فيه من وضوح ما والتمتاز عن بعض
ماعداء وفيه أيضا توضيح فاصل البيان كما في النهاية والتكرير ومعجم البحار
اظهار المقصود بما بلغ لفظ وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم البلاء والبيان شعثان
من الشقاق وليس يريد مطلق اظهار المقصود وقال تعالى ثم إن علينا بيانك أن الا جمالا
لم يكن بياناً **ثانيها** في سلمنا نقد قال تعالى فيها لكل شئ فهو المراد بهذا أيضا
فإن القراء يقصر بعضها ولذا قال الامام الراغب في مفرداته قال تعالى وكل
شئ فصلته تفصيلا ثم فصلت من الذين حكمهم خير اشارة الى ما قال فيها لكل
شئ **وثالثها** سلم فكيف تعملون بهذه الآية فالتوضيح فالتوضيح للقرآن الكريم قطعاً
والا جمالا ينافي البيان جزماً وإن لم يناف عنيكم التفصيل (١٥) اياد على الثالث
تحت الرابعة أيضا ولما لم يأت فيها إدخال الا جمالا في البيان جعل قول البيضاوي
بالاحالة جواباً عنه قال البيضاوي (فيها) بياناً بليغا لكل شئ من أمور الدين على
التفصيل او الا جمالا بالاحالة الى السنة او القياس فقال قوله بالا حالة دفع لأن
الاجمال ينافي البيان البليغ بانه لما بينته السنة او علم بالقها من كان معلوماً
مبيناً به واختصر في بعضه ذلك فلا يحتاج ابتلاء الراسخين وتمييز العالمين

أقول أما حديث الأجل حاله فلا فقد علمت ما فيه من الإحالة فلا ولكن رحمك الله
 قولاً في من الإجمال ما فيه عليهم إلا بخلافه ومن أين يا بني الإجمال - والا معيار
 (١٦٦) استظهر أن كثيراً من المسائل لم يتر وكتة وأما في ظاهر ظهر الكتاب الكريم
 فضلاً عن الذكر إلا جمالي ومستحيل أن يدخل الشرك في البيان فضلاً عن البيان
 فأورد سؤالاً وجواباً فقال فإن قلت من أمور الدين ما ثبت بالسمعة ابتداءً فإن دفع
 بأنه قليل بالنسبة إلى غيره رجع الأمر بالآخرة للتكثير قلت المراد بالاحالة ما في
 الكشاف أنه امر يا شاع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحديث على الإجماع
 ورحمى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا منه اتباع أصحابه وقد تاسوا
 وطرقاً طريق القيا من فكانت السمعة والقبول مستندة إلى تبيان الكتاب وفيه تأمل
 أقول رحمك الله من النصف الثاني التي لا يتم وقد أعلناك بطلانه وإن من أجل
 وأحال التفصيل على غيره وأخر ترك رأساً وحال الذكر على غيره لهذا بعد عن اسم
 البيان من ذلك فضلاً عن اسم البيان وإن المحال عليهم أيضاً لم يأثروا بالبيان
 فلا صحة ولو لم يوصف ولكن لنقل ساقطة لا قطاعات به المذكورة محتجة به مع قوله
 وفيه تأمل ثم ما ذكر أولاً جواباً عن السؤال بأنه قليل بالنسبة إلى غيره ورد به بأنه
 يكون قرأوا على ما منه الفرق وهو حمل كل على التكثير دون التعميم فأقول
 لا مصداق له وأما بيان المفروق أكثر يعرف من التعديور وقد تقدم حديث أنها كمثل
 القرآن أو أكثر أو بمعنى بل كقوله تعالى التي مائة ألف أو يزيدون (١٧٧) ذكر الطرفين من
 البراءات الأربعة تحت الرابعة وأجاب عن الرابع بأن ذلك بحسب الكمية لا الكيفية
 ١٠ وقد تقدم ربه بالغا مطبوعاً (١٨١) يظهر أن هذه البراءات الثلاثة لا مردعاً كذلك كان
 الأولى فلا أن المورده بنفسه أولاً وكلمة كل إلى التكثير حول فلا وذلك لأنه لما

جعل على ما يظهر لهم من هذا هو الظاهر وذا غير أن زعم التكثير عند تعميم الأمر
 مورد الدنيا أظهر بطلا ما فلا يخصص عن التخصيص وكفى لمر يثب عليه ما اعترف به
 المعارض أنه ما في التعميم ما في الدنيا من مبالغة البيان فعلى هذا لا الوجه لا بد من
 القول بأن هذا الأمر مدفوع **ث** وإن لم يقع رده ما لا لما علمت أن التخصيص لا
 يفتى من جوع **ث** ووجه يدفع جواب الشهاب **ث** فلا يصلح أن يفتى ولا الجواب **ث**
 وهو قوله رحمه الله تعالى اختاره لبقاء كل على معناه التحليلي لكنه ضمن عموم
 شلى بقيد أو وصف مقدر بقرينة المقام وإن يفقه الآتياء عليهم الصلاة والسلام إنما
 هي لبيان الدين ولذا قال عليه الصلاة والسلام لنتم أعلم بما مورى فيها كم ولما أجيروا
 عن سؤال الأئمة بما أجيروا **أ** **أقول** أولا الاختصاص مقام تخصيصا يعتمد
 على أن الأول لا يصح بالعموم الثاني أن يصح بالتخصيص من الالامنى لا لاختصاص
 مالا يصلح ولا يفتى وجعل البيان لمن نزل عليه صلى الله تعالى عليه وسلم يصح
 العموم قطعا ويقطع عرق التخصيص أصلا وجعله للناس بقصد العموم لكن لا يصلح
 التخصيص كما علمت لولا لفتنة باطل بطل وجه **ثانيا** ما ذكر من حديث الأئمة
 تبع فيه ما ذكر أهل المعاني أن السبل أن كان عن سبب العبث وأجيروا **أ**

حاشية ^١ وقع في الشهاب ما رواه عن السيد نا جبرائيل الغريش تنبها على أن الأولى
 بها لهم أن بما رواه الغريش لا عن السيد **أقول** وكان عليه تعديل لفظ الغريش في الموضعين
 بالفاء والحكمة **١٦٦**

عن حكيمه تنبها على أنه الأهم الأليق لهم أن يعتنوا به وتعدي بعضهم فقال لا نهم
 ليسوا ممن يطلق على دقائق الزياض واختاره الشهاب وإن أراد إصلاحه بقوله لا نهم

ليصوره من يلف على مثل هذه الدقائق الموقوفة على الأرض والبالغة الفلسفية قال
 وليس هذا مما يخص من قدرهم كما توهمه بعض الناس **١٠** أقول إن أشكال من
 أنوارك عجب المشكلات القصرية وإن تولد له على الأرض والبالغة الفلسفية ويمكن
 اظهاره ليدري لا يعرف اسم الرصد ولا حرفا من زخارف الفلاسفة ليدرك على أن
 الصعوبة رضى الله تعالى عنهم ليسوا أهلا لأنوارك تلك الدقائق الموقوفة على
 وتلقيهم عظيم من عظيم قدرهم لا شك وقد عرفوا من الدقائق الألوهية ما لم يبلغ
 الفلاسفة إلى عظم عظم معشاره في الوقت مضى ثم لم يثبت أصلا أن السؤال كان عن
 الصب إنما الولد عن أبي العالمة عدلين أبي حاتم وعن فتاة عد عد بن حميد
 وابن جرير وعن ابن جرير والبريغ من النص عدلين جريراتهم سألكوا النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لم خلقت إلا هنة وهذا سؤال قطعا من الحكمة دون سبب المشكلات
 ومازى ابن عباس من طريق السدي الصغير عن الكشي عن أبي صالح عن ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما قال قلت في معاذ بن جبل وشعبة بن عتبة **١**

حاشية **١** قصة فتح اليمن والثور كما في الأصاية ووقع في المعالي والطاير والبيضاوي
 والكثير والبيضاوي وأبي السعد سم وحيطه الطهاة يعين معجزة وتون يوزن فعل الله والظاهره
 تصحيف أم سمرة إلى حد حد فاته شعبة بن طمة بن عدي بن قيس بن عمرو بن سواد بن عمرو بن
 كعب بن سلمة الأنصاري السلمي القروي رضى الله تعالى عنه **١٩** منسوخ

قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقا مثل الخط ثم يزيد حتى يعظم ويصفى
 ويصفى ثم لا يزال يملأ ويهدى حتى يعبر كما كان لا يكون على حال واحد فنزلت فنع
 قطع النظر عن الله بصفتي فيه الحائط سلطنة الكذب إن دليل فيه على أن السؤال كان
 عن السبب دون الحكمة **٢**

حاشية^٢ ان البصريين لهم مقالون فيمكنه الخ قيل للشهاب ان الربان الصلوات الصاعقة من
 فليد وينقته فالذكر في سبب التزيك لا يساعد كالحيل وليس يظن لا ان عارة الصلوات لا تاتي
 ولذا ان الشهور انما لا يرد على القويح سوى ان القول ان دلالة للولهم عبال الهلال على انه صلوات عن
 المصير والفاعل دور العارة والحكمة تحمله المصير على ذلك لانه لا يلائق ان يظلم لا يستبعد
 الصلوات عن ذلك ان القول والفا الفاعل في كلام الشهور ليس محله فان الفاعل هو الله تعالى والفاعل
 الفاعل على المصير ليس من اصطلاجا في الفلا حيلة لهذا ولقول الشهاب ان لا يظلم الخ يلحق اخرى
 التي ما يخص وهو التفرع بان الحكمة انه طاعة لا يظن لكن لا يستبعد عمل الهان منهم نظرا لانه
 تعالى لنا جميعا^٣ حاشية

بان اللفظ يحتملها وقد لم يضمنه الحراسيل لا حريم جرم في المفاهيم واللباب والآراء
 وغير هذان الجواب على طبق الصلوات والية الطارئين جرم وهذا اللفظ الكبير بعد ذكره النص
 المذكور اعلم ان قوله تعالى بعد الوك من الا حلة ليس فيه بيان انهم عن امر ظني
 مما لو كان الجواب كالتال على ان هؤلاء كان من هذا المعنى **والتالاشك** ان بعد
 نبينا حتى الله تعالى عليه وسلم لا صلاح ينظر فينا بما في فاني باحكام العبادات
 والمعاملات جميعا **✽** وكما هذا الى احكام الصوم والصلاة **✽** والحج والزكوة **✽** كذلك
 ارشدنا الى احكام المروع والاجارات والمزارعة والصناعة **✽** والهيئة والشرطة **✽**
 والنسبة والشفعة **✽** والمصارعة والرعية **✽** ومصالح الماكول والمشروب **✽**
 والميتوس والمركوب **✽** والجم والنكاح **✽** ومنافع الايواح والا شياخ **✽** ومنها من
 العن وتبوير المعازل **✽** وادب محصور الا غراس والمعاقل **✽** ومعاشره الا باء و
 الاخوان **✽** والازواج والولدان **✽** والاقارب **✽** والاجانب **✽** والاعيان والاعياء **✽**
 والجهان والبعاء **✽** وادب القيام والا نكاح **✽** والقعود والا سبلا **✽** والحيث

بعضه على ان تعالى عليه وسلم لا صلاح ينظر فينا بما في فاني باحكام العبادات

مطلب

والبيكاه ^{١٠٦} والطاقم والا فراح ^{١٠٧} حتى الفكاكة والمزاج ^{١٠٨} فلا تضع قدما ولا ترفع نعلها من
 دين او دنيا الا وفيها لشر بعده صلى الله تعالى عليه وسلم احكام عليها فهدىما للخير ^{١٠٩}
 وتنعى عن الصير ^{١١٠} فالذي بعده رحمة للعالمين ^{١١١} لولا هو ما صلحت الاغنياء ولا دين ^{١١٢}
 وفدنها امن الرعيانية ^{١١٣} كاليهودية والنصرانية ^{١١٤} والبراني خاقل ونصوم
^{١١٥} ^{١١٦} يقبرالى حديث انس رضى الله تعالى عنه في الصحيحين ^{١١٧} ومنهم ومنهم
^{١١٨} وتنفع بالازواج والاعاء ^{١١٩} حتى لا يرى في الدنيا طينة ولا عشاء ^{١٢٠} ^{١٢١} يقبرالى
 حديث البيهقي في الشعب عن المطلب بن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اليهود والعوا فاني اكره ان يرى في دينكم خلطة وحديث البخاري في الاذنب عنه صلى الله
 تعالى عليه وسلم دخلوا يا بني اوقد حتى تعلم اليهود والنصارى ان في ديننا
 فصحة ^{١٢٢} ^{١٢٣} وقد اخرج ابن مسافر عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
 تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس يظهر لكم من ترك دينها لا حرمة
 ولا اقرته الديناء حتى يصيب منها جميعا فان الدين يلازم الى الاخرة ولا تكونوا كالأعلى
 الثاني واخرج البخاري في الاذنب المفرد عن ^{١٢٤} في نسخة قال قال رجل ما ^{١٢٥}

حاشية ^١ وقع في كثر العمال خلع اليد وخطمه طم مصر الى بحيرة بالمروحة والجملة وهو
 مصيف فان يا بحيرة الصغار رضى الله تعالى عنه بخاري وهذا الذي طلب حاجة الى الفارق عدي
 والراوى يقول رجل ما ^{١٢٦} ^{١٢٧} وقع في مصيب **حاشية ^٢** الكرجار جرجير والكنز صرار جرجير
 والكل مصيف وصوابه لما في الاذنب المفرد جارا وجرجرا ، هكذا بالنك روى هذا الحديث عنه ابو
 بصرة مد رين خالك فلا تهاين اوصاف الصيغين ومن الى نسخة مصيغين ايض الجرجري من صغارهم
^{١٢٨} عنه عقر الله

يقال له جارجار وجرجير طيبات حاجة الى عقر رضى الله تعالى عنه في خلافة طائفت الى

العديدة لئلا يغيب عنه وقد اعطيت لسنة ونسابة وقال من اجل ما جئنا في الدنيا فصغرنا
 فتركناها لا يصح في الدنيا والى جنبه رجل ايضاً القمصر ايضاً القباب فقال لما فرغت كل اولئك
 كان حقاً في الاولئك في الدنيا وهل تدرى ما الدنيا ان الدنيا فيها بلا عيال وقال زباني
 الاخرة وفيها نعم لا تدرى بها في الاخرة قال فاعطاني الدنيا رجل هو اعلم بهامى
 فقلت يا خير المخرجين من هذا الرجل الذي اتي جحك قال سيد المسلمين ابي بن كعب
 رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الدنيا
 والسلام لا يرضان في الشهوة وايضا كانت الدنيا لا تقاوم طريقا الى الاخرة ومن دعا الى
 طمس لا يبدله من بيان طريقه وحب انتكون بعثهم لبيان الدين والدنيا معا وقال صلى
 الله تعالى عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما اتقى به وجه الله تعالى رواه
 الطبراني في الكبير عن ابي التيوالة رضي الله تعالى عنه بسند حسن وقال صلى الله
 تعالى عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما اتقى به وجه الله تعالى في
 المسطرة وابوعبيد في الحلية عن جابر رضي الله تعالى عنه بسند حسن فما كان منها الله
 عز وجل لا يضمن بيانه وكف في الاحاديث عن الارشاد الى المصالح الدينية والمنافع
 الدينية بحيث لو جمع لجاء كتابا حافلا وقد قال الامام القاضي عياض رحمه الله تعالى من
 عجزوا به الباهرة ما جمعه الله تعالى له صلى الله تعالى عليه وسلم من المعارف والعلوم
 وخصه به من الاخلاق على جميع مصالح الدنيا والدين الخ وقال ايضاً رحمه الله تعالى
 قدوان بالمثل عنه صلى الله تعالى عليه وسلم من المعرفة بامور الدنيا والآفاق مصالحها
 وسواها في كل علمها ما هو معجز من الشراء وتقدم في قوله تعالى وكل شئ فصله
 تفصيلا قول ارشاد العقل والخازن والحمل والكوش والقطاف والحداد والبيضاوي
 والرازي ومثله التمساري كلهم يعموا اليها امور الدنيا والدين كما استجدك ممنوعهم

ومن الرغائب كل علمي متافكرين الله في دينكم ودينكم قديما بياننا غير ملتبس
ورأبعا لك لا تشك ان بها العلم كلها دين الله وشريعته ووصيه وركوبه ودينه
وتطهيه وبيعه وتجارته وحرفته وزيارته وملا عبته لا الهه وتأديه لغرضه على مما يلقه مع
هرجته ومباركته

مطلب
دنيا العلم من
كلها دين

حاشية ١ أخرج البخاري في الأدب المفرد عن ابن عباس قال كان أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم يصادون بالطيخ فالتكاتب الحقائق كانوا هم الرجال ١٠ حاشية
بالطيف مع أخواته أحمد البخاري ومسلم واليوناني وابن عسلة عن أبي سعيد رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا الحال حلوة خضرة وهم صاحب
المسلم فوالله أعطاه المستكين واليهام وابن السبيل فمن أعطاه بخله ورجعه في حقه
فهم الصخرة فهو ومن أعطاه بغير حقه كان كالطير بالكل ولا يضيع ويكون عليه شهيدا يوم
القيامة أحمد والقرطبي عن أبي كريمة الأندلسي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قال اخذكم حد يثابوا حفظوه إنما الدنيا لا ربعة نقر عذركم الله
تعالى مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله تعالى فيه حقائقها
ياخذل المنازل ويحذر ربه الله تعالى علموا ثم يرزقه مالا فهو صادق الله يقول لو ان لي
مالا لعلمت بعمل فلان فهو بيته واجره ما استواء وعط رزقه الله تعالى مالا ولم يرزقه
علما محيط في ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم الله تعالى
فيه حقائقها ياخذل المنازل وعبد لم يرزقه مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعلمت فيه
بعمل فلان فهو بيته ووزرهما يموتوا الحاكم وابن لال والراهم جزى في الامثال عن طارق
بن الحمير رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعمت الدار الدنيا

لنمن تفردها لاخرته حتى يرضى ربه ويخلص الدار الدنيا من مبدئه عن اخرته وانصرت
به من رضاء ربه والافعال المبدئية لله الدنيا فقلت الدنيا فقلت الله اعطى الدنيا الدنيا فقلت
الشجاره من ابن سمعون رضى الله تعالى عنه من الذى صلى الله تعالى عليه وسلم لا
صبر الدنيا فقلت المظية للخل من عليها بلغ الطير عليها فخرج من الشرايين لال والدنيا
من جابر رضى الله تعالى عنه من الذى صلى الله تعالى عليه وسلم نعم العون على
تقوى الله المال والى* حديث نعم العون على الذين قوت سنة رواد الدنيا من معارضة
من عيده القسوى رضى الله تعالى عنه من الذى صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن
المنطق لله الدنيا رضى الله تعالى عنه وصلى الله عليه وسلم وصلى الله عليه وسلم وصلى الله عليه وسلم
الابا الفناء *

جاشية * فحدث رواد الطير في الكبر من سول من سمعون القسوى من الشرايين من
صغار الدنيا من الى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه منهم الذى صلى الله تعالى
عليه وسلم * هذه الفقرة المصارف من الادب المعرف من ضرور العاص رضى الله تعالى عنه من
الذى صلى الله تعالى عليه وسلم لال يا ضرور نعم المال الصالح للفر الصالح * جاشية

نية المؤمن طهر من علة وعمل الصالح طهر من نية فان اراد المؤمن ان يخلص
ولا يدخل فيه الدنيا فالتصميم واضح المطلق وان اراد الله وجه الى النور
فالتصميم والتعميم صبار وحاشا لا يظن علة ان شيئا من افعال المكلف في دين
كان اودنهان يخلو من حكم شرعى من استحباب الى الفرائض او كراهة الى تحريم
او اباحة وبيان كل ذلك شأن النور غير ان الذى في الصالحات لا يملكى الماشية فيها
يلزم لهم ميزانها فقلت لهم الاعتدال وان يبين ما يرد عليهم فيها من حقوق انفسهم وطرق
الى الجلال فان الشار يبنى من بعضها من دون اسرارهم وفقلت نفوس الى غيره لاجل

فهو لا يخرج من الميزان تركهم وشأنهم لأن فيها خصلهم على غايرهم
 وغايرهم صلح الحديث المذكور انتم اعلم بالموردناكم وهذه هي الدخائل الدينية
 سواء بصورة الاقرب الى حديث عليه صلى الله تعالى عليه وسلم القراطيس واختلاف
 الصحابة في ذلك والقول عروضا لله تعالى عنه ان الذي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عليه الجميع اى فلا يفي تكليفه وعندنا كتاب الله حسينا فلم يعظم ولا شدد عليهم بل
 تركهم وحالهم قال فوسايعى ولا يفي عندى القطارع رواء الشيطان عن ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما ما عدم تعرضه صلى الله تعالى عليه وسلم لبيان طرق الحرف
 والصلوات والخبر والشجارات فذلك لأن القول المتكلم بما رواه كنهان الناس مشغولون
 بهما وجهون اليها متعلمون فيها حتى لو كان هناك شئ يحتاج اليه ولا يهدى له القول
 لافى الشروع ببيانه كما علم ابو القاسم عليه الصلاة والسلام الخبر والتصحيح
 وسيدنا ابو عليه الصلاة والسلام منعة ليوس لكم لعمركم من بأسكم فكان
 هذا تعرضه صلى الله تعالى عليه وسلم لبيان علوم الضر والضرر والاضطراب
 والنعاس والبيان والتمتع واللغة وانما القاص منها من علوم الدين ليعلم ان الناس
 لم تكنوا عالين بها وانما تبعث الانبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم معلمين بل معظم
 مقصودهم تعليم العيوب التي لا يستقيم اركانها حسن ولا عقل ولا فارق عليهم من علوم
 الدين علم اصول الفقه وتأسيس القواعد واوراق الفوائد وكذا اقام لهم في الفروع
 اصولا ومطابق ثم تركهم يفتنون ويصنعون **وسايعى** فقالن سلم فاما هذا فاما
 الانتهاء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم مع من بعثوا اليهم ليعلم انهم لم ياتوا
 النجاة ان لا شئ في العالم الا فيه لله تعالى ايات وسما رف لمست في عبره وانس عن
 شأنهم ان يفتلوا عن شئ من اياته فلا بد لهم من معرفة جميع عجائب آلاء الله تعالى

ولم تفهم الا اول فعمدت الى الايراد الثالث الذي اوردته في القولة بعد جعلته ايرادا
 اخر ومنعت اليه جواب التكيف والكم مع ان الشهاب اصاحب جوابه الاحالة وقال
 لما حدثت الاول لم تفهم ومنعت الثالث مع الثاني لتحصي ايرادين لا جرم صار الثاني
 اولاً والثالث شهاباً كما جعلت ولم تفهم ان الشهاب يقول واما الاول فمجرد تكيف
 بصير الاحوال في كلام الشهاب بقلبك الترتيب ورايعاً له في تخصيص اقوالهم
 المذكورة في الآيتين ان الناس في معناه على ثلثة اقوال الاول ان المراد العلوم الدينية
 وغيره والثاني الدينية فقط والثالث ان الكتاب العزيز مشتمل على جميع الاحكام
 الدينية لا غير الظاهر من كلام المذكورة انها احكام بمعنى المسائل الفرعية
 خاصة فقلت في القولين الآخرين بان الثاني اراد جميع العلوم الدينية اسليات وفرعات
 والثالث اراد التخصيص بآرادة الفرعات وحدها وهذه فرية بلازمة بل القولان مطلقان على
 ارادة جميع العلوم الدينية والامثلة خلاف في وجه الاطالة بالفرعية المذكورة هي المناقلة
 عن الرازي ان علم الاصول بتمامه حاصل فيه واما علم الفروع فمطلوعه عنها قولان
 فانظر كيف خص الخلف بالفروع مالم يأتلف المذكورة بفهم ما عسى ان لا يفهم بل
 فتعذر اني ما نقلت عنه قاله في بيان القول الثالث خاصة ان علوم الدين اصول وفروع
 اما علم الاصول فيتمامه موجود في القرآن واما علم الفروع فلا تكلف الا ما ورد في القرآن
 اه وان اخذت الاحكام على اطلاقها فشمول جميع العلوم الدينية ويحدد القولان فان الكل
 فيهما على معناه الحقيقي وتصحيح الكلام بتخصيصه بالعلوم الدينية مطلقاً وان
 اختلف الى طريق التصحيح في البعض واما كان عني ان تقول ان هؤلاء الناس في
 معناه على قولين الاول ان شيئاً على اطلاقه والكل للتكثير والثاني ان الكل على
 حقيقته والثاني مخصوص بالامور الدينية مطلقاً لم اختلف اصحاب هذا القول في

رايعاً له في تخصيص اقوالهم

رايعاً له في تخصيص اقوالهم

رايعاً له في تخصيص اقوالهم

رايعاً له في تخصيص اقوالهم

دعا
دعا

يصحح الاحاطة بالفروع علوم بالاخالة وتقوم بالتحصيل فيها صريح به في القرآن
وخاصة ما قال في القولين الاولين ارياني القولين متفقون على انه ليس في الكتاب
العزير التنصيص على كل ناحية جزئية من تلك العلوم على وجه التفصيل بل على
التفصيل في بعضها والاحاطة بالافكار والبرهان في بعضها وهذا كان عن فهم كان
يهتدوا به صاحب القول الاول انما حصل الكل على التفكير فترأى ان الاشتغال على الكل
ولو على الاجمال في البعض وبقاها عما غلب عليها ودعى البيضاوي زعم
الاجمال في البعض بان الاجمال ينافي الشبان والاحتياط عبارة التفصيل فكيف يوافق
على هذا لزعم وبقاها تم قالت بهذا تنصيح الديك وضرورة الاربع معه ان القولين
الاولين متفقان على وجود الاجمال الخ وله انصح لديك وضرورة الاربع معه ان فدايا نقل
حاله عن مصاح في اثباتها وان القول الثالث فقد تنصير العموم على الاحكام الشرعية
كما علمت اه ان على الفرعية لا يترار بطلان الثاني فقد علمت العلوم الشرعية
ويترار كالأول والكل بهت كما علمت فيها صيغته الله ممن لم يستطع ان يفهم هذه
الواجبات يقوم بتكلم على علوم القرآن وعلوم محمد سيد الكائنات صلى الله تعالى
عليه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **تنبيه** منهم اخرج الامام
البيضاوي في صحيحه عن عزالدين بن حصين رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال كان الله ولم يكن شئ معه ووجه اخر عنه رضي الله تعالى
عنه قال فاعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحدث عنه الخلق والعزري واخرج الامام
احمد والترمذي^١ وحسنه وابن حبان^٢ عن ابن زبني العجلي رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث

صطفى حديث العالم نفسه ونصحه وان القول بقدم شئ غير الله تعالى
كفر مطلقا عرشا كان او غيره

حاشية أولال الجامعة في الفصح وبعده في الزمان الصاري أن القوم في صحته
والعناصير^{١٠} حاشية^٢ كافي بأول الطائفة والى جبريل المشرقي الطبع في المطبعة
والى منقذته والى في الأسماء والمطابع عليه^{١١}

قال ثم خلق عرشه على الماء ولتثبت ضرورة من الدين أن العالم بقضيه وقضيه
حادث مستوفى بالعدم كائن بعدان لم يكن ولا قدم شئ غير الله تعالى أصنافه فليست
أخيرة كما هي عند القوم عنه أيضاً عليه مسألة لم يخالف فيها أحد من بكلم بكلمة
الإسلام والى من المعتقد الثام بل ولا أحد من يتحمل ملة مساوية والضروري لا يحتاج
إلى سند خاص ويحيى ناصي^٣ والنظير في

حاشية^٣ في الضروري بأن يعرفه في معنى آخر غير ما هو عند المسلمين كمن يأول الجنة
والنار بظلمات روحانية والآلهة بضمائرية أولال جام التبيين بأنه الأصل في الشبهة بآية العنقر فيها
تألفته في زمان بعض الكفا في بلدة ديوبند الذي يأول كلام نفسه بأن كان تأويله مستغلاً بجمع
والألف في الضم والشراف لأز اسماء الطويل في لغة صراح لا يقل^{١٢} عنه غفر^{١٣}

لا يطع ولا يصح قال الامام ابو بكر الصديق في التروعة ثم إن حصر في الاعلام
الصواب بغيره أي بغير الاكفار بالكار المصح عليه إيماناً جديماً معاً عليه يعلم من دين
الإسلام ضرورة منواه كان فيه نص أو لا وفي شرح المطاوعة علم قطع من الدين أنه
على ظاهره فنا وبه تكذيب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه وإن أطلقوا على الكفار من
عالم في مسألة التباغة قال الامام القاضي عياض في الشفاء الشريفة قطع بكفر من قال
بعدم العالم أو شئ في ذلك إلى أن قال فلا شك في كفر هؤلاء قطعاً جماعاً وسمعاً وقال
كل من اعترف بالهبة الله تعالى ووجد الهبة لكنه اعتقد فيها غيره فذلك كفر باجماع
المسلمين أو قال القاري في شرحه قطع على كفر من قال بعدم العالم أي جمعة أو بعضه

اه وفي نسيم الرياض قد كفرهم اهل الشرع بهذا المانية من تكذيب الله تعالى وكفيه
ورجسته اه وفي الاعلام بطواطع الاسلام تصنيف الامام ابن حجر العسقلاني من المنكرات
القول الذي هو كفر سواء اضطر من اعتقاد او سادوا واستهزاء فمن ذلك اعتقاد قدم العالم اه
وفيه اعتقاد قدم العالم او بعض اجزائه كفر كما صرحوا به اه وفي المصابرة للامام المحقق
علي الاطلاق الخليل من تكثير المخالف بعد الاتفاق على ان ما كان من اصول الدين
وضرويهاته يكفر المخالف فيه كالقول بقدم العالم وفي حشر الاجناس وفيها ما
يوجب التكفير جيد كل ما ثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ضرورة كالايمان
برسالة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وما جاء به من وجود الله تعالى وانفائه
باحتقائه الفيضية على العالمين وما يلزمه من الاتقاد بالقدم اه وفي شرح ام البراهين
لنصفه العارف بالله الامام محمد المستوفي الاجاب الليلي مواهل كفر الفلاسفة
فقالوا اجل ذلك بقدم العالم والقول بالبرهان القسري الباطل على حدوده اه وفي طواطع
الافكار للشيخ المصطفى القول بالذوات القديمة كفراه وفي شرحه مطالع
الانظار القول بكثرة القدماء كفرا بالاجماع اه وفي المواهب الكفرات ذوات قديمة اه وفي
شرحها الثبات المتضمن الذوات القديمة هو الكفر اجماها اه وفي الاجسام مكية
بذراتها الجوهرية وصفاتها العرضية وهو الحق وانه قال المليون كلهم من المسلمين
واليهود والنصارى والمجوس اه وفي صبح الروض من بأول النصوص الواردة في
حشر الاجناس وحديث العالم وعلم الباري بالحرثيات فانه يكفر اه وفي جمع الجوامع
وشرحه ثم المحررات ثم الطحاوي على الذين خرج بدعته من اهل القبلة كمنكري
حدوث العالم فلا نزاع في كفرهم لانكارهم بعض ما علم من قول رسول الله تعالى
عليه وسلم به ضرورة اه وفي شرح التحرير للامام ابن امير الحاج ثم رد المحتار

لا خلاف في كفر المخالف في ضروريات الاسلام من عبثت العالم وحضر الاجساد
والعلم بالجزئيات وإن كان من أهل القبلة المواطى طول عمره على الطاعات **هـ** وفي
كتاب الا نوار للامام يوسف الآ زدي من اعتقاد قدم العالم في عبثت الصانع كقراء **هـ** وفي
المباحث للعلامة السعدي لهم بكافهم عالم بخلاف ما هو من ضروريات الدين كعبثت
العالم وحضر الاجساد **هـ** وفي شرحها له لا نزاع في كفر أهل القبلة المواطى طول
العمر على الطاعات باعتقاد قدم العالم وفي الحظر وفي العلم بالجزئيات ونحو ذلك **هـ**
و بالجحفة المصنوع في هذا كثيرة جداً لا يطع في استقصائها هنا وفي بعض
منا أخرى المحتشمين من المشكوك في كون خلافة كقرارة لا تزال **هـ** ولولا ان تلك
الحاشية طمعت وشاعت لكان حقهان نظوي ولا تروى لكن احاد ان يطع عنها
لما ضرر فيمنعوا وازالة المنكر فرض ما ذكر كلامها من مصالح الرد عليها واعلمه بذكر
تأويل العارف الخالص مع ايجاج مراده وبالله التوفيق والاحاشية المذكورة نقلت كلام
السعدي المذكور في شرح المصنفين عليه بقولها ولعله اراد ان اعتقاد قدمه مع كفر
الحظر كقراء **هـ** **اقول** ما سمعته من تأويل ومال شيعه من تحويل ومالته الا كمن له
زجاجتان احداهما بيضاء والخرى سوداوى هو على حافة الصليب
فتصدرت لظافة عليها لغيرها بالفي في يده الفرع فتصانعا فتكسر فاذلك انه جعل
اعتقاد قدم العالم كفر ان انضم اليه كفر الحظر فمن الحظر انضمامه يبق كقراء ما لم
ينضم اليه القول بقدم العالم اذ لو كفر في الا كفار كان ضم ما ليس بكفر معه لغوا
والكلام ببيان عن اللغوا الا فقال فيؤلى الى ان شيئاً منها لم يبق بكفر ما لم يجتمع
الا ترى انهم لما تمسكوا على حجة الا جماع بقوله عز وجل ومن يضاق الرسول من
بعد ما بين له الهدى ويذبح غير سبيل الضالين قوله ما تولى ونحوه فهم وساءت

محمدا ونوقط بان الوعيد على المحضوع الجانيوا

حاشية ١٥ انه انما صدر الشريعة في التوسيع والقره العلامة في الشرح ولم يذكر فيه هذا

المعنى في حاشية ١٦ عن

بان المطابقة مستقلة بايجاب الوعيد على عدم الاتباع لغوا فيجب ان يكون مستقلا
 فالاول وهذا المعنى انما القوم غير كاف وجب ان يكون على الحشر ايضا لا يقتضي
 والا لقا الاول وهذا هو المعنى و منهم عظيم قال والافضل لعب كثير من حكماء الاسلام
 الى قدم بعض الاوصياء اقول ان اراد المصلحة المصلحة فلا سلام فلا يجدي وان
 اراد الحكماء الذين هم مستحقون وبعضهم ان الذين جميعا مؤمنون فليس منهم من
 يقول بدم شتى غير الله عز وجل قال والفصول من ارباب المصا شقة ذهبوا الى قدم
 العرش والكرسي من صاير الافلاك اقول هذا باطل فطعا وحكما لا يمكن
 عنه لولا انه منها وشبهه لكان قرية بلا قرية ومن هو من اصول ارباب المصا شقة
 اصنع كلاما واكثر نظائير المطابق من الطبع الاكبر رضى الله تعالى عنه وقد صرح
 بحدوث العالم في مواضع من الفتوحات منها في الباب ٦٩ العالم كله موجود عن عدم
 وجوده مستفاد من وجوده وهو الله تعالى فمحال ان يكون العالم ازل
 الموجود لان حقيقة الموجود ان يوجد المحذور لا ما كان موجودا فان ذلك محال وهذا
 مبيد ارباب الاحوال سيما ابو بكر القسبي رضى الله تعالى عنه عن قوله عز وجل
 الرحمن على العرش استوى فقال الرحمن لم يزل والعرش محدث والعرش بالرحمن
 استوى اذكره الامام الاجل ابو القاسم القسبي رضى الله تعالى عنه في رسالته
 الشريفة بهذا الغافل ان وجد من الناس من يقول من هذا مناهم من يقول كلامهم فان احتمل

قال فلان من يقول من المواتية بهذا الفاظ من الشريعة فله اربعة وجوه
 محتمل

الناويل فان القدم وما يطلق على الامم الطويل في العاصي كالا بدعي المستطيل والديار
القدم في علم القديم عز وجل والدم عينه الثانية التي لم تقم راحة من الوجود مع عدم
الخصائص هذا العرفي وضوء بل الكائنات كلها فيه سواء الى غير ذلك من القابلات
فذلك والا كان موصوفا على من نصب اليه ومفترى عليه الا صيرعه في غلبة الحال
بدون فهم ولا اختيار او تفوه به في بدايته ثم تداركه ربه بهدائه وكل ذلك قد وقع وفيه
حكايات يطول ذكرها قال الامام الشيعري قدس سره في العزائم يقع فيه كثير من
ينقل كلام الاشياء من غير يد بل فلا يفارق بين ما قاله العالم ايام بدايته ووسطه ولا بين
ما قاله ايام نهايته اه وقال الامام جلال الاعلام ابو القاسم القمي قدس سره
في الرحالة الشريفة سمعت الامام ابا بكرين طوبى رحمه الله تعالى يقول سمعت
ابا عليان المغربي يقول كنت اعتقد شيئا من حديث الجهة فلما قدمت بغداد زال ذلك عن
قلبي فكنت الى اعتقادنا المكة التي اسلمت الان اسلاما جديدا وقال ايضا رضى الله
تعالى عنه سمعت الامام ابا اسحق الاسفرائيني رحمه الله تعالى يقول لما قدمت
من بغداد كنت ادرس في جامع فوسا بور مسألة الروح واشترح القول في انها مخلوقة
وكان ابو القاسم النسب اباي قاعا متبا عداها يصغر التي كلامي فاجتاز بنا بعد ذلك
بوصاها ايام فلان لجال ليعمد الفراء اشهداني اسلمت جديدا على بهذا الرجل وأشار الى
اه وابو القاسم هذان اجلا - اعتقاد سيدي امي بكر الشيلي وسيدي امي على
الرواية رضى الله تعالى عنهم وفعندما يركا بهم في الدنيا والآخرة امين فهذه اربعة
وجهه فان لم يكن شئ من ذلك بان كان القول ثابتا عنه وقد قاله فاعندنا سفار اولم
يرجع عنه ولم يكن له تاويل صحيح ومنه ما تقوم من اصطلاح ولا مشاحة في
الاصطلاح لم يكن القائل به مسلما وان كان من اهل الكشف الشيعاني غير ان كلام

الأولاد، يصرحون لا وصول لتغيره الاستطاع لهم ثبتت ولايته قطعان له معنى لا تصل
 إلى فهمه كالمفاهيمات ومن أحصل المرء اختلافاً شاملاً من قليل حكماً على القول ووكلاً
 أمر القائل إلى الله تعالى وبه التوفيق قال فلا رجة للتكفير إلا لا تكذيب فيه للنبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم **أقول** بلى فيه تكذيب كيف وهو تكذيب للضروري وكل تكذيب
 للضروري تكذيب الله ورسوله جل وعلا وصلى الله تعالى عليه وسلم وإن لم يكن فيه
 نص كما تقدم فكيف وفيه نص من أحاديث صحيح أجمعت الأمة على اعتقادها من قول
 النبي صلى الله عليه وسلم أهلك الشيع بهذا الكذب من تكذيب الله تعالى وكذبه ورسوله أه قال
 المعارف لنا بلى نعلم مرادهم بقدم العرش والكرسي فدمهما بالنسبة التي بينهما الله
 لهما فانه تعالى موجودهما من الأول حيث لا بداية للزمان الذي ابتدأ وجودهما فيه لا
 تعالى لا يمر عليه الزمان ولا على صفاته بقليل حضور الزمان الذي ابتدأ وجودهما فيه لا
 وجود لهما بالنسبة الله ولهذا كانا حادثين صفاتاً ولا وجود لهما أيضاً بالنسبة إليه تعالى
 والماضي الزمان الذي ابتدأ وجودهما فيه فهما موجودان فيه عندنا بطريق الحدوث
 والابتداء لهما للتعيين بالزمان وموجودان فيه أيضاً صفاته تعالى لكن لا بطريق الحدوث
 والابتداء بل من الأول والله تعالى ليس عقيداً بالزمان فهو من جملة صفاته في
 مرتبة من الأول ولا فاعله تعالى حدث بل الحادث مفعوله بالنظر فيها لا بالنظر إليه
 تعالى لحضور الأزمان كلها عنده تعالى من غير زمان يكون هو مقتضاه وعدم
 حضور الأزمان كلها بالنظر إليها للتعيين بالزمان بكون زمان وهذا القليل بالقدم في العرش
 والكرسي من حصول أرباب المكاشفة في الله تعالى استمرارهم بقول محققهما من
 جهة التعيين بالزمان أيضاً فنقول علماء الكلام ولهذا أقال بكون سائر الأفعال من سائر
 الأفعال فيها خصوص في عموم لوجود الزمان بالنظر إلى سائر الأفعال دونها

والحدوث منتزعة الزمان ولكن يظهر بالمعرفة الانسية في صدور العالم عن الله تعالى
علا يعرفه غيره ويصدق العرضي والكروني العالمين الكثيرين وما شتملا عليه من جميع
النفوس والآجسام وذلك مجموع العالم كله وانما الحكم بقدم شئ من العالم بالنظر الى
التقديرات بالزمان كقول الفلاسفة ومن تابعهم فلا خلاف في انه كقوله **اقول** وبالله
التوفيق ربه الوصول الى نرى التحقيق يظهر للعباد الضعيف في تحقيق هذا الكلام الضيف
ان حدوث شئ من بعض الاول حدوثه في نفسه وفوق وجوده بعددته والرسامة في
صفحة الدهر بعد ان لم يكن فيها الا كما نقول منها الفلاسفة المنطرفة وعاء الدهر القائلة
ان كل شئ موجود في زمانه اولا واذا وانما الحدوث الظاهر بغيره بالقبال زمانه
وامثاله بطونه بادبارة كسلسلة تجر فكلما قاربك جزء منها ظهر لك فادركه غاب عنه فان
هذه سلسلة منسوبة منسوبة ونزعة فلسفية نطق بطلانه القرآن العظيم والمنطوقات من
الحديث الكريم كما بينته في كتابي طالع الحديث على هذا المطلق الجديد على هو مخالف
لضرورات الدين وقال في قواعد الرضويات في مسألة ان الشئ على الله تعالى عليه
وعظم داخل في المجموعات بعد ما نقله من الفلاسفة ان مشابهة الكرام برونه سلسلة
غير صالحة لا يقتضاه الخلق العلمة فضلا عن الامور الشرعية اه والثاني حدوثه عند غيره
بمعنى ان يحدث غيره بحدوثه علم او حال كما نقول حدث اليوم عندنا ضيف ومنه قوله
تعالى ما ياتهم من ذكر من ربهم محدث و يهلكهم من وجهه فليكون الشئ
حادثا عند غيره حاصلا له جديدا ولا يكون حادثا في نفسه كما علمت من حديث القرآن
الكريم بل منه حدوث الضيف اليوم فانه لم يحدث في نفسه اليوم ولقد يكون حادثا في
نفسه لا عند غيره فالحال بتجديده بحدوثه شئ في غيره لا علم ولا حال وذلك كحدوث
نور نبينا على الله تعالى عليه وسلم الا حلقه ربه قبل الاشهاد من بوره كما عند عبد الرزاق

عطلب
تحليل
كلام
الفلسفي
في
الحدوث
والقدم
بوجه اقل
وان القول
بوجه
الدمر
سلسلة

عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقد حدثت ولم يحدث
محدثه شئى عند غيره اذ لم يكن حيثما في العالم شئى غيره وكما ان الحوادث على
وجهين كذلك مقابله القدم فالقدم في نفسه ان لا يكون وجوده مصوقا بالعدم
وعند غيره ان لا يتجدد شئى بمحدثه والله تعالى خلق الخلق كله بعد ان لم يكن
فاحدث كل شئى في زمانه الحادث لم يكن قبله في زمانه في صفحة الدهر ولكن لم
يتجدد شئى بمحدثه شئى لاظم ولا محذور ولا يحتاج لاسمعة ولا ينقل شئى
سواء ما العلم فلانه تعالى يعلم الاطباء كلها ولا وابداءا ما المحصور فلان كل شئى
حاضر عند عز وجل لا وابداءا محصورا علميا لا فيها كما قوله السيفاء الثالثة يومه
اليفر قال في شرح التوالمف فوجبه انه تعالى لعالم بكن مكانها كانت نسبتته الى جميع
الاشياء على السواء فليس فيها باللباس اليه تعالى قريب وبعد وموسم كذلك لعالم
بكن موسماته الخلقية زمانية لم يصف الزمان طبعيا اليه بالمضى والاستقبال
والمحذور بل كان نسبتته الى جميع الازمنة سواء بالوجودات من الازل الى الابد معلومة
له تعالى كل في وقته وليس في شئه كان وكان وسيكون بل في حاضرة عند تعالى
في اولهاهله وتبعه القوسجى في شرح التجريد ومعناه كما علمت ان الزمان مع ما فيه مع
كونه معدوما في الازل حاضر عند عز وجل مرفى له لا وابداءا يعزب عنه مثقال ليرة بناء
على ان صحيح القرية الوجوديا للفعل لا خصوص الوجود على الحال كما هو مستفاد في
الحقيقة الندية وهذا معنى قول المعارف المحصور الزمان كلها عند تعالى اما الابداء
فلان المكونات حادثة والتكوين عتدا قديم فكان تعالى خالقها قبل ان يخلق وذا قبل ان
يرزق قال سيدنا الامام الاعظم رضي الله تعالى عنه في الخطبة الاكبر اما الصفات الفعلية
فالتفليق والتزيق والاظهار والايداع والتصنع وغير ذلك لم يزل ولا يزال باسماته

مطلب
صفات الا
فعال ايضا
لديها

وصفاته لم يحدث له اسم ولا صفة لم يزل عالمه علمه والعلم صفة في الازل فانما يقدره
والقدرة صفة في الازل متكلما بكلامه والكلام صفة في الازل وخالقاً بتطبيقاته والتطبيقات
صفة في الازل وخالقاً بفعله والفعل صفة في الازل البعقول مخلوق وفعل الله تعالى
غير مخلوق اه وقال رضى الله تعالى عنه قد كان الله تعالى متكلماً ولم يكن كلم موسى
وقد كان الله تعالى خالقاً في الازل ولم يخلق الخلق اه قال الامام ابو جعفر الطحاوى
رحمه الله تعالى في عقيدته ليس عند خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحيائه البرية
استفاد اسم البارئ بله معنى التبرية ولا مبروب ومعنى الخالق (ولا مخلوق اه
وهذا معنى قول العارفين لا فعله تعالى حادث بل العارفين مقوله واما المعية فلان الله تعالى
متعال عن الزمان فليس ان زمان هذا الحادث لم يكن معه سمحته في الازل لحضوره
فانما حدث صار معه لانه لم يكن ولا يكون في زمان كماله يكن ولا يكون في مكان
اما المعية العينية فحاصلة من الازل على الوجه الذي وصفناه وهذا معنى قول العارفين
انه تعالى لا يمر عليه الزمان فليت ان كل حادث فانهما يحدث في نفسه ويحدث عاين
المخلوق الاول عند حادث غيره لانه يتجدد به حدوثه عالم يكن لعالم احوال كسعية
زمانية ولا يحدث شئ اسلا عتبارته عز وجل بالمعنى المذكور فاعالم كله حادث
عنده تعالى اي في حكمه كقوله تعالى ان الذين عند الله الاسلام لانه يعلم انه حادث
وليس شئ اسلا جابداً عنده اي بالنسبة اليه لانه لا يتجدد له شئ بحدوثه كما بينا وبالله
التوفيق وهذا معنى قول العارفين قديهما بالنسبة الى ايجاد الله تعالى لهما اي ان
هذا لا يخص العرش والكرسي بل كل شئ كذلك : فالجواب بوجهين الاول القول
بالموجب فالمراد بهما صانع عاينوناه وهذا معنى قول العارفين وذلك مجموع العالم كله
والاخران الحدوث بعينه الناس باعتبار الزمان فلا خروج لهم من دائرته فلا يعقلون

يفترض ما كان فيه عدم الزمان ثم حدث بعده الزمان فيلزم قبل الزمان زمان وما هو الا من
 حقيق فظن الوهم وعدم استطاعته الخروج عن دائرته اظن هذا فانه الحق الناصع والله
 المحمود والذليل الامرك ذلك ونفليق العرش والكرسي قبل خلق الزمان لانه متجاوز حركة
 الفلك الناصع الاطلاق وفوقه الكرسي وفوقه العرش وان فرض ان الفلك الا على
 الاطلاق هو العرش كما يزعمون وظواهر التصريح قوله فلا شك انه في اول حدوثه غير
 متحرك لان الحركة كون في اثنين فان او على وضع فان فلي بقه وجوده لا حركة
 ولا زمان في هذا الوجه جاء لهما الخصوص من بين سائر الافلاك لان وجودهما قبل
 وجود الزمان الذي يحسبه بعض الحدوث وهذا معني قول العارف لوجود الزمان
 بالنظر الى الافلاك بوجهها هذا تحقيق كلام العارف والله المحمود يظهر لك به انه
 انما يريدنا قبل كلام من نقل عنه المحض القول به من حصول ارباب العاشقة على
 فرض ثبوته عنهم وذلك لعل مرادهم لا مرادهم المعنى المحض وانى يتوجه لا يحصله
 كلامه ان المراد بهما العالم كله او الحدوث قبل الزمان بالاقول لا يتبع المعنى كيف وانه
 يعارض كلام شرح المقاصد معلوم فتعلمان كلامه في الحدوث بالمعنى الاول ولا شك
 ان انكار حدوث شئ من العالم بهذا المعنى كقول شكيب كما صرح به العارف
 اخرا ولا جدعنا في هذا المعنى الا ان يقال لعل بعض من لا يخالف الله تعالى في هذا
 في كلامه كما فعلوه بكثير من عباد الله تعالى كما فصله سيدي العارف بالله الشمراني
 في التوقيف والخواهر قال ودس على انما في كتابي البحر المورود الخ فوقع في النسخة
 بهد سيدي النابلسي وهي او منسوخة عنها بعد لعل المطبع كما وقع ذلك في الفتوحات
 المكية وغيرها والله العسمة ولا يلزم منه رفع الامان عن الكتب الغير المعروفة بالقرآن ان
 المتصلة فان المصير اليه تدفع انظم متصلة عن رجل معترف بالعلماء من باب من

لا يفتي بطلان افتقارهم إلى هذا ما يحتاج إلى التيقن فإن الكلام فيمن عرف
بالاسلام بل والعلوم ولم يعرف بدعة ولم يرم بضلالة وليس لهذا القول مستند
إليه فقاموا من شفاء ولا علمنا بفتنهم هذا القول عنه في عصره فأوحى عليه فحاول
الجواب أو افتقار الصكوك لتستدل بهذه على صحة هذا القول عنه فلا يكتفى به بنقل
واحد من الناس لا تعلم ولا يفتي بفتنهم الطبع فإن مستنده إلى واحد مجهول وقوله
ومعنا مجهولات نعم تخصيص الظن بالثقة يطلب الاعتبار فيكتفى به حيث يكفي الظن
أيضا القاري مثل من وصفاً فإن الظن لا يفتي عن الحق فيها وتخصيص الظن به أوجب منه
بالطاقة المباحة وقد نص الإمام حجة الاسلام الغزالي في أبحاث اللسان من الأخاء
لا يجوز خصية مسلم إلى كفارة عن غير تحقيق نعم يجوز^١

حاشية^٢ روي في شرح الفقه الأثيري القاري بطلان ما لا يجوز أن يقال إن ابن مسلم قتل
عليه ولا يولوا قتل من كان ذلك لم يفتي بفتنهم وهو تعريف شديد من بعض مناص
أو في نسخة الآ حواء الواقعة إليه لوطه من صفة نسائها^٣ غفر الله

أن يقال قتل ابن مسلم عليه حتى الله تعالى عنه وقتل ابولؤلؤ عمير حتى الله تعالى
عنه فإن ذلك ثبت متواتره ما عرف واستقيم والخم لله رب العالمين **فصل**

فصل في رد ما نسبوا لغير عموم طاعة علي عليه السلام

الحمد لله القينة عموم النصوص^٤ ورواها عن أبطال الخصوم^٥ فننقلكم على شبهات
تضمنت بها المذكورة للهجوم^٦ على إيمان العموم^٧ ولئن تأمل كتاب الجلائل الظلمات
واما من ضمن الرضا الغيوم^٨ وذلك أنها احتجبت به أو نقلت عن ابن القوم المتهم
في دية باربعة عشر شيئا هي متهم سعيها تصفها من ابن القوم^٩ (النصوص من ٢ في

فصل

في رد ما
نسبوا لغير
العموم
صلى الله
عليه وسلم

المسألة ولقد اتفق فيها بين النظم بلعالمه (٢٠) عن ص ١٨ بين النظم قوله تعالى ومن أجل
 العبدية عرضوا على التنازل ليعطيههم قال وعلمه في براءة وهو من أو آخر ما نزل من القرآن
 هذا والمنافقون جهرا أنه فكيف بغيرهم أي فإذالم يعلم صلى الله تعالى عليه وسلم إلى
 قريب من آخر عمره جهرا أنه فكيف بغيره (٢١) ص ٢٩ عنه قال تعالى قل لا أقول لكم عندي
 خزائن الله ولا أعلم الغيب (٢٢) ص ٢٩ عنه وقال تعالى ولو كنت أعلم الغيب لاستكفرت من
 الظهور (٢٣) ص ٢٩ عنه حديث الألف (٢٤) ص ٢٨ عنه حديث عقدا م المؤمنين رضي الله
 تعالى عنها لما أرسل في طلبه فأناروا النجمل (٢٥) ص ٢٩ عنه حديث تفلح القصر (٢٦) ص ٢٦
 حديث الشفاعة فأتى علي رضي الله عنه وحدثه علمه (٢٧) ص ١٨ أنه صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال لما سئل عن الصلوة قبل وفاته اتعاظها عتدي كفاي صحيح مسلم
 (٢٨) ص ٢٢ حديث بنت سعول رضي الله تعالى عنها عتدي جا ريتان تغنيان وقولان
 فينا نبي يعلم ما في غد فقال أما فلا تقول لا ما يعلم ما في غد لا الله
 (٢٩) ص ١٥ أنها نعت تفلح الصلوة والصلوة والصلوة وعرض أعمال الأمة عليه صلى الله
 تعالى عليه وسلم نقلت المذكورة منها حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن
 الله ملكة يطلعني عن أمي السلام وموسى بن بكر بن عبد الله المزني (٣٠) ص ٢٠ كانت
 وفاتي خيرا لكم تعرض علي أعمالكم وأحالت بالماضي على شفاعة الصلوة قالت
 (ص ١٦) فهذه إلا حديثنا طرفة بانه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يطلع على صلاة
 من كان بعيدا من قهوة الشريف ولا على أعمال أمته إلا بعد تفلح الملكة (٣١) ص ٢٥
 ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال أعطى نبيكم صلى الله تعالى عليه
 وسلم قل شئني إلا حفظا ح الغيب (٣٢) ص ٢٥ إلا ما في الغزالي في الأحياء ابن علم
 الأولين والآخرين من علم الله تعالى الذي يحيط بكل إحاطة خارجة عن النهاية

حتى لا يعزب عنه مثقال خيرة في السموات والأرض ولا شيء إلا رعى وقد خاضع الخلق كله
لأمره عز وجل وما أو تهم من العلم إلا قليل بل لو اجتمع أهل الأرض والسماء على أن
يحيطوا بعلمه وحكمته لم يستطيعوا خلق نعمة أو يعرضوا له لم يطلعوا على عظيم عظيم
لذلك (١٠١) في ١٠ كلام الآية صريح أن القدرة على العلوم ما لا يعلمه إلا الله
تعالى وفعلت عنها المصنفات **القول** ومن أظن من كتابي عصية يعرف ما في عليه
رد تلك الخصومات وإدخالها وإن كنا نختصها بها **الأول** ما ذكرنا من الفقيه بين
موضوعي النفي والأدلة وكفى به جواباً عن الآيات ١٠٠ **والثاني** نخصر مدعيها
أن الآية خاصة بطور الذات والصفات وليس مما لا يشاء في بالفعل ليست للخلق بل
مختصة بالله عز وجل وإنما أتينا القرآن الكريم أن علمه صلى الله تعالى عليه
ومسلم قد أحاط بجميع ما كان وما يكون من أول يوم إلى اليوم إلا خير وقد راعى الله
تعالى على ذلك من علوم ذاته وصفاته والآخرة ما لا يحصى إلا الله أو من عباده جل
وعلا وصلى الله تعالى عليه وسلم وناهيك به جواباً عن الآية **والثالث**
ما احتجوا به في الكتاب أن تكامل ذلك عند تكامل قول القرآن وحديث جواباً عن
الصحيح **الأول** وعنه ١٠٠ **والرابع** أن رد الصريح بالحاصل من قوله ويكشف جواباً
بما من أكثر ما خصصنا من ٣ و ١٠ و ١٠ و ١٠ و ١٣ ولك أن تقول عن الكل غير
والخامس أن موضوع القرآن لا يعارض بالآحاد وحديث جواباً عن
الكل صوب الآيات فاعين القيم ومن تبعه عن لم يصح كتابي معذور بقصور فهمه
وأدب من عليه ولا غير المذكورة فمن أحب إلا تصادف كفاً هذا القرآن وقد مررد
الشبهة الثانية والرابعة عشر مطبوعاً وبأبي القول الفصل في الأولى انشاء الله
تعالى وأريد أن يدعى البعض الثاني لشكوك على بصيرة قول ما تبصر شمس الشهيرة

أدلة لا تعلمهم نحن نعلمهم وثلاثة جواباً

العلم والنبوة

يَا إِلَهَ الْفَرَسِ قُلْ قَوْلَ (١) عَجَبًا لَا مِنْ الْقِيَمِ مَرَّةً وَلِلْمَذْكُورَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 حَقًّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْمَنَاءِ فَلَمَّا لَا تَعْلَمُهُمْ وَنَسِيَا قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ مَا كَانَ اللَّهُ الْبَرُّ
 الْمُؤْتَمِنَ عَلَى مَا أَسَمَ عَلَيْهِ عَشَى بِمَعْرِضِ الْخَبَرِ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى
 الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْفَى مِنْ رَحْمَتِهِ مِنْ يَتْلُو مَا يَتْلُو بِاللَّهِ وَرَحْمَتِهِ وَإِنْ تَزْمَنُوا وَتَقْوُوا
 فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ إِنْ الْمَطُورَ إِنْ أَمَى حَتَّى تَمَّ مِنْ إِيْنِ عِيَا فِي رَحْمَتِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ تَمَّ
 نِيلَ اللَّهِ النَّصِي صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ظَنِّي الْمَا فَلَمَّا كَانَ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّجُلِ
 مِنْ أَهْلِ الشَّافِ وَأَخْرَجَ إِيْنَا جَرِيرًا إِيْنَا حَاتِمَ وَالطَّيْرَ إِيْنَا إِيْنَا وَسَمَاءَ وَإِيْنَا الضَّيْعَ
 وَإِيْنَا مِنْ رُوحِهِ إِيْنَا إِيْنَا عِيَا فِي رَحْمَتِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ جُمُعَةٍ خَطْبًا فَقَالَ تَمَّ يَا غُلَا نَ مَا خَرَجَ مَا تَمَّ عَنَّا فَيَقْ مَا خَرَجَ بِهِمْ
 بِاسْمِ اللَّهِ وَأَخْرَجَ إِيْنَا مِنْ رُوحِهِ إِيْنَا مِنْ مَشْعُورٍ إِلَّا تَعَالَى إِيْنَا رَحْمَتِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ
 لَقَدْ خَطْبًا إِيْنَا صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطْبًا مَا شَهِدَتْ خَطْبًا لَمَّا قَالَ إِيْنَا الْعَا فِي
 إِيْنَا مِنْكُمْ سَيَا فَلَمَّا فَمَنْ سَمِعْتَهُ خَطْبًا تَمَّ يَا غُلَا نَ تَمَّ يَا غُلَا نَ خَطْبًا قَامَ سَيَّةً وَفَلَمَّا
 رَجَلًا تَمَّ قَالَ إِيْنَا مِنْكُمْ وَإِيْنَا مِنْكُمْ وَإِيْنَا مِنْكُمْ فَصَلُّوا اللَّهُ الْعَا فِي الْحَدِيثِ اللَّهُ إِيْنَا مِنْكُمْ
 إِلَهَ بِنَاءَ عِيَا فِي الْمَرْجِي الْكُلَّ هَوَّلَ وَعَمَّا لَكَ الْعَطْوُ وَالْعَا فِي مِنَ الدِّينِ وَالْغَنَاءِ
 وَالْآخِرَةِ حَيْلَ وَسَلَامَ وَيَا وَلَهُ عَلَيْهِ وَتَعَالَى إِلَهَ وَصَحْبَهُ وَآلِهِ وَخَزَنَةِ أَجْمَعِينَ آمِينَ يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَمِنْ تَعْلِيْقَاتِ الْأَعَامِ الْبَغَوِي تَحْتَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ تَشَاءُ لَا يَرْيَاكُمْ
 فَاعْرِضْتُمْ عَنِّي هَمَّ قَالَ قَالَ إِيْنَا مَا خَطْبِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بَعْدَ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ صَلَّى مِنَ الْمَنَاءِ فَلَمَّا كَانَ بِعَرَفِهِمْ بِسَيِّمَاتِهِمْ هَمَّ أَوْ هَذَا خَطْبُهُ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَمَّا سَمِعَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِعَرَفِهِ الْمَنَاءَ فَلَمَّا
 بِأَعْيَانِهِمْ رَوَى إِيْنَا عَمَّا سَمِعَهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ بِعَرَفِهِ الْمَنَاءَ وَرَضِيَ

الله تعالى عنه وانا جالس في المسجد فقال لي يا حذيفة ان فلانا قد مات فاحشده ثم
 مضى حتى اذا كان ان يخرج من المسجد التفت الي فرأيت وانا جالس اعرف فارجع
 الي فقال يا حذيفة انشدك الله امن القوم انا قلت اللهم لا ولن يوتى - احدا بعدك
 فرائيت عيني عمر جاء فطمعته في الايمان عن حميد بن هلال قال اني سمعت الخطاب
 رضي الله تعالى عنه يرجل يمشي عليه فدعا يوحنا ليصلي عليه وعنده حذيفة
 فمر به مره فشهد فقال عمر رضي الله تعالى عنه انتموا فاصلو علي هذا حاكم من
 غير ان يشهد فقال عمر يا حذيفة انهم اذا قال لا قال علي فقال احد منهم قال رجل
 واحد وكا بما دل عليه حتى نزع من غير ان يشهد ايضا عن زيد بن وهب قال مات
 رجل من المهاجرين فلم يحصل عليه حذيفة فقال له عمر رضي الله تعالى عنهما امن
 القوم هذا قال نعم قال يا لله انهم اذا قال لا وابن اخبر به بعدك احدا واخرج ابن جرير
 عن السدي مطلقا مرفقا وعنه الطبري مطلقا مجموعا قال قال السدي قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عرضت علي امي في صورها في الطين كما
 عرضت علي ابيم واعلمت من يؤمن بي ومن يكفر فبلغ ذلك المهاجرين فقالوا استهزاء
 زعم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم انه يعلم من يؤمن به ومن يكفر ممن لم يخلق
 بعد ونحن معه وما يعرفنا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقام علي
 المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام طعنوا في علي لا تصالوا في
 من شئني فيما بينكم وبين الصلابة الا اني اذكركم به فقام عبد الله بن حذافه السهمي
 رضي الله تعالى عنه فقال من ابي يا رسول الله قال حذافه فقام عمر رضي الله
 تعالى عنه فقال يا رسول الله رخصنا بالله وبها لا سلا م فيها وبها لقرا ان اما ما وبك
 فيها فاعف عنا هذا الله عندك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهل انتم متبهون

مطلب
 قوله صلى
 الله تعالى
 عليه
 وسلم
 صلواتي
 على
 ابي
 علي
 من بني
 الهاشم
 اذكركم به ما
 حدث في
 مقامه هذا

ثم نزل عن المنبر فأنزل الله تعالى هذه الآية يعني ما كان الله ليذر المؤمنين الآية
واحتل الحديث في الصحيحين والترمذي والنسائي عن انس رضي الله تعالى عنه ان
الذين صلى الله تعالى عليه وسلم خرج حين زالت الشمس فصلى الظهر فلما عظم
قام على المنبر فذكر الساعة وذكر ان بين يديها امورا عظيمة قال من احب ان
يسأل عن شئ فليسال عنه فوالله لا تسألوني عن شئ الا اخبركم به ما دمت في
مكان هذا ا ولى رواية لمسلم لا تسألوني عن شئ الا بينته لكم ولا من جرير لا
تسألوني اليوم عن شئ الا بينته لكم وفي اخرى له عن سجاد قال سئل عن شئ فلا
يسألني رجل في مجلسي هذا عن شئ الا اخبرته وان سألني عن شيء اقول اني
فأكثر الناس اليك ، وأكثر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقول سئلون فقام
اليه رجل فقال اين مد خطي يا رسول الله قال النار فقام عبد الله بن خديجة رضي الله
تعالى عنه فقال من اين يا رسول الله قال ابوك خديجة ا زاد البخاري من حديث
انس موسى الا شعري رضي الله تعالى عنه قال ثم قام فخر فقال يا رسول الله من
انس فقال ابوك سالم مولى شيعة ولا من جرير من حديث انس مر مرة رضي الله
تعالى عنه فقام اليه رجل فقال اين انس قال في النار رجعت الي حديث انس ا قال ثم
أكثر صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقول سئلون سئلوني قال فيرك عمر رضي الله
تعالى عنه على ركبته فقال ركبنا يا الله ربا و يا لا سلام ديننا وبمحمد صلى الله
تعالى عليه وسلم رسولا فمسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال
عمر ذلك ا وفي مرسل الحدي المذكور مرفوعا عند ابن جرير فقام اليه عمر رضي الله
تعالى عنه فقبل رجله وقال يا رسول الله ركبنا يا الله ربا وولد نبيا و يا لا سلام
دينا و يا لقران اما ما عاف هذا عفا الله عنه فلم يزل به حتى رضي ا قال انس ا

ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اولي والذي نفسي بيده لقد عرجت على الجنة والنار انما من عرجت هذا المعاني وانما انصلي فلم ان كما ليوم في الظير والظير قال الحاذق في الفصح في بيان الا مسئلة التي سألها الناس فعضد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال سئلوني فوا لله لا تسألوني عن شيء الا اخبركم به التحذير عرفت من هذه الامثلة سئل من سأل ابن تالفي ومن سأل عن الجحيرة والمصاحبة ومن سأل عن وقت الصلاة ومن سأل عن الحج فيجب كل عام ومن سأل ان يقول الصلوات كلها وقال الامام النووي رحمه الله تعالى قال العلماء هذا القول منه صلى الله تعالى عليه وسلم صحيح على انه لو حكي الله والا فلا يعلم كل ما يسأل عنه من المصاحبات الا بالعلام الله تعالى انه قلت وايم الله لو سألوه ان لا تات من خلقه الروح لاني لم ادر عن معاني المصاحبات لعلمهم ادر عن وقت الصلاة لا خبرهم ولكن الله تعالى صرحهم منها ولما وقعوا في مثل ابن اناولين ليس ومن ليس مع انهم قد كانوا يسألون عن الصلاة قيل هذا وسألوا عنها بعد هذا ولم ينطربا لهم سؤالاتها في مقامه هذا فما كان الا صرحا اليها ليخصي الله امره كان مفعولا وليعلموا ان الامر كله لله وان لا خيرة لهم غير الله وحاشا لول ان يشاء الله وليحذر مخالفتونا معا في الحديث عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ما بال اقوام طعنوا في علمي فابا هم ان يحذا هذا بقولهم قول الصالحين تسأل الله العفو والعافية ومن كان يدعي انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعلم كل شيء من يوم ولد حتى يحتجوا عليه بما لا ية انه قد انى عليه حين من الدهر لم يكن يعلم فيه الصالحين تسأل الله الصلاة (٦) العلماء في ١٦ قال لا القول فكم عدى خزا من الله ولا اعلم الغيب صبا لك لا تدرى للملك واد شيا منها نفي علم الغيب يتلخص بدون العلم الله تعالى قال العلامة النيسابوري الذي استشهدت به

الاعلان الحكيمية في الامور الدينية

الاعلان الحكيمية في الامور الدينية

الاعلان الحكيمية في الامور الدينية

المذكورة مرارا أو وصفته عن لا ما لا ما م محتمل أن يكون أي جعله ولا أعلم الغيب
 مطلقا على لا القول أي قل لا أعلم الغيب فيكون فيه دلالة على أن الغيب الاستقلال
 لا يعلمه إلا الله تعالى بخلاف كون خرافات الله تعالى عبثه وكونه ملوكا فإن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم محتمل أن تكون له هذه المقامات لكن لا يظهر ما لا وهذا هو
 تقسيم العلم إلى الظاهر والعقلاني الذي جعلته المذكورة تفليحا فليس بها لا يعتبر ما
 علماء الشرع وأرباب العقول الصليحة إلى آخر شغلها وهو معنى قول الفيضاني
 (١) ولا أعلم الغيب ما لم يوح اليه ولم ينصب عليه دليل قال الشهاب ما لا أعلم ما لم يعلم
 بعدة عدم الإحاطة بحسب الدليل وفي الجواب المعنى لا أعلم الغيب إلا أن يعلمني الله
 تعالى عليه ويقره لي (٢) ومثله في الفتوحات (٣) ومثله على الإحاطة
 بجميع المعلومات (٤) لا لجهة قال الإمام الرازي تحت قوله تعالى وإن قلنا للملائكة اسجدوا
 لقوله تعالى قل لا أقول لكم عني خرافات الله يدل على اعتراجه بأنه غير قادر على كل
 المقصورات وقوله ولا أعلم الغيب يدل على اعتراجه بأنه غير عالم بكل المعلومات (٥) وفي
 الفيضاني تحتها لا أقول لكم عني خرافات الله ولا أعلم الغيب أي لا ادعي القدرة على
 كل المقصورات والعلم بكل المعلومات (٦) وهذا هو التقسيم الثاني للعلم الذي فعلت فيه
 بما فعلت (٧) ومثله (٨) قل أعلم ما تعالى عليه صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 في تعليقه المريد شرح جوهرية التوحيد لم يخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من
 الدنيا حتى أطلعه الله تعالى على جميع ما أهبه عنه من الروح وغيره مما يمكن علم البصير
 به لا على جميع معلومات الله تعالى والألزم مساواة الحوادث والقديم وما خالف ذلك
 نحو لا أعلم الغيب محتمل على أنه كان قبل أن يكشف له عن ذلك (٩) أقول هو
 صلى الله تعالى عليه وسلم وما أثر الأنبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم على

عظماء

آية لو كانت اعلم الغيب وسعبد الله جبرية

جميع المعجزين لا يراون يترقون في علمهم وبنهم وصفاته جل وعلا الى اليد الا ياد
 كما يحصل له صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك في الشفاء الا يرى ما لا يحد ولا
 بعد ولا يحصى مما يمكن علم البشريه فالوجه ان يقال جميع ما ايهم ما كان ويكون
 عن اول يوم الى اليوم الاخر فاحمد الله الذي هدانا لهذا لا يضلون وهذا لا يتقدم
 ولا يخلف (٥) وصحتها ما قال البخاري في ابيات التوراة انما على عن نفسه الشريفة
 هذه الاشياء غواضها الله تعالى واستراها له بالعبودية وان لا يفتروا عليه الايات
 المعجزة ا ه قلت ان سد لهذا الباب كما قال العلامة الفارسي في التوراة باب ما يحصل
 انكته تحت حديث مسلم من اني سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اني سمعت
 رسلا قال فبقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولقد ادع الله ان يحينه لنا
 فقال استغفروا صاحبكم ما تصه ليس فيه عجزه صلى الله تعالى عليه وسلم عن
 المعجزة بل سد لهذا الباب ا ه ان يكون قلما ما ت لهم حيث اتوا به فاقترحوه اهلها
 (٦) وصحتها وهو احسنها ما قال ذلك الامام ايضا يورى الذي اعرفت المذكورة
 باناسه ما تصه اقل لا القول لكم ا لم يقل ليس اعني خزان الله اعلم ان خزان الله
 تعالى وهي العلم يحفظ في الاشياء وما فيها عندنا بالآلة مستريحهم لهذا في الاتفاق وهي
 انفسهم وبما مستجابة دعائه صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله اريدنا الاشياء كما هي
 ولكنه يكلم الناس على قدر عقولهم (ولا اعلم الغيب) اي لا القول لكم هذا مع انه صلى
 الله تعالى عليه وسلم كان يخبرهم بما مضى وما سيكون باعلام
 الحق وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم في قصة ليلة المعراج فطرت في في فطرة
 علمت ما كان وما سيكون (ولا اقول لكم اني ملك) وان كنت قد عبرت عن مقام الملك
 حين قلت لجهنم فقال لو بدت اضلة لا حترقت ان اصبح الا ما يوحى الي

عظماء

ان أظهرهم وقال معهم اقل هل يستوي الا على والبصير (فلا يستوي مع الا على
 كلام البصير فكيف أظهرهم عما اعطى الله تعالى بصائرهم وانا به بصير) *
 كلامه (علا في الجحان مقامه (١) فلتك على نفسها اليقية (٢) تسأل الله العفو والعافية
 (٣) كذلك للعلماء - في (٤) ولو كنت اعلم الغيب لا مستكثرت من الخبير وما مضى
 السوء مما لك منها فخر الا حاطة الكثرة قال السيد الشريف رحمه الله تعالى في شرح
 العو القف الا علاج على جميع المعينات لا يجب للنبي ولذا قال سيد الانبياء صلى الله
 تعالى عليه وعليهم وسلم ولو كنت اعلم الغيب لا مستكثرت من الخبير وما مضى السوء
 * وهو احد التسمي العلم اللذين وعدت المذكورة عليهما ويرت (٨) ومنها
 نفي العلم الذاتي قال الامام القاضى عياض رحمه الله تعالى في لكر خصا لخصه صلى
 الله تعالى عليه وسلم ومن ذلك ما اطلع عليه من الغيوب وما يكون والا حاديت في هذا
 الباب يجوز لا ينزك لغره ولا يعرف لغره وهذه المعجزة من جملة معجزاته المعطومة
 على القطع الواصل اليها غير ما على التواتر لكثرة روايتها وافان بها على الاطلاع
 على الغيب فبال في تسميم الرعا من وهذا لا ينأ في الايات الفال على انه لا يعلم الغيب
 الا الله تعالى وقوله وكنت اعلم الغيب لا مستكثرت من الخبير فان المنفى طعه من غير
 واسطة واما اطلاقه صلى الله تعالى عليه وسلم عليه با كلام الله تعالى له فامر
 متعلق بقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارشنى من رسول الخ وهذا اول
 التسميم المذكورين (٩) ومنها ما قال الامام الخارن في اللباب تحت الآية لا قال
 فافلتت له اخير النى صلى الله تعالى عليه وسلم عن المعينات وقد جاءه احاديت
 في الصحيح بذلك وهو من اعظم معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف الجمع
 بينه وبين قوله ولو كنت اعلم الغيب لا مستكثرت من الخبير فلت يحتمل انه يكون قاله

الحق

الحق

الحق

الحق

على صيغ القول اضع والا يرب والمعنى لا اعلم الغيب الا ان يطلق الله تعالى عليه
ويشعره الى ١٠٠ **ومنها** ان النبي في الحال لا يدل على النبي في الحال وذلك قول
الحازن بعد ما مر ويحتفل ان يكون لقال ذلك قيل ان يطلق الله تعالى عز وجل على علم
الغيب فلما اطلقه الله تعالى اخبر كما قال تعالى فلا يظهر على غيبه احد الا من
ارضى من رسول ١٠١ **ومنها** قوله بعد او يكون خرج هذا الكلام مخرج الجواب
عن سؤالهم ثم بعد ذلك اظهر الله تعالى على اشياء من الغيبات ما خير عنها لوكون
ذلك معجزة له ودلالة على صحة نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم **اقول**
المراد بقوله اشياء من الغيبات اشياء التي الله تعالى لا يعلمها الله تعالى عليه وسلم
بالاخبار عنها بطريقة قوله ما خير عنها لقوله عز وجل ما ركب ان انبياء وكان روايتهم
ذلك ما خفي كل سقيمة فصدا ان صلاحه بدلالة تعييبها والا لال الي الوجه الذي قدم
فيه وهو قد فعله ومنها من اصبه فالتعني انهم لما اقرعوا انباء الغيوب قاله سيدنا لهذا
البيان ثم اني الان باعلام البعض ما علم صلى الله تعالى عليه وسلم ما فهم واعلم
١٠٢ **وانا اقول اولاً**

حاشية ١ لا يعمى على الكلام المزبور على امر خطابي لا حظية له ولا يظهر عليه ما
يدور على العلامة السعد في جعله لقوله تعالى لو كان فيها لية الا الله المستند من الا قد صارت
فانهم ١٠٣ غير الله

لا محيد من ارادة الا حاجة الكلية فان من علم بعض الغيوب لا يتلقى عنه من الصوء
لجواز رجحه من جهة عالم يعلم ١٠٤ **وثانياً** بل لا محيص من ارادة العلم الذاتي
لان العلم بغيره لا يتم لا يدفعه والعلم بعضه الغير لا يستلزم الشرافة عن كل منبهين *

نعم العلم بالذات لا هو الذي هو حسب لصاحبه الزيادة عن جميع الهبات فلا له في
 هبة فكانه قيل ليست الهبة حتى يحيط علم بجميع الغيوب ولا احتياج في الاشارة الى ان
 احد فكلما لمساؤوس الحكيم الا تروى التي يضيئني من بعض عرجل او الم ويلحق
 اصنافا في في بعض الخروب انكسار و لو كنت اعلم الغيب بلا في لما لمكن عيشي من
 ذلك والله يظهر صغير الاية قل لا امك لنفسي ضر اولا فعا الا ما شاء الله مطلب
 القدرة القانية بلا امك والهم العطاية بالنها وعليه بصلب العلم الذي بالمال وحة
 العدا كورة واقت العطا في بقوله ان لنا الا غير ويظهر تقوم يؤمنون اي غير الترمي
 وهي سموت وما النبوة الا يا لا صلاح على الغيب قال الامام ع القاضى في الشفاء
 الشريف صدي باب المعجزات والعلامة القسطلا في في المواهب اللدنية في بيان معنى
 اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم الغير النبوة ما حوزة من الدنيا والمعنى ان الله تعالى
 قد اطلع على غيبه الخ ثم قال في الفرق بين معنى النبي والرسول انها قد اجتمعا في
 النبوة التي هي الا صلاح على الغيب الخ اي انه اصل مطابقة وعليه يدور فلكها مثل
 الحج عرفة والقدم نبوة الا كذلك العلماء في حديث تأييد الخط بمالك ههنا انه
 صلى الله تعالى عليه وسلم قد كان يشغله احبانا عن بعض الز واقد استغراقه في
 مشاغبة جلال ربه عز وجل فليس من باب نقص في علمه و تحقيق دائرته حاشاء عن
 ذلك قال العارف الرباني الامام الشعرا في البيهقي والجواهر قال الشيخ معنى
 الذين رضى الله تعالى عنه وسبب خفاء بعض احوال الدنيا على الانبياء والا ولقاء
 عليهم الصلوة والصلوة ام انما هو لما على على قلوبهم من عظيم مشاغبة جلال الله
 تعالى معا يوا بذلك عن تدبيرهم للكون ولوان ذلك الجلال والعظمة المحجب عنهم
 لكانوا عزاء الناس من ما من الدنيا لكن لا يخلو ان حجابهم عن تدبير الكون انما هو لهم

مطلب
 النبوة هي
 الا صلاح
 على الغيب

حديث تلخيص الدرر وسبعة اجوبة

سأ
 سأل

في بعض الاوليات لا كنها كما اشار اليه غيرتي زكوت لا يسمي فيه غير من اء وقد
 ذكر هذا ابو جبه من قوله اني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سيدنا العارف بالله
 تعالى الامام محمد المومني الطيبي جلال الدين المولوي المعنوي قدس سره
 الشريفي في المعنوي المذكور في صدر الثالث الثالث من الفتاوى الثالث اليه صلى الله
 تعالى عليه وسلم هو صا فلما اراد ان يلبس الخف ذل يا زكي عن الصماء فاختطف
 الخف من يده صلى الله تعالى عليه وسلم وفلا به ولقيه فسقطت منه حبة ثم اني
 الجازي اليه صلى الله تعالى عليه وسلم بالطف واعتذر ان هذا الا جفرا كان لعن
 ورد فذكر له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ما نظمه المولوي قدس
 سره ^{هـ} كرجه من يمين خدا مارا نمود ^و دل قران لعنه بطور مشغول نمود ^ا ان
 ان الله تعالى اطعنا على كل عيب ولكن كان القلب الذي مختلفا بنفسه الجازي فقال
 حاشاك عن الغفلة ومن اين لي ان ارق في الهوى الحية في عياب الطف انما كان
 اظلا في علي هذا القوي لما تجلي على لمة من اشعة غلوك الغيبة اه متر جفا قال
 محمد رضا احد شراح المعنوي ان القلب لم يكن مائضا الى الدين ويصغر بعض
 الغيوب من الا شياء لا جل الا استغراق اه قال ملك العلماء بحر العلوم في شرحه بعد
 ما اقر هذا من الظاهر المطكور فعني اليه ان القلب كان مشغولا بشا عدة نفسه
 والذات مع احديه جميع الاشياء متجلية في القلب فلم يتوجه الى الا كوان لا جل
 الاستغراق في هذا الظهور يعني بعضها غير مشغور به قال ملك العلماء وهذا وجه
 وجه اه بالشرح جنة (١٤) اي منها ان تلك ايضا كان في يده الا هو ثم زاد الله
 تعالى حسره الكرم شرحا لا يوصف ولا يدر فتان بلما هذا الطلق والخلل معا لا
 يشعك احد الظهور من من الا خر قال العارف الشعرا في عيب ما مر قال بعض العا

مطلب
 من عفا
 بحس
 الاشياء
 اعيانها على
 الايدي
 طوبى
 السلا
 والسلام

مطلب
 من عفا
 انك تعالى
 اظني
 على كل
 من

وإني وما مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تزايد كما له نصيباً زهداً في
 امر الدنيا والآخرة ولم يكن يشغله مثلاً هذه جلال الله عز وجل عن ذلك وقد ذكر
 الخلاق المصطفى رحمه الله تعالى الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان مكلفاً بما لا يقال
 على الله عز وجل وعلى الخلق معاً في أن واحد لا يحجب الخلق عن الحق **أقول**
 أي ولا الحق عن الخلق وإن اقتصرنا على أحدهما كان الاختصار على هذا وذلك لأن
 صفوة الله ليس مقصودهم إلا الحق والنظر إلى الخلق يعنى فلا غرو أن لا يحجب
 الشيع عن إلا صل كما قال ربه عز وجل في صفته صلى الله تعالى عليه وسلم رجال
 لا ملهيهم تمارة ولا بيع عن ذكر الله إنما الشبان في شرح صدر لا يحجب عنه الاستغراق
 عن إلا صل من الالتفات إلى الشيع وذلك شأن الأنبياء وكل ورثتهم في مقام التكميل
 عليهم لم عليهم الصلوة والصلوة على خلق تفاوت فيها بينهم ومثلهم نبوة كما له سيدهم
 ومولاهم صلى الله تعالى عليه وعليهم وسلم يروي ما نقل الحديث سيدي أحمد السجستاني
 عن قدمي صوره عن شيخه الشرف بقى سيدي عبد العزيز بن منصور رضي الله تعالى
 عنه أنه قال في قوله عز وجل وعلّم آدم الأسماء كلها المراد بالأسماء الأسماء العالية
 والأسماء المنزلة فإن كل مخلوق له اسم عال واسم منقول فالأسماء المنزلة هي التي
 يشعر بالسمي في الجملة والأسماء العالية في حالها هي الأسماء من ٥٨ مظهره
 هو ربي كتب خاتمة لا هوية هو الذي يشعر بأصل المسمى ومن أي تسمى هو ربنا تبارك
 المسمى ولا يفتي يصلح الناس من ماثراً ما يستعمل فيه وكيفية صنعة الحد أدله
 يعلم من مجرد صنعة لفظة هذه العلوم والمعارف المتعلقة بالخاص وهكذا كل مخلوق
 والمراد بقوله تعالى الأسماء كلها الأسماء التي يطبقها آدم ويحتاج إليها ماثراً البشر
 أولهم بها تسمى وهي من كل مخلوق تحت العرش التي ما تحت الأرض بعد خلق في ذلك

الاجلة
 العصرية

مطلب
 الأنظمة
 على الله
 صلى الله
 عليه
 وسلم
 النبوة
 من
 ليس
 أصلاً
 وفادولي
 الله
 الذي
 فارق
 لا
 تحت
 شئ
 غير
 شئ

مطلب
 النفس على
 أن عليه
 صلى الله
 تعالى عليه
 وسلم محيط
 قوة لونه من
 العرش التي
 العرش أنها
 من التي
 خلقت والم
 خلقت وكيف
 خلقت

الجنة والنار والسماوات المصع وما لم يكن وما بينهن وما بين السماء والأرض وما في الأرض من البراري والقفار والأودية والبحار والأشجار فكل مخلوق في ذلك داخل أو خارج

حاشية ١ كما في نسخة الطبع وأما على حرف العري أي ما في مخلوق المسمى

الأولاد يعرف من اسمه تلك الأمور الثلاثة أصله وفائده وكيفية ترتيبه ووضع شكله فيعلم من اسم الجنة من أين خلقت ولا في شئ خلقت وترتيب مراتبها وجميع ما فيها من الحور ورحمة من يملكها بعد البعث ويعلم من لفظ النار على ذلك ويعلم من لفظ السماء على ذلك ولا في شئ كما في الآيات في محلها والفاضة ويكتفي في كل أسماء ويعلم من لفظ المخلوقة من أي شئ خلقوا وكيفية خلقهم وترتيب مراتبهم وما في شئ استحق هذا الملك هذا النظام واستحق غيره مما في آخر ومكتفي في كل ملك في العرش التي ما تحت الأرض فله علوم آدم وأولاد من الآيات عليهم الصلاة والسلام والأولياء الكامل وعلى الله تعالى عنهم أجمعين وإنما خص آدم بالذكر لأنه أول من علم هذه العلوم ومن علمها من أولادها إنما علمها بعده وليس المراد أنه لا يعلمها إلا آدم وإنما خصصنا ما بما يحتاج إليه ولا ريبه وما يظفونه للآل يلم من عدم التخصيص إلا حاشا يعلم ما في الله تعالى وقرآن من علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذه العلوم وبين علم آدم وغيره من الآيات عليهم الصلاة والسلام فأنهم إذا خرجوا إليها يحصل لهم شيء مما من مثله هذه الحق سبحانه وتعالى وإلا خرجوا نحو مثله هذه الحق سبحانه وتعالى حصل لهم شيء الذوم من هذه العلوم وشيئا صلى الله تعالى عليه وسلم لقوته لا يظفله هذا من هذا فهو إذا خرج نحو الحق سبحانه

وتعالى حصلت له المظنة هذه الثابتة وحصل له مع ذلك مظنة هذه هذه العلوم وغيرها مما لا يحصى وإذا توجه نحو هذه العلوم حصلت مع حصول هذه المظنة هذه في الحق سبحانه وتعالى فلا تحجية مظنة هذه الحق عن مظنة هذه الطلاق ولا مظنة هذه الخلق عن مظنة هذه الحق سبحانه وتعالى (١٦٦) **ومنها** ما قاله تعالى عند الحق المحدث في العلمين رحمه الله تعالى في أشعة المصطفى في شرح المشكوك انتم اعلم بما مورديها كم يعني لا شغل لي بها ولا التفات إليها ولا ظهور صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم من الكل في جميع امور الدنيا والاخرة (١٦٧) ومنها ما في تفسيرهم الى يا بني سلامة علقه صلى الله تعالى عليه وسلم وشهدته بذلك يقتضي انه اعلم الناس بما مورديها ثم ايضا لا نه صلى الله تعالى عليه وسلم او لم الناس علقا وقد اطلعه الله تعالى على اسرار الوجود من علومه وسعوره وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انتم اعلم بما مورديها كم انما اراد به تطهير قلوبهم وان لا يزكي نفسه هو اجمعاً منه صلى الله تعالى عليه وسلم (١٦٨) ومنها وهو الوجه الثاني ويرد على كيد المولى ما قلناه في التبيين مع هذا المنصوص قد مر انه اراد صلى الله تعالى عليه وسلم ان يجعلهم على خرق العواطف في ذلك اعتماداً على التوكل فلم يحتسبوا ولم يصبروا ولو صبروا وكان خيرا لهم بان يحتسبوا ان يصبروا صحتين ما كثر قلوبهم كفوا ذلك لا نه صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم منهم بذلك وبغيره اه قال الخطابي قيل وهو في غاية العجز لمن تأمله (١٦٩) وقال القاريين هو في غاية من الضلالة اه وقد قال القاري قيل هذا وعندى انه صلى الله تعالى عليه وسلم اصاب في ذلك الظن ولو ثبتوا على كلامه لافوا على الفخ ولا يرفع عنهم كلفة السعادة فانما وقع التغير بحسب جريان العادة الا ترى ان من تعود بالكل على ان يغير به يتفكر في ولفه وإذا لم يجد يتفكر عن حاله فلو صبروا

على نقصان سنة أو مستحق أو جمع المظفر إلى حاله الأول وربما كان يزيد على قدره
 القول ١٠ والله يشهر كلام الامام ابن أبي شريف في لال الطليح من ريب المصنوع
 بالمصنوع ولو شاء الله تعالى صلحت الفرة بمرته وهو اعطانا وقوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم انتم اعلم لا بما فيه ١١ **اقول** فانه ربما يكون بمعنى الاعراض و
 ترك الضرر من والا عفا عن تأمر ايك بما تعلم انه اصليح له فيلج ويلج فيقول انت
 اعلم اي انت وشاؤك ويؤيده رواية احمد بن حنبل عن ام المؤمنين رضي الله تعالى
 عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمع اصواتا فقال ما هذه الا صوات قالوا
 الفل فل يرويه ما رسول الله فقال لو لم يسمعوا لظلموا ما لم يرووا ما لم يروا
 فيكون وان ذلك الذي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا اكان شيئا من امر دنياكم فشاكنكم
 به وانما كان شيئا من امر دينكم فاني وفي التمهيد والعلامة في المرأة يزوجه
 وليها فتفسير قال لو كانت انت اعلم او يا لغار حية فربما داني لم يكن ذلك رجسا ولو كانت
 ذلك اليك فهو رجسا ١٢ وفي الخافية للامام عليه النفس من الامام انما طفي من لاحت
 الطوق والغروب الامام ابن يوسف رحمه الله تعالى عينا سلطان مؤلا في الفروج
 فقال اني اعلم لا يكون لدا ١٣ هذا ونقل القضاة ان الاولى ان يقال ان الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم عليم على توكل الطوا عن يترك الاسباب الذي هو من عا ما د
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام دون غيرهم الخ **اقول** وليس صوابا فضلا عن
 الاولى **فا ولا** ليس مقام الانبياء عليهم الصلاة والسلام ترك الاسباب واسا بل
 مقامهم عما فيها طامرا وعدم الالتفات اليها با حة اعطيا وقول على الله كيف ويعطوا
 صلى الله تعالى عليهم وسلم مشرعين مؤيدين والقدر من في الامة منطعا والمصنف لا
 يستطيع ترك الاسباب **وثانيا** لو فرض فكيف يريد صلى الله تعالى عليه وسلم

خمس
 ريب

ثالثة
زاد

عظمتهم على مرتبة شخص بالآية فيها ، واليهيبت الغير هم (١٩) أن لم يكن بشيئ فخير واحد
كحديث العبد وحديث فافني على ربي وخير مما ^١ يستل

حاشية ١ فإن ما يستعمل بوجه حديث الأجداد كيف يورد بقول عالم أوتوا من معبودين بل
يجب رد كلا منهم إلى التلخيص كما علمت ويطلب أن هذا الله تعالى وإن لم يمكن وجب الاستعداد على
اللفظي ورد ما يخالفه ^{١٩} عنه الطولي

عن القائلين ١٩٥ وأعلم أني لم أظف إلى رفايع حين كان لا لك والحمد ويحور عما
واكتفقت فيها بالجواب الكافي التواهي الضام في الدنيا أن كل ذلك قيل تمام التتوييل وقد
كان يغني عن هذه أيضا لما فيها كانت عند مقدمه صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث لما
المسلم من رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه قدم الذي صلى الله تعالى عليه وسلم
الحديث وهم يأبسون النخل لكن أضيفت الفوج إليها الخطأ بضميع صنفاء أخواتنا في
الذين ^١ أن يفوتوا بما قد نزل فيهم ، فيطلبوا المخلص يعلمه صلى الله تعالى عليه وسلم
بما عدا ليج الدنيا وكيف يحور هذا وهو خليفة الله الأكرم علي خلقه ولما سمع برزقه
لا يزال أحد نعمة في دين أو دنيا أو عني إلا منه وعلى يديه صلى الله تعالى عليه وسلم
كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم إنما أنا فاسم والله يعظمي رزاه الشيخان عن
معوية رضي الله تعالى عنه وقد كثرت القول فيه عن الأئمة الكرام والعلماء ، إلا علام

في كتابي سلطنة المصطفى في مشكوات كل القوي فوجب انه يكون صلى الله تعالى
عليه وسلم العلم بكل شئ من كل أحد قال الضمها بآية صلى الله تعالى عليه وسلم
لما فرض الله تعالى له الآيات العظمى على جميع الخلق والحكم بينهم وبعثهم
لطايعته لزم أن يعلم جميع الأحوال الناس في معرفة ودينه الخ وخطا ، امور قليلة عليه

عطلب
نينا على
الله تعالى
عليه
وسلم
خليفة الله
الأكرم على
جميع خلقه
وهو الله اسم
له

صلى الله تعالى عليه وسلم أحيانا قد مر تقريره أنه قال: لعدم التفاته إليها إلا مستغرا في أمر مشاهدته الخلاق ثم رآه ربه تعالى شرح صدره تعجز عن تصور بعض بعضه بغضه العقول والآدميات فلم يكن يشغله شيء من أشيئهم

حاشية ١: بل قد قال الشافعي رضي الله عنه: سمعت جعفر بن الزبير يقول: قاله في كتابه في شرح البحر من أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يشغله شيء من شأنهم وهذا يعني أنه لم يكن يشغله شيء من شأنهم

صلى الله تعالى عليه وسلم إلى الجهاد الآتية ١٠ - العمل العظيم ما فرحت به المملوكية حديثه مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه في الصلاة لما فيه تصريح القاري بعنه قبل وفاته صلى الله تعالى عليه وسلم يظهر لخصته أنها ظهرت بطلان خلق عليه صلى الله تعالى عليه وسلم بعد تمام نزول القرآن ولكن ما لهم به من علم أن هم إلا يترجون فأولاً من أنما تم أن القرآن سيجيء وتعالى قطع الوحي من حبيبته صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ظهور من وفاته لما لم يشعروا هذا لم يكن لهم في الحدوث ما ينفعهم ١١ - وثانياً بل قد ثبت أن الوحي لم يقطع عنه صلى الله تعالى عليه وسلم إلى حين وفاته الله سبحانه وتعالى قال ابن جرير لا بد من علم أن الوحي لم يقطع عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى أن قهر على كان الوحي قبل وفاته أكثر ما كان قبل وفاته قللت بعد ذلك الخراج الإمام أحمد من النص من مالك رضي الله تعالى عنه أن الله عز وجل تابع الوحي على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل وفاته حتى توفي وأكثر ما كان الوحي يوم توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمن أكرم أنه لم يكن قوله بل إنما استدل به ابن جرير على تمام نزول القرآن

كما ستعرف. ولعل بعض من لا علم به يتعلق بما يقال ان الآية نزلت اليوم اكملت
لكم دينكم وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما عن امير المؤمنين العا يوق وعند
القرطبي وحسنه واليزار بسند صحيح عن ابن عباس وعنه ابن جرير ومرويه عن
امير المؤمنين علي وعنه ابن جرير والطبراني عن الامير معاوية وعند اليزار والطبراني
وابن مريويه عن سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنهم انها نزلت يوم عرفة في يوم
جمعة وذلك قبل وفاته صلى الله تعالى عليه وسلم باشهر واحد ما فيه ما اخرج ابن
جرير عن ابن جريج قال مكث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ما انزلت هذه الآية
احدى وثمانين ليلة قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم ا. وهذا على القول بوفاته
صلى الله تعالى عليه وسلم للثلاثين خليفة من شهر ربيع الاول وعلى القول بالثامن
المختار لكثير من السند فيريد ستة ايام اخر وعلى القول بالثاني عشر على ما هو
المشهور عند الجمهور او الثلاث عشر على ما هو التطبيق وبما لا خلاف في رؤية
الهلل الحقيقي كما فصلته في رايه من علم الهيئة والاستهلال في المجلد التاسع من
كتابي فيريد البنية على ثلاثة اشهر فيكون تاريخ هذا الحديث بعد تمام نزول القرآن
بشهرين هذا تقرير ما يتوهم والحق ان ليست الكريمة آخر ما نزل من القرآن الكريم
ولم يثبت القول به من احد ممن يتبع ايضا روى ابن جرير عن السدي قال هذا نزل يوم
عرفة فلم ينزل بعد ما حرام ولا حلال وليس فيه انه آخر القرآن نزولا ولا بهما
خصوصا نزول الاحكام بل يكفيها مطلق نزول القرآن وهو لم ينف بل اثبت بمفهومه
بل جاء مصححا عنه اعني عن السدي نفسه قال آخرية نزلت وانقوا يوم ما ترجعون
فيه الى الله رواية ابن ابي شيبة وجرير وهذا مطلق وذاك مفيد بالحلل والحرام
فثبت بالقول نفسه ان اكملت لكم الدين آخر ما نزل وقد وافقه على ذلك ابن عباس ورضي

الله تعالى عنهما قال آخر آية نزلت من القرآن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وانقرأوا ما نزل جعوت فيه إلى الله براءة المشايخ وأبو عبيد بن حمزة قال القرآن وعبد
 بن حمزة وبنو جرير والحداد والآباء بن ويزيد والطبراني والبيهقي في الدلائل
 بإسناد عبيد بن حمزة وأخرج عنه ابن أبي شيبة وابن جرير عن عطية العوفي وابن أبي رزيق
 في النصا عن ابن عباس له وسعيد بن جبير **هـ** أنكر ابن جرير قول السدي هذا
 وردقه بما مر من قوله لا بدع أبو علم له وأبو عبد الله قال البراء بن عازب رضي الله
 تعالى عنه أن آخر آية نزلت من القرآن يستغفر الله بكم في الكثرة ما بها من
 الأحكام وروجه على قول السدي بأنه لا شهادة على النبي وإن الملائكة عظم على
 الظالمين جعل معنى الأكمال ما أخرجه هو عن علي بن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 قال كان المشركون والمسلمون يجمعون جميعا فلما نزلت الآية لعن المشركين عن
 البيت وجمع المسلمون لا يظنون أنهم في البيت الحرام أحد من المشركين فكان ذلك من
 تمام التهمة واشتدت عليهم لعنهم وأخرج عن الشعبي قال نهيت سائر الجاهلية و
 منافقهم وانضمحل الشرار ولم يظفر حول البيت من يان لما نزل الله اليوم اكملت لكم
 دينكم وروى نحوه عن الحكم وروى لقادة وروى سعيد بن جبير هذا خلاصة ما في ابن
 جرير ويزيد ما أخرجه البخاري عن ابن عباس والبيهقي عن ابن القوامين رضي الله
 تعالى عنهم أن آخر آية نزلت آية الرأيا وأخرج ابن جرير بسند صحيح على شرط
 مسلم عن الزهري عن سعيد بن المسيب رضي الله عنهما أنه إن أحدث القرآن عهدا
 بالقرآن عهد آية الرأيا وجمعتهما ابن شهاب فيما يروى عنه أبو عبيد في النصا قال قال آخر
 القرآن عهد آية الرأيا وجمعتهما ابن شهاب فيما يروى عنه أبو عبيد في النصا قال قال آخر
 جمع به إلا ما م المشهور على أن قال لا منة لنا في عهدي بين هذه الشر وأيات في آية الرأيا

وانظروا يوم ما راية الدين لان الظاهر انها تزلت بلعة واحدة كثر فيها في المصطف و
 لانها في قصة واحدة فاعيد كل من بعض ما نزل ايانه اخرج ذلك صحيح وقول البراء
 اخر ما نزل يستغفونك اي في شأن الغرائض اه ثم نقل عن طبع الباري في ترجمته لما
 في آية العنكبوت اي قوله تعالى وانظروا يوم ما ترجعون فيه الي الله من الاشارة التي معنى
 الوفاة المستلزاة لما في التزوي (١٢١) و **ثالثا** بل عندنا بحمد الله تعالى
 فخرج القرب من هذا نزول القرآن اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال اخرج ما نزل
 من القرآن كله وانظروا يوم ما ترجعون فيه الي الله الآية عاشر النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بعد نزول هذه الآية تسع ليل لم مات يوم الا ثنتين لليلتين خلفا من ربيع
 الاول واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال يقولون ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 مكث بعد ما تسع ليل و بدأ يوم السبت ومات يوم الا ثنتين ولا بعد رخصه ما اخرج
 القربا من من الكوفي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اخرج آية
 نزلت وانظروا يوم ما ترجعون فيه الي الله وكان بين نزولها وبين موت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم احد وثلاثون يوما كيف وهو عن الكوفي عن ابي صالح وعله انتقل
 حلقه عن آية الكحل لكم التي هذه لان ابن جريج ذكر فيها هذه الحقة كما مر وهو
 صواب فعلق القوي في المعالم قال قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عاشر بعد ما
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدا وعشرين يوما وقال ابن جريج تسع ليل
 وقال سعيد بن جبير تسع ليل اه ومثله في كتاب الخازن وحكي القول بسبع بتقديم
 السبع في الحقة راء واليهما وي والكبير واليهما يورى والى العمود والجمل
 والكشاف والزا هدي وغيرها ايضا وحكي اجمعها قولها انها نزلت ليل وفاته صلى الله
 تعالى عليه وسلم بثلاث عاشر والله تعالى اعلم بهما (١٢٣) و **رابعا** واضح و

١٢١

١٢٣

فقد الربيع وسنة الجوارح

استعمل ان ورد العلم الى القولى سميته وتعالى لا يذا في علم العهد يعطى له عز وجل
 وكل مسلم يعلم ان لو سئل عن شئى بعلمه ولم يرد اعلا منه فقال ايما العلم عند الله لم
 يكن فيه بأس ولا عيب والظاهر ان يانه سئى الله تعالى عليه وسلم اعطى علم الصانع
 محصورين انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بكتبتها وقد اورد الخافى بالاسوال عنها
 وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يكره مواجهاة طبعه بما يكره من الشكوى فلو يهو
 كان يوجب يرد العلم الى مولاه يبارك وتعالى وقد عفا البطلون في سميته بما يافى
 اخفاء بعض العلم بخفاة اللغزة وسئل صلى الله تعالى عليه وسلم عن رايته ربه
 يبارك وتعالى فقال نورانى اراء فانظر الى هذا الكلام المستعمل كلا الوجهين وكان
 يعطى احمد القول بها في بعض المجالس وهذه سنة مستمرة بين العلماء في الافناء
 كقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في سورة القائل ١٢١١ وخافضنا لن نزالنا
 عن الكل فكان السؤال قيل وفاته صلى الله تعالى عليه وسلم يظهر ليس الا خبر واحد
 (٢٥) وسماذ نسما هذا كذا على القول بدخول الصانع في كل شئى وانما لم تضعه كما
 عيافى يراى ان شاء الله تعالى ١٢٦١ في حديث الترمذي رضى الله تعالى عنها من طريق
 بشر بن المنضل هي خالد بن كيسان عن الترمذي ليس عند البخاري في العفارى ولا
 في النكاح ولا عند ابن داود ولا الترمذي الا دعوى هذه وقولى بالذي كنت تقولين او
 معناه بل لا تقولى هكذا او اسكتى عن هذه ومعها في المذكورة عند ابن ما جة من طريق
 جواد بن سلمة عن خالد بن خالد قالوا له رضى الله تعالى عنه وعفا ببر كانه في البضا
 والاخرة انه تغير حفظه باخرا ولم يحتج به البخاري ايضا لورده في التعليقات ولا مسلم
 الا ما حدث عن ثابت لا نه ثبت بل التبع الثاني فيه والورد لئلا تل من حديثه عن غير ثابت
 في الضوا حد لئلا ابن معين من سماع من حماد بن سلمة الا حذافا فليها اخذ

تاريخ

ومن سمع منه ثم سخط فهو صحيح وقال البيهقي هو أحد أئمة المسلمين ألا لله لما كبر
 ساء - حقيقة فلذا تركه البخاري وإنما مسلم لما اجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما
 سمع منه قيل تغيره وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ ثلثي عشر حديثه أخرجهما في
 التلخيص هـ. ومعنا ثالثه ثم أورد بذلك خطا عن ربيعة الربيعة بل ربما لا لأن الحديث أن
 لم يرضى ما فيها لنا إقبته الفراء بن علي ما يروون فكانا في الأثر فيه أهون من كونه ضرو
 وأجمع أنه ليس فيه شيء كما سترى (١٧٧) الحديث وإن كان على ما كان من القصة
 من أقب الصفة لا يفوق الفراء بن وقد قال تعالى قل لا يعلم من في السموات والأرض
 الغيب إلا الله ولم يكن فيه شيء من الآيات كما فصل ففهم ألا احتجاج بالحديث والله
 أعلم والمحافظة في الفتح إذا قال إنما أفكر فيها إلا طرا - حيث أطلق علم الغيب له وهو
 صفة تخصص بالله تعالى ومباذرا كان الذي صلى الله تعالى عليه وسلم يظهره من
 الغيوب بأعلام الله تعالى أي لا أنه يستعمل بعلم ذلك كما قال تعالى علم الغيب فلا
 يظهر على غيبه أحد إلا من أذن من رسول الله وهذا أول تخصيص العلم للذين
 دعيتم عليهما المذكور (٢٨) كيفما كان فما هو الأقل فما م التلخيص (١٩) أقول كن
 جواري حديثات السن ونساء غنيم إيهام الاستقلال قال العلامة السيد الطبريف في
 حواشي الكشاف إنما لم يجوز الإطلاق (أي نسبة علم الغيب مطلقا) في غيره تعالى
 لأنه يتبادر منه تعليق علمه به ابتداء فيكون من اختصاصا لها به وقيل أعلمه الله تعالى
 الغيب أو أعلمه عليه فلا يتصور فيه هـ. وقد قال العلامة ابن الحثير إنما لك في
 الاختصاص أو آخر سورة الأعراف كم من معتقد لا يطلق القول به خشية إيهام غيره مثلا
 يجوز اعتقاده فلا ربط بين الاعتقاد والطلاق ولا كرامة لمعتقد ذلك والمعتقد
 بالزامة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل (٢٠) أخرج الإمام محمد بن إسحق في

مطلب
 يجوز
 نسبة علم
 الغيب إلى
 غيره تعالى
 بله
 الأعلام

وهو العلم أيضا - والعياذ بالله تعالى - فكان كما نثاره صلى الله تعالى عليه وسلم على
خطيب قال في خطبته من بطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد عصى فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم بطع الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله رواء مسلم
واحمد وابو داود والنسائي عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه ولفظ ابن داود
قال ثم أو قال لا أحب فتنة الخطيب أنت قال الإمام الفاضل عياض وغيره من العلماء
رحمهم الله تعالى إنما انتكر صلى الله تعالى عليه وسلم عليه فتركه في التخصير
المتضمن للقسرية والمراد بالعطف بعظيم الله تعالى بتقديهم اسمه عز وجل + مع أنه قد
ثبت هذا اللفظ بعينه عنه صلى الله تعالى عليه وسلم في خطبته من بطع الله فقد رشد
ومن يعصهما فإنه لا يحضر إلا نفسه رواء ابوداود عن عبد الله بن مسعود رضى الله
تعالى عنه يستند صحيح وفي خطبة له صلى الله تعالى عليه وسلم ومن يعصهما فقد
عصى رواء أيضا عن ابن شهاب مرصلا وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم إن يكون
الله ورسوله أحب إليه مما شئوا فما وقد فكروا بذلك في إلا حدثت البصيرة من كلام
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكره الإمام ابوزكريا التوروني وهو الذي
عليه رحمه الله تعالى على التوجيه بأن سبب النهي عن الخطب ضاها التيسر
والإيضاح واجتناب الأشارات والرموز وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم إن يكون الله
ورسوله أحب مما شئوا مما فعلهم حكم فكلمنا قل لفظه كان أقرب إلى حفظه بخلاف
خطبة التوراني فإنه ليس المراد حفظها وإنما يراد ألا تعاط بها + أقول ليس من
واجبات الخطبة ترك الأضمار بخل بالاعتماد بحيث يخطئ إلا لقياس وهذا لا ليس
تكميل يكون هذا مقتضاها لا يراد به النهي عن صلى الله تعالى عليه وسلم بالذم ويقول
له لا أحب أو ثم مع أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره موا جهة المسلم بما يكره

وكان إذا أراد النهي عن شيء فعله أحداً وقال له يكفي فيقول ما بال أقوام يقولون كذا وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم أن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فما طيلوا الصلاة وقصروا الخطبة وإن من البيان جهره أحمد وسلم عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهما ثم ثبوت مائة سنة صلى الله تعالى عليه وسلم في نفس الخطبة لا يذر لهذا الوجه وجهها فاعلموا الوجه ما ذكره الإمام الفاضل ومن معه من العلماء رحمهم الله تعالى وثبت أن الخطي فيما يكون صحتها في نفسه وينتهي منه ضعف بخطي عليه سنة ويا لله الفوق والنعيم المحمل لقل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تفتنوني على يونس بن مغي مع قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ألا سيده ولد آدم يوم القيامة ولا فخر رواه أحمد والترمذي وقال حسين صحيح وابن عذابة عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وقال صلى الله تعالى عليه وسلم خيار ولد آدم خمسة نوح وإبراهيم وموسى وهنري ومحمد وخيرهم محمد صلى الله تعالى عليه وعليهم وسلم رواه الترمذي وحسنه وابن عذابة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه والمصنف من أصول الدين كما في المعاني والحد يثابة للأمام ابن حجر العسقي

حاشية نقله عن الإمام سراج الدين البلقيني رحمه الله تعالى أن هذه النسخة من مسائل أصول الدين له وقال الإمام الرازي في الكبير أصبحت الآحاد على أن بعض الأئمة اتصل من بعض وعلى أن محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اتصل من الكل * ونقله في رغب الربيعي في التفسير وفي روضة الإمام الرضا صلى الله تعالى عليه وسلم في روضة المحقق أصبحت الآحاد على أن الأئمة اتصل الخلقة وإن سيدنا صلى الله تعالى عليه وسلم اتصلهم * وفي الزيد في علي الخرافة هو صلى الله تعالى عليه وسلم اتصل من كل المسلمين وجميع المملكات المطهرين

مطلب
كأنه صلى
الله تعالى
عليه وسلم
المتن
وبعدا من
عليه ومن
أصول
الدين

اجماعاً ، ومثلاً على الا جماع عليه من لا يحصلون لما وقع في منع الرزق ان يحصلوا الا بغيره
بعضهم على بعض لظني بغيره الا جماعاً ، وبغضب الفضول على والمعتكف المتعبد ان يحصل
الخلق بغيره عيب الحق ولذا من بعضهم الا جماعاً على ذلك ، خطأ فاعلم بوجه تجده فقال
الله تعالى : ١٢٠ عذره لغيره

ولذا وحيثما زلله العبد في كتابي تعالى القليلين بان فيها سيد المرسلين بعض اثبات
وما في حديث عائشة النبي فمن يتوهم بالفضيل تنقيص لسان في الفضل عليه الله
اشارة اليه بوزن تحت لولاه تعالى ويرفع بعضهم بوجوه قال على انه لا يلزم عن
النهي من شئ عدم مطابقة ذلك في الواقع فقد يكون الشئ حقا في الواقع ويهيى
عن الا شفعان في الدعاء وانما تعلم ان اتهام النسوة بعضهم بالتقية عند رجل ما قل بالبع
يلعب ابعد بكثير عن ايها م الا مستقلاً في نسبة علم الغيب اليه على الله تعالى عليه
وسلم من دون بيان كونه بطلاء ربه من وجه عند جوارى عديداً من الحسن
٣١١ للعلماء ووجه اخر في جهة على الله تعالى عليه وسلم لها من من هذا القول قال
الا ما م حجة الا سلام العزالي لنفس سره في الاحياء هذه شبهة لا بالقوة فوجها
عنها ورد ما في القضا الذي مولود لان هذا جد شخص فلا يلزم بصورة الظهور
وقال ابن التين ايضا بما لا نمدحه حق والمطلوب في التذكار للظهور على ما دخلت
الحمد في الظهور منها ، وقال الطائفة في المرافعة انما منع تكرار ما نسبة علم الغيب
اليه لا انه لا يعلم الغيب الا الله وانما يعلم الرزق من الغيب ما اخبره او لكراهة ان
يذكر في الدنيا ضرب الدف والنا ، مرتبة القاضي لعل منصفه من ذلك ، فاختار اولي
السمع لا يها م الا مستقلاً بل ليل لولاه يعلم الرزق من الغيب ما اخبره وجوز انما
هذا وكذلك قال المستقلاً في في رشاد السار ، وايضا يحصل انه يكون الضع ان

وذلك

١٢١

يوصف صلى الله تعالى عليه وسلم في آيات القصد والتهور لا متصية أجل والفرق من
 ان يذكر الا في مجالس التجدد القول به يظهر الجواب عما اورد الحافظ ان عيبا
 القصة يشعر بانهما لو استمرت على المرات لم ينفيا وقال ب حسن المراتي جدا
 لهما فان المقصود ان رتبة صلى الله تعالى عليه وسلم اجل واعظم من ان يذكر في
 لهورها لا يحسن ما ذكره واين جد مرتبة الاياه عن جد مد يد صيد الاثياء صلى الله
 تعالى عليه وعليهم وسلم اما احققا به بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يعلم ما في
 يد الا الله وانه يشير الى تعليل الصنيع **فأقول** التتميمه صلى الله تعالى عليه وسلم
 على علة تتعلق بمعظم ربه عز وجل لا ينبغي ان تكون علة اخرى تتعلق بمعظم
 شأنه صلى الله تعالى عليه وسلم الغرض منها لما عرفت عن صفا قلته صلى الله تعالى
 عليه وسلم في حلقه في نفسه ما فهم واستفهم والحمد لله رب العالمين (٢٢٦) احاديث
 عرض الا على صلى الله تعالى عليه وسلم ومنها احاديث شليخ الصلاة
 والسلام بسلامة الدنيا ووفرة لا مودة والحمد لربنا وليس فيه ما يمنع ببلغ لسما لثنا كيف
 وان العرض لا يدل على سبق عدم العلم ومن باب القول ان التخصيص تعرض عليهم
 وان علموا ما وفلا ريبا عز وجل تعرض عليه اعمال عباد صالحا وفسادا ثم اعمال كل
 جملة عرفت يوم الا ثمين ويوم الشخص كفا في صحيح مسلم عن ابي هريرة
 رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اعمال الصلة ليله الفراق
 ثم اعمال العبر كلها يوم تعرضون على ربكم لا يخفى منكم خافية وقد استقصرت
 المذكورة وورد هنا ذكره واحاديث بقولها عن ١٦ تا ويل ذلك في حق الله تعالى
 واجبه لا استحالته عدم العلم بخلق في خلقه احما عا لثنا وعمل ما يتعلق برسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يحار اليه لعدم الاستحالة المذكورة في خلقه بل يجب

احاديث عرض الصلاة والاعمال وشيعة اجوبة

أيقال له - على ظاهره - لعدم ضرورة بادية التي التأويل كما في القاعدة المقررة في خصوص
 الطرغ **أقول** لم تظهر مراد الجواب ليس المقصود أنه كما يجب تأويل هذا
 في حقه تعالى هو رجل كذلك يلزم في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم على نصب
 بالبناء التأويل وإنما المراد أن العرض ليس مقصوراً على سبقة عدم العلم بل ويكون مع
 العلم أيضاً كما في زمانها ذلك وتعالى علو كان يستلزم سبقة عدم العلم لا استحالة في
 حقه تعالى لكنه غير مستحيل بل واقع بحيث أنه لا يدل على عدم علم المعروض في عليه
 محتمل أصلاً لا المستحيل باعتبار ذلك العرض لا احتمال ان يكون وقد علم صلى الله
 تعالى عليه وسلم هذا معنى الجواب ^(٣٣) ومعلوم أن كلاً منها لا يمتنع أيضاً هو هذا - من وراء
 جواب ^(٣٤) وكونه ظاهراً ^(٣٥) كما يفسد إثباته ليس مسلماً ولا ظاهراً ^(٣٦) لما علمت
 من شأن القلوب ولا يظهر على من سمعوا وأسم ^(٣٧) لو سلم فالظاهر صحة في
 الدفع دون الاستحالة في فلا ينفع المستحيل الم تعلم أن الاحتمال ينقطع الاستدلال
 وإن كان أكثر ما يكون على خلاف الظاهر ^(٣٨) لو سلم فالظاهر غير هذا بل يمارض
 القطعي وإن الظن لا يثبت من الحق شيئاً ^(٣٩) لو سلم فقد انتزعت أن الظاهر يترك
 نصاً رافداً ولا يقتصر في الاستحالة بل كفي صار لها أن عمومات القرآن المجيد
 وصحاح إلا ما ثبت قبل على حصول العلم بكل شيء ومنه الاستحالة ومنها الصلاة
 والصلاة لم قبل هذا العرض ^(٤٠) لو سلم فالظاهر ألا يأت التكرار التعميم وظاهر هذه
 الأحاديث على زعمه التخصيص فمن ذا الذي يسمى على ظاهر القرآن أن يترك بها
 اضعل الحديث أكثر في القاعدة المقررة في خصوص الطرغ خارجة عنها خصوص
 الكتاب الكريم ^(٤١) قد ثبت أن عرض الصلاة والسلام وأعمال الأمة عليه صلى الله
 تعالى عليه وسلم يتكرر مراراً ويظهر لي بجمع الأحاديث أن كل صلاة تعرض عليه

٣٤

٣٣

٣٨

صلى الله تعالى عليه وسلم عشر مرات وكل فعل سموا بها خمس مرات فخر حداث
 الصلوات بما هي أكثر أربع منها والتواقي هر حنة من تلك قائم عند غيره الكثيرين وهر حنة
 من تلك هو كل ما يصلي وهر حنة من مشقة فيها حين وهر حنة من العطشة مع صائر
 الحال الشها ر مصداق أو لقول الليل فيها حنة وهر حنة مع أعمال الأضويح يوم الجمعة
 وهر حنة يوم الجمعة وورد تعرض آخر فيقول العشرة للصلاة يوم الجمعة أو ليلتها يان
 اليوم والليلة يعرض عنها روي القصة روي في دار ربيعة والحداد روت في مصنفه وابن أبي
 عاصم والعليني والطبراني في الكبير والبخاري وابن أبي شيبة في العظمة وابن أبي عمير
 الأصمعي في الثوري وابن الجراح في القاملية وابن أبي عمير في الترمذي في
 الجعابة وابن عساكر وابن الجراح وكلهم عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن لله تعالى ملكا أعطاه اسمع الخلاق
 أولي لفظ أعطاه سمع العباد كلهم فهو قائم على غير من أراد الأصمعي عن علي بن يقطين
 الصافي أنه ليس أحد يصلي على صلاة أو لفظا أو فلا يصلي على أحد إلى يوم
 القيمة إلا قال يا محمد صلى عليك فلا ر من فلا ر فيصلي الرب فإياك وسألي على
 ذلك الرجل بكل واحدة عشر قال في المراجح المصنف قال الشيخ حديث حسن اه لفت
 وعنده على نعم بن منصور قال الذهبي ضعفه بعضهم اه ومفهومه أن والله أكثر من
 وقال الجعابي لو ار فيه تو ثلثا ولا تحرجها إلا قول الذهبي اه وقال المصنف ثم
 المصنف في هذه خلا ف اه قلت واذا الامام ابن الهيثم في الفتح أن حديث
 المصنف فيه لا يتزل عن الحسن فكيف ولا يحرج فيه شيئا بل ولا الجراح وهو عن
 عمران بن الحارث عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهما وعمران قال المصنف ثم
 الذهبي لا يعرف قال المصنف وي بل هو معروف لينة البخاري وقال لا يراجع عليه و

مطلب
 أن صلاة
 تعرض عليه
 صلى الله
 تعالى عليه
 وسلم
 عشر مرات
 وسائر الأ
 حال خمس
 مرات

مطلب
 من غيبه
 صلى الله
 تعالى عليه
 وسلم
 ملك اعطى
 السمع
 المصنف
 بالملفوظ
 جميعا

ذكره ابن حبان في كتابه الثمانين اذ قال احمد لا بأس به انشأه الله تعالى والعبد
حسن كما قال الشيخ محمد الحمزاوي الشمراني يروي في مسند القدر في ابن
بكر الحنفي رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الصلوة على نبي الله تعالى وكل من صلوا عند قبري فأتانا على رجل من النبي
قال لي ذلك الملك يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة وروي ابن بشكوان
عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان
السمع طاعة فالجنت سمع والبار سمع وطاعة عند رأيي يسمع فأتانا قال عبد من امتي
فأتانا من كان اللهم اني امسالك الجنة اللهم امسكته الياس وانا قال عبد من امتي فأتانا من
كان اللهم اجزني من البار فأتانا قال اللهم اجزه مني والبار سلام على رجل من امتي
قال الملك الذي رآه رأيي يا محمد هذا فلان بن مسلم عليك السلام روى عنه الصلوة ومن
صلى على صلاة صلى الله تعالى عليه وملكته عترة ومن صلى على عترة صلى الله
تعالى عليه وملكته مائة ومن صلى على مائة صلى الله تعالى عليه وملكته ألفا
صلاة ولم يجر جسده النار واخرج ابن جرير عن كذا في العنصرية ان عثمان رضى الله
تعالى عنه قال يا رسول الله كم ملك مع العبد قال ملك من يملك على سمعك وهو
احسن على الذي على السمع يقول الله تعالى ما يلفظ من قول الا اجد به نجيب عتيد و
ملكاً من من يدرك ومن خلفك يقول الله تعالى له مغلبت من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله وملك لا يرضى على ما صولت قالوا تراءى صنعت لك رافعت والبار توجرت
على الله قصصك وملكاً على شفتيك ليجر يحفظان عليك الا الصلاة على محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم وملك قائم على فمك لا يدع الجعة تدخل في فمك وملكاً من على
عنقك فها لا عترة الصلاة على كل امة يتزلون ملكة الليل على ملكة النهار لا

والمعقول القاطن على ما ذكره من غير ما ذهب إليه المخلصين والذين لنا هذين وهما من مذهبنا
بما ذكره من غير ما ذهب إليه المخلصين والذين لنا هذين وهما من مذهبنا
بما ذكره من غير ما ذهب إليه المخلصين والذين لنا هذين وهما من مذهبنا

عند الله كثير من بطرق كثيرة عن ابن طهارة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال قال ابن جبريل انا فلان بغير اعتقاد من صلى عليك صلاة
تكتب له بها عظم حصنات وتكفر عنه بها عظم سيئات ويرفع له بها عظم درجات وورد الله
تعالى عليه عظم ثواب فقلت وهو صحت عليك يوم القيمة ويروي النعماني عن ابن جبريل
الترجمي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تكفروا علي من الصلاة في الجنة
القول واليوم الآخر فاما هذا فليمان عنكم وان الارض لا تأكل اجساد الا نبياء وكل
ابن آدم يأكله الغرباب الا هجرت النضاب غذا تمام الرواية وذكرنا الا اننا في القاطن في
الخطا فقول منها البسطة الا خيرة وكل ابن آدم البع وزاد وما من مسلم يصلي على الا
جعلها ملك حتى يؤذيها القوي ويمنعه حتى انه يقول ان فلانا يقول فلانا وكذا وهذا
لا يعرف وليس في رواية النعماني في رواية النعماني في القول الجديد بعد
ابن ابي عمير ان قال هو في الخطا اعيا من غير عروا وبيحي له عايم الحفاط
في سبيلنا عايل الحفاط فيقول القاطن والخطا هي لمجموعة رواية النعماني ليس في
صحة ثم ان الخطا ب زعم في ترجمته ان الا عايم الى الزمان اصفاه مجازي ان قوله
الملك اعياهم وكثر نعمها يخلو لها خطا بذلك الا يا خلا في الطاهر وان جاز الا ان
التصريح بعده بحمل الملك يا يا ا اقول سبحانه الله جعل العنيفة خلا في
الطاهر مع الله لا يدرى الى المجاز الا لصورة ولا ضرورة فقد عرف من الا عايم
أمره الا يا م والها لي وشهادتها للناس وعليهم والتصريح بحمل الملك ليس في

الحديث وما ذكره إلا جام القاضى يحصل ان يكون حديثا آخر صفة معه كما فعل في هذا الكتاب غير مرة وإن سلم فذلك في مطلق الصلاة وهذا من خصوص يوم الجمعة فالحق إلا ما عن الحقيقة لا جرم لم يشر الصفاة الى يجوز فيه بل قال قوله يؤيدان عنكم ان الصلاة واليوم يؤيدها ان ذلك عنكم اهـ وكذلك قال القارى والله تعالى اعلم قال كذا تكرار العرض عليه صلى الله تعالى عليه وسلم مرارا ووجب القول بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم تعرض عليه كل صلاة مع تقدم طمعه صلى الله تعالى عليه وسلم بها خصص مران أو أكثر قال إلا احتجاج بالعرض على عدم طمعه صلى الله تعالى عليه وسلم عجزا من فوق الأرض ما له من قرار وإذا جاز انتكوت طمعه مرات بعد العلم بما الذي صنع انكوت صوابها السابق عليها ايضا بعد ما يرى عقل أو نقل قد في ذلك هذا ان لا تعرض بعد العلم إلا خصص مرارا بطلا لا أكثر بل إذا جاء وخصص جاز علم و إذا ما له الأولى إلا سمعنا في هذه غير متخير الى طه (٣٨) قال الامام السيوطى قدس سره تحت حديث ابن ماجه الصحيح الثاوي من ابن الدرداء روى الله تعالى عنه زيادة قوله وبعد الموت يعرف العظم وتلك يقتضى ان مر منها عليه صلى الله تعالى عليه وسلم في غير الصلاة والموت جميعا اهـ **اقول** ولست احر وهو عموم الذكوة في غير النقي ان احدا ان يحصل على الا عرض على صلواته حتى يفرغ منها فيضمن القرية واليقيد رثمة عدة عموما من عقل هذا الحديث الصحيح كحديث صفار المار الحصري لغير احد يحصل على صلاة الا قال يا محمد صلى عليك فلان من طلاق وحديث الحناكم وصحيح سنن البيهقي في شعب الا يمار وجها الانبياء وابن ابي عاصم في فضل الصلاة عن ابن مسعود الا تصاري روى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أكثروا على من الصلاة في يوم الجمعة

فانه ليس احد يصلي على يوم الجمعة الا هو حبت على صلاة بل وعديت اي داود
والنساء وايضا جنة واحمد وايضا يتكبر بين ايضاً شبيهة والدارمي وابن خزيمة وابن حبان
والحاكم والطبراني في الكبير والدارقطني وابن ابي عاصم في الصلاة والبيهقي
والحسين في المصنفين وايضا تميم وصححه للحاكم والحافظ عبد الفتى والاعام
المؤيد في الاثر وايضا الخطيب بن ابي دحية وحسنه المنذري عن اوس بن اوس الثقفي
رحمى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من افضل
ايمانكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا على من
الصلاة فيه فان صلاةكم معي وصلة على قالوا يا رسول الله وكيف نعرف عن صلاة لنا
عليك وقد ارميت فقال ان الله عز وجل حرم على الا يرضى ان تأكل اجساد الا شياء
واحد من الطيراني وابن عدي وايضا القاسم الا حسنها في الترمذي عن ابن ابي
ايضاً شبيهة والطبراني في الاوسط وابن ماجة والبيهقي في الشعب عن ابن ماجة
رحمى الله تعالى عنهما وسعيد بن منصور في مسنده عن الحسن وعن خالد بن معدان
مرسلين كلهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اكثروا الصلاة على في الليلة
الغراء واليوم الاخر فان صلاةكم تعرض على فان عموم الا افراد عموم الا احوال على
ما قالوا في غيرها^١

حاشية ^١ منها منع حرمة اللذان في الا شهر الحرم وقوله تعالى والتوا انتم

منه **فصله**

مقام بل الترمذي الحاضرون المعظمون باهلون في ثم دخول اولها فليصية هذه
الا حاشية وانما ان من صلى عليه صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً بخبرته

بعرض تلك صلاته عليه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا عزوفه فإن هذا هو باب
الحضرة السلطانية وإلى سلطان الحق يشعرون الأذى والأحترام من هذا الطوك الكريم
عروس مملكة ذي الجلال والأكرام تبارك وتعالى وعليه الفضل الصلوة وأكرم السلام
والإنا كان هذا في حياته فكذلك بعد وفاته صلى الله تعالى عليه وسلم لعوم حديث
عنه صلى الله تعالى عليه وحديث أبي القزوين رضي الله تعالى عنه أجل وأجل وهذه
العمومات الجليلة بتأيد حديث البيهقي في الشعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد يسلم على عبد الله صلى الله
وكل الله به ملكاً يبلغني وكفى أمراً آخرته ونهاية وكفى له شهيداً أو شفيهاً يوم القيمة
ورواه ابن سمعون في إماميه بلغ من صلى على عبد الله صلى الله تعالى عليه وكفى
أمرينها وأخرته وكفى له يوم القيمة شهيداً أو شفيهاً وهذا وإن كان مستنداً ضعيفاً كما قاله
في القول القديح فقد تفويح بمومات الصبح والخصمان لا جرم قال صاحب الجوامع
المنظم أنه صلى الله تعالى عليه وسلم يسمع الصلوة والسلام عند قبره بلا واسطة
ويصلحه الملك أيضاً المقاراً لجليل خصوصيته وإلا عتداً بشأته وإلا استناد له بذلك
والقوة القرواني وقد انقطع بهذا عرق الشبهة أصلاً وثبت أن لا دالة للعرض والضياع على
عدم بطله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمعروض **اقول** وبه تصح والله الحمد أنه
لا هذا فيه ما في الآ رواية الأخرى لهذا الحديث رواها أيضاً البيهقي في الشعب لفظها من
صلى على عبد الله صلى الله تعالى عليه ومن صلى على ناتها بلغته رواها من طريق السدي عن
الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أعطاها الإمام السبكي بهذه
بهذا أعنى بمحدثين مروان السدي الصغير المتهم بالكذب ورواه أبو الفرج في
الموسوعات وانتهى به حال العقيلي لا أجل لهذا الحديث من حديث الأعشى وليس

مطلد
محدث
حديث
صلى
عنه
محدث

بمستطرفا وقال الحافظ عباد الدين بن كثير في أصنافه نظر وذلك لأن سمعه على الله تعالى عليه وسلم بخصه لا يتأخر عن الغرض من الملك لما مر والشيخ عرفا يقال على ما يوافق من بعيد والصحيح على ما يحاسبه الآلات فصحت المطابقة **فإن قلت** نعم ولكن يروى اختصاص سمعه على الله تعالى عليه وسلم بالذي **قلت** لعمري هذا بعيد جدا وقد عرفنا عنه محمد الله تعالى في كتابنا سلطة المصطفى في ملكوت كل النور وخصه بهذا جعل محلة تمييز اليها وإن لم يكن هذا من مجال البحث هذا ولكن العوام والله الحمد تعظم شأن المصطفى على الله تعالى عليه وسلم تأويلاته ما عباد مولاه عز وجل من جلال النعم أنما علم أن الجواب بتوفيق الزهراء عز وجل له بخصه وجوه أولها على مدارك علماء الرسوم كأولها خير هو التحليل المظهر العروم **فأقول** وبالله التوفيق **الأول** علمت أن الأعلام يختص عرفا بالمأثور من بعد اختصاص أحد الطرفين بما فيه يكفي للمطابقة لخال العروم عز وجل عن عهده التحليل عليه الصلاة والسلام في الأصنام رب اثنين اختلن كثيرا من الناس فمن لمعنى فإنه منى ومن مضاعف فأنك غفور رحيم فكانهم منه صلوات الله تعالى وسلامه عليه يختص بما تراه وتكونه تعالى غفورا رحيمالا يختص بشئ وكذلك قوله عز وجل عن عهده صلوات عليه الصلاة والسلام ومن شكر فأنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني **الثاني** ربما لا يختص بشئ من الطرفين وإنما يذكر كل مع مذكر لعمري كقوله تبارك وتعالى عن عهده عيسى صلوات الله تعالى وسلامه عليه أن تعذيبهم فأنهم عبادك وإن تغفلهم فأنك أنت العزيز الحكيم وقوله تعالى أن تقربا إلى الله فلك سمعت تطوبكها وإن تطأ من عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير **الثالث** الصنيع سمع مزيد القول وأما لما لك قولك سمع الله لمن حمده **الرابع** مع جعل

لأنهم كانوا على الله تعالى عليه وسلم لما قاله فيقول إن يعطى الصنيع المحيطة وهذا جواب
مستحسن للعلماء في أمثال ذلك مما يتعلق بينهما محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كما
علمت في آية ولا أعلم الغيب وأيضاً لو كنت أعلم الغيب وهو أحد الأجوبة عن حديث قال
أبراهيم وعن حديث لا تقصصوني على يوسف بن متى وقال العلامة الزركاشي في شرح
المعراج النجاشية ذكر بعض أهل العلم في الجمع بين هذه الروايات^١

حاشية^١ أي في السلام إلا عربين الشرطين وحسب الله تعالى سبحانه^٢ أخرجه

إن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يزل راقياً في الملائكة مات الصفة عند ما إلى
الدرجات العلية التي أن يقبض الله تعالى روحه الطاهرة فرب الله فمن الجائز أن يكون هذه
درجة حصلت له صلى الله تعالى عليه وسلم بعد أن لم تكن فلا تعارض^٣ وهو حسن
أنه مستحسن لأن صلى الله تعالى عليه وسلم كما في الصحيحين عن أبي هريرة رضي
الله تعالى عنه والله ما يعطى على ركوعكم ولا خشوعكم وإن لا ركن من وراء ظهره
واستطاع عليه منزلة صلى الله تعالى عليه وسلم اليك الذي ركن بين الصفين قال
أبو بكر رضي الله تعالى عنه أنا يا رسول الله قال والله حارساً ولا تعد حاجات عنه
الأمام أبو حمزة عن عبد البر رحمه الله تعالى كما في تفسير الزياتي بأن هذه القضية
كانت قبل أن يحمله الله تعالى بهذه القضية فإن شئنا صلى الله تعالى عليه وسلم
تزايد ما قاله^٤ **الخامس** وهو الظاهر والمعلوم وقد أوردت الله في الكلام وهو أن
الصنيع سمعان سبع عتلى عادي بها سنة الأثر وسبع عتلى الهى لا باله الجسم
والأول لما كان عادة يؤمّنون الهواء المتكثف بالصوت التي الصماخ والبرية العصبية
المفروشة هناك فلا غرو في تعدده بمسافة يصل منها الهواء المتزوج بالقرع أو الطلع

مطلب
حاشية
جمع كل
بذاتين
في شئ
ما يعلق
بمضائق
مبيدات
صلى الله
تعالى
عليه
وسلم

مطلب
جليل
السمع
سمعان
عزراي
عازري
وغيره
الذي
وكان
البحر

بأنها على تكليفه بكيفية التصرف في العادة أن طول المسافة يمتثل للصوت ويصل التكليف
لأنه يتصور السمع فيها وراثتها ألا على سنن طرق العادة وهذا هو محمل هذه الرواية وما
يرجع لها من نظير ولذا قال ابن حجر الحنك في فتاواه في تفسيرها الذي يظهر أن الرواية
باعتبارها تكون في محل التريب من الغير التبع وقال الصنوبر في القول الجديد في قول
بعض الخطباء يوم الجمعة أنه صلى الله تعالى عليه وسلم يسمع يا نبيه في هذا اليوم
من يصلي عليه فراجع محله على التريب لا مفهوم له وهو منقطع جواباً عما م. النوري
لا سئل عن حلف بالطلاق في الثلاث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم يسمع الصلاة عليه
هل يحدث فاجاب لا يحكم عليه بالحدث للحدث في ذلك والورع أنه يلزمه الحدث اهـ نقلها
الزرقاني وذلك لأن معنى الإيمان عندنا على الحقيقة اللغوية وعندنا على العرف وقد انفصل
هنا أن السمع هو ألا تراك بما سمعته إلا أن تكون ذلك فيه صلى الله تعالى عليه وسلم
على طرق العادة بأنها منكره وما تشك لا يثبت الحدث ولكن حدث نظير اليه الشهادة
فالتورع القصر أما الثاني فليس يا معصية ولا يا لهواه بل يا لله عز وجل لقوله تبارك
وتعالى فيها رواء المخاريق^١

حاشية ^١ في الزرقاني من جامعة المصحيح في باب لا يمتثل ليدل أحد كونه فيه وهو باب
القواصع ولذا قال النوري ليس هذا الحديث من القواصع في شلي وقال صا حب الظهور لا يعرف ما
مطابقه لها لا لا ذكر فيه للقواصع ولا لما يترتب منه اهـ وفتكروا في هذا المسألة سيما بتفصيل بعيد
حتى تجد أبعينهم لقال الفرحة مستفادة مما قال كنت سمعته ومن القوي اهـ ابن من قوله عز وجل في
الصحف وما تر تدب عن شلي أنه فاعله تر تدب عن نفس النمل من يكره الصوت وإذا أكره معناه
اقول سمع الله يشير إلى أن العولي سمعته وتعالى قال فابن تكتلهم نواضع لا إله إلا الله
المذكور لا إله إلا الله المتعالي والمجيب أن التكر ما في المعصية في والمعني كلهم القوي والقوي يرحم

الله القسط في حجة البطلان رأينا وهو به حقيق وبالله التوفيق ١٢ سنة غير لـ

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ربه جل
وعلا لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع
به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها الحديث ورواه
أحمد والبيهقي معاني الزهد عن أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها وزاد أبو داود الذي
يعقل به ولما نه الذي يكلم به ورواه عنها أيضا ابن أبي الدنيا والطبراني وأبو نعيم وابن
حبان وابن عدي ورواه الأسمعيلي عن أمير المؤمنين علي بن مسعود عن الطبراني
والبيهقي في الزهد عن أبي أمامة وأبو يعلى والبخاري والطبراني عن أنس والطبراني عن
أبي حنيفة عن أبيه عن حذيفة بن غصن مطلقا وكذلك ابن ماجه وأبو يعلى في
الحلية عن معاذ بن جبل وفي الباب عن جعفر بن رضى الله تعالى عنهم أجمعين وفي
بعض طرقه كما نقل البخاري في قوله تعالى من يسمع من يسمع ويصبر ويصبر ويصبر
أقول وعليه المعنى ولا حاجة بعينه إلى ما ذكرنا من تأويلات بعيدة فإما كان
السماع يا لله والأبصار بالله المستمع أن يحده شئ أو يحد شئ أو يقف دون شئ وهذا ما
قدما في الكتاب من القاضى والقاضى أن النفوس القدسية لا تجرد عن
العلائق البدنية لوبيق لها حجاب فترى وتسمع الكل كما لحظنا هذا وقال الإمام ابن
الحاج المحلى في مدخله بعد ما قلنا عنه ثمة في الكتاب وكفى في هذا بياناً لقوله صلى
الله تعالى عليه وسلم المؤمن ينظر بنور الله تعالى انتهى ونور الله لا يحجبه شئ هذا
في حق الأحياء من المؤمنين فكيف من كان منهم في الدار الآخرة أه قلت والحديث رواه
البخاري في التاريخ والترمذي في الجامع عن أبي سعيد الخدري والإمام الترمذي
الكبير الحكيم في نوادر الأصول وسموية في فوائدك والطبراني في الكبير وابن عدي في

مطلب السمع والبصر والشم والذوق والروائح كلها بكل غروب ومعبد من العرش إلى العرش

الكامل عن أبي أمامة الباهلي وابن جرير عن عبد الله بن عمرو وهو الطبراني في الكبير
وأبو عبيد في المحلة والعصكري في الأفعال عن قوماني رضي الله تعالى عنهم عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم أنهم أقروا براءة المؤمنين بأنه ينظر بنور الله راد في حديث قوماني
ويطلي بقوله الله تعالى وقال الإمام القرافي في سورة الكهف في الصحيح علي صحته
الكبر ما من الضميمة السادسة لا شك أن العقول الباقية هي الفروع لا العبد ولا شك أن
معرفة الله تعالى بالفروع كالنور للظلمة ولهذا المعنى يرى أن كل من كان القدر قطعا
ياجنال عالم الغيب كان أقوى قلما ولهذا قال علي كرم الله تعالى وجهه والله ما بلغت باب
خير بقوة حسنا مائة ولكن بقوة برهانية وكذلك العبد لما وأظرب على الطاعة ما بلغ الي
القيام الذي يقول الله تعالى كنت له صبعا وبصرا فاما صار نور جلال الله تعالى صبعا
له سمع الغريب والبعيد ولما صار ذلك النور بصرا له رأى الغريب والبعيد ولما صار ذلك
النور بصرا له أدى على التصرف في الصعب والسهل والبعيد والقريب ١٠ وفي معهم
البراهين تحت قول القاضي الإمام في صدر القسم الثالث يقولون أن الأنبياء عليهم
الصلاة والسلام من جهة الأقسام والظواهر مع الظاهر ومن جهة الأرواح والباطن مع
الملئكة كما حصل أن يواظبهم والواقف الروحانية طائفة ولما جرى مشارق الأرض
ومعارفها وتسمع أطياف السما وتطمع راحة حرم على الصلاة والسلام ١١ إذا أراد
النزول إليهم ١٢ يظهر إلى حديث القومين وابن ماجه وابن عبيد عن أبي ذر رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أني أرى ما لا ترون وأسمع
ما لا تسمعون أظن السما وحولها أن شئ ليس فيها موضع أربع أصابع إلا وملك
واضع حشفته سا جذا لله وحديث أبي عبيد عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه قال
يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في أصحابه الذين لا يزال لهم تسمعون ما أسمع

[illegible]

عَنْ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْوَلِيِّ جَمِيعِ دُنْيَا الْعَالَمِ بِمَجْعَمِ دَاهِيَا جُورِهِ وَ مَسَاجِدِ اسْرَارِهِمْ سَعَادَتِي إِلَى وَاسِعَةٍ لَا يَشْفُقُهُ
إِنَّمَا مِنْ لَيْسَ وَ يَكُونُ بَعْدَهُ لَيْسَ مِنَ الْخَيْرِ عَلَى الْإِيمَانِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ مَشَقُّهُ

بصورة تبرز به السموات والأرضين وفي سمعه فيسمع به السمكة التي تحركت رجلاًها من
صورة تلام ولا تختلف عليه الأصوات ولا يشغل سمع من سمع حتى أنه يفهم ويصنع
ما يقول في أن واحد آلاف من الناس أو وفيه أيضاً عنه رضى الله تعالى عنه وأبنت ولها بلغ
تماماً عظيماً وهو فيه يتفهم المخلوقات الناطقة والصامتة والوحوش والخشريات
والسموات ونجومها والأرضين وما بها وكرة العالم بأسرها تستند به ويستوعب
أصواتها وكلامها في لحظة واحدة بذلك واحد بما يحتاجه ويعطيه ما يحتاجه من غير أن
يخلفه عنده من دقائق أعلى العالم والسفلة بمنزلة من يوفى جزواً واحد عنده ثم يرحم
عالمه الذي فيظهر فيوفى عنده من غيره وهو الذي صلى الله تعالى عليه وسلم ويرى
مما لا يخفى صلى الله تعالى عليه وسلم من الخلق سمعته تبرز الكل عنه تعالى أو
والصمت حديث ملك أنظر أجمع الخلق وفكاه ملك آخر ملكه بقر الحديث المذكور
لأن طاعة رضى الله تعالى عنه عند الطيراني زيادة قول جبريل عليه الصلاة والسلام
له صلى الله تعالى عليه وسلم أن الله عز وجل وكل ملكاً من خلقه إلى أن يعطى لا يعطى
عليك أحد من أمك الأقال ولدت صلى الله عليه وآله ورده ملكان آخران مظهراني حديث
أخرج الطيراني وابن مودود والفعلاني عن الحسين بن علي رضى الله تعالى عنهما عن
الخير بن أبي رضى الله تعالى عليه وسلم أن الله عز وجل وكل من ملكين فلا تذكر عند عبد مسلم
فيحصى على الأقال ذات الملكين غير الله لك وقال الله وملكته جواباً لما سألت الملكين أمين
والله أعلم في أماليه ولا تذكر عند عبد مسلم فلا يحصى على الأقال ذات الملكين لا غير الله
لك وقال الله عز وجل وملكته جواباً لما سألت الملكين أمين ومضى حديث فالجنة تسمع
والنار تسمع وملك عند رأسى يسمع وأخرج القزطاني وعصمة وابن ماجة عن معاذ بن
جبل رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تزدى امرأة زوجها

مطلب
عن
من
الملك
الملك
الملك

مطلب جليل يراه الزبانيان علي رد ذكر ما ذكره الواقفية من الطيراني في آيات علم أو سمع أو يسمع
أبعد من الله تعالى ولو محيطاً بكل شيء في العالم

تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وان نظرت الى ما قد دعا من حديث العجيب
 فزد ما شئت حتى تصل الى منقطع الامداد فحيثما قالوا لا يضر الله تعالى على ان يسمع
 همه من هذه المسئلة فقد قالوا بالعجيب وكثروا قلائد ان يقولوا نعم وانما قلت لعل ان الله
 تعالى قادر على ان يعطي عبده قوة يسمع بها كل صوت في ملكوت السموات و
 الارض لعل لعل ان القيات لا يكون شريكا ولا يمكن ان يكون لان الشريك انما الشريك
 والشريك محال بالذات والسمات بالذات يستحيل ان يدخل تحت القوة وهذا يدخل
 تحتها فلم يكن القيات انما شريك فلم يكن شريكا ومضى هناك المصلوبين وكذلك القول
 في الصبر والعلم فذلك يعرفان من ربه انهما تعلم من شريك الربانية هو ان حقائق
 شريكهم منقلب عليهم لان الشريك منهم نظير الخلق في صفة الخلق والشركة من
 الجانبين فكما ان القيات صفة الخلق يستلزم الشركة بينهما والعباد بالله تعالى
 كذلك القيات صفة الخلق للمخالين وهم قد استعملوا الامانة بالعنصرية الى الله تعالى الى الرب
 وبعد على جعل القول بصماع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وارواحهم من القريب
 والبعيد الشراكتهم في صفة العزولي عز وجل والله تعالى ان يكون بعيدا على
 غلابة الخلق للمخالين فلم الشريك تحت الشريك فهم المشركون كذلك العباد
 والعباد الاخرة لغير لو كانوا يعلمون اما عاروا الطيراني في معصية الصغير وضمنه
 والاعام القاصي القاصي في القضاة ومثله من اني حرية وعرض الله تعالى عنه من النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعائش رضي الله تعالى عنها الصلوة والسلام كان
 يصبر القطة على الصفا في الليلة الظلماء سيرة عشرة اراضيه فهدى راحة الصبر قال في
 القسم اتصال به نور الهن الر في الزوج الحيوانية ورائحة بورقا الذي بانتظاره في القوم
 يحصل الاموال قال فالكلمات ورائحة العنصرية التي عصب بها المثل في من امثال ومن

مطلب
 الربانية
 يعرفون
 الشريك
 في هذه
 هي
 الشراكتهم

مطلب
 يصبر
 القطة
 والقسم
 يحصل

أمر الله من الجاهلية فبأنك بهذا أنه إذا كان هذا الكلام ولم يرفعك من صورته
وغيره صلى الله تعالى عليهما وسلم كذا في الله في الضم. هذه
رواية الصور لما رويها عنهم الطيبة عن طوائف الله تعالى وعلامة عليها فلا تتغير أصح
وراحل وتطور العرش والعرش من اللوحة العليا إلى عاصمت الشرق الأدنى إلى قول
ربهم تبارك وتعالى وكذا في غيرهم ملكوت السموات والأرض من غير أن يرى
عالم من أن هذا صلى الله تعالى عليهما أنه قال في الآية على له الأمر سره وعلامة
لم ينظر عليه على من أعمال الخلق أيام من أبي نوح وأبنا المنظورين عالم
وأول الشبه والجهل في الاستعداد من مجاهد فرجته له السموات السبع فنظر إلى ما بين
على انتهى بصره إلى العرش ووجد له الأرض من السبع فنظر إلى ما بين سبعين
منصور وأبنا المنصور إلى عالم من السبع الكبير فرجته له السموات السبع على نظر إلى
العرش وإلى قوله من الجنة ثم فرجته الأرض من السبع على نظر إلى الصغيرة التي
عليها الأرض واليابس فالله على الجليل فيد بالاولى للعيب الجليل صلى الله تعالى
عليهما وسلم أولاً كما قال الإمام الفخر الرازي بعد قوله عز وجل من خلقه عليه
السلام والمطلب عظيم قل قصيلة ومعمرة وكرامة أخرى ثابتة لنبينا
صلى الله تعالى عليه وسلم فالتأني في ذمها لا حد حكمنا بغيرها صلى الله
تعالى عليه وسلم ولا احتاج إلى دليل آخر والمعزة الحقيقية من الصور ومن
عصاني فذلك ظهورهم بعد إقامة العدل على أن المراد مؤمن أن كثيرة ولم يبق ما يخصه
فأثبت أن هذه الآية شفاة في اصطلاح العقاب من أهل الكفاية قبل النبوة والاثبت حصول
هذه الشفاة في اصطلاح العقاب من أهل الكفاية قبل النبوة والاثبت حصول هذه الشفاة
من حق إبراهيم عليه الصلاة والسلام ثبت حصولها في حق محمد صلى الله تعالى عليه

وسلم لوجوده الأول أنه لا تقابل بالفرق والثاني وهو أن هذا المنصب اعطى العباسيين
 لظهورهم عليهم الصلاة والسلام مع أنه غير حاصل لمحمد صلى الله تعالى عليه
 وسلم فكان ذلك نقصاناً في حق محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اهـ وثانيها في النقص
 الشريف والخصائص الكبرى للأمام المصطفى والمواهب اللدنية للأمام المصطفى
 وأفضل القري للخصائص العتيق وغيرها من كتب الأعلام وهذا لفظ الأول لوصف أحد من
 الأنبياء عليهم الصلاة والسلام اعطى معجزة أو قرينة الأول اعطى محمد صلى الله
 تعالى عليه وسلم مثلاً اهـ ولفظ الثاني قال العلماء ما لوني بشي معجزة ولا معجزة
 الأوليها صلى الله تعالى عليه وسلم تكثيرها وأعظم منها اهـ رابع كما سيرة الأئمة
 وصحوة اهـ ثم اهتواز من يخصص ما في به الأمام المصطفى في الخصائص
 رقبانها جميعها الله تعالى أشياء كثيرة للمصنف المتأمل وعيانتك بعضها أن شاء الله
 تعالى وقال أيضاً في الخصائص الكبرى ما بعد في خصائصه صلى الله تعالى عليه
 وسلم أنه جمع له كل ما أوتي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من معجزات ومعاني ولم
 يجمع ذلك غيره بل اختص كل شئ اهـ وسنأتي التروية فيه من الأمام المصطفى عالم
 فريض سيدنا الأمام الثالث اعطى رضي الله تعالى عنه وقال الأمام التيساري رحمه الله
 تعالى تعدد قوله عز وجل وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض من تأمل كتب دلائل
 النبوة وجد في مقابلة كل معجزة كان لغيره صلى الله تعالى عليه وسلم معجزة
 أفضل منها لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم اهـ وقال الخامس في سماع التيسرات
 ما أسند صلى الله تعالى عليه وسلم جامع لآلته صلى الله تعالى عليه وسلم الجامع
 لما افرق في غيره من الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام وكذا الأولياء والعلماء
 رضي الله تعالى عنهم وكتب لأرقم صور تصنيفه وخلفائه ومظاهر تعبدات صلى الله

تعالى عليه عليهم وسلم فبما أنه لا وهو سابق نوره ومستوفي بحره صلى الله تعالى
عليه وسلم كل على حسب مقامه له وبما أنه تعالى **وَاللَّهُ تَعَالَى** تشرعوا فيهم أنه صلى الله
تعالى عليه وسلم هو أصل كل فضيلة وله كل فضيلة بالاعمال منه بدأت وعلى بيته
فتمت فهو المقام والله المغطى لئال الإمام محمد بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن
أبي الرضا الكرام بها **وَاللَّهُ تَعَالَى** فصلت من نورهم **وَاللَّهُ تَعَالَى** فصلت من نورهم
وَاللَّهُ تَعَالَى فصلت من نورهم **وَاللَّهُ تَعَالَى** فصلت من نورهم **وَاللَّهُ تَعَالَى** فصلت من نورهم
صائر الآيات **وَاللَّهُ تَعَالَى** فصلت من نورهم **وَاللَّهُ تَعَالَى** فصلت من نورهم **وَاللَّهُ تَعَالَى** فصلت من نورهم
والنسخة أصغر من صلى الله تعالى عليه وسلم له وقال قدس سره **وَاللَّهُ تَعَالَى** فصلت من نورهم
وفي خلق **وَاللَّهُ تَعَالَى** فصلت من نورهم **وَاللَّهُ تَعَالَى** فصلت من نورهم **وَاللَّهُ تَعَالَى** فصلت من نورهم
تعالى وحلته عليهم لم يخاله صلى الله تعالى عليه وسلم له وقال قدس سره **وَاللَّهُ تَعَالَى** فصلت من نورهم
الباري تحت البيت لم يخاله صلى الله تعالى عليه وسلم له وقال قدس سره **وَاللَّهُ تَعَالَى** فصلت من نورهم
والسلام في بعض من اجاب عن علمه ونوره من انوار كرمه صلى الله تعالى عليه وسلم له
وقال الامام الشيرازي في البهجة من الباب ٢٢٢ من الفوائد العلم انه صلى الله
تعالى عليه وسلم نبي الانبياء لشهد الذي أخذ على الانبياء عليهم الصلاة والسلام
بسيادته عليهم وسوره صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله تعالى **وَاللَّهُ تَعَالَى** فصلت من نورهم
الذين الآية فعمد ومباليه وشريعت كل الناس فلم يخلص نبي بشي الا كان ذلك الشئ
لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالاساناة له وفي مطالع المنارات شواهدنا وكل
خير وبركة قدت او جللت منه حصلت وبختمه ظهرت وبه امتداد الوجود كله كما تمتد
الشجرة من الشرفة هو بذرة الوجود والرب موجود وبعبوب الازواج وهو الروح الاعظم
وادم الاكبراه وفيها هو صلى الله تعالى عليه وسلم خليفة الله في العالم وواسطة

مطلب
بها من
الله تعالى
عليه وسلم
مرا لا فصل
لكن فصل
بكل فصل
له من
ال

عظم
منه
ثم فصل
والمست
فصل في
فصل
بما لا حد من
العلم
ولا فصل
الامه من
الله تعالى
عليه وسلم

عنصرته والحوالي لفئة مواهية واعطته فكل من حصلته له رحمة في الوجود اخرج له الصم من رزق الدنيا والآخرة والظاهر والباطن والعلوم والمعارف والطاعات فانما يخرج له تلك على يديه وبواسطته صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الذي يقسم الجنة بين أهلها ولاجل هذا عنوان خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم انه اعلى المقامات الطوائف قال بعض العلماء وهي طوائف اخصاص العلم فيخرج لهم بقدر ما يطلبون فكل ما ظهر في العالم فانما يعطيه سبحانه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذي بيده المقامات فلا يخرج شئ من الطوائف الالهية الا على يديه صلى الله تعالى عليه وسلم اه اقول

وقد بينا اعطاء المقامات له صلى الله تعالى عليه وسلم في كتابنا اكمال الطاعة على شوك عشوي بالأمور العامة من بابات من الكتب الالهية واحاديث كقوة تطرح بها صدور المؤمنين في طاعته فانه مطلع على الحق البين لا وفيها لم فصل للخلق نعمه الامواسطة صلى الله تعالى عليه وسلم فهو مولى كل نعمه في جميعها صلى الله تعالى عليه وسلم تسليما كثيرا اهدا اليقين ولا شك انه الذي اوحى جميع ماخرج للوجود من الرحمة فهو من الرضاور جوده كله رحمة والى رحم اهدا على يديه وبواسطته صلى الله تعالى عليه وسلم اه وقال صدي ابو الحسن البصري مضافا لمحمد بن القاسم قدس سره قال صلى الرحمن ان يرسل الامن رحمة فيصعد فيقول لا اله الا الله او ملته لا من كل ما يخطئ او يخطئ الا ملته المصطفى عليه لا نبيه مطاوعة الحرم لا واسطة فيها واصل لها لا يعلم هذا كل من يعلم الا الله من سره ان من لا يعلم هذا لا عقل له وقال الامام ابن حجر المكي في المعجم المنظم هو صلى الله تعالى عليه وسلم خليفة الله الاعظم الذي جعل طوائف كرمه ومواقف نعمه طرق يديه وارائه يعطى من يشاء اه وقال رحمه الله تعالى في الفصل الثوري كل فضل شعبي به كل كمال فانما هو بواسطة استبداده

من محمده صلى الله تعالى عليه وسلم اه وقال الامام محمد الجوزي قدس سره
 ونفعنا الله تعالى ببركاته في الدنيا والاخرة في ام القرى سنة كل فضل في العالمين فمن
 فضل تلك التي استعاره الفضلاء قال الطائفة العتي من الانبياء والمرسلين والملئكة
 المقربين لا اله الا هو الذي لا يوصف بالصفات البشرية والالهية والمستند منها بلا واسطة دون غيره
 قائم لا يستحي منها لا بواسطة صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يصل التكامل منها شئ
 الا وهو من بعض متجه وفي يده صلى الله تعالى عليه وسلم التي ان قال يرسل عن
 استعاره ليهضهم بالفضل اي هم مع كونهم فضلاء كاملين على بقية العالم انما
 يصعدون من محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لا على وجه الاحسان والاستقلال به بل
 على وجه الاستعارة المستعارة الربوبية المعبره **اقول** مع اللغة والاستعارة
 عني في كلام الناطق لاجل الله تعالى بمره بمعنى الاحتمال والافتقار ولا يملك
 انها عطفا كرم لا يرد ولا يسترد وان يرد بطريق فلا راد لفضل فانظر كيف استغنى في
 قريحته وان يخصص الله بصر فلا كاشف له الا هو وارسل هذا رسالا لم يأت فيه بشئ
 ويرحم الله الشيخ سليمان الجمل الحضري في شرحه كلامه هذا لما نقل عنه حديث الرد
 وقال الامام احمد في العواصم الشريفة هو صلى الله تعالى عليه وسلم خزانة
 السموات وضع بقوله الامر فلا يفتقر الى الامنة ولا ينقل خبر الا عنه سنة الاباني من كان ملكا
 وسبيلا لا ادم بين السماء والارض والنف لا ياتوا امر الا يكون خلافة لا وليس لذلك الامر في
 الكون عوارف لا ونفعنا آخر النظر الثالث من الامام بحر الحقائق ثم الامام الشيعاني ليس
 احد يدال علما في الدنيا الا وهو من باطنية محمد صلى الله تعالى عليه وسلم سواء الانبياء
 والعلماء المعظمين على سبيل صلى الله تعالى عليه وسلم واقعا خروجه عنه اه فالتن اراء
 ملكوت السموات والارض للخليل عليه الصلاة والتسليم انما هو من شعبة عرفت من

مطلب
منه
لا يصل
لا يصل
لا يصل
لا يصل
لا يصل
لا يصل
لا يصل
لا يصل
لا يصل
لا يصل

مطلب
منه
لا يصل
لا يصل
لا يصل
لا يصل
لا يصل
لا يصل
لا يصل
لا يصل
لا يصل
لا يصل

مطلب نفيس يعقل منه كثير من الناس في آيات المطلب بالقران العظيم

بواب إلى الخيرات العظيمة الكريم صلى الله تعالى عليه وسلم وفي له اتصالاً ولطيفاً تبعاً
 عليهما فاحتل الصلاة والصيام ثم فليعلم حديث الصحابة من شئني لم أكن أريد
 إلا رأيت في عملي هذا حديث فلما نظرت فيها وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيمة وإن ذلك
 حاصل لجميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام **أقول** وفيها من سنة القرآن الكريم
 يقتصر في اللط على ذكر شئ يثبت به ما هو أعلى منه على طريقة الزهري كما كتبني بالهني
 عن الخافق من صنع الحب والضرر وعن فاعله يظهر الذي قلنا فيه لها يظهر الظاهر
 ذكره حياة الشهداء في موضعين وعذوبته من حياة الأنبياء صلى الله تعالى عليهم وسلم
 ومنها تنبيهه على عصاة الخلق لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يريدون في
 بالآول التمتع وبالثاني المطلق لا يمتنع به بالآول وهم بأخيرة يفعلون جعلهم طيعين قولاً
 وقولاً وترك التصريح بعصاة الأنبياء عليهم جميعاً الصلاة والسلام ومنها تصريحه
 بأعضائه هذه الأمة هي جميع الأمم كمن في أمة أخرجه الناس وعند بيان اعتنائه فيها
 على جميع الأنبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام وفيه ما هو بمنزلة فقال ووقع بعضهم
 درجت حتى صاع لحد قول في بيته أن يشك فيه وسموع عمله على غيره صلى الله
 تعالى عليه وسلم كما فعل الكشاف لك ذلك فهذا فعل من الحكمة فيه فتر يوه صلى الله
 تعالى عليه وسلم أن ينسبه الصفة إلى حرج نفسه صلى الله تعالى عليه وسلم كما قال
 شئني منهم ما يريد محمداً أن يتخذة عنانا صلى الله تعالى عليه وسلم **فإن قلت**
 فعل هذا يجب أن لا يكون شئ منسباً لنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وحتى
 فعل صلى الله تعالى عليه وسلم ليس المصاحفة وإخراج اليد ومضاه كرمي عليه
 الصلاة والسلام وإحباء المومن وأمر الأئمة والأمر من وخلق حياة طير من حين فليعلم
 فيه فيكون طيراً من الله تعالى كعيسى عليه الصلاة والسلام وأمر له صلى الله تعالى

عظيمة
 ذكر ما بعد
 اتصاله
 الأنبياء
 الصالحين
 وأما
 شئها
 ومما
 نسباً
 صلى الله
 تعالى عليه
 وسلم

عليه وسلم مسجود الملائكة كلهم اجمعين كادِم عليه الصلاة والسلام وتُسبحُ الرياح
والطير والوحش والجن والشياطين فيسبحون واجترياله وهم يوزعون كسليمان عليه
الصلاة والسلام والنفال من لى ملكا لا ينبغي لاحد من عبدي ولا يدفعه الجواب يوقاع
ولغت احيانا في بعض الحيوانات وما ذكرناه قال صلى الله تعالى عليه وسلم اول من
يكسى يوم القيمة ابراهيم ربه الطيبان عن ابن عباس واليزار عن ام المؤمنين رضى الله
تعالى عنهم بسند حسن رفته صلى الله تعالى عليه وسلم بجاء بكم حفلة عرلة عفرلا
فيكون اول من يكسى ابراهيم يقول الله تعالى اكسوا علي بن ابي طالب يربطون بيضتين
من رباط الجنة في اكسى علي اقره ثم التوم من يمين الله مقابا يغسل الا ولون والا خرون
رواه القاسم عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا
تخبروني على موسى فان الناس يصعدون يوم القيمة فاصعد معهم فاكون اول من يلق
عادا موسى باطلي بجانب العرش فلان يرى كان فيمن سمع طافا في لى لو كان فيمن
اصطفى الله ربه الطيبان عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه وهذا من معالم يذكرونها
فيما ذكروا في الموازنة لا يردعهم ولا السيوطى ولا ابن حجر ولا جاب الشراح عن هذا
بانه فضل جزى وعلى ما قروهم لا يكون لاحد عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فضل
احدا ولو جزىها **اقول** وبالله التوفيق نعم هو كذلك عندنا بل وشئى اعظم واجل من
ذلك وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم فضل من الكلى في الكلى فله الفضل من جميع
الوجوه على جميع الاولين والاخرين وما كان لى على ان الراحة الكلية من النصب
في الاتصاف بالنصب الجواب عن كل ماورد في الباب ايضا هي فيما سلكه هؤلاء
الشراح المتأخرون من دون ان يرد فيه نص من ائمة صالح القرون اعنى التزام ان
لبعض الانبياء عليهم الصلوة والسلام فضلا جزىها في بعض الامور على النفى صلى

فأقول إنما القليل في الصغار أما الفعل فيضع المصلحة فلا كائناً
 مجيداً إن بحسن كتابه فائقة عرضت لأحدكما المصلحة في كتابة شقي وللآخر في
 تركها فلا فضل لمن كتب على من لم يكتب بل لعل من لم يكتب أجود كتابه ممن كتب
 الآخر إلى ما أخرج الموحلي وهو نعيم في الدلائل وابن عربيه عن الزبير بن العوام
 رضي الله تعالى عنه عظمى كان صلى الله تعالى عليه وسلم قائداً على إحياء الموحلي
 وتدمير الجبال وتفجير الأنهار واللب الحضور دعماً لكن لم يفعل فصدوا في الأبرار وغير
 هؤلاء على هؤلاء كل الترفي لعمدة لكن لحي له أن يفعلوا قال العازل وأبو عبيد
 الأبرار صابح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على أبي قبيس بأل سيد مناف أبي
 خبير فجاءه قريش فحذروهم والطريق فقاتلوا ترهم أنك نبي يوحى إليك وإن سليمان عليه
 الصلاة والسلام سقرت له الريح والحبال وإن موسى عليه الصلاة والسلام سقرته
 البحر وإن يحيى عليه الصلاة والسلام كان يحرى الموحلي فادع الله تعالى أن يمسح عنا
 هذه الجبال ويخبر لنا الأرض نهارة فتشدها سفارت زروع وثاقيل والافادع الله تعالى أن
 يحصى لنا الموحلي فتكلمهم ويكلمونا والافادع الله تعالى أن يجعل هذه الصحراء التي تحتنا
 دوماً منحت منها وتعنتنا من رحلة الشتاء والصيف فإني ترهم أنك كهيأهم فيبداً نحن
 حوله صلى الله تعالى عليه وسلم ادخل عليه الوحي قلنا سرور عنه الوحي قال والذي
 نفسي بيده لقد انطأني الله تعالى ما صأفتم ولو شئت لكان ولشئ خبيرني من أن
 تدخلوا باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين أن يكلمكم إلى ما خفتم لا تخشاكم فتصلوا من
 باب الرحمة ولا يؤمن مؤمنكم فاخترت باب الرحمة ويؤمن مؤمنكم والخبرني أن اعطاكم
 ذلك ثم كفرتكم بعدكم عزاباً لا يعبده أحد من العلمين فنزلت وبما معنا أن نرسل بالآيات
 إلا أن كتاب بها الأولون عشر قرأ ثلاث آيات ونزلت ولولنا فرأنا صيرت به الجبال الآية على

ف
 الب
 الب
 و
 الم
 ا
 الم
 و
 الأ
 و

كان صلى الله تعالى عليه وسلم قادرا بالقدار ربه فقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم قادرا بالقدار ربه عز وجل على احياء الموتى وعلى تغيير الجبال وعلى تغيير الارض انهارا وعلى قلب الحصى زفيا لكذا^١

حاشية^١ بقوله في الامروز الشريف قال صلى الله تعالى عليه وسلم وقد تحول وجهه الى خلف ثم ربه بعد التولي في هذه اللحظة على املاكه هذا الى كذا ومع ذلك لا يحصرهم معنى لا يحرم عليه أن يتصرف في الكفرة بل في الضرر والحق يقاتلهم بما يريد به عباد الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ وفيه كلام طيب واستشهدوا بالحق على الكفرة ولا يفتنون في معتقدات واحد ولا في سيرة الآخر بل في الضرر والحق يقاتلهم على الكفرة وفي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم

لم يفعل ذلك فصدا ولم يقدم قول القاري ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم استغفروا الا حاكم في جواب الذين التزموا احياء ميتهم كان عند الباب لا انه لا يفتن عليه اما سمعت ولو شئت لكان على ان العلماء رحمهم الله تعالى يفتنونوا احياء الموتى والبراء الغامضات وقد كثر ذلك من عندنا وعلماة صلى الله تعالى عليه وسلم بحيث يقع مبلغ الفوائد والحمد لله في التوفيق والتجارب من الجواب^{٢٢٦} يختص صلى الله تعالى عليه وسلم بمقامات لا يشاركه فيها احد من الالهياد عليهم الصلاة والسلام منها انه تعالى اعطاء علم الاحوال كلها لكونه ارسل الى جميع الناس كافة ومعلوم ان احوالهم مختلفة فلا بد ان تكون ومما لى صلى الله تعالى عليه وسلم نعم الكل بجميع احوالهم ومنها انه تعالى اعطاء صلى الله تعالى عليه وسلم احياء الاموات معنى وحسا بخلاف غيره صلى الله تعالى عليه وسلم ا ه مقتضرا واخرج التيهي من طريق ابن حاتم الرازي وابن ابن حاتم في مناقب الشافعي عن ابيه قال قال عمر بن سواد قال لى الشافعي رضي الله تعالى عنه ما اعطى الله تعالى شيئا ما اعطى مصدا صلى الله تعالى

٢٢٣
٢

مطلب
عن صلى
الله تعالى
عليه
وسلم
قال
بجميع
احوال
الكل

عليه وسلم قلت اعطى عيسى أحياء الموتى فقال اعطى محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم عطين الجذع فهذا أكثر من ذلك قال سيدي ووالدي قدس سره في كتابه المستطاب ضرور القلوب في ذكر المحبوب صلى الله تعالى عليه وسلم أن ما قال الشافعي صحيح لأن الميت لمكان حيا والصورة الانسانية الصالحة لتعلق النفس الباطنة بالية بعد بخلاف العود الياس حيث ليس الآن بما يصلح للحياة أي عادة ولا اجازت عليه الروح الحيوانية قط اهـ والحاصل أن ذلك العادة وهذا بعد، والاعادة اعون أي بالنظر إلى الأحياء المتحاري أما الفاعل المميط فلا يعز عليه شيء وليس شئ أعون عليه من شئ وقوله عز وجل وهو أعون عليه أي عزي وعظم والله تعالى اعلم **واما** خلق حياة الطير فقال الأنام المصور على جعل أبو نعيم نظير خلق الطير طيرا جعل القصب سيفا من حديد كما تقدم في سورة بقره **قلت** ترك من كلامه ما هو الحق وأنا أذكره مره ثم أوضحه وأريد عليه بتوفيق الله تعالى قال رحمه الله تعالى في كتابه دلائل النبوة فإن قلت إن عيسى كان يخلق من الطين كهيئة الطير فيكون طيرا إن شاء الله تعالى قلنا إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نظيره فإن مكاشفة بين محمد بن طه يوم بدر فدفع إليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جدلا من خطب وقال قاتل بهذا قعاد في يده سيفا شديد المكن أي من الخدمة طويل القامة فقاتل به حتى فزع الله تعالى على الصلبيين ثم لم يزل يشهد به المشاهدة إلى أيام الردة بالمعنى^١

حاشية^١ يشير إلى ما ذكره الله في الصورة ١٦ منه غير أنه

الذي به أمكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يصير الخشبة حديدا ويصير على الأيام هو المعنى الذي خلق به عيسى من الطين كهيئة الطير ثم استماع التسميع

والقدوس والتبليغ من الشجر الصنم في هذه وتبهاة الآ حجار والأشجار به بالنبوة وأمره
للأشجار بالاجتماع والالتزام والالتزام كل ذلك جاني أحياء الموتى وظهور المصور
من الطين كهيئة الطيراة القول بذلك ان في مكان يفعل شيئاً عيسى صلوات الله تعالى
وسلامه عليه امير الأول ان يصنع هذه صورة الطير والثاني ان يفيض عليه الروح
بالنطق والأول لم يكن من الفضل والمعجزة في شطى انما كان تمهيداً ولم يكن التصور
جراماً في شريعته عليه الصلاة والسلام ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم جاء بتصرحه
فلم ينفكوا والافاضة الروح بالنطق اعظم منه الافاضة بالمحس فان نفس النفس الخارج من فمه
الذي يتجلى عليه وبه ومنه الكلام الالهي ليركض حتى فالافاضة الروح في المحس بالمحس
اعظم من الافاضة في الطين بالنطق والكلام اعظم من الظهور في اعظم من
هذا فافاضة ما فيها من الامر كما فعل صلى الله تعالى عليه وسلم بالأشجار بأمرها
فدرك وتوسع وألهم والتحرك وتخلق الأرض وألهم وطريق ثم بأمرها فتدرك وتوسع
فالتزاتها وأمراتها والبالها وأمراتها وألهمها على سائر ولا فم يورى حركة تلك
النبوة بالظهور ويحتلها بزيادة الافاضة الانوار والصنم في اعظم من هذا فافاضة
الافاضة بمجرد الضرورة بالضرورة وفعل ان هذا خليفة رب العلمين والله بمقتضى
غاية الاعظام من الخلق اجتمعين فخير ساجدة له صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اعظم
من هذا فافاضة الروح والانوار والروية والسلي الانصاف بمقتضى الضرورة على
جوارحه ثم وسلم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم حين مروره بها وقته له بالرسالة
والحمد لله رب العلمين **واما سجود الملائكة عليهم الصلاة والسلام فانما السجود**
للمسجوبه على القيلة لا بالعكس وانهم عليه الصلاة والسلام كان قيلة والمسجود له هو محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم نفس عليه الامان الرازي والفيضاني ورجعنا الله تعالى

سجود الملك لا روم والجنود

ملك سليمان والجنود

في مفايح الفهم وزغائب الغرمان تحت قوله عز وجل ذلك الرسل فصلنا قال الأول ان الملك امرؤا المسجود لادم عليه وعليهم الصلاة والسلام لاجل ان نور محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في جهة ادم عليه الصلاة والسلام له ولحق الثاني وهو اعظم واعلى والثالث ان ذلك المسجود انما كان لاجل نور محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذي كان في جهته وان اول الفكر اخرا العمل ولهذا قال لولاه لما خلقت الافلاك له وقال ابن حجر في المنج الحكية كان صلى الله تعالى عليه وسلم هو المقصود من خلق ادم عليه الصلاة والسلام ومن لم يكن مسجود الملك الا لنور محمد صلى الله تعالى عليه وسلم هو المقصود من خلق ادم عليه وسلم في جهة ادم كماله الفخر الرازي او اما ملك سليمان عليه الصلاة والسلام فكان مملكة اسم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم علاوة على انه انما اعطيه على يده وظلا لفضله والا صل لديه قال العلامة ابن العماد في كشف الاسرار ثم الزرقاني في شرح السوابع ان الضباط من سفرت لسليمان عليه الصلاة والسلام استغلب بها اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم جرت سفينة نوح وبه سفرت الضباط لسليمان عليهما الصلاة والسلام واسمه كان نقش خاتم سليمان به ملك ذلك الملك العظيم يذكر اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم ا ه قال الزرقاني ومن خواصه ان خواص اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم ان سفينة نوح عليه الصلاة والسلام جرت به ا ه ومعلوم ان ملكه عليه الصلاة والسلام كان في خاتمه كما تقرر في هذا الحديث وما كان سره الا اسم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم منقوشا فيه مع اسم ربه عز وجل نقشا سماويا اخرج الطبراني في الكبير وابن عساکر عن عباد بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان لي خاتم سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام سماويا فالتقي اليه فاخذه فوضع في خاتمه

مطلب

الملك
سجود
الملك
لنور
صلى الله
تعالى
عليه
وسلم في
جهة ادم

وكان نقشه لخالقه لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي ثم قد علمت ان خلافة الله الكبرى علي جميع ماضين الله تعالى انما هي للمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم لا يشترك فيها احد من آدم وداود وسائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام نوابه صلى الله تعالى عليه وسلم وعلي يده كانت توليتهم كما يولي الملك علي جلسا او طر من مملكته ^١ **حاشية** في شرح النعم

حاشية بينه الامام الاجل في السنة والدين المستقر بعد غيره فيكون بيان في كتابة التفتيش الجليل العظيم والدة في لفظين به ولتصوره ونقله الامام السجستاني في خبر المختصر الكبير ^٢ **هذه نظريته**

في حقهم وحكومتهم حكومية ^٣ وفي الحاكم علي الاطلاق لا حاكم سواء في الايمان ^٤ والى يكونون جميعا تحت لوائه صلى الله تعالى عليه وسلم يوم القيمة فيظهر القوة بالسود الثمان ويرجع اليه اليه الطلق حتى يخلل الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام كعاني جميع مسلم وقال في فصل جوده وكرمه صلى الله تعالى عليه وسلم من نصيب الرياض على قول التبردة الشريفة **معنى** شيئا الا انما في فلا احد ^٥ ابراهيم قول لا منه ولا نعم معنى شيئا الا انما في لا حاكم سواء صلى الله تعالى عليه وسلم فهو حاكم غير محكوم وليس غيره حاكم بضعه عما حكم به ويراد حكامه صلى الله تعالى عليه وسلم انه ثبت ان خليفة السطحة ومخاضا ومبوما واطلاقها وتقدمها واستمرارها من اول يوم الي ابد الا ياد كل ذلك مقتضى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اما الصورة فلم يردها ولم يردها تنفي له صلى الله تعالى عليه وسلم ولقد عرضت عليه الدنيا بحثا فبرها فاباها وبلغه اسرافيل عليه الصلاة والسلام عن ربه فبارك وتعالى ان احييت ان اصير معك

مختصر في نصيب الرياض لا حاكم سواء صلى الله تعالى عليه وسلم فهو حاكم غير محكوم

مطلب
عنه صلى
الله تعالى
عليه
وسلم
صورة
الملك وال
خيار

جمال نهاية زمرداوى قولنا وبعثنا ربه اليه صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو شئت لسارت معي جبال الذهب رواء ابن سعد وابن عساکر واحمد فى الزهد عن ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم لو سألت الله تعالى ان يجعل نهاية كلها دعاء لفعل رواء القبرائى عن ام سليم رضى الله تعالى عنها ولديخيره ربه عز وجل ان يكون ملكا فيها او عبدا فيها فاختار ان يكون عبدا نبياً تواضعا لربه جل وعلا كما فى حديث صحيح رواء احمد عن ابن عمره والبيهقى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم واخرج القريائى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابناء جرير والمنذر وابن حاتم ومرويه عن عوفية قال قيل لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان شئت اعطيتك خزائن الارض ومطاميرها ما لم يعط نبي قبلك ولا يعطاه احد بعدك ولا ينقصك ذلك عند الله شيئا وان شئت جمعتهما فى الاخرة قال اجمعها فى اى الاخرة فانزل الله تعالى فترك الذى ان شاء جعل لك خبرا من ذلك حيث تجرى من تحتها الانهر ويجعل لك الصورة ورواه ابن مريويه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما بمعناه وهذا معنى لا ينفى لاحد من بعدى فى خلقه صلى الله تعالى عليه وسلم ومن على ترك الصورة بالاختيار اي حاجته الصبيح والتماني وغيرهم عن ابن عمره رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان عيرتنا جعلت على البارجة ليلطع على حملاني وان الله تعالى امكنني منه فلقد همت ان اربطه الى عارية من سوارى المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب انظر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى فريه الله تعالى شاهدا وحديث الامام احمد عن ابن مسعود الطبري رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما يصلي صلاة الصبح فقرأ فاتبعته عليه القراء

فلما فرغ من صلاته قال لو رأيتموني وأبليس قاموا بيدي فصاروا في اعتقده حتى وجدت
برهاناً به بين الصبي مائةين الأيمان. والذي ظهره لولا دعوة أبي سليمان لا يصح مرويها
بصارية من صوابي المسجد فتلاعب به عسيان الحقيقة ورواه أحمد وصديق حميد وابن
مرويه والبيهقي عن عبد الله بن مسعود والطبراني عن عاترين سمرة رضى الله تعالى
عليهما نحوه قلت ومما قصتان هذه في أبيليس في صلاة الصبح وذلك في غزوة في
صلاة الليل لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الباريحة وقوله صلى الله تعالى عليه
وسلم حتى تصبحوا والله تعالى أعلم وأما سورة الفيل عليه الصلاة والسلام
فأقول أولاً الكرامة والكرامة يومئذ كثر ما وثقها ووثقها ووثقها بيد محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم أخرج الطبراني عن أنس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنا أولهم خروجاً وأنا آخرهم إلهاً وأما عظيمهم
أما أصغر أولهم أصغرهم وأما أصغرهم أياهم الكرامة والمفاتيح يومئذ يدي
أما الكرم والكرم على رضى الحديث^١ ورواه الترمذي^٢

حاشية^١ أما بطرف علي الف عام فاتهم بيض مكتون أولئك مقولاً أنه أفراة
حاشية^٢ عزاء له عامي المذكر قوله أفراة إلا المتعسر مع زيادة خرجين لفظه ليقول الناس
خرجوا أفراة وأنا عظيمهم أنا وأما أصغرهم أنا أصغرهم أولئك الحمد يومئذ يدي والكرم والكرم
على رضى ولا أفراة قال في المذكر وقال الترمذي هذا حديث غريب والذي في نسخة الترمذي
حسن غريب^٣ أفراة أفراة

باعتصار وزيد بن أبيه قال حسن غريب فمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذي بكرم
أفراة بهار عالية لا يوفه فله الفضل عليه **وثانياً الحديث الصحيح** الذي روى الترمذي
عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه وقال حسن غريب صحيح قال رسول الله صلى

الله تعالى عليه وسلم القول من تنشق عنه الأرض فأكسى حلة من حقل الجنة ثم أقوم
 عن يمين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك الطعام غيري وفحصة الأولية والغاء أنه
 صلى الله تعالى عليه وسلم هو أول من يكسى ويمكن أن يكون العراء في حديث ابن
 عباس من أن الناس بذليل صدره انكم محشورون حفاة عزاة الحديث واللفظ حديث
 القارمي بقاء بكم حفاة عزاة عزلا فيكون أول من يكسى إبراهيم ادخل في هذا المعنى
 ما قبله في حديثه ثم أكسى على الفرد فتكون كسوة أخرى يطلع عليه صلى الله تعالى
 عليه وسلم وتكون هذا المعنى حديث عبد الله بن مسعود كعاني القارمي ثم خصائص الزيداني
 أنه صلى الله تعالى عليه وسلم يكسى حلتين والله تعالى أعلم فيكون الحاصل أنه صلى
 الله تعالى عليه وسلم يحضر أول الخلق ويعجزه الشيطان الأرض عنه يكسى حلة من
 حقل الجنة ثم يأتي المحشر مكسها ويحضر الناس على قدميه حفاة عزاة كما قال حتى
 يوافوا المحشر فحينئذ يبدل بكسوة الخليل لأن الخبيب قد اكتسى قبله صلى الله تعالى
 عليهما وسلم وهي أولية حقيقية في الذين اتوا المحشر حفاة عزاة ولا حاجة الي أن تجعل
 إضافية ثم يطلع عليه صلى الله تعالى عليه وسلم حلة الضفاعة الكبرى والقرية العظمى
 على رأس الأشهاد المحشور المحصرة العلوية فيلبسها ويقوم عن يمين العرش بل ثم
 يجلس عليه كما قاله سجادة ويثبته في ثبتي اليقين بأن نبينا^{١٢٠} سيد المرسلين صلى الله
 تعالى وسلم عليه وعليهم أجمعين وهذا بعد الله تعالى معني صحيح لا غبار عليه
 فإنا القاضى المولى سيده وتعالى على سيد الفقير ثم راجعت المرفقة رأيت القاري نقل
 في باب المحشر من وجوه تقديم الخليل كونه إياه مقدمة لعزة الأبوة وهذا يدل على
 ما ذكرت أولا ثم قال وأولية إبراهيم عليه الصلاة والسلام يحتمل أن تكون حقيقية أو
 إضافية ^١ وقد علمت أنه لا حاجة اليه ثم نقل في باب الضفاعة أنه يمكن أن يقال لا يدخل

الذي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك على القول بأن المتكلم لا يدخل تحت خطاب
 اهـ وهذا القول ليس العباس أحمد القرطبي صاحب المقهم شرح للخصص صحيح مسلم
 وصحيفة الحافظ أيضا في الفتح والامام العيني في العدة كنهما في كتاب الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام ونسبه الزواني في خصائص شرح التوازي فهذا جواب ثالث وان لم
 تكن لنا حاجة اليه ايلزم القاري له تبعاً لتلميذ القرطبي ابي عبد الله محمد القرطبي في
 المذكرة بقوله هذا غفلة من القائل عن تصريح قوله ثم كفى على اقره اهـ **فأقول**
 قد علمت ما يروى ونسباً مبنياً على أن لا انقضاء الا من عرى وهو باطل لغة ومعنا وسقط
 وقولها وبصحيح حديث القرطبي ثم قال قيل ويمكن ان يقال ان نبينا صلى الله تعالى
 عليه وسلم انما جئ به كاصيالنا كفى فانها للكرامة بخلاف غيره فانه كفى للعري اهـ
 وهذا بحسب الله تعالى ما قلته فانها لما قول القاري وهذا مستبعد جداً بل الظاهر انهم يعمدون
 عراة الخ **أقول** ادعى بعبه ولم يبين وجه بل هو القويح الحقبة بالحديث الصحيح
 كما علمت اما الذي اخذوا بقصبة فاعلموا واشنع حيث يقول لما كان الخليل الحبل الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام ابتدئ به اهـ **أقول** نسأل الله السلامة واحسن طريقته انه
 اراد بعد نبينا الانبياء صلى الله تعالى عليه وعليهم وسلم لكنه لا يلزم البداية المطلقة
 ويحتاج الى بعض ما عرفت قال ولما كان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم عظم النبيين
 عظم به اهـ **أقول** هذا يزعم انه صلى الله تعالى عليه وسلم بكفى بعد جميع الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام وهو باطل قطعاً ولا يقال لقائي من بين الوف ختم به فلما لم رأيت
 الحافظ ذكر في الفتح من الرفاق باب كيف الحشر مانحة وقد ظهر لي الآن انه يحتمل
 ان يكون نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم عرج من غيره في فيا به النبي مات فيها والحلة
 التي بكسها حينئذ من حلال الجنة خلعة الكرامة بقراءة اجلاسه على الكرسي عند ساق

العرش فيكون أولها يرفعهم عليه الصلاة والسلام في الكسوة بالضميمة لبقية الخلق اه
وهذا يلحق إلى ما ذكرته قلنا وأن كان ما ذكرت انشاء الله تعالى أحب وأعلى **أقول** ذلك
أن نقول أن ربما حس كريم عز جلاله وإنما مناع عرى الناس في الحضر لأنهم في شغل
شامل عن نظر بعضهم إلى بعض لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وحسبنا الله ونعم
الوكيل **(مطلب)** تقرير أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وآلا شيئا و إلا ولها
والشهداء يكونون في الحضر كما سبق وانما العرق العامة في المستحسين عن أم
المؤمنين رضي الله تعالى عنها فالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول يحضر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء
جميعا ينظر بعضهم إلى بعض فقال يا عائشة ألا تراشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض
أما محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فآله تطمح الأنظار يومئذ وآله يرغب القلائق
كلهم حتى خلع الله يرفعهم عليه الصلاة والسلام وعلى قدميه يحضر الناس بل
يخرج من قبره الشريف ومعه صاحباة صلى الله تعالى عليه لم عليهما وسلم كما
رواه^١

حاشية قلت في متلف التاريخ رضي الله تعالى عنه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنقول من تنشق عنه الأرض لم
يؤثرتم عمر ثم إلى أهل البقي يحضرون متى لم تنظر أهل مكة حتى انشتر بين الحرمين ١٦ هـ
غفر له

الترمذي وحسنه والحاكم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وفي رواية للترمذي عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

خرج ذات يوم ودخل المسجد وأبو بكر ومرا حدهما عن يمينه والأخر من شماله وهو أخذ
بأيديهما فقال هكذا بيعت يوم القيمة ومعلوم قطعاً أنهما رضي الله تعالى عنهما من الذين
هم من نزع يومئذ أمثرون بل أخرج أبو داود وابن حبان وصححه عن أبي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه أنه لما حضره الموت دعا بذياب جده فلبسها وقال سمعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها وهو يطالغ
الأحاديث المذكورة لكم تحضرون حفلة عراة وذكرنا من وجوه النسخ التوزيع أي منهم
من يبعث عراة ومنهم من يبعث كاسية **أقول** ويذهب التوزيع في الكاسية فمنهم من
يبعث في ثيابه التي مات فيها كما في هذا الحديث ومنهم من يبعث في أكفائه كما أخرج ابن
أبي شيبة بسند حسن عن عمرو بن الأسود قال بلغنا أم معاذين جيل رضي الله تعالى عنه
فأمر بها فكففت في ثياب جديرو قال أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يحضرون فيها وقد كان
نصاً في التوزيع حديث أحمد والنسائي والحاكم والبيهقي عن أبي زر رضي الله تعالى
عنه قال حدثني الحماطي المصديقي صلى الله تعالى عليه وسلم أن الثاني يحضرون يوم
القيمة على ثلاثة أنواع فوج طائفة كاسية وراكين وفوج يمشون وفوج فستحهم المطلقة
على وجوههم لولا أن في آخره جالكان يمين أن هذا في حشر قرب القيمة كما بسطه
الحافظ في الفتح وقوله يوم القيمة من مجاز المجاورة أو مخرج من بعض الترواة
وذكر الإمام حجة الاسلام الغزالي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالقول في أكفان
موتاكم فإن أمي تحضرون في أكفانهم وماتوا الأم عراة قال الحافظ في التحشيم الجدل
أعيا له وقال الإمام العيني في ذكر إبراهيم من الأتباء عليه وعليهم الصلاة والسلام
رواه سنن مسند له وقد علمت أن الصحابييين أبا سعيد ومعاذ رضي الله تعالى عنهما
حسلاً حديثهما على ما هو أهم من الشهداء ولكن خصهما جمهور العلماء بالشهداء لأنهم

الذين امران يرحلوا في شياهم ويدخلوا فيها وكذلك قال القرطبي في حديث الغزالي انه ان
 ثبت حمل على الشهادة من امته صلى الله تعالى عليه وسلم حتى لا تتناقض الاخبار
اقول وعلى هذا لا يعلق التوريع في الكاسين لان شيا الشهادة هي اكفانهم وثبت
 التوريع في الامة بقول الجمهور قال الحافظ يحمل على الشهادة لانهم يدعون بشواهم
 فيعتلون فيها شيزا لهم عن غيرهم وقد نقل ابن عبد البر عن اكثر العلماء **اه اقول** فانما
 كان هذا لاحتيازهم وجب ثبوته للاشياء عليهم الصلاة والسلام لانهم احق بهذا وبكل
 الكرام وفي العواقب الشريفة من اذكار العنكبوت للحافظ صاحب الذين الطبري من الحافظ
 الصليبي انه يرى بمسند من ابن عريضة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال تبعث الانبياء على الدواب ويحشر صالح على ناقته ويحشر اينا
 فاطمة على ناقتي العنكبوت والقسماء والقسماء وانحشر لنا على التواب خطوفا عند النسي طرفها
 ويحشر بلال على ناقته من نوق الجنة ورواد الحالك والطيرانى نجومه وخبره
 تحشر الانبياء على الدواب ليوافقوا المحشر وقال يبعث ابناء الحصن والحصين على
 ناقتين من نوق الجنة الحديث وفي الباب حديث طويل عن علي كرم الله تعالى وجهه عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تحت قوله تعالى يوم تحشر العقبين الى الرحمن
 ولذكره في التوريع بطريق ابن ابي حاتم وابن مرفوعة عن طريق قالدي بكرهم
 بالركاب يبعثان بكرهم بلا شيا فريضاني في ربي وظني بانبيائه صلواته وسلامه عليهم
 انهم بل ومن دونهم حتى الشهداء كلهم ينشرون كاسين وحديث ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما في العامة ويلبس نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم حلة الجنة بقروا نشفاق
 الارض عنه ثم يوافي الناس المحشر فيخلق على الانبياء ومن شاء الله تعالى من ورقتهم
 عليهم فعلهم الصلاة والسلام حلل الكرامة على رؤس الاشهاد فيبدؤ بخليل الله عليه

الصلاة والسلام وليس فيها صلى الله تعالى عليه وسلم فانها طاعة الزلفى العظمى
والشفاعة الكبرى التى لا تقوم لها بشىء مفلوم عن يمين العرش حيث يفيطه الاولون
والاخرون فاسأل ربه به وباوليائه ان يسترحمواها ويقل من روعاتها ويغفر لنا سيئاتنا
وحسناتنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العلمين **واما** اشكال التكليم عليه الصلاة
والسلام فاعلم ان هذا الحديث قد اشكل كثيرا على علماء القديم والحديث حتى قال الامام
القاسمى فهاهى ثم الامام النووي رحمهما الله تعالى ان هاتين اشكل الاحاديث وهما
وغيرهما من الآثار الضراخ والخطار فداضطربوا فيه اضطرابا شديدا حتى احتاج خاص الى
توضيح الروايات اللغات في حديث صحيح القارى في طي المستفيدين ولو جمعت ما تفرقوا فيه
ويحدث ما في كلام كل منهم لخرجت عن القصد وطال الكلام وتبدى النظام وتبدلت ذلك
على مواضع فتح القارى ومعدة القارى والعرفاء وغيرها وحلفت بتوفيق القولى عز وجل
ان كل ما يمشى عليه غير وارد الا واحد وكل ما رادوا به حل الاشكال غير متجه الا واحد
فالاشكل الواردا فاما الامام القسرى في العدة بقوله فنورد النص واجمعوا بهضا
على ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو اول من تنطق عنه الارض يوم القيمة
اه وقال الشيخ الممثل الذهلبى في اشعة اللغات فوصلى الله تعالى عليه وسلم
مبعوث بالانفاق فكيف يقول لا نرى اه وقال الحافظ ابو الصجاج المزي صاحب كتاب
تهذيب الكمال كما نقل عنه ابن القيم في كتاب الروح ان كونه صلى الله تعالى عليه وسلم
اول من تنطق عنه الارض صحيح اه وبشى عليه الجزم بان ما ورد في لسان موسى عليه
سما يقتضى التردد فيه فهو وهم من راديه كما سيأتى وقال القارى في العرفاء اما ليعت فلا
تقدم لاحد عليه على نهى صلى الله تعالى عليه وسلم اه **وحاول** القارى حله بان
ما ذكره في هذا الحديث من الصعقة لهن قبل البعث عند طلوع الفرج اه وانت دعوى ان

لا نقطة قبل البعث إلا نقطة الجماعة وقد قال القاري نفسه في شرح الحديث (فإن الناس) أي جميعهم يصعدون يوم القيمة إلى عند النقطة الأولى (فاصعد معهم) أي وهي نقطة أماته لا مجرد فزع غير أن الأمر فيه سهل فيقال إن النقطة تفرع كل حين إلى الله تعالى يصعدون جميعاً ثم كل حين لم يضره عليه الموت من أجل بقاءها فيه موته وللموت قبضة المودة الأولى ثم حيواتهم الأتية والشفاعة عليهم الصلاة والسلام مجرد صفة ثم يفتقون واليه القاريين حجة في الفتح **أقول** لكن إنما يتم لمصنوع القاري إذا كانت الاتفاقية منها قبل البعث كيلاً يلزم مصنعة الكلام فيها صفة في المصنع هو مريد بصريح حديث المسيحيين المطاري في الأتية ذكر يونس عليه الصلاة والسلام ومسلم في الفضائل كليهما بطريق عدالة بن الفضل عن الأخرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه بلفظ فإنه ينفخ في الصور فيصعد من في السموات ومن في الأرض طناء الله ثم ينفخ فيه الخوي فليكون أول من بعث قال المومنين أخذ بالعرش الحديث فإنه صريح في أن المصنوع الاتفاقية هو البعث وبه يدفع ما أبدىه فيروز القاضى الإمام عياض وغيرهما المحلل على غير البعث بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم عز بقوله اتفاق لأنه إنما يقال اتفاق من الغنى وبعث من الموت وكذا عز عن مصنعة الطور بالاتفاق لأنها لم تكن موتاً بالأشياء اهـ فقد رأيت التعبير بالبعث وكذلك في مرمل الحصري في كتاب البعث لأين ابن الدنيا وابن جرير في هذا الحديث فلا يرى أن كان ممن استغنى الله تعالى عن لا تصيبه النقطة أو بعث فنى وحاول آخرون تحويلها إلى مصنعة بعد البعث جوزة القاضى ثم الشورى ثم ابن القيم ثم العسقلاني وجرم به العيسى في أحاديث الأتية ثم الشيع في الشعة للبعث ورده الطرطري والرازي والرازي وهو عديريه **فأولاً** كفى بحديث المسيحيين المذكور نقلاً رداً عليه فإنه يصرح بأن هذه مصنعة والاتفاقية عند المنطقين وكذلك رواية البخاري في

تفسير الزمزم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اني اول من رفع راسه بعد النخبة الاخرة فلما نادى موسى متعلقا بالعرق فلان يري كذلك
 كان ام بعد النخبة ونام النخبة الصاعدة والبعث بهما نطق القرآن الكريم والامكان
 للزيادة الانبيوت والانبوت لا جرم قال العيني عن الكرماني ان الاصح فيها لفظان اه
 والعسقلاني عن القرطبي لضميحي انهما لفظان لفظا للنبوت الاستثناء بقوله تعالى
 الامن شاء الله في كل من الايتين اي آية الفصل للفرع و تصحى قال ولا يلزم من مغايرة
 الصيغ للفرع ان لا يحصل ما من النخبة الاولى اه ويهتار به العيني وهو صواب
 لما سبق له بالاستنباط **فأقول** ما يمنع من نبوته لهما ان تعددا واحتماح لذلك
 العسقلاني بحديث مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما في انباء حديث
 عروق ثم يفتح في الصور التي لوله ثم يفتح فيه اخرى فالأهم قيام نظريتين وحديث
 التيهي بسند قوي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرافقا بعد بيان نقطة الامانة ثم
 يكون بين النسختين ما شاء الله ان يكون وحديث التيهي اي ومسلم عن أبي هريرة بين
 النسختين اربعون قال وفي كل ذلك دلالة على انهما لفظان لفظا اه **أقول** استنباطان
 نعم وايضا لفظا فمن ابن واسمعت منه كما قري تصريحا بحديث اوس بن اوس الثقفي عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان افعل ايامكم يوم الجمعة فيه الصلوة وفيه النخبة
 الحديث وقد قدم تخريجه في الامن ما اشرفت اليه ان لا انباء الانبيوت وايو بكر بن العزمي
 وان قال بلاث عظمات ووجد الحافظ مسند في حديث الصور الطويل الذي رواه عيين
 حميد وعلى بن حمد في الطاعة والعصيان وآباء يعلى والحسن القطان وموسى العيني
 والطبراني كلهم في المطولات وانباء جرير والمثبري في حاتم وايو الشيخ في العظمة
 والتيهي في البعث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه

عطل
 في عدد
 النسخات

وسلم عليه ثم يفتح في الصور ثلاث نقاط نقطة الفزع ونقطة الصعق ونقطة القيام
 لرب العالمين أخرجه الطبري هكذا مضمرا والحدث صحيحه ابو بكر بن العربي في
 السراج ثم القرطبي في التذكيرة وصعقه النبي صلى الله عليه وآله قال الحافظ وقول عبد الحق
 اولى لأن مستند ضعيف مختلرب عبارة على اسمعيل بن رافع له وهو ضعيف الحفظ لم
 ارفه جرحا مضمرا لوقته ولقد قال ابن الجبارك لم يكن به بأس وقال الساجي حديثهم
 وقال الترمذي ضعفه يعلى اجل العلم وسمعت محمد بن يحيى التيفاري يقول هو ثقة مقارب
 الحديث وزعم الذهبي انه من طيبيس الترمذي هكذا هو في نسخة الميزان المطبوعة اما
 نسخة بالقلم فاللفظة فيها مبهمه تتبين ومعناه والله تعالى اعلم ان الترمذي ليس
 الامرو عليه محمد وثق غير هذا فظهر انه وثقه ولم يبين الذهبي ما ادعاه ولم يعرج عليه في
 تهذيب التهذيب وينقل قول الترمذي في التهذيب والله تعالى اعلم **فأقول** لا يجدتهم
 فان على هذا القول تكون نقطتان قبل نقطة البحث قال في الكواكب الدراوي ثم عدة
 القاري القول الثاني انها ثلاث نقاط نقطة الفزع ثم نقطة الصعق ثم نقطة البحث اه وفي
 رواية ابن جرير في الحديث الطويل المذكور حديث التصور عن ابي هريرة عن النبي صلى
 الله تعالى وسلم عليه وسلم يفتح فيه ثلاث نقاط الاولى نقطة الفزع والثانية نقطة الصعق
 والثالثة نقطة القيام لله رب العالمين الحديث فعلى هذا ايضا لا نقطة بعد البحث امامهم
 ابن حزم انها اربع نقاط نقطتان بعد البحث للصعق ثم الاثنية فذلك كلمة هو قائلها ماله
 من مستند فيها ولدرية الحافظ في الفتح **وثانيا** يروى عن رباح حديث التيفاري في
 الموضوعات عن ابي سعيد الطبري رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان الناس يصعدون يوم القيمة فاكون اول من تنطق عنه الارض فالتالي
 يروى اخذ بلالمة من قوائم العرش الحديث وهذا نص مفسر ومثله حديث ابن مروة

من طريق مستديري عروق من ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة فانفطر القباب عن راسي عالمي فافتح العرش فاجد موسى قائما معها فلا ادري انفطر القباب ^١

حاشية ^١ قال القصة في القبح يستعمل قوله في هذه الرواية لبعض القباب على تصوير المعية في الخروج من القبر وهي كناية عن الخروج من القبر على كل تقدير فليد نصيحة موسى ان يقول لم اقوم ما قرأت فافترى بعض النحويين على معناه الخطي وتجاوز المعية في الخروج عن القبر والقبر فافترى ان فعل الانفطر هل صدر منه فعل وان خرج من القبر فيصور والافترى الانفطر على المعية بل يستعمل بعض الرواية على الله تعالى عليه وسلم وثالثه على اربعة الخطيها ان نصيحة في فعل الانفطر قيل لا سيما مع ظهور عروجه صلى الله تعالى عليه وسلم فافترى ان لا يكون الانفطر ومعنى الله ونعم الوكيل

١١ منه غفر له

عن راسه فلي او كان ممن استغنى الله والى ما يمكن القواب عن حديث ابي سعيد هذا جزم الحافظ ابو الصباح الحري فيما نقله ابن القيم في كتاب الروح ان هذا اللفظ ان يكون اول من تنشق عنه الارض وهم من رتبة والصواب عالمي رواية غيره فافترى اول من يلقى ويكونه صلى الله تعالى عليه وسلم اول من تنشق عنه الارض صحيح لكنه في حديث اخر ليس فيه قصة موسى **اد اقول** لا سيما ان ترجم الطقات ورد الصطاح مع ان كان الجمع كما سيأتي انشاء الله تعالى ثم قد عرفت ان مرجع رواية الاغاثة واسحاق الارمني واحد فما يقيد الترمذي وكذلك في رواية الدودي ثم ابن القيم ان حديث الصحيحين البخاري في الخصومات وهو الذي لمحا في السؤال وفي الاغنية وفي الزقاق ومسلم في المسائل الذي فيه لو كان ممن استغنى الله عز وجل وهم لان موسى عليه الصلاة والسلام حيث طريق فليفتح بعد القصة فكيف يكون مستغنى عنه الحافظ في تفسير

زعموا في الأضواء فكفى وكذلك زعم ابن القيم في الروح انه وهم من بعض الرواة
والمحفوظ أو هو زعم بصيغة الطور ويؤيد بما لا يجد شيأ كما عطفه على ما مضى الفتح
والمالم الم ههنا بذكر التكاليف الداروي وابن القيم والقاضي والمروني والعيني وابن القيم
وإن اجاب عن بعضها الحافظ المستطاني والامام العيني وعن جميعها الفقير في هو امضى
الكذب لا نهان لم تصح فذاك وإن غيبت وتقدمت أن لا محتمل للحديث الا ما استمكنه
فإن يبقى الحديث مستكلاً غير محتج به وذلك اروح لما وبالمجمل لا غنى في هذين امضى
الحمل على اضافة من صيغة قبل البعث أو صيغة بعد البعث في جرح في الفتح فخلاصا
ذكر القاضي ثم المروني علي وجه الاحتمال التي تأويل الاختلاف الناطقة بأنه صلى الله
تعالى عليه وسلم أول من تشقق عنه الارض فقال في الأضواء تحت قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم فلكون أول من يقبل ثم تختلف الروايات في الصحيحين في اطلاق الأولية
يوقع في رواية ابراهيم بن سعيد بن ابي هريرة عن ابي سلمة والاعرج عن ابي هريرة
وعن الله تعالى عنه احمد احمد والنسائي فلكون في أول من يقبل اخرجه احمد عن ابي
كامل والنسائي من طريق يونس بن محمد كلاهما عن ابراهيم فعرف ان اطلاق الأولية في
غيرها صحيح عليها وصحبه الترمذي في موسى عليه الصلاة والسلام وعلى هذا الحمل
سائر ماورد في هذا الباب كحديث ابي عبد مسلم رفعه انا أول من تشقق عنه الارض
وحديث عبد الله بن سلام عند الطبراني اه أقول هذا منقول من الحافظ رحمه الله تعالى
في رفاي البخاري من طريق ابراهيم المذكور بعينه ان الناس يصنعون يوم القيمة
فلكون في أول من يقبل فاما موسى الحديث والمسلم من طريق عبد الله بن الفضل
الهاشمي عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة وعن الله تعالى عنه قال صلى الله
تعالى عليه وسلم ثم يفتح فيه اخرى فلكون أول من يموت اوفي أول من يموت فاما موسى

الحديث مكتوبا بالشك ثم اولى بآت في غمض من الكتب لفظة في فكان المعنى عليه في هذا الحديث الدعوى صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال هذا لم يكن جازا بالنفس الكريمة بالاولوية المطلقة والآن لم يصح الفرزد في اولية التكليم عليه الصلاة والسلام فما ذكره في قوله وسببه الترتيب في موضعى عليه الصلاة والسلام كل ذلك واضح من نفس الأحاديث الثلاثة فأكون أول من يخلق وأكون أول من بعث من دون حاجة الى جلب رواية في من الخارج بيانه صلى الله تعالى عليه وسلم كماله في ذلك جازا بأولوية نفسه صلى الله تعالى عليه وسلم على الإطلاق كذلك لم يكن جازا ما يعينها بالاحمال حال الفرزد فيجب ان يرد بالحديث مواء كان بلفظ في أو يردونها ما هو اعم من الاولوية المطلقة لا ما يعينها وهذه الخصوص الخاصة انه صلى الله تعالى عليه وسلم أول من تنشق عنه الأرض جازا بخصوص الاولوية المطلقة فلا يعارضها المطلق المحتمل وإنما الجادة وبالشك الى الجزم كيف وهو الذي ركز في الغان المسلمين ونظاشرت عليه كلمات الاولين والآخرين ونقل غير واحد الاضاح عليه من الأمة اجمعين **وتفعلك** الآمام العلامة محمود بدر الدين في الاشخاص مسئلتا رابعا اقرب الى الحق بالنسبة الى القلة الماضية فقال قلت للفتل ان يقول ان سميتا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم لما يرفع يصره حين الاقامة يكون الى جهة من جهات العرش ثم ينظر ثانيا الى جهة اخرى منه فيجد موضعى عليه الصلاة والسلام وبه يلتزم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان أول من تنشق عنه الأرض اه اى يكون يصره صلى الله تعالى عليه وسلم حين يخلق الى جهة غير التي يحصل اليها التكليم عليه الصلاة والسلام فلوراي اولي الى هذه الجهة لوجودها فارغا وفي هذه المدة يخلق موضعى عليه الصلاة والسلام بعد صلى الله تعالى عليه وسلم ويتعلق بالعرش ثم تحين القفافة منه صلى الله تعالى عليه وسلم الى هذه الجهة فيجد موضعى عليه الصلاة

والسلام فيحصل منه صلى الله تعالى عليه وسلم انه يكون لفاق قبله اولم يحصل وكان
 الواقع انه صلى الله تعالى عليه وسلم هو اول من انشئت عنه الارض **اقول** واولي
 منه ان يقال فشئ الارض منه صلى الله تعالى عليه وسلم اول الكل ويسير الى العرش
 فبعد موسى عليه الصلاة والسلام فيحصل منه الامر ان وتأخير وصوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم الى العرش وجه ملاوة على ان الحشر الى الشام وغير موسى
 القرب الى الصحرة التي توضع ههنا احدى قوائم العرش وهو ان موسى عليه الصلاة
 والسلام انشتر سار ومحمد صلى الله وسلم على محمد ﷺ ما صلى وسلم على
 احد ﷺ من الاول الى ابدا لا يد ﷺ ينشر فيأني التليغ فيشترط فيعرفه فيأ خدعه معه ثم
 بين الحرميين ينظر اقل مكة الى ان ينشروا ويحلقوا به صلى الله تعالى عليه وسلم جعلها
 الله تعالى من اللاحقين بعد الله ﷻ المتعلقين بالله ﷻ ﷻ ﷻ ﷻ ﷻ ﷻ ﷻ ﷻ ﷻ ﷻ ﷻ ﷻ ﷻ ﷻ ﷻ ﷻ ﷻ ﷻ
 امين ﷻ وصل وسلم وبالله عليه وعلى آله وصحبه وآله وحزبه اجمعين ﷻ كما ثبت ذلك
 في حديث الترمذي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وتقدم **اقول** ويذكر عنهما
 فيالم نعلم كونه صلى الله تعالى عليه وسلم اول من فشئ عنه الارض الا باخباره صلى
 الله تعالى عليه وسلم فلا علم صلى الله تعالى عليه وسلم انه الاول مطلقا كيف يحصل
 عنه الامر الان يقال يقع له صلى الله تعالى عليه وسلم القول عن هذا المدة تعلق لثبه
 صلى الله تعالى عليه وسلم بامر الله **والحل الاحسن** اولا ما حوز الامام
 القاضي ثم الامام النووي واستظهره الامام القسطلاني وقرره العلامة الزرقاني
 وهو القاضي على الجادة المستوكة فمافيهما يتعلق بمسائل المصطفى صلى الله تعالى
 عليه وسلم كعائدهم ولما الامام احمد مع شارحه الامام محمد الظاهر انه صلى الله
 تعالى عيه وسلم لم يكن عنده علم بذلك الى كونه اول احق اعلمه الله تعالى ايانه اول

أفقد أكبر من نفسه الكريمة أنه أول من ينطق عنه الغير فكما جرى الاحتياط المطهر
عليه صلى الله تعالى عليه وسلم بإفاقته قبل موسى عليه الصلاة والسلام اه أقول
وكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أوحى إليه أولاً والله تعالى أعلم لك في أول من ينطق
كذلك صلى الله تعالى عليه وسلم أن من الفضل أيامكم يوم الجمعة كما تقدم في حديث
أوحى صلى الله تعالى عنه مع قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أفضل الأيام عند الله
يوم الجمعة رواه البيهقي في الشعب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عنه حسن
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من غير طينكم أيها الرجال الصمت رواه الضعاف عن
أبي سعيد الطبري رضي الله تعالى عنه مع قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أطيب
الطوبى للصمت رواه أحمد ومسلم وأبو داود والضعاف عن رضي الله تعالى عنه وقم له من
نظير وكان فيما أوحى إليه صلى الله تعالى عليه وسلم لك تفريج من قلوب الكفرة وتأمين
العرش فتجد موسى عليه الصلاة والسلام ناخراً صلى الله تعالى عليه وسلم بما أوحى
إليه الكرم في أول من ينطق فإنا موسى باطن الحديث ولعمري الصالح الوحي أنذاك يكونه
صلى الله تعالى عليه وسلم هو الأول المطلق والناخري أنه بعد إفاقته يجد موسى باطلا
بالعرش احتل حينئذ عند صلى الله تعالى عليه وسلم أنه يكون إفاقته ثم أعطه ربه
فهو من أول من تنطق عنه الأرض فزال الاحتفال وحديث بدعية من عليه لوالجلال
هذا شرح ما قالوا فيه كناية عن الاحتفال بطلع الاستقلال ولعل هذا هو مخرج صنيع
الأنام الجليل الجلال المحوطين رحمه الله تعالى الذي لم يخصص الكرم بأيا في
اختصاصه صلى الله تعالى عليه وسلم بأنه أول من تنطق عنه الأرض وأول من ينطق
من الصفة وذكر فيه حديث الشيطان هذا عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن الناس يصنعون فلان أول من ينطق اه

فاقتصروا على هذا ولو كان بعد الصلاة والسلام الألف عليه في هذا الاختصار وحذف ما يخالف المصنوع وإنما صاغ له ذلك لأن هذا هو كمال بيان بيان أن لا شيء والله تعالى اعلم **وثانيا أنا أقول وبالله التوفيق ما بعد الصلاة والسلام** على الله تعالى عليه وسلم فاصنع معهم قال قيل العلم بأن لا يصحق للأشياء جميعا صلوات الله تعالى وسلامه عليهم كيف وقصدت أن الشهود أكلهم من استغنى الله عز وجل وأخرج أصحاح من راجعه وابن وهب والدارقطني في الأثرين الذين العترة والظاهر وسعده وقال الحافظ رواه ثقات وابن جرير والبيهقي في المجمع عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال سألت جبريل عليه الصلاة والسلام عن هذه الآية من الذين لم يثبتوا الله أن يصنعوا قال هم الشهداء الله عز وجل وأخرج شعيب بن منصور وابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال سألت جبريل عليه الصلاة والسلام عن هذه الآية من الذين لم يثبتوا الله أن يصنعوا قال هم الشهداء الله عز وجل وأخرج شعيب بن منصور ومجاهد في الصحيحين في كتاب الزهد بسند قال الحافظ صحيح ويروى حميد وجرير والبيهقي عن شعيب بن حمير مثله وزاد مثله في الصحيحين حول العرش وفي حديث شعيب بن عمرو الطويل المذكور بعد ذكر الأقوال حين قيام الجماعة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والاموات لا يعلمون شيئا من ذلك قلت يا رسول الله فمن استغنى الله تعالى حين يقول تفرغ من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال أولئك الشهداء وإنما يصل النور إلى الأحياء وهم أحياء عذراهم يزلزلون ويلاهم الله عز وجل ذلك اليوم وأما من قال كان هذا الشهاد فالأحياء أكل عليهم لم عليهم الصلاة والسلام لا جرم ذهب البيهقي إلى أن الأشياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم شية الله تعالى وقال الشيخ وفي ذكر الأحياء منه أن الأشياء أحياء عند الله تعالى وإن كانوا في صورة الاموات بالمسألة إلى أهل الدنيا وقصدت ذلك للشهداء ولا شك أن الأنبياء أرفع رتبة من الشهداء

مطلب

لا يصح

يوم القيمة

لأشياء

والشهداء

والشهداء

صلوات

الله تعالى

وسلامه

عليه

فكانت صلى الله تعالى عليه وسلم نزلت عليه الكريمة وفيها الدنيا المجلدة فعملها على
 حمله العرش والمملكة الأربعة مطلا سبلوات الله تعالى وسلامه عليهم فقد أخرج القرياني
 وابن حنبل والبيهقي في البصائر في الآيات وابن جرير وابن مردويه عن أنس رضي الله
 تعالى عنه قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين استغنى الله قال جبريل وميكائيل وملاك
 الموت وإسرافيل وخطة العرش وفي الباب عن ابن عباس وعن حماد بن عمار عن
 النسيب وعن يحيى بن سلام بحكم صلى الله تعالى عليه وسلم على نفسه الكريمة
 بالحكم العام ثم أعلمه ربه بأن الأشياء جميعها مستغنىون كما حكم قول العلم بالمتن
 المطلقة في خبر البرية ذلك في إلهام ثم أعلمه ربه أنه هو الكرم الأولين والآخرين صلى الله
 آدم وعن رواية محمد بن أبيه يرفع الخلق يوم الجمع حتى يحل الله إبراهيم وقالوا
أقول لكن ينبغي أن هذا كله وسلمنا لهم أن علمه صفة بعد البحث في الموقف وإن
 لا ثلثها فيها كما زعم ابن القيم وبني عليه توهيم الظلمات وورد الصالح في قوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لو كان معن استغنى الله عز وجل ولم يدر أن في نفس الحديث آيات
 الدنيا في هذه الصفة كما في السور الكلام عن الصديقين فإن كانت هذه الصفة صفة
 السيادة فذلك وإن كانت غيرها كما يزعمون حيث فيها الدنيا بعد الحديث المحقق عليه لكن
 وسلم لهم أن ثم يرد فيه أنها وإن هذا وهم ثالث من الرواية وإن ذكر الطمطمين وهم رابع وإن
 بعد البحث أيضا فيهم كذا زعم ابن حزم وإن موسى عليه الصلاة والسلام لا يصعد
 إليها إلا يصعد ويحل قبل شيئا صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك كله كان صلى الله
 تعالى عليه وسلم له الفضل في الصفة والآفاق جميعها سواء كانت الآفاق طائفة
 أو أصلية بمعنى عدم الصعود أما الآفاق فلأن سيدنا موسى سبلوات الله تعالى وسلامه
 عليه لم يحتج ربه للجل جعله ذكرا وموسى صفة أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة

مطلب
 على فرض
 الصعود
 فيها
 صلى الله
 تعالى عليه
 وسلم له
 الفضل في
 الصعود
 والآفاق
 جميعا

رحمى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرموسى صعباً
 مقدار خمسة وأخرج أحمد وعبد بن حميد والفرمدي وصححه وإياه جرير والقطر وأبو
 حاتم وعدي ومرويه وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الزيادة من طرق عن
 النبي صلى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ هذه الآية قلنا تجلى
 ربه للجنبل قال هكذا وأشار بأصبعه ووضعت طرف إبهامه على أنملة التختصر أي على
 التفصيل الأعلى من المختصر تعالى رواية وهذا كما ترى تجلى نوراً تجلى اللات المختصرة
 عن التبعيض والتجوى ثم مقفاه هذا التيسير ثم ورواه على الجنبل لأعلى موسى نفسه
 ثم نظر موسى للجنبل لا التحديق بالتجلى فبعد القول عز وجل ولكن أنظر إلى الجنبل
 وفرق بين أن تكون ناظراً إلى شئ آخر فترى حياطة وقعت عليه وإن لمعند النظر إلى
 نفس الحياطة وتحدق بها فمع هذه الأربع لم يقدركم عليه الصلاة والسلام على
 تحمله وخر صفاً في استنوع المصاحد صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ في ربه مرفوع لم يصح
 ولم يفرغ ما زاد التصريح ما معنى فمن يقرأ أن يقرأ هذه الكلمات العظم التي لا يثبت له
 نور ولا ملك بقرته الروحانية ﴿ ولا جنبل ولا ملك بقرته الجسمانية ﴾ فهو صلى الله
 تعالى عليه وسلم له الفضل في الأمانة والطهارة والحيطة لصعقه صلى الله تعالى
 عليه وسلم في الموقف أن فرح كما قالوا فحاش لله ليس للفرح بصحبه فإن خواص عبده
 وعلماته صلى الله تعالى عليه وسلم من فرح يومئذ امتون لا يفرحهم الفرع الأكبر بل حين
 قدم تلك الدواعي العظام يضطرب قلبه الكريم الرؤوف الرحيم شفقة على ضعفاء أمته
 إلا هم له يومئذ الأصعب فيصعق أن يصعق فرحاً عليهم هم والربما يصعق الأب الرحيم
 لدافئة تفجروا له وهو الذي بعثه بالمؤمنين رؤفاً رحيماً الرؤف بأمته من أم شفيقة
 بواجدها ولقد شاهدنا امرأة فاجأها نمر خضتها فغشي عليها تأثراً صاحب بنتها لما فرغ

صلى الله تعالى عليه وسلم فلازم له الأهم نفسه كعادته عليه حديث الشفاعة المظهر
وقول قل من يرسل نفسي نفسي نفسي صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين
وقدامهم ربه عز وجل على أنفسهم ومنهم من انصلهم سيدنا الكريم عليه الصلاة
والصلوة لعدم ضعف أو قلة مدته بهذا الوجه كيف يفرق الصعقة الناشئة من ذلك الفصل
العظيم الذي من شراؤه الفرد صلى الله تعالى عليه وسلم بالشفاعة الكبرى ولما العبرة
بالشافعي يوم الواقعة من تلك الصعقة أن كانت تنزل الله إقالة في الفصل والحمد لله
رب العالمين فهذه قلقة وجوده وإبردها على التأكيد أو صحتها أن شاء الله تعالى والله تعالى
أعلم بغير أن لا فصل لا حد عليه صلى الله تعالى عليه وسلم بوجه من الوجود بل له
الفصل على الكل في الكل والحمد لله رب العالمين وأهل الشا على الكسوف لا يقول أطميت
في الجاهن لا والصلوات في جزه لا غير أن وقد في الجزه لا وفصل في جزه لا فصل في
الجزه لا أن شاء الجواد الكريم لا الحمد أبدا على حبيبه الصلاة والصلوة الأمانة
تقبل صدائكم أنت الصديق العظيم لا وليرجع إلى ما كتبا فيه (١٣٩) قد ثبت عرض جميع

حاشية^١ مستطاب على ص ٢٨٥ في المارة عسري ص ١٧١

الامة بجميع أعمالها عليه صلى الله تعالى عليه وسلم قبل وفاته الطريفة أخرج أحمد
ومسلم وابن ماجه عن أبي نرير عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عرضت على النبي بأعمالها حسنها وقبيحها وروى الطبراني في الكبير والضعفاء في
المستدرك بسند صحيح عن حذيفة بن أسيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عرضت على النبي المارحة لذي هذه الحجرة أولها وآخرها حتى
أن لا عرف بالرجل منهم من أهدكم بصاحبه قالوا يا رسول الله عرض عليك من خلق
فكيف من أم يخلق فقال صلى الله تعالى عليه وسلم صبوراً في النبيين ولهم في

مطلب

من حيث عليه
صلى الله
تعالى عليه
وسلم الامة
بجميع
أعمالها
والخلاص
بجميع
أعمالها في
حياته
الدنيا
برأ

هذا المعنى مرسل المسمى اول الكلام تحت آية لا تعلمهم واخرج بنو جرير وابن خاتم
ومرويه والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عنه
في حديث الاسود الطويل قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعلمني رسول الله
رحمة للعالمين وكافة الناس بشيئين اولهما ان قالوا واعطيت نوافع الكلم وخوافيه
وجوانحه وعرضت علي امي فلم يخف علي الطابع والمصروع الذي ان قال اعلم يخف علي
ما هم لا يرون من بعدى قال في تفسير الزمخشري اوله حصول الباب الثالث تحت هذا الحديث
يحتمل ان الله تعالى عرض عليه صلى الله تعالى عليه وسلم بالوحى فحصل اخوانهم
ولداهم وصفاتهم وعائلاتهم فبينهم اواده تعالى ايروهم له صلى الله تعالى
عليه وسلم خلقه لوجها لوجها فبينهم باصنافهم علي وجه لا تخف علي خلقه وانكر
العرابي في شرح المذهب انه صلى الله تعالى عليه وسلم عرضت عليه الخلائق من الجن
ايوم عليه الصلاة والسلام الي قيام الساعة فعرّفهم كلهم كما علم ادم الاستعداد فثبت ان
العرض بعد وقائه صلى الله تعالى عليه وسلم ليس الا بعد علمه صلى الله تعالى عليه
وسلم لامر بل مراراً فلهذا واحد وهو ليلة الاسراء والثاني رواية صلى الله تعالى عليه
وسلم كل شئ في صلاة الكسوف كما تقدم من حديث الصحيحين والثالث حين وضع
ربه كفه بين كفيه صلى الله تعالى عليه وسلم فعلمني له كل شئ وعرف وانصر ايضاً في
حديث صحيح والرايع يتروك القرآن الكريم عليه تبياناً لكل شئ وهذا ما قلنا ان كل
صلاة تعرض عليه صلى الله تعالى عليه وسلم عشر مرات وكل فعل سواءاً ست مرات
بل سيما ان ثبت عرضها يوم القيامة ايضاً عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كالصلاة
والله تعالى اعلم ٢٠١٠ أحب ان المذكورة فائدة ساهية لم تعلم شيئاً مما ذكرنا فمن اظلمها
معاقد سمعت في كتابين غير الامام لا يعارض القرآن الكريم ٢٠١١ القول ابن مسعود

رواه

رواه

رواه

رواه ابن مسعود في صحيحه

قول
مستور
الاعلان
وغيره
مستور

وعلى الله تعالى عنه اعطى نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم كل شئ من الاعلان الغيب
ما كان يحتاج فيها الاقرار بان ما علمه كريمة وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ولا يعسر لها
الا حادثة بالحق فكان تكليفنا الكلام عليه بحيث تلك الامة الشريفة والا ما ثبت النيفة
المعقولة فصل مستقل وهو النظر السادس الاثنى في الكتاب بعون العزيز الوهاب لكن
الحق كونه الغرزة وجرت به بانها الثاني وفيه لفظ المفاتيح متعبداً بمعنى الاكليمطالات
المفاتيح في الكريمة فربما تفسر بالخرائن فلهذا خرجت في هذا الصنف المذكور بانها على تعالى
حرفا بكثرة وبطريق والبحث الكامل المشيع سبأني بعونه سبحانه وتعالى فاقول في
اعطاء المفاتيح كيف دل على نفي اعطاء علم الغيب فربما يعطى الكريم من خزانة من يشاء
من خواصه ما لا يخص من نعمه وانهم يلزم المفاتيح ويوجه اخره في المفاتيح غير الغيب
اوضحت على الاول ولو كان مذهبنا فيه وعلى الثاني الغرض من العلم او عموم الصلابة على
الاول موهين ما نقول وعلى الثاني من ردد ينصرون القرآن الكريم وصحاح الاحاديث
واصباح الامة بل انكاري لشدة الحاجة من الامام القاضي عياض والامام احمد
القسطاني ان النبوة هي الاطلاع على الغيب ثم هو مخالف لاقراره انه ابتها المذكورة
المطلقة من ٦٧ من الامام النووي معناه لا يعلم ذلك مستقلاً لا وعلم احاطة بكل المعلومات
الا لله تعالى وانما المعجزات والكرامات ما اعلام الله تعالى لهم علمه وكذا ما علم باجراء
العامة اه من الامام ابن حجر لا يخاف ما ظن من اطلاع الاولياء على بعض الغيوب الايمان
من ٧٧ وجه عدم الصفاة ان علم الانبياء والاولياء انما هو باعلام من الله تعالى لهم
وعلمنا بذلك انما هو باعلامهم لنا ان قال الاعلام الله تعالى للانباء والاولياء ببعض
الغيوب ممكن لا يستلزم محالاً بوجه فانكار وقوعه عباد الله في غير ذلك بل السيد الفاضل
الذي نسبت اليه المذكورة رسالة فيها اشرفت هذه سماها منج الوصول في تحقيق ١

في

في

في

حاشية العمل هذا أيضا من إشارات اختلاق الوهابية والافتكاف صلة الرسول إلى ولا يضاف
المرتكب الاختصاص بل يضاف إليه فلا يكون والمعنى ما هو المراد من تحقيق علم الغيب التفاضل للرسول
صلى الله تعالى عليه وسلم بل تحقيق العلم بغيب الرسول إلى غيبه أو علم أحديهما غاب عن الرسول
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو كما تسمى ١٦

علم غيب الرسول وزعموا أن المذكورة تضمنها فكيف يكون تتميم الظن بطلان له والله
الهادي ولا ننسى ما قدمنا أول الرسالة أن المذكورة بأمرها كلام هذين الأمامين القويين
وإن حجة باحثة عن حقيقها بطلانها فإنهما رحمهما الله تعالى جعلنا في علم الغيب عن
الخير على العلم الاستقلالي أو العلم المحيط الكلي وهذان ما ذهبنا إليه وفيه تلك
التفاسيم للعلم الذي يخرج به الأمامان المذكوران عند المذكورة والعيال بالله تعالى عن
طعام الشريعة وأرباب العقول المنطوقة ويدخلان والعيال بالله فيمن أولعوا المصلحين في
حيرة حقيقة لا وحلوا عرى الدين الوثيقة ثم هي مع ذلك تحقق بهما وتعدبها من أمة
الذين لا وعيا كذلك حقا ولكن مقترنة الوهابية مقترنة قوم لا عقل لهم ولا دين لا والعيال
بالله رب العالمين ١١١٩ القول الإمام حجة الإسلام قدس سره وهو مشتمل على أربع
جمل لا حاجة للمذكورة في شتى منها الأولى أين علم الأولين والآخرين من علم الله
تعالى وهذا حق بلا شبهة كما قررناه مرارا وبينا ببيان لا طعن أن لا نسبة لمجموع علوم جميع
الخلق إلى علم المولى سبحانه وتعالى أصلا ولا اكتسبية جزء من ألف ألف جزء فطرة
إلى ألف ألف جزء خارج لأن المتناهي يستحيل أن ينسب إلى غير المتناهي بنسبة
سواء في هذا المقادير الإمام في هذا الكلام الوصف علمه سبحانه وتعالى بأنه محيط بالكل
أحاطة خارجة عن النهاية وشم كلامه بقوله وفضل علم الله تعالى على علوم الخلق
خارج من النهاية إذ معلوماته تعالى لا نهاية لها ومعلومات الخلق متناهية إذ تنقل

المذكورة كل هذه لم لا فهم الله عين صفة كما بالاستنباط لا يفتقر له الا على القرية
 المذكورة انما قالون يا حاطة علمه صلى الله تعالى عليه وسلم بعير العتامي بالفعل
١٣١ والثانية قوله ليس سره وقد خاطب الطلق كلهم فقال عز وجل وما اوتيتهم من
 العلم الا قليلا ان فهمت المذكورة منه القليل بالنسبة الى علم الجليل عز وجله فهو عين
 مدعنا على اعتقادنا ان النسبة اصلا لا تحتاج به عينا جهل بطريقنا وان فهمت ان
 الخوا القليل في نفسه قباطل بدهة ولا يجوز على القول به في محمد صلى الله تعالى
 عليه وسلم بل ولا في احسن الاشياء عليهم الصلاة والسلام الا الوهابية الطغام ولا
 هو صفاء الكريمة متعده من اهل الاسلام والاصحاب من ٢٠ المذكورة في نفسه الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم قناوي علم الاولين والآخرين وعلم مهمات الدنيا والآخرة
 ومصالح الدين والفناء لا يلزم من ذلك ان يكون علمه الشريف متناوفا لعلم الله تعالى
 في الا حاطة بجميع المعلومات بل لا يجوز اعتقاد ذلك فكل علم وان بلغ الغاية القصوى
 في الاتصاف والاحاطة بالنسبة الى علم الله تعالى لعل قال الله تعالى وما اوتيتهم من العلم
 الا قليلا واخرج بنو السحق وخويز وابي حاتم عن ابن عباس والاولان عن عطاء بن
 يسار قال نزلت بمكة وما اوتيتهم من العلم الا قليلا علمها جرسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم الى الحديث لانه اخبار يهود فقالوا يا محمد الم يبلغنا انك تقول وما اوتيتهم من
 العلم الا قليلا فعندنا ان قولك قال كلا لم عنيت قالوا فانك تقولنا اوتيتنا القروا وعيها
 عيها كل شئ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في في علم الله قليل وقد
 انكم الله تعالى ما ان علمكم به انتم فقول الله تعالى ولوان عا في الارض من شجرة
 اللام الى قوله تعالى ان الله سمع بصير ولذا اشار بنزول الكريمة الى عدم تقاض علمه
 تعالى فيها الحق والذي يفيد المذكورة باطل مبين بل قد اخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن

و دا خ

و دا خ

و دا خ

زاد انه بلغه ان رجلين اختلفا في هذه الآية وما يؤولون من العلم الا قليلا فقال احدهما اننا
 انهد بها اهل الكتاب وقال الاخر بل انه مضمود حتى الله تعالى عليه وسلم فانطلق احدهما
 الى امير مسعود رضى الله تعالى عنه فبأنه فقال التست تقول سورة البقرة فقال بلنى فقل
 راي العلم ليس في سورة البقرة انما ١

حاشية ١ ولا ير جدير من قتادة وما اؤولون من العلم الا قليلا يعني اليهود ١٢ اسسه بطرس

اريد بها اهل الكتاب ولكن المذكورة لا ترى انقال هذا ومن ههنا بان ان ذكر المذكورة
 بعد قول حجة الامام كلام الشارح السيد المرتضى وحينها الله تعالى لم ترد به
 الانبائية في فضولها واحدة في الورد عليها فما محصلة الاتفضل علم الخالق على علم
 المخلوق بخواص ثلاث **اقول** وهو تصوير متنايل لآمناسية لعلم الخلق بعلمه تعالى
 في شئ من الوجود بل هذا متباينان بالذات لان المقارنة بالطواص قال احدها ان
 معلومات العبد وان قصرت فهي مضمورة في قلبه فاني تناسب حالته نهاية له ولد عشت
 ان ذلك عين مدعا **اقول** وفي آيات تنافي معلومات الخلق بالحصارها في قلوبهم نظر
 فان المعلومات ليست ممكنة عندنا في القلب ولا العلم مخلوق شئ فيه ولا نقول
 كالفلاسفة انه الصورة الحاصلة عند العقل فضلا عن الحالة في القلب وهذا معنى انكار
 علمائنا الوجود الذهني واما العلم عند مخلوق استجابنا كالامام علم الهدى امير
 ميسور العاتر هدى رضى الله تعالى عنه حالة استجابة يتجلى به الشئ على ما هو عليه
 في نفس الامر ثم قوله هذا يشير الى احد التفسيرين الذين عدت عليهما المذكورة بما
 مر مرارا قال والثانية ان كشفت فلا يبلغ غاية لاحسن ورثها القول وهذا ايضا عين مذهبنا
 وقد علمت ان علم شيئا والانباء حتى الله تعالى عليه وعليهم وسلم بل علوم جميع
 المؤمنين لا تزال تزيلا في ايها الامام فهو غير متناه معنى لا يقب عند حيوان الذي استلقت

الآلهة

الآلهة

الآلهة

الآلهة

مطلب
 ليس
 العلم
 مضمون
 الصورة
 بل
 حصول
 الصورة
 في كل
 ما علم

بحمد الله تعالى اجابنا وانظر بها من هذا فاني بييت ان له سبحانه في كل ليرة ليرة
 علوما لا تنهاى فكيف يتكشف على الخلق كاشفاته الطائفة عز وجل قال والفاصلة ان علم
 الله تعالى بالاشياء غير مصنفات من الاشياء بل الاشياء مستفادة منه وعلم العبد تابع
 للاشياء وحاصل بها ان هذا على على الفرق بالذات وغيره وهو اول التقسيمين ثم
اقول في كلامه رحمه الله تعالى نظر من وجهين **فاولا** اول كلامه يلحق الى
 بعض ما لهجت به جهلة الفلاسفة ان لاول سببته وتعالى علمهم على وتعالى والحق
 ان العلم ليس من الصفات الحادثة كما نص عليه علما لنا والاشياء انما مستفادة من سببها
 ومفهومها هو الحادثة في وجودها نعم العلم شرط الخلق بالاختيار والشرط لا يفيد
 الشرط فذات الفعل انما لا تعلم فكيف تكون كلمة تخرج من انواعهم ان يقولوا الاكل
 وتعالى الواحد الحق الفعال ان يفعل ولا يروى من الكلام انما العجب من متأخري
 المتأخرين المسلمين كيف تبغضهم على هذا الباطل المصنوع ثم لزمهم به وقد اقرضوه ان له
 تعالى علمهم قد تم وعاد وتعالى ان يقوم به حادث وان لم يتم به فكيف يكون علما له
 وهل هو الا كذا ان المعجزة انه تعالى معكم بكلام حادث غير قائم به سبحانه وتعالى
 تسأل الله العلامة **في ثانيا** تبعية العلم للمعلوم ان كانت بمعنى ان العلم يجب ان يكون
 على وفق ما عليه المعلوم في نفسه فهذا واجب قطعا في العلم القديم ايضا وقد صرح به
 المتكلمون وان لم تكن لفظة التبعية على مريحة وان كانت بمعنى ان حصول العلم
 يقع حصول المعلوم فبالم يحصل لم يحصل كما هو مفاد كلامه فيا تامل قطعا
 والالامشغال الايمان بالقائمة والحظير والعماد وان الجأ الى الاعيان القائمة لان الاعدام
 لا يتميز بها لم يتم رائحة من الوجود قائمة عندهم في العلم القديم ايضا والمنكورة
 لخلقها من تلك الحقائق كانت كخاطب ليل طلق ما نصيب لا معة خطأ أو صيب

ردا

مطلب
 قسم
 علمي
 وانما
 تركة باطنة
 للمعدة

ردا

ردا

(١١) البهجة الثالثة في كلام الآسام قوله قدس سره بل لو اجتمع لعل الارض والسماء
على ان يحيطوا بعلمه وحكمته في تفصيل خلق لعله اوسع من ان يحيطوا على عشر عشر
ذلك ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما يشاء **اقول** لقد صدق وانما كلامه فيما يستنبطه
الخلق بانظاره وافكاره **تعالى** لا يابى الى يوجب من الله وشئى لوارده **تعالى** ومن هذا قلنا ان العلم
بكل ليرة من علوم الدين **تعالى** لا يسهل الى علم تفاصيل ما فيها الا باعلام الحق المبين
تعالى فوجب ان يكون القرآن محتوي على تفاصيل كل ليرة ليرة من العلمين **تعالى** وان لا يطلع
عليها الا تكبير خواص الكاشفين **تعالى** قال الآسام القدر القرآني ثم العلامة النظام التمهيديين
نعت قوله عز وجل وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض الاطلاع على اثار
حكمة الله تعالى في كل واحد من مخلوقات هذا العالم بحسب اجناسها وانواعها
واضافها واشتماسها واحوالها اوقال النظام وعوارضها ولو احقها كما هي اسماء لا يحصل
الا للاقارب من الاتبيات عليهم الصلاة والسلام ولهذا المعنى كان وصولنا صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اربنا الاشياء كما هي اه والفعال الآتام حجة الاسلام
نفسه ثم المتأخرين في التفسير انت تعلم بانته صلى الله تعالى عليه وسلم مكافئ من
العالم الاعلى بجميع الخواص والاصوار اه (١٢) البهجة الرابعة والقدر التمهيد الذي علمه
الخلافة كلهم من تعليمه تعالى علمه كما قال تعالى خلق الانسان علمه البيان اه **اقول**
هو مثل قوله تعالى وما لو انهم من العلم الا قليلا مع قوله عز وجل ومن يوت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا لو لم يخط الجميع الاعلى اليهود اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي
وابن المنذر وحبان وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مريويه وابو يعقوب
والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قالت قريش لليهود
اعطونا شئاً نسال هذا الرجل قالوا سلوه عن الزوج لسألوهم فنزلت ويسئلونك عن الروح

مطلب
الآية
يضمون
جميع
المخلوقات
بالأشياء
سما
واحوالها
ويشتمون
حكمة الله
تعالى في
خلق كل
شئ وكل
حال

قال الروح من أرواحي وما أوتيتهم من العلم الا قليلاً قالوا الوحيه علما كثيرا أوتينا التوراة
ومن أوتى التوراة فقد أوتى حيرا كثيرا فأنزل الله تعالى قل لو كان البحر مدايا لكتبت ربى
الغيا البحر لعل ان تنفذ كلت ربى والو جشنا بمقلة عتدا وفى لفظ ابن مبرويه معقولا لقول
الهيود فهنا مختلف لقال ونزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولوان ما فى
الارض من شجرة اقلام وجميع خلق الله تعالى كتاب وهذا البحر بعد فيه سبعة ابحر ملة
فما في لاء الكتاب كلهم وكسرت هذه الاقلام كلها ويصمت هذه البحور الضامية وكلام
الله كما هو لا يخلص ولكلهم أوتيتهم التوراة فيها شلى من حكم الله وذلك فى حكم الله
لعل فارسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عاقبه فقرأ عليهم هذه الآية لعل
يرجعوا مخصصين بشيروا خروجه ابن جرير عن مكومة وفيه فقالوا نزعهم انما لم تزلت من
العلم الا قليلاً وهذا الوحيه التوراة وهى الحكمة ومن يؤت الحكمة فطراوتى حيرا كثيرا قال
فزلت ولوان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر بعد من بعد سبعة ابحر ملة
كلت الله لعل ما أوتيتهم من علم فتواكم الله به من النار فهو كثير طيب وهو فى علم الله
لعل واخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال قال عيسى بن اخطب يا محمد نزعهم انما أوتيت
الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد أوتى حيرا كثيرا ونزعهم انما لم تزلت من العلم الا قليلاً فكيف
يجتمع هاتان فزلت هذه الآية ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام وفزلت التى فى
الكهف قل لو كان البحر مدايا لكتبت ربى الآية فالتسبية شبيهة الهيود والنويات جوات
الغفور الودود والنقيب المحمود فاجل وعلا وصلى الله تعالى عليه وسلم الى
ابدا لا يورى وذلك ان علم الله تعالى غير عتاء وتلك حكمته بل والمصالح العرفية فى كل
نرة الماطونة عليت فى الدروس الصالحة ان الاحوال الحكمة لكل نرة غير متناحية وكل
وقت أخذت منها واحدة وترك كل ما سواه وهو تعالى ما خلقوا ترك شيأ الا لحكمة بالغة

ولا ينفي فيه علم حقيقة واحدة بظهورها علاءة هذه الحال لهذا الشيء في هذا الوقت
 لجواز ان يكون في سائر الاحوال ما هو النصب من هذه فان العلاءة مقولة بالتشكيك
 والحكمة تطلب اختيار ما هو اوفق من الكل فلا يمكن الاطلاق على حقيقته الا باحاطة العلم
 بجميع تلك الاحوال الغير المتناهية المتناسية منها وغير المتناسية وان المتناسيات
 منها لها شدة متناهية واقوى علوم الانبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم محيط
 بالاعلام الا انهم بحكمة الاخت في كل لوقلة وشعرة وشعرة وورقة وورقة والوانها
 والبارها واوساعها وازالها واشكالها ومعالها ذلك ما يختصر بون عشر عظيم
 معشيرة العرث ولا يكاد يحيط ببعض بعض بعضه الحد عليه السلام وفي التفصيل التي ذكرت في
 كلام الامامين الرازي والنجاشي والكنز الحنوك من كل شيء غير متناه كماله
 وغير المتناهي بالفعل لا محيط به علم الخلق ولا يدرك مداني احاطة علومهم على الله
 تعالى عليهم وسلام جميع ما كان وما يكون بالمعنى المذكور فان ذلك ما حواه
 الوجود وفيه انعام والافئدة لا تسعة له التي غير المتناهي بالحكم التي يعلمونها في
 خلق ربهم تعالى باعلامه عز وجل مع كونها بحيث لو كتب فخرجها لجاه في
 دفاتر مثل ما بين السماء والارض يصير بحسب علم الله تعالى هذا معنى كلام الامام هناك
 يشير ان يفهم الكلام عليه السلام هناك يحل ان يقرر انعام عليه السلام ولكن لا يبلغ اليه الا بتوفيق المليك
 العلم عليه السلام فالحمد لله والى الانعام عليه السلام والفضل وسلام عليه السلام على حبيبة الكريم وآله
 الكرام عليه السلام عند حكم الحكيم في ادراك الانعام عليه السلام في يوم القيام وبعد القيام عليه السلام على سائر الهالكين
 والايام عليه السلام بالجلال والاكرام عليه السلام

تَذِيلٌ جَلِيلٌ وَتَكْمِيلٌ جَمِيلٌ

[illegible]

والمعجزون لا يخاطب الله وإنما يذكر حاله خطأ من استعملوا الله عند عيسى أو فليلى الأبرار الله
وحاشى فليلى الأيالة عليه فقلت والله شيب الله وأساله تعالى العيون والصور انه سبحانه
غريب محبوب لا حول ولا قوة الا بالله وعلى العريب والله السلام والصلوة
والسنة النبوية
والله اعلم بالصواب

[illegible]

THE UNIVERSITY OF CHICAGO

القمع
الآخر

لا ينفي ما ينطق به القرآن العزيز من كونه سبحانه كل شيء صلى الله تعالى عليه وسلم خفاء بمعنى الأشياء عليه صلى الله تعالى عليه وسلم قبل تكامل التنزيل وقد كان هذا المستعمل اطلع على تقريرنا هذا في كتابنا انباء المصطفى بحال سرورنا في ثم عام يحتاج بهذا العلم ان المصنوعة غداوة قوية تجعل الله العافية (١٧) ذاتها صيغة المصنوع في الحكي المتعادل على ان الاخطاء وقع وكان لا على وجود المصنوع فان الخفاء بهذا بمقابلة العلم والظهور العلمي لا يستلزم وجود المعلوم في الايمان فكيف بالخفاء الا ترى ان قوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها ان ترى يخفيها بعد وقوعها وبعبارة اخرى ما يقول في القيامة على ان ظهرت او اخفيت وايضا ان لم يرد وجودها الآن لان معنى الاخطاء ان المصنوع وجود المصنوع نفسه الاظهار لا ولي وقد نقل حافظ الحديث سيدي احمد الشافعي في الامير الشريف عن رسالة ابي يحيى الشريف الشهير بابن ابي عبد الله الشريف الشافعي ما نصه المصنوع على درجات الاولى وهي اقرب الى الوجود المصنوع اصلا فهو مستور في ظلمة عدم اليق

حاشية - فانه لا ينفك عن وجود ولا يكون له خاصية حركية اصلا فالتألف ان يوجد وتكون له خاصية حركية ولكن يجوز بمقتضى جوابه ان لم يكن تلك الخاصية حركية لم تكن وبها خاصية اخرى وبها في غير ذكره اواخر الباب الثاني في حاشية على قوله

(١٨) **ثالثا** يكفى لصديق ما اخفى كون شيء كذا ولا يجب كونه من الكهان واعظم قوة اخفيته لهم جمال الله الذي يتجلى لهم فسيكونا صلى الله تعالى عليه وسلم وان رأى ربه مرتين فلا يمكن الا حاشية لا حركية الا بصاروه صلى الله تعالى عليه وسلم مسجد من اخفى لهم خبر من جملة عز وجل ما لم يرد في الاصرار ولا خطر على قلب الشريف بل الخبائات لا تزال تزداد في ابدان اياتها لعلها صالحة العباد والستاني وان كثرت ما كثر

منه

منه

٣٠١

لا بد وأن يثبته على الأقل عند أحد إلى الأبد ولو بعد مرور عصور لم يزل عليه ولا تزال النسبة بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين سائر الخواص كالنسبة بينهم الآن لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك في ازدياد على عاله الآن إلى مر الزمان فما يبلغ إليه هو صلى الله تعالى عليه وسلم وسائر أخوانه وعبيده وقلته من توطيات الجمال الإلهي لا يعلمها الآن أحد ولا يخالفها لأن القليل والصفات ليست من الكائنات (٤٩) **برابعا** هذا المستدل هو القائل في رسالة له^١

حاشية^١ إلى البيان الثاني من ١٠٣ + ١٠٤

إن كل كائن معلوم للعلم ومكتوب في اللوح المحفوظ فلا يكون شيء منه غائبا عن السموات أو الأرض كل ما غفل أن يقول أن العلم ليس عنده غير الله تعالى (١٠١) **أخامس** ما كان الظني على الآراء عين ولا سمعت ابن ولا خطر على قلب بشر لا ينبغي أن يظن الله تعالى عليه من شاء من خواصه بل ذلك أن تقول لا يخرج به عن كونه من ذلك لأن المعنى أنه ليس من عالم الشهادة التواصل إليه خواص الخاص وظولهم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو الكافي لتجواب عن طلبة والاب عن حرمه ولتعم الكافي يخرج أبناء جبريل ومندوبين حاتم ومردويه واليهي في الدلائل وابن عباس عن أبي سعيد الطبري رضي الله تعالى عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحدیث عن ليلة أسري به من مكة أو ساق الحديث إلى أن قال ثم أخذت على الكوفة حتى دخلت الجنة فلما فيها ما لا عين رأت ولا قل سمعت ولا خطر على قلب بشر الحديث (١٠٢) انتهى قوله مزوجا وما يعلم جند ربك إلا ما أقول **أولا** وما يعلم إلا ما تعلم فكان الاستدلال جهلا كذلك وكان ينبغي أن تذكر لكنه أبدى بهذا جادعا حذيفة ^{عليه السلام} في المنطق وطلبه ^{عليه السلام} ربه وهو قوله الأول ذلك أنه غيبه لهذا وأراد ما لا

٢
١

٣
١

يود ان يرضى الطيور نعمة وفي التخرج بعلة فقال ما هي ؟ اختصمت الآية ٦

حاشية ١ من علم في هذا صانع ٣ ما هو الله ١٩

عليه من صيغة المضارع وان كان الحال احدى الوقت الحاضر لكن لعل يكون عند الآية
ما يعين ذلك الوقت تعيينا شخصيا وكان صدق الآية دائما مستمر الكونها غير الاطلاق
الصريح اصلا فلا محالة يعتبر فيه مطلق الوقت الحاضر الذي يحصل بكل من الفرض على
التعاليب محصلا شخصيا دائما مستمر المستمر الثبات وعلم الله تعالى كلفاءه **اقول**
هذان اظهر الاطلاق بوجه **الاول** صيغة الحال هل على زمان التكلم وفي الكلام
القديم على وقت التناول وهو متعين بنفسه لا يحتاج الى ما يفهم وهذا ظاهر على كل من له
خط من عقل خسر الصبيان **الثاني** لم يصر المتكلمين ان صدق الفعلية قائم وان لم يصر
النسبة والا لغابت الدالة والذاتان لا تتناقضان بل فتكشيان **الثالث** لزمه التكرير
بقوله سبحانه في المتكلمين لا يعلمهم فيكون الثبات عند مستمر او يذهب كما عطف
وبالتجمل مفاسد هذا القول من ان يصير لال من ولا جمل هذه الدفيلة لم يذهب احد من
الاعلام المتكلمين في دفع المعارض بين اختصاص علم الله تعالى المستفاد من
قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيوب الا الله وعدم اختصاصه المستفاد
من قوله تعالى الا من اراد من رسول الله ان الاختصاص بالنظر الى الوقت الحاضر
وعدم الاختصاص بالنظر الى غيره **اقول** السابقون السابقون **الاول** انظر
ما يتوهمون شكك ولو ان عدم الاختصاص مطلقا لا بالنظر الى غير خاص كوقت الصلاة
مثلا اي لا يعلم احد شيئا عن الغيوب لا بالذات ولا بالعطاء لما صدق في الوقت
الحاضر ايضا لان كل من الغيوب كاللهامة والجنة والنار وغيرها كانت معلومة باعلام الله
تعالى في الوقت ولعله انما كان معناه ان على النبوة لما علمت من كلام الامامين

في هذا صانع ٣ ما هو الله ١٩

في هذا صانع ٣ ما هو الله ١٩

في هذا صانع ٣ ما هو الله ١٩

في هذا صانع ٣ ما هو الله ١٩

قمع
آخر

الخاص على ما مضى والقسم الثاني أن النبوة هي الإطلاع على الغيب فلم يكن بد من الخلق على نفي الناس أو الإحاطة الكلية كما فعل الأئمة قال علي بن ابي طالب لا اختصاص به تعالى ظاهر من الآية فيجب علمها عليه لا ليس بهذا لعل الظن عارف عنه أنه أقول من أين الظهور والدليل عليه وإياك والحصانة وإن فرضنا الصور والقطعة والصور والقطعة لا رهاصك وأرواحك من معك آيات قرآنية طويلاً والله الحمد (٢) بقاها ليس^١

حاشية^١ ط لو كان صفة لم يخصص بالخلق لأنه ليس مضموناً به كالحاشية الأولى في شرح التلخيص راجع جهتين عشرين (٢) هذه غفر الله

الجنود صفة تقتضي الوجود من إثبات أن المولى سبحانه وتعالى ينتهي عن الخلق وقت كذا لا يخلق بعده أبداً وكلامنا إنما هو فيما يحويه الوجود من أول يوم إلى اليوم الآخر وقد استظهر ورود هذا الخبر في إسناده ما لا يحصى من الكتب القديمة والحديثة من أن يوم القيمة أن الجنود من المخلوقات يوجد إلى يوم القيمة كمن جعل الظن على فرض الاستمرار المعلوم له شمولاً لبعض الكائنات بين اليومين وأنت تعلم أنه تحكم بحث وعن ابن له أن الحمد مع شموله لما خلق ولما يخلق لا يصدق على ما يخلق بعد القيامة وإن الله تعالى لا يخلق بعداً فليبدل مكانه أن كان من المخلوقات وما يبدل به أن أربعة آلاف ألف ألف وضعها في ألف ألف ملك الذين يأتون بجهنم أجارة الله تعالى منها والمسلمين يجردها^١

حاشية^١ كما رواه مسلم والترمذي ويؤيدون والمفسرون عالم ومردود عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (٢) هذه غفر الله

بسمين ألف زمام على كل زمام سمعون ألف ملك كلهم مخلوقون قبل يوم القيمة ولا يخلق الله تعالى كلهم أو بعضهم جعل قهرى يكون ذلك اليوم يوم يخصص

ربنا فمضينا لم يقض قبله مثله ولا يقض بعده مثله وحسبنا الله ونعم الوكيل فمضى
 الموم وهو المراء بالكثرة فطما العلم باليقض يلقاها يحصل بعدم احاطة العلم بتفاصيل
 من ميسر في بعد القيامة ولا يقدح ذلك في احاطة العلم بجميع ما كان وما يكون بالمعنى
 الموم ٢٣ **الثالث** استمرار الخلق لا الى نهاية ثابتة على رعدة بالقرآن العظيم لا يزال
 ربه يخلق ليدل على كل ان ويؤمن لقوله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار ما انصرفت الآية
 من صيغة المستمرة وان كان الحال التي احرم مقدم هذا الرجل والخلق كلهم بخروء تعالى
 وان يقض بالملئكة فداخلون في عاقبة ولا يهل على الا انتهاء فثبت الواجب لا ينهي
 بخروء تعالى وهو المستعمل لملئكة الاحمال فضلا عن التوت وقد علمت ان غير المتعدي
 لا يحيط به علم المخلوق (٢٤) **ابن ابي عمير** كفى بخصمه عارضا لما يذاه لقوله العار ان كل كان
 معلوم للعلم اليقضي فسمي الله من يلزم بالعلم التام المحيط بكل كان للعلم وان
 السموات لا تعزب عنها مطلقا اذ لم يهتد نفسه في سلب ذلك عن محمد صلى الله
 تعالى عليه وسلم واقتضاه من الامام الجوسين والملا على الغاري ان علوم النوح
 والظلم بعض من موعده صلى الله تعالى عليه وسلم عروج من بحر اوسط من سفر ولكن
 هو لا يمشى هم عاقبت من فضل لا خافوا ان العالم لما يخطهم فضائل محمد واخوانه من
 الانبياء وفضائله من الانبياء صفوات الله وفضائله عليه وعليهم الا ترى اني للتحقق
 منهم في التفر عن التذكور في ارض العلم الارض المحيط لا يلزم وقال في محمد صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان اقبائه له شرك بالله حاقبه شاكبة من الايمان فهذا مهد فهم وهذا
 بهم يسمي الله تعالاه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وخامسا** مرويات
 ان حصر العلم في المولى عز وجل لا بما في علم عباده بمخلاته وارشاده بالاستدلال
 من رأسه مما علم على رأسه (٢٥) ومنها لقوله عز وجل ما ننسخ من اية او ننسها نأت

قاف
 على بعض
 الرواية
 له صلى
 الله تعالى
 عليه
 وسلم
 لاشياء
 ولا يلهي
 عليه
 المتكلم
 والسلام

٢
 ٢

٢
 ٢

٢
 ٢

آية أو نفيها وخمسة آيات

بظهر منها أو مقلها قال فإن انشاء آية صريح في عدم احاطة الشيء على الله تعالى عليه
 وسلم بكل كائن تفصيلا للآية من حيث لفظها من الكائنات وإن لم يكن من حيث معناها
 النفس منها **اقول أولا** الآية قطعا كلام الله تعالى وبما قال الله أن يكون له كلام
 حادث بل الحادث الخلود والدارل فديم الحادث قرنا والقرن وديم الحادث
 كتابا والمكتوب قديم الحادث سمعنا والمسموع قديم الحادث حفظنا والمحفوظ قديم
 هذا وبما أن السلف الصالحين اجتمعوا في إلهيهم وإلهيهم في إلهيهم من بعض
 المعاني والآراء فيهم على غير فصل ليس القرآن في كل شيء للآية وهذا المستدل
 هو الخلق في صدورهم هذه مدعيه من السلف الاجتهاد والظهور عن تقليد الأئمة
 الأصهار ما نفيهم لم يجد في النفي والأوامر على القول بالآخرين فإنه حين عالم
 بخطر كونه في نفسه المصلحة بعد من آثار الفجوة وأطوار الماهرين بل تمت
 الأصول والقواعد ومن هذا خرج الغيب معنى لم يسل إليه وجعل المعنى الذي
 صرح به الأمة الذين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المعتزلة بإطلاق
 مروي وقال لا يفتي الله فيعمل بقدر القرآن برأيه وأبدع أن الأشياء تكون غائبة عن
 الله تعالى التي غير ذلك من بدعات ارتكبتها كما فصلت في رسائل الرد عليه فكيف يعيب عنه
 أن هذا الذي بدعه حين مدعي الاعتزال والقول بحديث القرآن الذي شدد المنكر عليه
 الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين فإنهم لم يجعلوا من الكائنات التي الحوادث
 إلا الكلام اللفظي لعدم قولهم بالنفس ولقد آمن هذا المشايخ حديثه فلو أنه كان
 من العالمين وهو الذي صرح عن النصوص على القول بالآخرين فإن كان هذا معاقلا فيه ربما
 فإرادته وتعالى لم يقلوا ما لا يفعلون غير مقننا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون فكان ما اجتمع
 عليه أئمة السلف الحق بأن يحسن عليه ولكنه استبقى لنفسه بالاحتياط مقتضى المصلحة

٣١

ورأى مصالحة عليه في الظل علم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فلما جمد على رلة
حدثت واعتزل عقيدة الصلف الكرام والديونة طرقت لاء المتأخرين فيما ارتكبه ولكن
لا عرتلها المصنف الكبر الذي يخطئ الحنابلة ولا يدعي تبعهاته الاصابة لا فانكلت
العباء الآفة وقزعه النساء عزولها واليزول لا فلت من الكائنات قلت كلا بل ربما كانوا يفسون
الآفة والصورة وهم لا يكون عزولها اخرج ابوداود في كتاب الناصح والمنصوح وابن القطر
في التفسير وابن الانباري في المسامحة والبول والهجوي في فضائل القرآن عن ابن ابي عمير
عن سهل بن حنيف رضي الله تعالى عنهما وابوداود في التبيين في الدلائل بوجه
اخر عنه والطيبري في الكبير عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم وهذا حديث اسمعير رضي
الله تعالى عنه ان رجلا كانت معه سورة نقام من الليل فقام بها فلم يلق عليه اوفي
روايته الاخرى فلم يقدريتها على شئ الا يصم الله الرحمن الرحيم ارقام اهرىها فلم
يقدري عليها وقام اهرىها فلم يقدري عليها اوفي اهرى له ووقع ذلك نكاح من اصحابه على
الله تعالى عليه وسلم فاصبحوا فاما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فاجتمعوا معه فاحسروه فقال انها مسطحة اليارحة لراي الاخرى فتمسكت من صدورهم
ومن كل شئ كانت فيه ١٥٧٦ **ثانيا** على من العنكبوتية ليس في التكرمة اضافة الانماء
الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء ان يقرأ الله سبحانه تسبيح تلاوته نهر فيه
صلى الله تعالى عليه وسلم من اليائه في القرآن ومناه من عبور المؤمنين كيلا يتفوق
السلط والخطا كما فعل امير المؤمنين عثمان باجماع الحنابلة ومنهم على رضي الله تعالى
عنهم بمسائر المسامحة المستحقة على ما رواه من احد ابناء عبد الله بن مسعود قال فرغ
هذا الرجل من القرآن وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقفاة واخرىها فذاك
استنادها لا بالتكرمة وهي الخيار احادهم تعلم صحة اكثرها ولا هي من المعصوم صلى

٣٠٧
١٢٠
١٢١
١٢٢

الله تعالى عليه وسلم لا تكيف بهارض بها منصوص القرآن الاكريم (١٢٠) **ثالثا** على ذلك الدأب بالكريهة في المعنى الاشرطية لا النفسية وجود مفعولها وكذلك ثنية المظنية لا تحكم بوقوعها فمن قال لا الصنع مفعول الا ما شاء الله لم يدل على ان الله شاء متعاضلا يظهر ذلك من الخارج فان امضاء كل ما سأل علم ان الله لم يشأ منع شئ (١٢١) **رابعا** التمييز في اللغة والعرف يشمل القول والقرآن نزول بلغة العرب والظرفية اصطلاح حادث فلا يحصل عليه الكلام القديم والذوق لا يخافى العلم بل يقتضيه وان سماع شاع عليه فيه يترك على عدم الحضور مع الاحتياج الى التمييز والمعالجة في التفكير الا ترى ان بهذا الدأب لك قولاً وموت عليه يعوز فذهب عن بعض فان سقطت عنه هل قال شياً فقول لا علم في ذلك فان قيل على الدأب لك تقول نصبت فلان قيل الذكر يوم كذا وقت كذا مكان كذا في مجلس كذا وتكررت وتكررت من دون ان تكتسبه جديداً فتذكرت علمته وكان بالها في خزانة حفظك لكن سطوراً مغموراً استطاع ان يمسحها حتى احتجبت الى طول التفكير والمعالجة للتذكر فاعلم تذكر يقال لك قطعاً نصبت وما هو على الاصطلاح الحادث الا القول اخرج احسن الشيطان والفرطى والتضامى عن امر بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نسي صلاة او نام عنها فكفارتها ان يعتصمها انذكرها واحمد والا ربعة والحاكم عن ابي سعيد الطفرى رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نام عن وتره او نسيه فليصله اذا ذكره واحمض الشيطان والين مائة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نسي وهو عائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه ومعلوم قطعاً اجتماعان هذه الاحكام تشمل الذاهل وان من تذكر من نفسه لم يفسد صومه ولا اثم عليه فيما اخر من الصلاة انما عليه القضاء بل استثنى في الفرائض من مسألة الصوم

مطلب
التمييز
والقول
في اللغة
والعرف
بمعنى
والظرفية
اصطلاح
حادث
لشئ

بعض صور الناسي معديهما لا يفسد الصوم حاله ذلك أو شرب أو جامع فاحتمل القول إلا أن يذكر فلا يذكر له ومعظم الفقهاء أن الزاقل الذي ذكره هؤلاء في نسيه صومه يتعاطى المقطر لعدم تذكره والتفكير وفي تحرير الإمام ابن الهمام ثم الإجابة النسيان عدم ذكر الطلعي وقت حاجته إليه قال واحتفظوا في الفرق بين النسيان والنسيان والمعتد لهما معترضان اه قال الإمام ابن الحاج في التقرير والتحصيل ثم المحمدي في عز العيون والظاهر في مفسدات الصلاة من حاشية الدرر ذهب الفقهاء والأحنافيون وأهل اللغة إلى عدم الفرق والحكماء إلى الفرق فقالوا إن السهو وال النسيان من المبركة مع بقائها في الحاشية والنسيان زوالها عنهما معا فيحتاج إلى حصولها إلى سبب جديد اه وفي الناموس زعمه وأنه كسح تركه على عهد النبي لشغل بغيره حزنا ونسيانا اه ويرجم الله الإمام الزجاج اه قال كما في الناج في من جعل قوله تعالى أو نسيها من النسيان بالكلفة فيقول عددي فهو جائز لأن الله تعالى قد أخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله والذين كفروا فلهذين بالذي أوحينا أنه لا ينالهم أن يذهب بما أوحى به إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وقوله فلا تنسى أي لم تنس فتروك الامتناع الله أن يترك ويجوز أن يكون الامتناع الله مما يلحق بالمشاورة ثم يذكر بعد ليس الله على طريق الحديث للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا أوتيه من الحكمة اه وقد قال الإمام الفاضل في بعض في الشفاء ولقيت طائفة إلى منع السهو والنسيان والغفلات والفتريات في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم حيلة وهو مذهب جماعة المتصوفة وأصحاب علم القلوب والمطالع اه ثم قال وذهبت طائفة إلى منع هذا كله عنه صلى الله تعالى عليه وسلم وقالوا إن سهوه صلى الله تعالى عليه وسلم كان عدا ونسيان لم ين قال وقد قال في هذا عظيم من المختلفين بين النجاشية وهو أبو المظفر الأسفرائني ولم يرو عنه غيره منهم ولا

مطلب
من يجوز
عليه
بني الله
تعالى
عليه
وسلم
النسيان

أرخصه **أه أقول** لا شك إن جعل ظهوره صلى الله تعالى عليه وسلم تعدد بأقول
 مرغوب عنه متناهي المقاصد لا يحصى منه بطلان لأنه كيف يكون متعديا متناهي في حال
 كماله الإمام القاضى فلا يرتضى ما ارتضاه ذلك المحتفل العظيم لكن لا يرضى هذا ما عليه
 الأمة علم القلوب فانهم لا يقولون بتعديته صلى الله تعالى عليه وسلم صورة التشبهان بل
 قوائمه كما قدمته انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يشغله الاستغراق في مشاهدته
 جلال ربه عز وجل عن الفرجة الى بعض الزوائد احيانا ومذاهب الدفول المصطلح ثم
 صار إضراره صلى الله تعالى عليه وسلم انه لا يحجب ظهوره عن شهوده ذلك لم
 يذاهب المقام ليعول ما في بعض الأشياء نافي الأجل ظهور الحق بل الهجوم امر عظيم
 داهم يأخذ بمجامع القلب فلم يحكموا بانتملائه صلى الله تعالى عليه وسلم عن حكم
 النظرية مطلقا بحيث يفتن عليه جريان شئى به في بعض الأحيان تأثر انبعاث هو القول
 الفصل انشاء الله تعالى ولا يرد عليه شئى مما ذكره مع ذلك ثم نوريه حجاجا على هؤلاء
 الذين لم يبلغوا عظم عظم الفطر احتلا من طلب الطائفة الخاصة الأولى الآليات الإلهية
 نوري الاخلاص ٦٠١ **أحاديثها** التي تنزلها عن الكمال فليس الانشاء في وقت مانع
 الانشاء بعده لا على انه فرك ولا ينال الا حاطة عند تكامل نزول القرآن فليسمها أصوة
 باعتبارها الصانعين في الانقراض بان هذا قيل تمام النزول ٦٠١ يومها قوله تعالى ولا تقولن
 لشئى انى فاعل ذلك هذا لأن يشاء الله قال فإنه لو كان صلى الله تعالى عليه وسلم يعلم
 كل كائن الى يوم القيمة علما تفصيليا لما صح هذا النهي أصلا لا على الظاهر المذكور كان
 صلى الله تعالى عليه وسلم يعلم انه فاعل للشئى عدا علما يقينيا فلا يمتنع كذب خبره
 صلى الله تعالى عليه وسلم بأمر فاعل له غدا حتى لا يصح الاخبار به الا مقيد بمشية الله
 تعالى وإن قلت الدهر من الأحكام فمحذور بمشية لنا مجرد الحوازل لا يضرنا ما لم

ولا يقال انى فاعل
 انى فاعل وهو انى

٣٠٩

يوجد بالاضمحلال^١

حاشية ^١ لا يوجد ولم يوجد في شيئا ومن ادعى فعلية البيان له وهاتين خطئ منطقتا واحدة
صحة بالقياسات فصار نظريته ماعرجيهي وخالف ليكون هناك باسغ لتصبح بحيث لم يجد
استولى عليه الظروف أن يوجد غيره فيغير جهة فاحذر من بطلان

اقول أولا على أصلها شئى برالقي المحسوس كل المحسوس من بيني ليهدم ويعزل
فيقتضى قد اعترف أن بعلق النهى الا خيالى من شئى لم يأتى على الله تعالى عليه وسلم
فيه العلم من ربه جل وعلا اللواتى العلم لما أصبح النهى فليست باعتقاده أن الحكم عليه بعدم
عدم العلم وتزول الكريمة في مكة قبل الهجرة والاتفاق والذات ما كان الله تعالى الله
تعالى عليه وسلم العلم بكل شئى فردا فردا كما وصفنا في الكتاب فكان الحكم
صحيحا ناعدا فبالاى العلم بكل شئى انتهى الحكم بنفسه لعدم بقاء ما كان عقيدته من
دون حاجة الى تاسيع ولم تكن في الآية دلالة أصلا على أن هذا التقيدى حالة عدم العلم
ببعض الآيات تصغر وانتهى فلم يكن الاستثنائية الا عريضة من اليقينيات والتحقق
الضمنية بأحوالها في الاضمار بكونه قبل تمام نزول القرآن ٦٢١٥ ثانياً فإن لم يعرف
فلا شك أن المراد بالقد الزمان الآتى مطلقا لا خصوص من اليوم القالى والى منه كل خير
عن مستقبل لا خصوص من فعل المصغر وهذا التعيين دلالة وأن قيل ان الكناية في التي
للمتكلم عز وجل أنه لا تقولن عني امي الفعل ككنايتها بأنى تعبيراً فإن كل كائن ليس
الابتكوية عز وجل فالمعنى لا تخبرين عن شئى انه كائن في وقت قليل الامحولا على
حشية الله تعالى والتي ترى في الاحاديث اللوف اخبار عن الآيات من احوال المعاد
والحساب والكتاب والحوش والصراف والشفاعة ومنازل وقائع المؤلف ووقائع الجنة
والدار والشرائط الصالحة الصغرى والكبرى وليس مع شئى منها الاستثناء وفي كثير

٣١

٣١

شبهير لا يحتاج إلى تدكير والتفكير ذلك في أحداثه أخر غير ما واثق لدينا في الاختيار عن فعل
 الحق صلى الله تعالى عليه وسلم بل بنفس لفظ النبي لما أخرج البيهقي عن علي بن
 من حمزة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم
 الأحزاب وفي لفظ حين أخرج هذه الأحزاب التي غزوه ولا يعرفون المصير اليهم وأخرج أبو
 يعقوب عن جابر رضي الله تعالى عنه قال وأخرج البيهقي عن قتادة نحوه وأخرج عن
 حمزة ابن أبي أسيد رضي الله تعالى عليه وسلم قال يوم أحد ما كان المشركين لن يصيبونا
 من الله أبدا وأخرج ابن سعد عن الإمام الرازي عن شيوخه معناه وزاد حتى تستلم الركن
 وبأهلك في الكتاب حديث البيهقي عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه أنه قال
 صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين لا عظم هذه الراية قد أخرجنا يفتح الله على يديه
 وأخرج القزويني عن ابن أبي عمير رضي الله تعالى عنه قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم إن يفتح لي يوم القيامة فقال أنا فاعل قلت يا رسول الله فإين أطلبك قال أطلبني

١

حاشية المستشرق يان التيزان قبل الصراط واجب بل الطلب في المنطق القرينة يجوز أن يحد
 من كل طرف وكذا في غيرها فان الفرق بين التفكير لا يدل على الزماني ولا الطبيعي ولا الكيفي واجب
 أيضا بأنه يجوز التفكير صلى الله تعالى عليه وسلم في وقت واحد بارة على الصراط وطرق على
 التيزان ويكرر الزوائد على كل منهما وبعض الناس يكونون مجتازين من الصراط ويجوزون أعمال بعض
 في وقت واحد فاعلم انه خصوصا من التبعات وتخلص الفارق والتصليم فقال فيه ليدان بأن العيزان بين
 الصراط انه هذا ما تعلم خلاف المشهود القول والجواب الثاني في التبعات صحيح خاصة انه صلى
 الله تعالى عليه وسلم لا يزال يتقدم بين الصراط والتيزان على يد الله وحده في امته صلى الله
 تعالى عليه وسلم فإولية الطلب بعد الصراط لا يستلزم اولية الصراط للمجتازين وكذا ما ذكر في الأول

اولا وانما يتم منضم هذا القول لان جميعه صلى الله تعالى عليه وسلم على الصراطين انما بعد فراغ
 الميزان لم يكن معنى لطلبه عند الميزان بعد عدم اللية على الصراط وما ذكره ثانيا ان الترتيب
 المذكور في التبع لمعجب مع قول الحديث المأثور اول ما يطلبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الذكر على الذكر على
 الصراط بان صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرد بالطلب على الصراط اولا والجواب انه منقول الى
 عليه صلى الله تعالى عليه وسلم علم انه حين يطلبه الله يكون على الصراط فانه بان يطلبه عليها
 ويضاف ان لا يتركه الله فانه قد علم ان الميزان لا يتركه شيئا الى ان يتم الامر حين فرغوا من
 الميزان وبان الصراط يكون على الصراط انما يطلبه الله عليه قوله لا يخطئ هذه المواضع
 دلائل على بقره صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ لا يخطئ بامر الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وشبهه في قوله يومئذ لا يخطئ

اول ما يطلبه على الصراط بان لم يتركه على الصراط قال بالمطلبين عند الميزان ثالث
 قال لم يتركه عند الميزان قال بالمطلبين عند الصراط ثاني لا يخطئ هذه الثلاث الصراطين
 التي هي ذلك مما يطول سره وهذه الاحاديد كلها مدينة كالتكرار احاديث الاقرا والاعتناء
 كما لا يخطئ على عدم الحديث فكانت بعد نزول النبي ولم يصحبها الا مستقاة فلا محيد
 للمستقل الا الى طريقين اما ان يقول بالمتبع وان لم يعلم بالمتبع وانما ان يقول لا يتعمل
 النبي بهذه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد علم هذه الكوائن تفصيلا بلينا وعلى كل
 سقط الاحتجاج على ان راسه فاشع (٦٤) منها قوله تعالى قل ما كنت بدعاهم الرسل
 وما كنزى ما يفعل بي ولا يكف ان اتبع الامايوحى الى فانه يدل على ان العلم مطلوب من
 كل فعل يفعل بالمتكلم والمخطئين ثم انما قوله ان اتبع يدل على كون ما يوحى في حكم
 المستغنى ولا شك ان المستغنى يكون اقل من المستغنى منه فيكون ما يفعل اكثر عددا
 وجهالة بالخدمة الى ما يوحى وخبرية المأمورة بوجوب استمراره بذلك **اقول** انظر الى
 هذه المسئلة التي هي حراف منها الاغلفة **اقول** لا تصح انه يدل على عموم السلب

انه ما ينبغي ما يفعل بي وعشره

٣١

لم لا يكون لسلب العموم فإن ما للعموم والظني وإريد عليه لا هو على التقى فالمعنى ماكل مايفعل معلوما لا انكل مايفعل غير معلوم كما تقدم من قول الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ما اعطى الله تعالى شيئا ما اعطى سبحانه اعطى الله تعالى عليه وسلم اي كل ما اعطاه لانه لمعة شيئا شيئا ما اعطاه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى النبوة (٦٤) **ثانيا** ان كان لسلب العموم فلا معنى للشيء (٦٥) **ثالثا** ما يقول في حديث البخاري والنسائي وغيرهما عن ام العلاء رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله ما ادرى والدار يقول الله ما يفعل بي ولا يكتم فلهذا لا نكتمها فيه والله خير صدقة تصغر يكون حكمه عليه ان لا يعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي شيئا مايفعل به ولا يهم واي حديث من هذا (٦٦) **رابعا** انما المصنف مساواة المستثنى والمستثنى منه وضعنا كائنا في الالف هذه وهذه اول الاربعة وعشرة وهذا ماله رابعة يطل ويطلق لسان الصوري في الوجود فلا يضر كتمساره طوائف والمال في كتمان لم تطلق احد منهن كما حمله في البصر والبر وغيرهما وهذا مايفعل اهم وضعنا فلا تصب الزيادة وجوبنا وانظر الى هذه الجهة (٦٧) واطلاق لفظ الجهة (٦٨) في صاحب الرسالة (٦٩) عليه صلوات ذي الجلالة (٧٠) راجع الشفاء (٧١) كلف من الشفاء (٧٢) لم كون مايفعل اكثر جهالة مما ظلم معيب (٧٣) **خامسا** انما العلم بالوحي يفيدان المعنى القرآنية من نفسه فالاستثناء مقطوع ولا تصب فيه الزيادة قال العلامة النجاشوري تحت التكملة انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينف الا القرآنية من قبل نفسه ومال في القرآنية من جهة الوحي (٧٤) **سادسا** ان تكررت هذه الجهة في لغة ان استمرار صدق الفعلية بوجوب استمرار نسبتها بمعنى التاويل زيد قائم يجب لصدقه ان لا يزال قائما ابدًا ولا عاد الخير كذا اي بولاية الخير من عفا في منطقته (٧٥) **سابعا** انما ثمة ثانيا تكذيب قوله عز وجل لا تعلمهم

٣

٤

٣

٤

٣

٤

٣

٤

٣

٤

ووضوح ان لا يقر الا في الحال فالتحفظ الشخصية باحوالها في الاندفاع بان هذا قبل تكامل
 القول (٧٠) **ثامنا** اخرج الشيطان وجناته من التي رضى الله تعالى عنه قال انزلت
 على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر موجهة من
 المحمية فقال لقد انزلت على آية من احب الى مما على الارض ثم قرأنا عليهم فلما
 منها حزبا يارسول الله قد بين الله لك ما لا يفعل بك فيما لا يفعل بنا فنزلت عليه ليدخل
 المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار حتى يلج جورا عظيما واخرجهم من جود
 وسرايا حاتم وسريه من ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وما ايرى ما يفعل به
 ولا يكتم فانزل الله تعالى بعد ما لا يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقوله تعالى
 ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات الآيات فاعظم الله سبحانه نبيه صلى الله تعالى عليه
 وسلم ما يفعل به وبالمؤمنين جميعا واخرج ابن ابي نوار في كتاب الفاسخ من عكرمة
 رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى وما ايرى ما يفعل به ولا يكتم قال فسقطت آية الفسخ
 فقال رجل من المؤمنين فما لك يا نبي الله لم تخلصنا الا ان ما يفعل بك فيما لا يفعل بنا فانزل
 الله تعالى في سورة الاحزاب ويظهر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وقال لي دخل
 المؤمنين والمؤمنات جنات الآيات حين الله ما به يفعل وبهم واخرج ابن جرير عن عكرمة
 وعن الحسن مثله ومن ثمانية تحريم (٧١) **ثامنا** عاشرنا في القرية من نفسه فلا شك انه
 في ابدى ولا يقيه ان يعلم كل شئ باعلام ربه تبارك وتعالى (٧٢) **عاشرنا** لا يزال
 ربه يخلق عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى المؤمنين الى ابد الاباد خلق الفضل
 والثواب ويحب على اعدائه عوطة الزل والعدا والكل ذلك غير مناه والفاضل
 غير المتناهي لا يحيط بها الا العلم الالهي فيطقت الطمأنينة في اخرها قال العلامة
 النيسابوري تحت القرية القرية المعصلة غير حاصلة له وقد اقل المستعمل نفسه عن

قمة
الاعلان

الظاهر والله سبحانه اعلمنا ان كل من اعترافه على ترجمان القرآن سبحانه عبد الله بن عباس
رحمته الله تعالى عنهما في قوله بانفساخ الكريهة بايات الفصح والاحزاب بان النصيح على
الظهير صفة الأخير التاسع انما يكون في الاحكام لاني الاخبار اه فاقول غفلة عن
اصطلاح المصنف فربما يطلقون النصيح على تعبير نسبة الفعلية وذلك لانه يبان عدة الحكم
وبه يبين انتهاء، حيث تلك النسبة وانتقال هذا المصنف نفسه في هذه الرسالة ان الله تعالى
وصف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالامني توسيعا لم ينسبه كما اه وما حضر في
قوله على الظهير صفة الأخير فاعول عن ان الاختلاف عليه بلا خلاف ولم تستثن عنها
الكريهة وعدنية الفصح والاحزاب من التديهيات على ان علم التقدم والتأخر انما يرجع فيه
الى بيان الصفة رضى الله تعالى عنهم فلو علم ان ابن عباس رضى الله عنهما صرح
بالتأخر لم يرض بانهما وبالله العصبية ٧٣١ منها قوله عز وجل الذين يتبعون الرسول
الذي الامني قال والامني من لا يعلم الكتابة والقول والخصاب قال في معالم
الفتيل قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فوسيتكم اميا لا يكتب ولا يقول ولا يحسب
اه قال ص ٣٦ ولا شك ان القول والكتابة من عالم الشهادة وانها من حيث كتابتها
مختلفة كثيرا حسب اختلاف مصطلحيها في الامة ومن حيث جزئياتها كل قسم غير
متناه لا تقف فلما وصف الله تعالى نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بالامني توسيعا غير
مستوخ وما علمه هذه القول والكتابة والامني مع الكبرية خلافته صلى الله تعالى عليه
وسلم له عز وجل غاية اتصاله بالاطن به لم يكن صلى الله تعالى عليه وسلم عالما
بجميع اقراء الشهادة اه اقول اولاً فسدت الامني من لا يعلم الكتابة وانما هما ظلت
عن الطوبى عن ترجمان القرآن رضى الله تعالى عنه من لا يكتب فان الرتبة بالعلم
المتكافى من لا يحسن الكتابة خربت وكان هذا من باب القدرة دون العلم المبحوث عنه

ايه اعلمه صلى الله تعالى عليه وسلم
وامنه لا يعلم الكتابة والقول والخصاب

قمة
الاعلان

من الخطئية رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر معوية رضى
الله تعالى عنه أن يكتب للأربع وشيئة فقال عبيدة اثرائى الذهب بصحيفة العظمى فاحل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصحيفة فتطرقها فقال فوكتب لك بمأسرك
وأخرج ابن حاجة والترمذى الأمام العارف والهاشمى حاتم ومرويه من طريق يزيد بن
مالك عن أنس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
رأيت ليلة أُسرى من على باب الجنة مكتوبة الصدقة بعشر أمثالها والقرض
بعشر أمثاله يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال لأن المسائل يسأل وعنده
والمسائل قرض لا يسهل الأمن حاجة وأخرج الطبرانى والهاشمى ومرويه عن ابن الحزم
رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما أُسرى من إلى
المناء الصابغة فأتاه على صاق الغرض الأمن لا اله الا الله محمد رسول الله اه صلى الله
تعالى عليه وسلم وأخرج ابن شاذان فى السنة من طريق ابن معوية عن الأعشى عن
سفيان عن ابن عباس والخطيب فى التاريخ عنه بالطريق المذكور وطريقه عن الأعشى
عن أنس صالح عن ابن سعيد وابن عدى فى الكامل من طريق عبد الرحمن بن زيد بن
أسلم عن سعيد بن ابن سعيد عن ابن هزيرة والبخارى بسنده من طريقه عن أبيه عن ابن
عمر رضى الله تعالى عنهم أجمعين قالوا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما روت بسما الأرايت فيها مكتوباً محمد رسول الله أبو بكر الصديق اه صلى الله تعالى
عليه وسلم ولحق الأخيرين لما خرج من إلى السماء ما روت بسما الأرايت
السمى فيها مكتوباً محمد رسول الله وأبو بكر الصديق من خلفى اه صلى الله تعالى عليه
وسلم ثم عليه وسلم وأخرجه التامم بن الفضل فى اللقبات والد ولائى فى فضائل
الصديق عن ابن هزيرة وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهم كما فى الاكفاء وأخرج

صحيح
الطبرانى
كتاب
اسمه
صلى الله
تعالى
عليه
وسلم
والصديق
الأكبر
السمون
وعلى
الغرض

القطب من طريق عبيد بن عباس المدني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى وأبنت ليلة ائمتين في علي العرش
 لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق اه صلى الله تعالى عليه ثم
 عليهما وسلم واخرج الدارقطني في الاقرب من طريق محمد بن فضال عن ابن جريج عن
 عطاء عن ابي الفرياء رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 رأيت ليلة ائمتين في علي العرش فريدة خضراء فيها مكتوب بنورانيه لا اله الا الله محمد
 رسول الله ابو بكر الصديق اه صلى الله تعالى عليه ثم عليه وسلم بل قد خذاه في الاكتفاء
 لابن حبان في صحيحه والدارقطني في الافراد وفي الصنف والدولابي في فضائل
 الصديق واخرج الديلمي في مسند الفردوس من طريق عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه عن
 عطاء بن يسار عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم رأيت ليلة ائمتين في حول العرش مكتوبا آية الكرسي التي العلي العظيم
 محمد رسول الله قيل ان يخلق الشمس والقمر بالي عام ابو بكر الصديق علي اقره اه
 صلى الله تعالى عليه ثم عليه وسلم واخرجه ابن سميع في شفاء الصدور عن
 ابي الحسن بن علي بن عثمان في تاريخ النبوة عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده
 رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة ائمتين في
 رأيت علي العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق علي
 بن ابي طالب يقتل ظلما اه صلى الله تعالى عليه ثم عليهم وسلم ذكره ايضا العلامة ابراهيم
 بن عبد الله الهنسي النخعي رحمه الله تعالى في كتابه الاكتفاء، ويكرهه الامام الصيوطي
 طرقا اخرى وقال قلت الذي استظهره الله تعالى فيه الحكم على هذا الحديث بالحسن اه

وجزم ابن حجر في التصوات بحسنه للظواهر فهذه من حديث سهل رضي الله تعالى عنه التي هذا عظمه أحاديث ظاهرها بل صريح أولها يؤيد ما قال القاضي الإمام أنه صلى الله تعالى عليه وسلم مع كونه أميا لا يحسن الكتابة ولم يتعلم القراءة لذلك ربه علم كل شيء بهذا القول لاكتشف له كل مكتوب ^{تأويله} إلى كل مكتوم ومحجوب ^{تأويله} ولم يخل ذلك بأمية جنابه ^{تأويله} لأنه منزلة عن تعلم الخط والكتابه ^{تأويله} معجزة فاعلمه كبري ^{تأويله} معجزة فاعلمه أخرى ^{تأويله} ولما نقول بوقوع الكتابة منه صلى الله تعالى عليه وسلم بل ولا ياته صلى الله تعالى عليه وسلم صار يحسنهما من بعد فلا يتوجه عليهما شيء مما ورد على القائلين بوقوعها وهم جماعة من علماء المذاهب الأربعة وحفاظ الحديث وعظماء الكلام بعض أئمة التابعين بل ونقل عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين منهم القاضي أبو الوليد الباجي وراوى شيبه الخائف الجامع الصحيح أبو داود الهروي المالكي وشيبه الآخر الإمام الفقيه الحنفي الأسولي أبو جعفر الصماني والمحدث أبو الفرج النيسابوري ولاخرون من علماء الأربعة وشيبه وغيرهم من أهل القرن الخامس معاصري الباجي ويعددهم الخائف أبو الفرج ابن الجوزي الحنفي والإمام القرطبي المالكي ومن المتأخرين علي الطبري المكي وكذا مال إليه شارح المشكوة الطيب والشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي ورعيه الإمام القاضي عياض المالكي وأقره الإمام شيبه الإسلام الخوري الطائفي وأذهب إليه قبل أولئك كتهم المحدث عمر بن شبة عن معاصري البخاري ومسلم وقيله الإمام الطائفي الثقة يونس بن موسى وقيله الإمام الطائفي الثقة عمر بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وقيله الإمام الجليل الثقة من حفاظ التابعين عامر الشعبي وغيرهم من كبار التابعين ونقل عن عبد الله بن عتبة ابن أبي سبيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما وهما وصغار الصحابة رضوان الله

مطلب
قال كتب
النس
صلى الله
تعالى
عليه
وسلم
فيه
السرقة
شباب
القول في
ذلك

تعالى عليهم اجمعين قال ابن مسرة يعني في حديث سهل بن الحنظلية المذكور رضى الله تعالى عنه فخرى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتب بعد ما اتول عليه واخرج النباني نسبة رخصة من طريق مجاهد^١

حاشية^١ باللام قيل المال هو ابن مسعود يعني من الصحابة الشعبي فيه مقال وانما روى في مسلم طريقا جماعة من الصحابة الشعبي والذي وقع في نسخة نسخ النجاشي في نسخة ومصرية متطابقة بالهاء وهو ابن جبر الامام الاجل من الصحابة ابن عباس رضى الله تعالى عنهما والقران الشعبي ومن تصحيح^{١٢} عنه علي^{١٣}

عن عروة بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كتب وقرأ قال مجاهد فذكرته للشعبي فقال صدق وقد سمعت من يذكر ذلك واقفا الحاشية في تخرجه الحديث الراقي على عاقبة تعميم الرياض وعظيمة الفائدة لتصحيح اقواما يتكفرون ذلك واخرجه الطبراني عن عروة عن ابيه رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قرأ وكتب قال جابر الحنظلي في الخصائص الكبرى قال الحاشية ابو الحسن الهيثمي والحق ان معناه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يمت حتى قرأ عبد الله بن عتبة وكتب يعني انه كان يعقل في زمانه انه يقول لكن يعكر عليه ما تقدم من وقفه على عروة فان عروا من اوصاف التابعين بكون كبارهم لا شك فضلا عن الادراك لكن اخرجه ابو الطيخ عن طريق مجاهد نفسه بعين القصة مصدقا لابي عتبة كما في الترمذي والخطبة قال حدثني عروة بن عبد الله بن عتبة عن ابيه رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قرأ وكتب فذكرت هذا الحديث للشعبي فقال صدق سمعت اصحابنا يقولون ذلك وفيما يورث الشك في تصديق الشعبي ايضا فانهم والله تعالى اعلم وفي التصحيح من الفصل الاول من الباب الاول من القسم الاول عن

تخريج الراغبى للخالف عدلها. الشافعية رخصهم الله تعالى ان مما حرم الله تعالى عليه صلى الله تعالى عليه وسلم الخط والشعر وإنما يوجه التحريم ان قلنا انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحسنهما انه قلنا بل سبقه الله احد شيوخ المطهري الشافعي الامام الراغبى نقله عنه في الطبيائى قال وتعليقه التوروى انى ثاني الشيوخين رحمهما الله تعالى في الروضة فقال لا يمتنع تحريمهما وان لم يحسنهما ويكون المراد تحريم التوصل اليهما اه القول الاخرى ان المحصر حرام على كل مؤمن ولا يستطيعه جهنم بل ولا يعرفون منه الاسم والله الخمد والعجب حفاء مثله على مثل الامام الجليل الراغبى والحافظ قال اعنى الامام العيني وذكروا غيرى شية^١

حاشيته^١ ووقع في نسخة حاشية القاضى المصريه فيه بعم ثوبن فيه وهو تصحيح واضاف اليه في نسخة النسيم المطبوعة بالتسليمية تصحيحاً لمر ليدل المعنى بالسند^٢ اهـ

المطهر

في كتاب الكتاب له الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتب بيده يوم الحدييه وانه لم يكن يعلم الكتابة قبل ذلك وان ذلك من معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم ان علم الكتاب من وقته وقال بهذا القول جماعة من المحققين منهم ابو القاسم الهروى وابو الفتح النيسابورى والقاضى ابوالوليد الطحى والقاضى ابوجعفر السماتى الاصولى قال ابوالوليد كان من اوكذ معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم انه يكتب من غير علم اه قال الحافظ في الفتح وتكرار دحية ان جماعة من العلماء والفقهاء الجاهلى في ذلك من علماء الفريقية وغيرهم اه والفظ النسيم فالام الجاهلى الصحة وكتب بذلك العلماء الافاق الفريقية وصقلية وغيرهما فاجابوا عنهم بما نقلته اه والفظ عنابة القاضى كتب به اى علماء الاطراف فاجابوا بما رواه فقه اه واما مستندهم في ذلك حديث الطهية فاخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم الكتب وليس يحسن يكتب فكتب هذا القاضي محمد بن عبد الله بن علي الله تعالى
عليه وسلم إرواه البخاري^٢

حاشية^٣ والمعض إن الإمام العيني في صلب عدة القاري ثم خاتم الحفاظ في الخصائص
التصنيفية عزوه على أطراف أبي منصور الفطحي ولفظ في أطراف أبي منصور النمطي ولفظ العبد والعم
في بعض نسخ لطراف أبي منصور الخ والآلة لأنكار المعص على أبي منصور فيه وإضافته ليس في
النسخة المتصرفة عزوه إليه للتكرار العبدية عليه^٤ عنه غير

في معرفة القضاء من مغازي صحبه وكذلك هو عند جمهور النسائي قال القاري في شرح
الشفاء قال القاري في مختصره قوله في البخاري فاحذر رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم الخطاب فكتب (أي كما هو لفظه في الصليح) ظاهر قوي أنه صلى الله تعالى
عليه وسلم كتب بيده الخ وقال المحدث الذهبي في الطراز إن الكلام في أنه صلى الله
تعالى عليه وسلم كتب اسمه الشريف بيده المباركة بمجال الخلاف فيه متعلق
بظاهر الحديث أنه ظاهره وقال في ترجمة قوله في الحديث فكتب پس توالت انحصرت
أي كتب الخطاب الرابع صلى الله تعالى عليه وسلم ثم نقل الثوريين على حد سواء فقال
قال المعص لم يكتب وقال المعص كتب ثم نقل كلام الفقيه أبي دلائل المشيخين وخلاف كل
ما ذكره من جواب الشافعيين أما قال في كلام ابن حجر بعد طول وبالجملة له ميل عظيم إلى
الآثار بل لرافقه الجرم به وإن لا مجال للخلاف فيه والثوري عنده تأييده ما في رواية
البخاري منه من زيادة وليس يحسن يكتب قال الإمام القاضي عياض قوله ولا يحسن
أن يكتب فكتب قال النص أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كتب بنفسه وأصول أبي غيره
سواء لا ضرورة إليه^٥ والله الإمام النووي وقال عني في المرقاة لا يحسن أن قوله فاحذر
فكتب مع الحطة المعترضة (أي وليس يحسن يكتب) أخرج في كتابه صلى الله تعالى

عليه وسلم وما يقع من أن يقال معنى كتب أمر الحج ونقل وجوه الاثبات عن النوراني عن
 القاضى عن علماء مذهبه كمالهاتى وعليه بقوله فالمدار عليه ولا يلتفت إلا إليه اه نعم نعم
 الجواب عن هذا الأخير اعني الجملة المعترضة ما في الفصح أن التمكن في زيادته بيان أنه
 صلى الله تعالى عليه وسلم ما يحتاج إلى أن يبره موضح الكلمة التي استعمل على كرم الله
 تعالى وجهه من معونها الا تكونه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يحسن الكتابة اه
 فما نقلت لفظ البخاري بهذا المعنى المعاري من طريق اسرائيل بن ابي اسحق عن الزهراء
 رضي الله تعالى عنه ما سمعت وليس فيه ذكر طلبة صلى الله تعالى عليه وسلم اراءه
 الكلمة للمعنى وذكره في رواية وكثيرا ابن ابي رافة عن ابي اسحق عند مسلم وليس فيها
 ليس يحسن أن يكتب إنما لفظها عامر عليا أن يحذفها فقال علي لا والله لا يحذفها فقال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابرني مكانها فاراه مكانها لم يحذفها وكذب ابن عبد
 الله فلو كان هذا لكان من يان يذكره معه قللت هذا من تصريف الرواة والرواية العامة
 فيه عانى جهاد البخاري باب المصاحفة على ثلاثة اقسام من طريق ابراهيم بن يوسف بن
 ابي اسحق عن ابي عن ابي اسحق عن الزهراء رضي الله تعالى عنه وفيه فقال انا والله
 محسنين عمدا لله واليه الله رسول الله قال وكان لا يكتب فقال لعلي امع رسول الله فقال
 علي والله لا يحذفها فقال فارنيه فاراه ايادى فصفاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده
 ولعمري ربما يتطرق مما يفعلونه من اقتصاص واختصار وتحويل خلل إلى بعض الفوائد بل
 والاختصار ولذا كان ابو حاتم يقول ما كنا نعرف الحديث حتى نكتبه من صلين وجهها اه ولو
 قدر السواني سمعته وتعالى ان لا تأثروا بالحديث الا بما على وجهه لكان فيه نفع كثير
 ولكن الطير نزل الطير عاير الله تعالى بهذه الامة المروخومة الا ترى ان عليا كرم الله
 تعالى وجهه اراد ان يجمع القرآن على ترتيب نزوله فلم يقع وان كان في هذا ان لو وقع

لأن كان فيه علوم جمعة لتسهيله التعلم بالناصح والمنتسوخ اخرج ابن أبي داود في الناصح عن محمد بن سيرين قال لما توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابدا على كرم الله تعالى وجهه عن بيعة أبي بكر رضي الله تعالى عنه فلهذا أبو بكر فقال أكرهت أن أكوني قال لا ولكن أكرهت أن أكوني بزيادتي إلا إلى الصلاة حتى أجمع القرآن فزعموا أنه كتبه على منزله قال محمد بن سيرين لو أصبحت ذلك الكتاب كان فيه العلم وأخرج ابن أبي شيبة في المصاحف عنه بوجه آخر وفيه أنه رضي الله تعالى عنه كتب في مصحفه الناصح والمنتسوخ وأن ابن سيرين قال فطليت ذلك الكتاب وكتبت فيه إلى المدينة فلم أجد عليه هذا ثم قال الفرطني وقد أشكره قوم تمنكا بقوله تعالى ولا تحطه بجميع ولا ذكره فيه فإن المنطوق منه الخط المكتسب من التعلم وطاخط طارق للعامة أجراء الله تعالى على أنامل فيه صلى الله تعالى عليه وسلم مع بقائه أنه لا يحسن الكتابة المكتسبة وهذا رواية في صحة نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال القاري ولا يخفى أن في قوله تعالى وما كنت تتوان من قبله أبو من قبل نزول القرآن الشارة التي أنه كان متوانا من القول في الكتابة وهو لا يخفى أن يعطيهما الله تعالى بعد تحقق رسالته صلى الله تعالى عليه وسلم زيادة في الكرامة أنه وهو ما حوله من كلام الناجي حيث قال كما ذكرنا هنا لا يخفى القرآن بل يخط من مفهوم القرآن لأنه بعد التأمل بما قبل ورود القرآن فقال وما كنت تتوان من قبله من كتاب ولا تحطه بجميع إلا لأرتاب الميطلون وبعد أن تحققت أمته وبقوت بذلك معجزته وأمن الأرتاب في ذلك لا مانع من أن يعرف الكتابة بعد ذلك من غير تعليم فتكون معجزة أخرى أه وكلام الإمام القاضي أوضح وأمكن نقل قول من قال أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كتب بيده ونقل تأييده عن أصحابه وأن هذا لا يفرح في وصفه صلى الله تعالى عليه وسلم بالامية ثم نقل منعه عن الأكثرين واحتجاجهم بالامية

ثم قال واجاب الاولون عن قوله تعالى ان صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقل ولم يخط
اي من قبل تعليمه تعالى كما قال الله تعالى من قبله فكما جاز ان يقولوا جاز ان يكتب
ولا يفتح هذا في كونه صلى الله تعالى عليه وسلم اميا فليست المعجزة مجرد كونه صلى
الله تعالى عليه وسلم اميا فان المعجزة حاصلة بكونه صلى الله تعالى عليه وسلم كان
او لا كذلك ثم جاء بالقرآن ويعلم ولا يعلمها الاميون

حاشية^١ اقول بل لا اهل الكتاب ولا العلماء ولا احد من طوائفهم

قال القاضي وهذا الذي قالوه ظاهر اني احرما قد علمت ان قوله لا يحسن ان يكتب فكيف
كالتصحيح والعمول الى غيره مجاز لا ضرورة اليه اه اثره الامام ابو زكريا في شرح صحيح
مسلم والقرن وصنف الامام ابو محمد بن مفلح كتابا رد فيه على كتاب القاضي وادفع
استشهاده بالآية بما نقل عنه في العتبات ان تقديم قوله من قبله على ولا تخطه كالصريح
فيه اي في ان اليد لا يملك بالخط بل بالكتابة فقط قال ويكون العهد المتوسط واجعا لما
بعده غير مطرد مع انه مفهوم ليس بحاجة عند اه اقول وكلامه الاول كالمضافين فان
عدم الاطراد يلحق التردد لانه كالصريح في عدم التعلق نعم قد يسكن الخطر الى انه لو
كان للتعلق بهما تقدم عليهما او تاخر عنهما واليهان به في ووسط الاول يرجى ان يكون
لتخصيصه به والله تعالى اعلم وذكر الحافظ في الفتح عن حديث القضية من قبل
الجمهور خمسة اجوبة **الاول** ان القصة واحدة والكاتب فيها على كرم الله تعالى
وحبه اي كما ثبت عند البخاري في الصحيح من طريق شعبة عن ابي اسحق قال وصرح
في حديث السوريات عليا هو الذي كتب اه وبلغ فيه ابن المفلح والعسور وهوان مشرعة
رعى الله تعالى عنهما وحديثه ما رواه البخاري في صحيحه عن وعن مروان وفيه
غفال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صديقتك من اليه ولا قاتلتك ولكن

كتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله اني لارسول الله وان
 كل من سخطي اكتب محمد بن عبد الله **اقول** وكذا هو من حديث النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بعد ذكر قول سهيل ولكن اكتب بسط واسم ايدي فقال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم اكتب من محمد بن عبد الله ولكن انما فيه ان سهيلا لما استخفى ذلك قيل
 صلى الله تعالى عليه وسلم استغفاره وامر عليها كرم الله تعالى وجهه ان اكتب محضين
 عبد الله وليس فيه ان عليها هو الذي كتب هذه اللفظة كيف وكتابتها كانت سبعة على
 محاولة رسول الله ولما امره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يمحوها فتأدب
 اجلاله صلى الله تعالى عليه وسلم واي فاحط صلى الله تعالى عليه وسلم الكتاب
 وصحاحه بعد ربيعة في الحديث وكتب فكيف يدل على ان كتب هذه اللفظة على كرم الله
 تعالى وجهه بل الظاهر هو الذي قالوه **والثاني** قوله فكتب فيه حذف تقديره نسخها
 فاحاطها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكتب قال وبهذا^١

حاشية^١ وكذا سيده في ارشاد الشارح وحكي قول الامير بطول ١٩ حته غفر له

جزم ابن القيم **اقول** هذه بعض كلامهم فان استدلالهم بالظاهر كما من عن الامامين
 القرطبي والقاسمي وايضا الحذف عن قول عنه فانما الشأن في ابتداء ما يوجب حركه
والثالث كتب بمعنى امر بالكتابة وهو كقولهم كتب الي ليحضر كتب الي كعبري اه وبه
 اجاب ابن مغزوي وغيره **اقول** ليس كتب الي ليحضر كتب الي كعبري كقوله فاحط رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكتاب فكتب وهذا هو محط نظرهم في الاستناد
 كما تقدم من القرطبي فعليك بالانصاف **والرابع** على تقدير حمله على ظاهره فلا يلزم
 من كتابة اسمه الشريف في ذلك اليوم وهو صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحسن الكتابة
 ان يمسح عالمها بالكتابة ويخرج عن كونه امها فان كثيرا ممن لا يحسن الكتابة يعرف

تصوير بعض الكلمات ويحسن وضعها بيده ويصورها الاسماء لا يخرج بذلك عن كونه
 اميا لكثير من العلوك له ورده في التضميم فقال ولا يخلو بعد هذا الجواب وان طناه دنا مثله
 ثامرا **اقول** قوله فكتب انما كان ظاهرا في انه صلى الله تعالى عليه وسلم تولى
 الكتابة بيده الكريم والاسلم لهم هذا الظاهر على الامر مترددا في انه صلى الله تعالى عليه
 وسلم عرف وضع الخط مطلقا او رسم اسمه الكريم فلما للحاجة لذلك اليه فحسب ولا
 ظاهر معهم في اختيار الشئ **الاول** وهم يستدلون والاحتمال يقطع الاستدلال بل
 لعل الظاهر هو الثاني لان ما كان لضرورة تقديره فالتقدير هذا الذي يليه الشئ الاجرية
 واسمها لوجه آخر مستلزم لشيء الله تعالى **والخاص** يحصل ان تكون جرت يده
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالكتابة حيث لا يخلو ولا يحسنها لخرج المكتوب على وفي
 العباد فيكون معجزة اخرى في ذلك الوقت خاصة ولا يخرج بذلك عن كونه اميا
 وبهذا جاب ابو جعفر السمعاني احد ائمة الاصول من الاشاعرة وتبعه ابن الجوزي **اقول**
 هذان وان كفاية الرد على الباغي لا يصلحان جوابا من قبل الجمهور وذلك ان
 القائلين بصحة الكتابة عنه صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك تفرقوا فيما بينهم على
 اربعة اقوال **احدها** قول الباغي انه صلى الله تعالى عليه وسلم صار يحسن الكتابة
 كلها باقتداره عز وجل من دون ان يتعلم من احد **وثانيها** كان يحسن وضع الاسم
 لكثير من العلوك **وثالثها** انما يحسن رسم الاسم في هذا الوقت خصه **ورابعها** بل
 اجرى الله تعالى اسماء الطرقة حتى صورت الاسم من دون قصد منه صلى الله تعالى
 عليه وسلم **الاول** قول الباغي وايونرو الفصح وظاهر قول يونس بن ميسرة بل ومن ثمة
 ايضا ممن ذكرنا ان لم ينسب تاويل الهيكل وجعله خاتم الحفاظ ابي جعفر السمعاني
 ايضا كما تقدم والثاني هو مقال جواب الفصح الرابع المذكور وهو قول ضائع لا اعلم قائله

ولا يستند له نعم رأيهم الآمام العيني في صلب العمدة فسر كتب بالمرسم نقل قيلات^١

حاشية^٢ سرود في الآليات عند قيلات الأربع جاسقل والخامس لما أخذ القلم أو هي الله تعالى عليه
كتب والسادس ما جاء على كتب **أقول** وأنت تعلم أن الاختلافات عند أربع لأنه لما جرت الكتابة على
يده صلى الله تعالى عليه وسلم من دون قصد وهو القول الرابع وبطبيعة الحال في الكتابة
مطلقاً هو القول الأول وهذه اللفظة فلما قاما كان يحسنها وهو القول الثاني أو لم يحسنها الآخر هذا
الوقت وهو القول الثالث أما خاصة فيقول الأول والثالث وصاربه فيقول الكل "هذه عشرين سنة
منها أنه كالرسم لأن بعض من لا يكتب يرسم اسمه بيده لتكراره عليه وقد نقل قبله قيلات
أنه مطلق في هذا المواضع وبغده قيلات كتب على الاتفاق من غير قصد قدال أن يرسم الاسم
في هذا القول لصدي غير مطلق في هذا الموضع والثالث أخذته من قبل في العمدة أنه كان
أكثر لمره صلى الله تعالى عليه وسلم أن لا يحسن فكتب مرة فانه يدل أنه إنما أحسن
رسم الاسم في الوقت خاصة لأنه غيره وكان نعم العمل القول عشرين شبهة في كتاب
الكتاب فيكون المراد بقوله من معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم أن علم الكتاب من
وقته كتابة الاسم الشريف قطع الدعوات فيقولون أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كتبه
بيده يوم الحديبية بمران جازم الحفاظ جعله حين قول الحاجي فعمل الكتاب على عروحه
والله تعالى اعلم والرابع هو جواب الفتح الخامس وقد نصه كما رأيت إلى السبعين وأين
الجنون فاحتلف النقل من أبي جعفر وعزاه في الخصائص التي بعضهم وإلى عابدين
في قول الخرطمي الثمار لفظ الأحرار على الأقاليم بمران القبيدة في أول كلامه وأخبره الخط
المنطوق بالمكتسب يوجب إلى قول الحاجي وعلماً بأسواق الطوبى يقال كما في الفرقلة ويمكن
أن يقال سبيل هذه الكتابة مع هذه الآية التي ولا تحطه أو كونه صلى الله تعالى عليه وسلم
أيها سبيل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم هل أنت إلا أصبح مموت وفي سبيل الله

ماتت وبعثه مع قوله تعالى وما علمته الطير وما ينبغي له قالوا ما هو إلا من جنس الكلام الذي يرمى على المسئلة من غير صنعة ولصعد إلى ذلك ولا التفات من الله اه وبالحجة هذه كلها القوال مثبتى الكتابة والجمهور يفرغها مطلقا فكيف يجاب عنهم باختيار قليلين مخالفين قال الامام النووي قال القاضي عياض قال استجابة هذا المذهب ان الله تعالى اجري ذلك على يد علي الله تعالى عليه وسلم اما ان كتب ذلك القلم^١

حاشية^١ فتأمل في القاري في المرقاة القلم بالكتاب وهو مرفوع على انه فاعل كتب وهو الموافق وفي نسخة شرح النووي العلم بالعين وهو منصوب معركا يعني الاسم الشريف^{١٢} هذه غفر له بيده وهو غير عالم بما يكتب قول الله تعالى علمه ذلك حيثما حتى كتب وجعل عذرا يابا في معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم فانه كان اميا فكيف علمه عالم يعلم من العلم وجعله يقرأ عالم يقرأ كذلك علمه ان يكتب عالم يكتب قالوا وهذا لا يدرج في وصفه صلى الله تعالى عليه وسلم بالامية واحتجوا بانها جاءت عن الشعبي وبعض الصنف والى جوار هذا ذهب المجازي وحكاه عن السمعاني واما زر وغيره ولعب الاكثرون الى منع هذا كله اه فانظر كيف نسب الى الجمهور سعة مطلقا سواء كان عن قصد او بدونه وفيه ايضا انما جعل مع المجازي وفاقا لما قاله خاتم الحفاظ وخلافات ما قاله الحفاظ والله تعالى اعلم ومما يهتف القوي البائع على هذين الجوابين فليس في الاجوبة الخمسة ما يكتفى به في وانا أقول وبالله التوفيق لعل الجواب الا حسن من الكل ان لفظ حديث البراء رضى الله تعالى عنه عند البخاري في عمره القضاء فاحد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكتاب وليس يضمن يكتب لمكتب هذا ما قامني محمد بن عبد الله لا يدخل مكة الصلاح الا السيف في القرب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من استجابة احدان اراد ان يقيم بها ويعين اللفظ اخرجه في الصلح الا قوله وليس يضمن

يكتب ومعلوم قطعا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكتب كل هذا بهذه الكثرة
واللفظة هذا القاضي عليه التماس والحق الخلف في الاسم فقط بموجب جعل كتب على معنى انه
صلى الله تعالى عليه وسلم اقرا من الكتاب على هذا الرواية المختصرة على قوله وكتب
ابن عبد الله كما مر من مسلم من طريق ذكرها رفع فيه الاختصار كما مرهم والله تعالى
اعلم ثم الرد القاطع على كل من قال بولوح الكتاب ولو كلمة واحدة وقوم من دون قصد ما
اقاب الامام السهيلي وغيره ان هذا وان كان ممكنا ويكون آية اخرى لكنه يناقض كونه
صلى الله تعالى عليه وسلم اميا لا يكتب وهي الآية التي قامت بها الحجة وأقم الجاهد
وانحصت القضية فلم جازان يصير يكتب بعد ذلك لعائد القضية وقال المعاند كان
يضمن يكتب لكن كان يكتب والمعزاة يستحيل ان يدفع بعضهما بعضا وجعله الخلف عقلا
الجواب الخامس الذي فيه حريان الرد بتلك اللفظة من دون قصد وغير الله تعالى ان
خرج من البراءة قول وفوقه اخرى رد على الكل فان من يعقب صدور كتابة من دون
قصد فهو غيره الذي تكلم قوله فلو جاز ان يصير يكتب بأداة غيره اخرى لكن الخلف
جعله على هذا الرد عليه بقوله وفي دعوى ان كتابة اسمه الشريف قطعا على هذه الصورة
التي المذكورة في الجواب الخامس استلزم مخالفة المعجزة وتثبت كونه صلى الله
تعالى عليه وسلم غير امي نكرهه والاعام السطواني وان الرد في الجواب حيث
صود كلامه ولم يرد لكن لم يخرج عليه في صلح الارشاد ولا مغالاة لئلا فيها مقال
السهيلي والرد واعتمد والطرح عند الحق في الخارج ترجم كلام المواهب عن الفتح التي
ذكر الجواب الخامس وان ابا جعفر اجاب به وبعده ابن الجوزي ولما اتى علي يعقب
السهيلي قال قال العبد التمسكين عبد الحق بن سيف الدين ان كان الكلام في خصوص
كتابه صلى الله تعالى عليه وسلم اسمه الشريف التي اخرها القضاة قال وان قيل ان لا بأس

محصول الكتابة بعد تفكير المعجزة فهذا محل نظر وذكر ما ذكره المسيهلي بعينه وزادوا به
 بفتح المعاند قول القرآن وما كنت تتول من قبله من كتاب ولا تخطه اي لانه كان لا يلزم من
 بالقرآن فلا يحتاج عليه به ثم لم يلفت الى نظر الحافظ احتلا انما حكم على قوله وقال
 الشيع ابن حجر الحق ان معنى كتب امراه وهذا لم يلقه بل نقله عن المسيهلي نعم حكى
 القاري في العرفاء كلام ابن حجر بزمته ولم يرد هذا^١

حاشية^١ اي في الفصل الاول من باب الصلح انما ذكره لئلا عنه في الفصل الثالث ١١ منه

عليه الاتي ووجه التفريق الله تعالى اعلم ان المعاند كالطريق يتعلق بكل حقيق
 والمعجزة القرآنية ثابتة من وجود كثيرة مع طبع النظر ان الشيء بها اي وانما زيد فيه
 وصف عدم القوالة والكتابة لكمال ظهور الحق (الي ان قال) وبهذا تبين انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم لو كان قارئاً كان من اول الوهلة والى بالقرآن لكان معجزة وهذا واضح
 هذا ليس فيه عريضة **اقول** كانت فهم حاصل النظر ان لو ارتاب المعاند بمحصول هذا في
 اميته صلى الله تعالى عليه وسلم لم يضر ذلك بالبيان القران لانه معجز بوجود كثيرة
 وما وصف الامية الا لئلا لا يتردد عليها هو كما ترى ففيه ترك معجزة عظيمة لوجود
 معجزات اخرى ثم لا يلائم تخصيص الحافظ الكلام بصورة الجريان من دون قصد فان
 هذا حاصل ولو كتب بالقصد بل ولو كان صلى الله تعالى عليه وسلم كافياً من اول
 الامر كما ذكره لم يفتي جواباً عنه قوله ان المعاند كالطريق الخ وذلك ان لو وجد شيئاً
 الى مدونة الحاشية على بعض الايات لكانت له اربعة اشهر فيها يتعلق ولا ينظر الى
 حاشيتها من المعجزات بل وجه النظر ان صدور الكتابة بهذا الوجه كيف يتعلق اميته
 صلى الله تعالى عليه وسلم وانما الامي من خصمته صلى الله تعالى عليه وسلم لم
 بصورتها بحسن الكتابة حيث لم يلعنه ولو قصد لم يقدر انما كان اذ كان كالقلم بيد الكاتب

فإنه سبحانه هو الذي كتب هذه صلى الله تعالى عليه وسلم ٦ مو بالاسلام أقول وهذه
مواخذة على ظاهر لفظ الصبيلى انه يتلخص قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انها ربيعة
من مملوكة بمراجل فليس يريد ان لو كان يخرج صلى الله تعالى عليه وسلم عن الامة
فى نفس الامر بل المراد ان جعله صلى الله تعالى عليه وسلم انها كان يدفع الرهبان
المبطلين لما قال عز وجل ولا تسلط عليهم الا ارباب المصطفون واوصيت الكتابة عنه
صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحيا فى هذا الموضع الحاضر فيه الكتاب الجارى فيه كتاب
صحيحة الصليح لهم من اديهم لعلماء رهاب المبطلين شكاكين فان الظاهر ان للعبير انه
صلى الله تعالى عليه وسلم كتب وحسن المعروف كالمراجل والظاهر به المراد وما معنى
الكتاب الا هذا ولا خيرة لهم بالباطل الذى بينه وبين ربه عز وجل انما هو بالظن وقالوا ان
يكتب ويحكم والقوم ظهورا صرنا والصارى به كتابهم وثالث فيه شعراؤهم ولصالح
الامر على المسلمين وارفعت اذان الطائفتين وما كان الله ليعظمهم على هذا المعنى قوله
يتلخص امية صلى الله تعالى عليه وسلم ويتلخص الا حشاج بها على
الكافورين ولا شك ان هذا هو صائب^١

خامسة^١ هذا صريح الله تعالى من وراء الاشارة الى من تلام العلامة الزرقانى نقل عن ضيفه

رحمهما الله تعالى والله الحمد^٢ عنه عقر الله

لا غير منه ربه تبيين انه قد على المثل بمصنوع الكتابة على ان وجه كان وان الجواب
الرابع والخامس باطلاق وان الثانى والثالث بهذا بضم ظهور المبرورة على ترك
الظاهر الى ما بان فتن هذا قد جرى كل ما قالوا وما قالوا الله^٣ فديما وخديما ما اولفت
عليه مع اياته ماله وظهيا^٤ والافان هو الذى لم أسبق اليها والله الحمد **واتضح** به
الصالح شمس الضحى ان اولئك الاكابر المشتمين للكتابة لا يدفع لولهم الا هذا الذى ذكره

الإمام السهيلي وأوضحنا نظيره وأنه لا ممانى له بما أختارنا فاما لا نقول بصحة هذا ولا بالظنرة عليها فهو صلى الله تعالى عليه وسلم باقى قطعاً على وصف أمته "ولم يحد منه قط ما يرتاب به الصطلون في حجة" وحصول العلم بكل شئ باليهما الألهي لا يجعله مكتسبة صفة الخط ولا الفاسد على وصفاً فلا يخفى أمته صلى الله تعالى عليه وسلم كما تقدم الأقرارية في كلام الغريطين وإيضاً تبين أن ما تقدم من الأحاديث العشرة الواردة على معرفته صلى الله تعالى عليه وسلم المكتوب ولاحقة فيها التفسير ولذا لما جئنا بالآول منها وهو حديث ابن عاجة في القرطبي والصدقة أوجبوا عنه كماله التميم بأعشال القار الله تعالى له على ذلك من غير تقدم معرفة الكفاية وهو يبلغ في المعجزة له وهذا أيضاً من مؤلفات نورنا أن التعرف الألهي بشيء تعالى الأسماء لا يظن الأمانة وحسبك أن كان لك قلب يوم لا يؤلف العزيز الحميد "أركنت من النبي الصميع لكلامهم الطوييف بالاعتقاد وهو شهيد" ما تقدم السيد الشريف الفاطمي "القطب الزلي الأمي" سيدي عبد العزيز الفتاح رضي الله تعالى عنه ومعنا بركاته في الدنيا والآخرة له سألته فتعبد الرشيد حافظ الحديث سيدي أحمد بن مبارك الصميطعاني كما ذكره في الباب الأول من العزيز الشريف تحت حديث أنزل القرآن على خمسة أحرف هل رسم القرآن على الصفة المذكورة صادر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو من سائر أمم الصحابة رضي الله تعالى عنهم فقال رضي الله تعالى عنه وهو صادر عنه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الذي أمر الكتاب من الصحابة رضي الله تعالى عنهم أن يكتبوه على الأبهة المذكورة فصاروا ولا تقصوا رضي الله تعالى عنهم على ما سمعوا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما للصحابة ولا لغيرهم في رسم القرآن العزيز ولا شعرة واحدة وأما مؤلفي من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الذي أمرهم أن يكتبوه

سؤال
رسم
المصنف
الشريف
له عرف
من النبي
صلى الله
تعالى عليه
وسلم

على الهدى المعروفة بل هذه الحروف وتخصاتها لا تسمى الهدى العقول وهو
مخصص الله به كتابه العزيز دون حقائق الكتب المتعارفة وكما أن نظم القرآن معجز
فترسمه أيضاً معجز ثم سره كلاماً نطقاً طويلاً طويلاً في ذلك وإتمام الدليل على أنه عظيم
قال الحافظ فلقد أتى صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يعرف الكتابة وقد قال تعالى
ولا تحطه بهيمة فقال صلى الله تعالى عنه كان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعرفها
بالاصطلاح والتعلم من الناس وإنما من جهة الفصح الرباني فيعلمها ويعلم أكثر عنها كيف
لا والاولاد الأصغر من أمته انفسهم المفلوج عليهم يعرفون خطوط الاسم والهجاء من
لحن آدم عليه الصلاة والسلام وإتمام مقامه الحسن وذلك بركة توره صلى الله تعالى
عليه وسلم فكيف به صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحافظ وتوسعت من شهادته
رسى الله تعالى فيه وهو من الأميين أصرار جميع حاصص التي من زيادة حروف وتخصها
وإتمامها بغير المخطوط بها صلى وسلم القرآن كتاباً ما هو جازو الحيرة وغير ذلك وقد عد
كثيراً منها الدلائل ولا بداء مع ما ذكره الله الترميم وفجواته فوجدنا الحمد لله فيها قال الشيخ
نعم الله تعالى به أنه مفسر من تحويره وتغييره وبالحقيقة إيماناً أن فيها
صلى الله تعالى عليه وسلم في امرى وإن الله تعالى أعطاه علم كل شيء وهذا
لا كسباً فعلومه صلى الله تعالى عليه ضرورة غير مكتسبة ولا بطرية فوصل إليها بالظن
في معلوم التي غيره بل الموصول والموصول إليه كل حصل له إيماناً بالجليلين الآلهين
فليس علمه بالمكتوب مستفاد من النقوش ولا علمه بالنقوش مستفاد من المكتوب وقد
عرف الله تعالى عن تصويرها ملكة وفعلاً فلم يتطرق إلى أميته فقال «والله أعلم بما
في ذلك وحصل» والحمد لله الذي حصل عليه بكل فضل الفضل «صلى الله تعالى عليه
وسلم وكرم وفضل» هذا ولكن العجب كل العجب من يعرف فيحرفه ويعرفه

مطلب
الذي ولي امر
يلزم منه
عرف الله
علم من
العلم من
العلم من
علم
العلم من
العلم من
العلم من

فيتم صرفه. وذلك ان هذا المستقل نفسه قال ص ١٠٥ في رسالته هذه انه صلى الله تعالى عليه وسلم اسي لا يعلم الكتابة ولا يقرأ المكتوب الا على سبيل المعجزة اه لقد عرف واعترف ان مناني الامية في معرفة المكتوب بالطريق العادي ومعلوم قطعانها متعينة عنه صلى الله تعالى عليه وسلم وان علمه صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بالطريق العادي فجعل الآية متافية لعلمه صلى الله تعالى عليه وسلم ليس الايتها بحثا فقال الله العفوية (٧١) **ثالثا** قد بينا ان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم نبي اسي الآن كما كان. لكن ما سلكه هذا المستقل لا يحل منه بظاهر فان الوصف بوجوده لا يكون لظن حكماء يدواعه والالفاظات كل فعلية موجبة دائمة. ومنه جهالة ركزت في قلبه ليس له دائمة دائمة. كيف وان عنده ان كل صفة ثابتة وثابت ثم من العجب جعله كل قسم من اقسام الحق غير متناه لا تقف بخصب جزئياته ومن اشياء ان خطوط الكفرة على عافيتها من الكثرة لا تزال تكتب الى الابد فهل يرأسل بها فعل الحق يوما بينهم نور علمها الحافكة فلا يزالون يوسمونها للتصريح او قطع لاهل النار فرصة من العقاب متجددة الى الابد يكتبون فيها مراسلات الى اخوانهم نور الكاربات لا تفهم ومن اين يجدون الانلام والديون والقراطيس وكأنه لقوة المتطرفة لا يميز بين الامكان والفعلية (٧٢) منها قوله عز وجل وان تدبروا عنه الله لا تحصوها قال ص ٣٦ فهذا لكونه خطايا عابا يكتب من صريحها ان نعمه تعالى بلغت كثرة لا يحيط بها للعلم التفصيلي لهم حتى يتصور لهم احصاء. لهم جميعها فلم يكن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا غيره عالما بافراد الشهادة كلها اه **اقول اولا** انها في سورة النحل متصلا بها فمن يخلق كمن لا يخلق الملائكة ويومنها في سورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام حقا لها ان الانسان لظلم كفار فمن الجراحة حمل الخطاين على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم

٣
٤
٣
٤

ق
اية وان مع
راصة الله
ولسانية
اجوية

٣
٤

اية وان تدبروا عنه الله ولا يبين اجوية

٢٢٦

(١٧٦) **ثانيا** بل قد قال في المواهب والجواهر من علماء الاكابر في الحديث (٢٢) انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم المتكبر خلق الله تعالى عليه ولا يكون ذلك الا لمعرفة كل ما في العلم تعالى عليه اه (١٧٧) **ثالثا** من عدم شيئا تفصيلا يحتاج الى لحاظ كل فرد فرد عنه بعبارة وريضا لا يتم الى تعداد متين متطاوله لا يفي بها العمر قصدي اليهم لا يخصصونه بانتظاره لا يدل على عدم العلم بالشيء فيكم شئنا احاط به علم الانسان ولا يستطيع احصاءه لكثرة وانتشاره كما انشغرت في ليلة مصحفة ولاسر الى النجوم حين يذبح صفارها واشتدت انوارها وكذلك انزلت على شعير رملية مستوية فيحد فلا يغيب عنك شئ من حبات الرمال على وجهها وان اردت ان تعلم تسطع والاضطاعة عن باب القدرة فوق العلم فكيف ينفي به ان يجلي العولي عز وجل لمن شاء من عباده جميع ذلك تجلية بعبارة ينجلي بها كل فرد متناها من غير حذاء لنا ولا يعلم الله تعالى عدد جميعها مرة كمالا صلى الله تعالى عليه وسلم حين وضع ربه كفه كما ينجلي بشأته بين كفه صلى الله تعالى عليه وسلم شئنا الى كل شئنا وعرفه فقد حصل العلم بالمعروف والعهد جميعا مع انتهاء الاحصاء اه (١٧٨) **ايضا** ان فرسنا ان من علم عدد شئنا لا يستطيع عدده تفصيلا بصدق عليه انه بخصيه فاذن لم يكن فيه الا شئنا العلم بالعدد العارض لمجموع النعم الالهية ولا يحصى ما نحن فيه من علم ساكن وما يكون لان العدد لا وجود له عند اهل الميت كما صرحوا به في كتب الكلام راجع المفاصد والمواقف والطوائع والشرع بل ولا عند الخلاصة الا في الذهن فاذن لم يكن في ذهن لم يكن والعلم الالهي ليس من الكيان

(١٧٩) **خاصة** لا يترك جهله المذكور الموضح فيه ان كل فعلية دائمة قال تعالى لا تحصى ما قيل قال لا يحصىها احد الا بالتحقق الشبهة بسلطان اخواتها المتدعة بانه قيل تكامل الشئ (١٨٠) **امام** نعمان من حسن حظه ان لم يمنع قوله عز وجل العبد

٢٢٦

ورسوله التكليم على حينئذ وعليه الصلاة والسلام والالتصليم ابن قزوين والالحكم بان موسى عليه الصلاة والسلام لا يرى ربه أبداً حتى بعد دخول الجنة حين يعم الجوارح الكبريم بهذه النعمة الكبرى كل من قال لا اله الا الله والحمد لله (١٨١) سيما بعد ان الاضافة للاستغراق ونعم الله تعالى لا تنحصر فيما يكون الي اليوم الاخر بل لا تزال الى ابد الابد حتى اخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ان الله تعالى على اهل النار علة فلو شاء ان يعطيهم بالشهد من النار لعطيتهم ذلك وهذا كما فرى مستصرا بما فرى كل ان فرقه تعالى تعذيب كل منهم بالشهد عما هو عليه صفة صفة عليه (١٨٢) فاصفاً بل ان الله تعالى على كل النصارى في كل لحظة في الدنيا ايضاً نعماً غير متناهية بالفعل فيه عليه الفضل المكنى ابو المسعود رحمه الله تعالى في ارشاد العقل فارشد واجاد ان يقول انت عسير بان ما يتوقف عليه وجوده من الامور الوجودية الكثيرة في الله وطرائقه وان وجب كونها متناهية لوجوب تناهي ما دخل تحت الوجود لكن الامور العنصرية التي لها دخل في وجوده ليست كذلك الا استحالته في ان يكون لشئ واحد مراتب غير متناهية وانما الاستحالته في دخولها تحت الوجود فارادى ذلك مراتب التي لا تتناهى اعني بقاها على العلم مع امكان وجودها في نفسها في كل ان من اذات وجوده نعم غير متناهية حقيقة لا ادعاء وكذلك الحال في وجودات الله وطرائقه القريبة والبعيدة ابتداء وبقاء وكذا في كمالاته التابعة لوجوده فاصح ان الله تعالى يفيض عليه كل ان نعماً لا تتناهى من وجوده شئاً لحياته وسبحانه عظيم سلطانه اه وهو كلام عجيب حبيب يوتاج به قلب مؤمن لبيب (١٨٣) منها قوله سبحانه وما علمته الشجر وما يسعى له قال ص ٢٦ لهذا بعبوم الفاظه يدل على عدم الوقوف على الله تعالى عليه وسلم بالشجر مع ان علم الشجر من علم الاولين والاخرين المدرجة في علوم القرآن اه

٣

١

٣

١

أقول أولا يعلم كل من له عقل أن معناه لا مجرد بل أن العباد المخلقة أن
ما قدرناه على أن يتفكر في شعرا وعقده يدل حجة في باقة والظواهر واليهي عن
مغروين العاصم رضي الله تعالى عنهما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول ما أتاني من الله أن أنا شريك في ما أنا أو عقلت فسمعت أوقلت الشعر من قبل نفسي
وذلك أن العلم بالاصطيف التي سمعة أريدية هذا القول فلأن يعلم الرمي والصداحة
والغروعية والكفابة والظفر والطير ونحوها فيس المعنى أنه يعلم حذوها أو يتصور
مفاهيمها أو رأى غيره وأما ما فيها فإرصادها خايرا طائفا فليكتشف عليه انصافه بها
وهو فرع العلم بالخاصة بل العباد أن له ملكة يقربها على الرمي المصيب وأخواته
وأخرج القسائي عن جابر بن عبد الله رجاء بن صير رضي الله تعالى عنهم بسند حسن
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قل شئ ليس من ذكر الله فهو لهو والعب
الآن يكون أربعة ملاعبة الرجل لمرأته وتأديب الرجل لفرسه ومشي الرجل بين
الغرضين وتعليم الرجل المصباحة وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علموا بالانكسار المصباحة والرمي
والخولا المعزل وأخرج ابن عتبة في معرفة الصحابة وأبو موسى العديلي في الدليل
والديلمي في مسند الفردوس عن بكر بن عبد الله الربيع الأنصاري عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم علموا أولادكم المصباحة والرمية وأخرج الديلمي عن جابر بن عبد الله
رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علموا بكم الرمي فانه
نكابة العدو وأخرج أبو داود بسند حسن عن الشفاء بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما
أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لي الأتلمين هذه راية النحلة كما علمتها الكتابة
فهذان باب القدرة بون العلم وبالجملة علمه العتق في الكريمة ليس من باب وعلمه

من لهذا علما بل من باب وعلمته صفة ليوس لكم لفحصكم من بأسمكم فهل انتم
 شاكرون وقديمة المولى صفة وتعالى بقوله والدالة الحديد ان اقل منيفت وقدر في
 الصود فاعرف الامر بوجوب الامتثال والامتثال بوجوب الفعل والفعل بوجوب الاستطاعة
 والاستطاعة في القدرة ولوازمه مجوز العلم بمعنى التصور لما احتاج الى الامانة الحديد
 ولما توجب عليه الاحسان من الجاني لا جرم قال الامام العيني في عدة القاري قدليل
 لقوله تعالى وما علمه الشعراء بصفته وهي الآية التي له فاما حفظ ما قال الياس للشعر
 يسمع عليه صلى الله تعالى عليه وسلم اه وقال الامام المغيرة في التهذيب ثم الامام
 ابن حجر العسقلاني في تخریج اسانيد الراعي ثم الشهاب في نهاية الناصي هل كان
 الذي صلى الله تعالى عليه وسلم يسمع بعض السقط ولا يكتفي ويحسن الشعر ولا يقوله
 الاصح انه كان لا يسمعها ولكن يحسن شعر جيد الشعر ورفقه اه وقال الامام القاسم
 فهاض رحمه الله تعالى ولما علمه صلى الله تعالى عليه وسلم بلغات العرب
 وحفظه معاني الشعراء فاعرف مشهور اه قال في الخصوم وان كان لا يقول الشعر ولا يفتنه
 وان اشتهر بابرا غير وزنه في الفكر الخواله الا انه كان ترد عليه شعراء العرب المفلحون
 بمذاهب يمدحون بها ونظمه بين يد يه فيصنع لها ويعلم منها ما لم يعلمه غيره وهي ذكره
 ابي المصنف الشعر بعد الكثافة ماعية تام الكل منهما مما عرفه صلى الله تعالى عليه
 وعلم انتم معرفة ولم يتطرق به وفيه دليل على ان ذكر الشعر والبيت عنه امر مستنون
 كغيره من النجوم وقد قالوا ان معرفته من قرون من الثقافة حتى شعر المولدين كما ذكره
 الصيوطي في شرح منظومة المعاني والبيان اه ثم قال القاسم الامام اية كائنت غاية
 معارف العرب النصب والاعمار اوتلها والشعر والبيان وهذا الفن مطة من شعر علمه صلى
 الله تعالى عليه وسلم ولا يسجل الى حيد الطمطم ليشترى ما يشراه اه قال القاسم

مطلب
 ان صلى
 الله تعالى
 عليه
 وسلم
 يعرف
 الشعر
 الكفاية اتم
 معرفة
 وكان
 معارف
 تعلم

أولها الفخر أي الفخر الذي كانت العرب تعرفه وتعني به الفخ وقال القاري أولها الفخر أي
 الفخر من العلم بجميع الفاتية والمصانعة في جميع أجهاته وأزماته الخ (٥١) **ثانيها** المراد
 قطعاً الصليب الكلي لأن صليب الكلبة الحاصيل لكل شاعر حتى الشعر الجاهلية امرئ القيس
 فكيف يكون من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم وبعبارة أخرى قوله عز وجل وما
 ينفعني له أي لا يهلك بشأته صلى الله تعالى عليه وسلم بل هو نقص في حقه ومعلوم
 قطعاً أن القصص منقطع عنه بالكلية وما لا يدعي له لم يخلص بشئ منه وذلك لأن صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا يتلذذ بمقاتلته قط إلا واصطلمه من الوليد أخرج عبد الرزاق وعبد بن
 حميد ويتر جرير والخطير وابن عديم من قتله بلغني أنه قيل لعائشة رضي الله تعالى
 عنها هل كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقتل بشئ من الشعر قالت كان
 بعض الحديث إليه غير أنه كان يقتل بهت آخر حتى قيل يقتل أوله وأوله آخره
 ويغول ويهلك^١

حاشية^١ أمث روايت بالاخبار من لم يؤد وحسره مبدئي لك الأيام ما كانت جامعة ١٢ حاشية

من لم يؤد بالاخبار فقال له أبو بكر رضي الله تعالى عنه ليس هناك فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم أي والله ما لنا بشاعر ولا ينفعني لي وأخرج ابن سعد في
 الطبقات وابن عديم في التفسير والمريزاني في معجم الشعراء عن الحسن بن النضر
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقتل بهذا البيت^٢

حاشية^٢ أمث كثر السيد والاسلام للمريزاني ١٢ حاشية وأدع سليمان أن يجهت غابها ١٦

كفى بالاسلام والسيب للمريزاني فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه أشهد أنك رسول
 الله ما علمك الشعر وما ينفعني لك وأخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن أبي رزاه أن النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم قال للعباس بن مرداس رأيت فلوك أصبح عيسى وذهب
 العبيد من الأفرع وعينيه فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه يابى وامى بأرجبول الله
 ما كنت بشاعر ولا زهير ولا ينفعى له وإنما قال بين عيشه والأفرع وأخرج البيهقي في صفته
 والخطيب في تاريخه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما جمع رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم بيت شعر قط إلا بينا واحدا معه فقال لى بما تهوى يكن خلقا
 فقال لمضى كفى الاثعق ولم يقل تحلفا للتلا بعربة فيصير شعرا وقد ثبت وورد سماعة
 صلى الله تعالى عليه وسلم اشعار كثيرة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم كحصان
 بن ثابت وقد كان يجمع صلى الله تعالى عليه وسلم له مضرا يلزم عليه بدافع عن رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما فى الجامع الصحيح وعبد الله بن رواحة وكعب بن
 مالك صاحب القوة واليدين وبيعة وعلى المرتضى وعباس بن عبد المطلب ومالك بن
 عوفية الى مكة وكعب بن زهير صاحب مائة شعرا أخيه بجور والعباس بن مرداس
 والأفرع بن عاصم والزهير كان بن بدر ومالك بن نسط والبراء بن مالك وأبو أنس
 والنخعي وسهير بن بحرة الطائي في لغة الكيدر وكعب بن أسد الحضرمي والسوديني
 مرمع وسوادين قارب وأعلى الجازي وعلاء بن يزيد الحضرمي وعامر بن الأكوع
 وحفان بن ببيعة ويكر الأسدي وعمر بن سالم وعمر بن حمزة الخثعمي وأبو دهم
 مسعود النخعي ومالك بن عوف وأعرابي طلب الفتى والذي لحكا والله فقال صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا بينة أنت ومالك لأبيك وهو في غرض الربيع وضياء الانصار
 وهواري بن النخعي ومن غير الصحابة مسقلان بن عواكر وعبد الله تعالى وأبي طالب
 وأمية بن أبي الصمات ما شاء الطيريين حميد رضى الله تعالى عنه حالة بيت
 باعتشاده صلى الله تعالى عليه وسلم وأبي الكبير الهذلي باثباته أم المؤمنين رضى الله

تعالى عنها ولو جمع ماورد سبحانه صلى الله تعالى عليه وسلم من الاشعار كاد يكون
 ديوانا جافلا فليت لطعا احاطة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم ببعض الشعر ولم يبال
 ذلك الآية الكريمة فلا يمكن ان يتأنيب احاطة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم بالشعر
 كله حتى لا يشط منه بيت ولا شطر من كلام الاولين والآخرين من الجن والانس والخلق
 اجمعين لان ما لا يتأنيب الهجاء الجزئي صلحا كلها يستحيل ان يتأنيب الهجاء الكلي
 فالتعظيم ان ربه عيوبه القرآن "بهذه الكريمة فيص الاضربا من الهجان" بل مراد من
 القرآن "وضرب بعضه ببعض كاهل الطغيان" (١٠٦) **قالوا** من عيوب الغشوة الغاشية
 الغاشية من مراسم المفضل على بحر المفضل ان امر بكلام الطبع المحقق الذوق
 في مدارج الشبوة في تفاصيل بعض علومه صلى الله تعالى عليه وسلم على سبيل
 الاستفاد وفي اخره ان غاية معارف العرب الانصاف والحق والعدل والبيان والبال
 وهذا الفن قطرة من بحر علمه وتلطف من سفر فضله صلى الله تعالى عليه وسلم اه معروفا
 وهو كما ترى مأخوذ من كلام القاضى الاعام الذي قمنا به فذكرنا ما ذكرناه فاحظه ما تقدم
 وما تأخر فقال (ص ١١٩) قلت يعلم من كلام الشيخ رحمه الله تعالى ان الشعر ما علمه
 الشعر صلى الله تعالى عليه وسلم وهو خلاف ما سبق لذلك الشعر وهو الكلام المعزوز شعران
 شعر حكمة وفراية وهو المتفهم الذي لا غاية له الا مجوز ليمسك النفس وانقباضها
 والذي لعم الله تعالى ولم يعلم تنبيه اليه وقال وما ينبغي له انما هو الثاني وهو الحراد فيما
 سجل ثم هو يمتد على اثنين من يتعلق بخصوصية مادته ومن يتعلق بمطلق صورته
 وقباحة الفرد الثاني انما هو بالفن الاول دون الفن الثاني لتعلق الفن الثاني بصورة الفرد
 الاول ايضا بل التحليل ان القباحة انما تتحقق بفعالية مادة الفرد الثاني والفن الاول
 لكونه قراة كلية تقرب بها مادة الفرد الثاني من القوة الى الفعل فسلب عنه القباحة

الحقيقية حقيقة وبالذات فالأركان الثمن الثاني بل الثمن الأول مما هو مظهر من بحر علمه صلى الله تعالى عليه وسلم ونقطة من كتاب بعينه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يلزم لباحث أصلاً إلى الطائفة إنما تكون طريقاً مقصدياً إلى المطلوب الجزئي لا مقيداً لوجوده أو اللفظي الموجب ليعنى إلا الله تعالى وحده ليوثني التخلُّف بينهما بقاهاً معيناً مسبقاً في عدم حصول الفرد الثاني من الشعور للشيء صلى الله تعالى عليه وسلم وبإل كلام الشيع على حصول فيه له صلى الله تعالى عليه وسلم لم يلزم بينهما تضالٌّ أصلاً فافهم والغرض **أقول** لو اعتدني للفرق بين العلم بمعنى الانجلاء والبطانة لما نفى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم العلم ببعض الكيان ولما ارتفع بكلام الشيع الذي هو قاض على من خرج بالاطلاق ولما احتاج إلى مخرجه إلى قوله والغائبين والذات عن الحق وطرقه كلام الشيع قريح واضطرب ولم يجد له ملجأ فاضطر إلى ركوب الأسماء ولجاء إلى أن الحقي عنه صلى الله تعالى عليه وسلم إنما هو الشعور الصحيح وهو المفراد بقوله عز وجل وما علمته الشيع إنما الشعور الحقيق فما حصل له صلى الله تعالى عليه وسلم بكلامه الحسري والمادي وحيث أصل الفرق الحقي هي أن حصول هذا العلم حصول القوة القريبة لأنشاء الشعور ولم يعزب عنه أن من حصل له من الشعور مثلاً جزئية تلك القوة لا تختلف بالنظر إلى الحس والقيح لأن القواعد كلياً تنسحب على جميع الجزئيات على حد سواء فاضطر إلى الاعتراف بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم حصل له ما يقرب شعراً لغاية إحصاء من القوة التي الفعل لقد تم العلم بمعنييه ولم يبق بعده إلا خروج الشعور من ممكن القوة إلى حقيقة الفعلية فيه فرق وإحالة على المشبهة الإلهية وحيث مستقر محنته أن الشيء صلى الله تعالى عليه وسلم قد حصل له الشعور بصادقه وصورته - بتسمي هيأته وغاياته - غير أن الله تعالى حمله عن إنشاء القيح لعصمته - وهما تم نفسه

لغيره "وهم جده بهزله" فان الطروج من القوة الى الفعل "فيمر من باب العلم في شعر بل من الفعل" فالاحتجاج به على نفي العلم كان من نهاية النقائص في الجدل (١٨٦) و**ابعد** انما ثبت له صلى الله تعالى عليه وسلم علم الشعر بمعنيته والله تعالى قال وما ملكت لظفر الا محيد له من لزوم تكذيب القرآن الا بالبيان الى ان الآية ليست للنبي علم الشعر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل الشعر الشعرية عن الكتاب الاكرم كما قال بعده ان هو الا كبري قرآن صبور وان يرخص بكلام الاولياء فقد قال الامام الشعرائي قدس سره الرباني في الكبرياء الاحمر قال الشيخ رضي الله تعالى عنه في الباب الثاني من الفوائد في جواب تعالى وما ملكت لظفر وما ينبغي له ان الشعر محل الاعمال والافعال والرحم والعورية اي ما مررتا لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولا لقربا ولا خاطباته بطبي وفتح فريد شيئا آخر ولا انخطا له الخطاب بحيث لم يلهمه واطال في ذلك اه وكيفما كان لا ينبغي له من الاعتراك بالآية لاخصاص لها بما فيه الخلاف "فاما ما يتعلق بالجواب" فاما الذي فيه من مصادرة الجواب الغير خاف على جوابي الا جواب "ولشعرنا بعض سخافة الاطباء" فاقول الاول الشعر في العرف الكلام الموزون قصدا وفيه الكلام وللمسرح به وان لم يدم ولا خصوصية له ولا علمومه بالقطعات الشعرية التي هي احدى صفات المطلق النفسي وفي المطلق المتعبد المذكور ولا اختصاص له بالموزون بله مثله بالفعل مرة والشعر باتوحيه فقد حلت بين الاصطلاحين **والثاني** ما كل شعر مطلق مضمون ولا كل شعر مضمون شعرا مطلقا فالنفس تفسير حيوان بالحي وال**الثالث** تصور لعمارة او تصوير مكنية وقصد نفسي ويميل ليس على منها يوجب الغواية مطلقا وبالفعل وبالفعل للصيغة بانث معاد الذي انشدها كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه بين يدي رسول الله صلى الله تعالى

و**ابعد**و**ابعد**و**ابعد**و**ابعد**و**ابعد**و**ابعد**و**ابعد**و**ابعد**و**ابعد**و**ابعد**و**ابعد**و**ابعد**و**ابعد**و**ابعد**و**ابعد**و**ابعد**و**ابعد**

٢٤٨

عليه وسلم وطريق دم الخسوس محل أوامر خارج لا يجعل الشئ في نفسه مضمونا
والرابع مهنا ثقة اشياء الوزن والتخيل وتعدد التأثير في نفس الصانع بالقبض
 والنسب ومعلوم لطعا ان الغواية لا توقف لها على الوزن والالام يكن شئ من كلام
 الكفرة والمشركون المصور غواية ولم اعترف هذا المعنى بان فيه الغواية انما هو من جهة
 الحالة دون الصورة لوجودها في شعور الهداية ايضا فيكون اثنان فالمراد بالتخيل انما
 حكايات بلا معنى منه أي القضايا الكاذبة خصوصا او اهم فان القضايا المحيطة وبما
 تكون متبادلة كما نرى عليه القاضي المصنفون في طوابع الانوار والقطب المميزين في
 سر التاج وغيرهما في غيرهما الأول باطل قطعا والآخر من الغواية ودخل في الحكمة
 والهداية فغير يكلف به طمان فحاشي عيوب المزمعين والمؤمنات الخفية المستورات
 بدور مصلحة شرعية أصلا وهو حرام قطعا ومن حيث الكبار شرعا ومن الخدع
 التي تامل عرفا فلا يجعله حكمة وميابة والا مضمون في سطر وغواية والمراد بكونه
 لا غاية له الا مجرد التبعيض وانقاضها لما يحصر الغاية مطلقا فيه بحيث يكون ذلك
 التأثير هو المقصود لذاته لا مع شئ آخر ولا يظن يترقب عليه او الغاية القريبة
 الموصلة الى غاية اخرى مقصودة الأول باطل قطعا والالام تكن المصانع الغالية المظلمة
 والفسقة والكفرة التي يعصب لها الرب ويهتز لها عرش الرحمن من الغواية لا قصد بها
 جلب الاموال والقرب الى امر الصلوات كما هو قديما وحديثا معناه المصالح التي
 امر بمحاربتها في وجوبهم بل لخرج من الغواية ودخل في الحكمة والهداية ما يحتاجه
 المشركون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمصحابه رحمة الله تعالى عنهم
 بقصد السب والتشتم والتفكي من الغيظ وايضا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 والمؤمنين لعدم تمسكهم القصد فيه لمجرد تمسك نفس ويحتملها بل لو انصرفت لعلمت ان

هذا الحال فإن الشاعر شاعر لا مجنون ومن له شعور لا يفعل بأختياره عملاً لا يفسد به الطبيعة ولا يخرج منه فائدة وتواظفها كمال له في الصنعة أو الظاهر به عن الخواطر المستزدة لطيف أن يبنى العوالم حسب الآتيان بطبيعتها مثبته فيها وصف الأشياء بوجه بلطف يورث استباط المفرد أو إنباسها لتسهيل أو تعقيل وتعظيم أو تحطير وتطويق أو تفجير سواء كانت تلك القصائد صادقة أو لا وموجودة بالروح العروسي أولاً ومقصودة بها مقاصد حسنة أو غيرها وتعبري أن قد أصاب الحمى المنطقي فإن هذا المراءى بذلك الصنعة صدهم كما في مرة التاج وغيرها ولكن الغطاء الأيمان وأبطل القرآن فإن من مقاصد الجهالة وصف الجنة ونعيمها والدار وشواتبها والساعة وأهوالها بلطف وجهه معجز يجعلها عند السامع كالغرض المحضوس كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم عن حيرته أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى من يظن أن الله ليس كقولهم وإنما السماء انظروا وإلى السماء استبقوا زواله أحد والعرضين وابن العنبر والحاكم وسعته وابن عروبة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وما أصاب أحداث العرب القريب والفرعيب بعد أن جعل القرآن شعراً ولا مجرد شعراً بل

حاشية ^١ قد علم أن الشعر المنطقي غير الشعر العرفي والصناعات غير العلاقات فتدور به الظهور مما كان ينبغي عليه أحدها بلغة يولد مثل هذا المنطق المنطقي في مثل الغناء الشيع الطبق والظفر شيعتهم هذا شيعتهم كل موجودة قائم بالذات جوهراً مع أن الله سبحانه هو القائم بذاته القوم لكل من هذا ويعتقد الإسلام أن سبحانه ليس بموجود ولا يخرج من لا أحد منهم في الصنعة الشعر بجهل الطريقة والمنطق معاً فيجعل إحدى الصناعات الأولية الشعر بولاه ذلك الذي يدع الحق ويحذف عليه كلمة العوالم بآل الله العفو والعدالة ^٢ لغة عربية

بل شعر عوالمه وابن عمر أخيه من هذا هذا جزء ما روي عن كتابه من الأولياء والأئمة

بالاحاد والزينة انظر من رسالته ص ١٢٢ وقوله في مسئلة منع السهر عنه صلى الله تعالى عليه وسلم والله كان يرى صورة السهر لعظيم العاص والقصر مع انه زينة والحد وقوله لا يلتزمه الا حيث مضى اوردنيق مع قول الامام ابن الهمام في العصابة من اهل السنة من منع السهر عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وصرح بان سلامه على ركعتين في حديث ابي اليدين كان قصدا منه وايضا انه ذلك ليعين الناس حكم السهر والاصح جواز السهر في الاعمال عليه صلى الله تعالى عليه وسلم اه وقول العلامة ابن ابي شريف في المناصرة هذا الذي عليه اكثر العلماء خلافا لجماعة المتصوفة وطائفة من المتكلمين حيث منعوا السهر والغلات والفتريات جملة في حق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اه وفيما كلام الامام الفاضل عياشي والله قال به امام عظيم من المحققين وانه مذنب جماعة المتصوفة واصحاب علم القلوب والمقامات هؤلاء الاتمة يجعلون المسألة خلافية بين اهل السنة ويؤمنون قول الاكثر بان اصح الايات اسلام وخلاته كثر ويسمون المطالفة فيه اهل السنة وامام عظيم من محقق الاتمة واصحاب علم القلوب الصوفية لا مثل هذا اهل الاحاد والزينة فالقارء اولئك المتكلمين والمحققين من اهل السنة ثابت قطعاً وكذا القارء اولياء الله تعالى ان كان هذا مدعيهم كما نقله عنهم هؤلاء الكبراء وان كان مدعيهم ما عوروا من قبل فقد اكثر الرجل هؤلاء الاتمة الناطقين عنهم هذه الطريقة والواعظين لهم مع ذلك بالامامة والمنية وعلم القلوب والمقامات نسأل الله العفو والعافية **والخامس** كما ان الصورة النمطية لا تخص بمادة حسنة اوليحية كذلك العادة القبيحة بصورة نمطية لوثنية وهو صلى الله تعالى عليه وسلم مقرر عن كل سوء في كل بيان فان كان قوله تعالى لا ينبغي له ناظر الى ما فيه عناية فقط لم يكن وجه لا اختصاص الطمعه به لكن المولى سبحانه وتعالى يقول فيه وما علمته الشعر وفي البيان

خلق الانسان عليه البيان الانسان الاكمل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كلاً بل
الحق ان الشعر مطلقاً لا ينبغي له صلى الله تعالى عليه وسلم كما أطلق الله تبارك وتعالى
فمن لهد من تلقاء نفسه فلا حظهم كلام الله ولا احترام رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم والحمد لله تس تسسيرا تكريمه بهذا النص ما قلوا عن المختلف بل ولا عن احد من
الطائف ولا هو قضية النظم الكثرهم فليس الا تفسيراً بالرأى الصحيح وقد اورد عليه
بخطابهم والسماع اخرج احمد والنسائي والطبراني والحاكم وابن عديم عن
الاحمد بن محمد بن يحيى بن ابي الله تعالى عنه قال قال النبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قلت يا رسول الله اني قد سمعت الله ربي تبارك وتعالى يقول يا محمد ومحمد فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اما ان ربي يحب الصالح فان ما قصحت به ربي فاجعل انت فيه
صلى الله تعالى عليه وسلم فوجد رجل فاستأذن ادم طوال اولى رواية الطبراني ورجل
خوال ائني فاستأذني له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووصف لي مائة
كوب استقصته قال كما يصنع بالهر فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج ثم اخذت الشربة
ابعداً ثم رجع بعد فاستأذني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووصف لي مائة
قلت يا رسول الله من الذي تستأذني له فقال هذا رجل لا يحب الباطل هذا عمر بن
الخطاب ورواية الطبراني هذا عمر بن الخطاب وليس من الباطل من صلى اقول
واطلاق الباطل بهذا وان جاء على نوع وخمسة تقابل عزيمة عظيمة فلازم حال
المستحقين للمجاهدة الكبرى سيديهم عمر القاري بن يحيى بن ابي الله تعالى عنه لكن ما ائني
ما في الامن ظلال الصورة لان المادة فيها انما هو حمد الله عز وجل والثامن انما
الصناعة والقوة القوية وان لم يفعل فالسماع والفارس من يحسن الصناعة والفروحية
وان لم يصنع ويركب ولا تتوقف صناعة الشعر على من ياتي بمسلك من القول والخط

٣١٨

٣١٨

والهزل الا ترى الى حصان بن ثابت الذي كان معه روح القدس وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك ونظراتهم لشعره صلى الله تعالى عليه وسلم ورعى عنهم بالحكم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم بما زعم هذا المعظم ادخال له الخزيه الله تعالى في الشعراء غاية الامر انه كهؤلاء من صالحى الشعراء وهذه سائفة الصريح الفران والتاسع بل الحصى الدم والتعج يعبر الغواية فقد سوغ له صلى الله تعالى عليه وسلم انشاء الاشعار الحسنة والقصائد الحاشية المستحسنة وهذا خرق للاجماع والعاشر بل قد اخرجت الفعلة الى القول بان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد انشأ الاشعار والعيال بالله تعالى وذلك لانه عرف الشعر بالكلام الموقر والفضل بعد القصد بكل كلام صدر عوروثا يكون شعرا وقد صدر عنه صلى الله تعالى عليه وسلم كثيرا كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انا النبي لا كذب الا انى عبد المطلب الا كفى الصديقين من الجراء رضى الله تعالى عنه وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم قل لست الا صبيغ نعمت الله

حاشية بعد انشاء ايها قال الامام القاضى حياض ثم الحافظ ثم التسلطاني لدخل بعض الناس فيروي حديث والقيت يغير مذهبك الرواية لمعلم من الاشكال فلم يحسب له ولمسكنت فكان ضرا اخر من بحر الكامل فانه الحافظ وحافظ الحافظ وليهما التسلطاني والقارى **القول** الحافظان العلم يبدلان بعض كلام القائل فانه انما يجرى على جعل الصيغتين معية والقيت للعبية فعلى الحديثون رجوا مقبول العروض والضرب باللام فعلن مكان مستعلن مع انه ليس على القصير بحسب كمالا احدهما فعلن مكان مقلان وكلام القائل في كونها صيغتي المطلب نعمت القيت على رقة فعولان من الرجز مطع العروض والضرب بظريه مذكورة الحافظ برواية ابن ابي الدنيا في محاسبة النفس ان ابن رواحة رضى الله تعالى عنه تمثل بهذين في غرابة مودة وزاد بهذين سه وانفس ان لا تفتنى شعري الا على حياض الفوت قد صليت الا وما صنعت فقد لقيت الا ان فعلى فعلها حديث

القولان ارجحان من العديت جاء في على الورد العروضي

مطلب

الذي فعل جعفر عليه رضى الله تعالى عنهما وهذا كالأمرين بينهما للخطاب وأيضا يبين الأمر رجاء
الأن لا يدخل الموقنين في الكامل وعلى هذا ان سكتنا سبط عن الترتيب قطعاً ولا احتمال لكونه من الكامل
لأن يقول ليس في شيء من عروج الكامل ولا غيره بل ولأن من عروج مقامين مطلقاً لا جرم سلم له
الأمام القاضى نواضح امام الامعاء أنه بالانسان يصلح من الاستكمال ولما ربه بالرواية فاعلم والله
تعالى اعلم باب في فضل النبي

وفي سبيل الله ما لم يكن في الخرجاء عن جندب بن صفين رضى الله تعالى عنه واخرج ابن
سعد عن الزهري قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يفتنون المسجد
هذا العمل لا حلال خير باب في فضل النبي ربه واظهر في هذا ما ذكر وشهر أقول ووجدت
الحديث أخر بمضمونها على هيأة بيت قام منها حديث اخرجوا الأرض باسمائها باب وانصروا
الصاحب بالحياء باب في رواية ابن عدي عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم سريع عظيم مكشوف الصدر والضرب وزنه مقلع
مقلع فاعلم مرتين وهو مقلعته العجم وقد اكلوا عنه وهو الله من أكثر وجوهه
المستعملة في العرب وحديث طالب العلم طالب الرحمة باب طالب العلم وكان الاسلام
الديلمي عن النبي رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالفرج
والاشباع في الاسلام خفيف ممدود ممدود ممدود لانه في دائرتهم ممدود
ممدود والغروب والضرب ممدود لا يترك كما ظن وقد اكلوا منه في مقلعاتهم
وزنه فاعلم مرتين مقلع مرتين باسمكان العين وحديث الطاهر الدائم باب كالحصاة
القائم باب الديلمي عن عمرو بن حريث رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو بالاشباعها بسبط ممدود الى به الشاخرون وان كان الاقدمون
لا يربعون مقلع على مقلع التمكنى وقد خالفه غيره واتوا من شعر الجاهلية ^١

حاشية^١ وهو حاشية الكبر لا نقول لا ليس فاعلين وفي ثلث جعلته ترجيح من الرجل وبطلانها أن
عروض الرجل المعجز لم يأت به التخلييل إلا ما قلنا والقول عندنا أن التكل منافع فلا يتكل شعر العرب
أعطاء علم التخلييل ولا كل عالم يأت عنهم من الأباطيل فأولاً عدم التبريد ليس وروود العلم وثانيها ليس
تركهم بحيث عرض لهم فاعرضوا عنه بل لم يتقبل وسئل لماذا بقيت كونه معجزاً في الطير فكيف لم
الشعر والله تعالى اعلم ١٢ منه فتركه

بعد يد منطوق وما نحن فيه اعني التبعيض المتطوّر قول محمد بن الحسن - قال أخذت
بالوتر في ثلثين وفي آخر ثلثين وزنه مستطعلن فاعلن مرتين وإن لم تشبع فمطوّر
العروض والخصوب وزنه مستطعلن فاعلن مرتين سائلن العين والقطع فيه سائلن شائع
وحدثت الثير لا يلبى ثلثا واللب لا ينسى ثلثا أحمد في الزهد عن أبي الفراء رضى الله
تعالى عنه عن الطير صلى الله تعالى عليه وسلم وعبد الزواق عن أبي قلابة مرسل
وقد علمت بحره وزنه وحدثت الثامن سبيل ثلثا حدثت عديداً توبة ثلثا أحمد في
الزهد والطيراني عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بسند حسن وأحمد فيه عن عطاء بن يسار مرسل وأبو مجز وسندره معقول
وعروضه سائلن وابتهاله وخصوبه معصوبان وزنه مفاعشن مفاعشن ثلثا مفاعشن
مفاعشن ثلثا وحدثت الثمنا مفعولة ثلثا مفعولن مفعولن ثلثا لا ذكر الله ثلثا حدثت شهر رواء
ابن ماجة والترمذي وكثير عن أبي هريرة وعدي من الصحابة رضى الله تعالى عنهم عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ياشبع ماء الجلالة مثلث أي ثلثة شطوط من
أحد خمسة بحدود اما مقدارك مطوّر مسكن أو مطوّر^٢ انتم كلاً مما معجزواي مسكن وزن
كل فاعلن يصكون الثمين سبب مرات واما ثلثة أخركلها مربع مسكن وفي مزج الخرب
الصبر والابتهاله اصلاً معقول مفاعشن وزنه مطوّر اصله مفاعشن مفاعشن وزنه

مضمون أصلاً فعلان فعلان بحركة العين ثانياً فعلان الفهم في الأول والعين في
الأخبرين صار مفعولان مفعولان في كل الطروحيات ثم أختصت بغوي في شفاعته
لا على الله أحمد وأبو يعلى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن الشطيوع الشطيوع صلى
الله تعالى عليه وسلم رجس أربع مضمون وزنه فاعلان أربعا وحديث

حاشية^{١٢} أو مهم طاعتين حتى صار طعونا لاطنين فاقم مقامه فقروا حاشية^{١٣} ولا يصح
أن يلقب لا يلقب إلا بالحق والابواب على حال المطاعين على وزن طعوس وأما القم على القولا^{١٤} منه
أول سينت الحاشي فليس منه العن شوقا إلى تبار لقيت فيها جمالي سلمى ويزه فقروا فعلق الزرع
عزابه ومهم من قال على الام^{١٥} وحكم على القولا^{١٦} ويزه فعلق فقروا لربها ومهم على الترم ومسلم كذلك
وزنه فعلق فقروا أربعة ومسلمه^{١٧} والقوم^{١٨} في حاشية^{١٩} على القولا^{٢٠}

وَحَدِيثُ رَسُولِ الْكَاهِنَاتِ عَلَيْهِ السَّلَامَاتُ أَنَّ أَحَدَهُنَّ وَاسَلَمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَلَ مَجْزُوعَ مَقْبُورِ الْخَضِرِ وَرَأَى
 مَعْلَاقَيْنِ مَعْلَاقَيْنِ مَعْلَاقَيْنِ مَعْلَاقَيْنِ. وَفِي حَدِيثٍ عَنِ أَهْلِ الْأُمَّةِ أَنَّكَفَ عَنِ
 الْكُفْلَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَلَ مَجْزُوعَ مَقْبُورِ الْخَضِرِ وَرَأَى

حاشية^١ يرجع موضوعه لخطوات وتسمية قصور وفقر التمييز الاجتماعي طبقا للمعنى في الأصل
العام ١٧ منه غلط له

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
 وَصَلِّ عَلَى الْقُرْبَانِ الْبَرِّ الْكَرِيمِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
 وَصَلِّ عَلَى الْقُرْبَانِ الْبَرِّ الْكَرِيمِ

موتاكم **بالتل** والنفار **بالتل** من حاجة عن جابر رضي الله تعالى عنه بسند حسن عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجز مربع مقطوع العروق مطبق الحصب وزنه
 مستطيلان مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان
 فلنشاء من الرجال **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسند صحيح وهو باشتاهاها والرافع المصير
 مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان
 مفعولان مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان
 وحسبك اتباعهم على القواعد العينية **بالتل** ولا تقتصر ^٢

حاشيته ^٢ قال الطوسي في معياره بعد التفسير **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان
 مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان
 تم ذكر في المطال مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان
 مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان
أقول صدره وأخبره مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان
 جواز المفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان

على جزئيات مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان
 القديمة **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان
 الخليل وتداركه **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان
 هذا في المفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان
 وقيلعت العجم بالهز كل مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان
 الرباعي **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان **بالتل** مفعولان

لروني ما فرقكم ^{١٢٢}م ^{١٢٣}عجبت لطالب الدنيا ^{١٢٤} بلال سابق العيش ^{١٢٥} حصن
^{١٢٦}عليك بأول الصوم ^{١٢٧}والكامل ^{١٢٨}البر ما سكنت اليه النفس ^{١٢٩}صحيح
^{١٣٠}ترك السلام على الضرب خيانة ^{١٣١}تجنب الصلاة على الغلام اتاحل ^{١٣٢}ومن
^{١٣٣}مجزوه ^{١٣٤}خرجت على امي ^{١٣٥}سلطان سابق فارس ^{١٣٦}حصن ^{١٣٧}جبل
^{١٣٨}الخليل مقدس ^{١٣٩}اطلب الحلال فريضة ^{١٤٠}اطلب الحلال جهاد ^{١٤١}والهزج لم
^{١٤٢}يستعمله العرب ^{١٤٣}الامجروا ^{١٤٤}عليك للصنع والطاعة ^{١٤٥}م ^{١٤٦}سهب سابق الروم
^{١٤٧}حصن ^{١٤٨}لا تغيب ^{١٤٩}ولانته ^{١٥٠}ومن مجزوه عند العجم لانه في دارهم ملحن
^{١٥١}استق صورا بالنساء ^{١٥٢}خير ^{١٥٣}م ^{١٥٤}الدنيا كلها مقام ^{١٥٥}م ^{١٥٦}لهاكم الغلو في الدين
 ٢

حاشية^١ وزنه مقول فاعش فولان ^{١٥٧}مجزوه على طريقهم الشائعة ^{١٥٨}منه غفر له

من في صحيح ^{١٥٩} ثلاث لا يجوز اللعب فيهن ^{١٦٠}م ^{١٦١}ان المتكلمين في النار

حاشية^٢ وزنه مقول فاعش فولان ^{١٦٢}م ^{١٦٣}منه غفر له

^{١٦٤}كل عاربت عليك فوسك ^{١٦٥}م ^{١٦٦}في حسن وعلى وزن الرباعي ^{١٦٧}لا كرب على انك بعد اليوم ^{١٦٨}م

^{١٦٩}قال للزمره صلى الله تعالى عليه ثم عليها وسلم ^{١٧٠}والرجز ^{١٧١}م ^{١٧٢}الله مولانا ولا مولى لكم ^{١٧٣}م

^{١٧٤}قال صلى الله تعالى عليه وسلم يوم ^{١٧٥}م ^{١٧٦}يخاطب به الكفرة ^{١٧٧}م ^{١٧٨}لا تذكروا ملككم الا بغير ^{١٧٩}م

حاشية^٣ الركن ^{١٨٠}م ^{١٨١}خير مستعملان ^{١٨٢}م ^{١٨٣}علي ما يروج عليه النصارى ^{١٨٤}منه غفر له

صحيح ^{١٨٥}م ^{١٨٦}لا تركوا الخزول البعاز ^{١٨٧}م ^{١٨٨}حصن ^{١٨٩}م ^{١٩٠}لا تضبطن *

حاشية^٤ وان كانت النون خفيفة فمن الوسط بلاشياء ^{١٩١}منه غفر له

فاجروا بنعمنا (٢٨) لا تفتنوا مرفأكم بالليل (٢٩) أحد الجنار أربعون داراً (١٠٧) العرش
من بالقول عموماً (١١٧) طعن فيها أمي (١٢٨) من أصحابي (١٢٩) حملوا على
الطائفكم (١٣١) حافظ على العصور من (١٣٢) لا تفتن ذات ثورات (١٣٣) حسن
لا طعن في الاحتمال (١٣٤)

حاشية^١ كثرة في المعانيه معروفة الأول أن يفتنوها على قدر من كان يعثر لأصحابه من حسن
مقالاته (١٣٥) منه غفر له

صحيح (١٣٦) شطاعتني مباحة (١٣٧)

حاشية^٢ ربح مفسون وإن شئت خرج عليه من أرواقر مغلول أو كالميل مرفوعه هذا في ثوبه وإن
ولدت خرج الكليل والركن الأول كالميل والأخر في الرجز مغلول وفي الخرج مغلول وفي الزجر
مغلول (١٣٨) منه غفر له

لهم أبها وأبها لنا بجافه هناك بالرحم الراحمين صل وسلم وبارك عليه وعلى اله
وسمعه وحزبه أجمعين أمين **والرمل** (١٣٨) معين الطوبى لطلب العارفين
(١٣٩) الطيبات تسعة من الجنون (١٤٠) كاسيات عاريات حائلات (١٤١) حاملات
والذات جريعات (١٤٢) أنهن العريصات الغاليات (١٤٣) حسن لاله صلى الله تعالى عليه
وسلم في الذات (١٤٤) لا يحل الكلب إلا في ثلاث (١٤٥)

حاشية^٣ لقاعة يحدد الرجل امرأته ليرضيها والكلب في الحرب والكلب ليضلع بين الناس
المرتبين من أسماء بنت زيد وأبو غرارة من أبي أيوب رضي الله تعالى عنهم والحديث معروف بوجوه
كثيرة (١٤٦) منه غفر له

ت حسن ومن مجزوها (١٤٧) أين أخذت التلوم منهم (١٤٨) لا غرار في صلاة رصحيح

٤

اي لا نقصان ولا غرار الصلاة ان لا يلزم ان كانها ١٦ منه فخره (٥٦) العنينة الجماع
(٥٧) حامل القرآن مؤلفي والمصري
(٥٨) لا خيس بعد سورة الشفاء^٥

حاشية^٦ اي لا يردى مال من وارث ولا نصيب ارملة من زواج ١٦ منه فخره
حسن مشطور^٦

حاشية^٦ وزنه مستعملان فمولى ١٦ منه فخره

عزيره عزوضه وهو مكسوف مخبون والحقيقو مطبون والمصريح (٥٩) طوبى لمن ر. ب
اللهم ارزقنا بالخير التام لا يجافه عندك بالالجلال والاكرام لا وصل وسلم وبأرك
عليه وعلى نوره الى يوم القيام لا آمين (٦٠) العلم في قريش لا حسن (٦١) اسفل الغنى
ظلم لا السنة (٦٢) لا خير في الامارة لا حسن (٦٣) لا نكرهوا البنا لا حسن (٦٤)
لا تقبلوا الحفادح لا في (٦٥) البر حسن الخلق لا م (٦٦) اللهم حسن الخلق لا وهو
حديث غير الاول فهنا عن الصدوقه ولدت عن النواص رضى الله تعالى عنهما (٦٧) كل
ما قرى الاوراج لا كلها من المتهوك والمضرب^٧

حاشية^٧ وزنه مستعملان فمولى ١٦ منه فخره
في الثلثة الاواخر مكسوف وفي اليواقى^٨

حاشية^٨ وزنه مستعملان فمولى ويمكن جعل ما بعد الاخيرين من المضارع الحضر اخرب وزنه
مفعول فاع لا من والكل من الرجز الركن الاخر في الاخيرين مفعول وفي اليواقى مفعول واخير نظيره

١٢ منه غفرله

مفقون لهما والخليف (٦٨٨) انتم^٩حاشية^٩ ركنه الآخر مفقون مفسور على طريقة المعجم وركه فاعلان مفقون فعلان يسكون

الغير ١٦ منه غفرله

اليوم خير اهل الارض مع م قاله لا قبل الحنبلية صلى الله تعالى عليه ثم عليهم وسلم
 (٦٩١) حالوا المظفرين احفوا الشوارب (٦٩٠) م (٧٠٠) رحم الله حارس الخراساني
 صحيح (٧٠١) لغة المسلمين واحدة (٦٩٩) صحيح (٧٠٠) طاعة الله طاعة الوالد حسن (٧٠٣) ليلة
 القدر ليلة ليلة بلجة حسن (٧٠٤) ليلة القدر ليلة سمعة (٧٠٥) وهو غير الاول هذا عن ابن
 عباس وبناك عن والفة رضي الله تعالى عنهم (٧٠٦) طابوا الخير وفركم كله (٧٠٧) حسن
 (٧٠٨) كان ناولا عبد المظفر (٧٠٩) حسن (٧١٠) كان لهوب^٩

حاشية^٩ ركنه الآخر ابر على طريقة المعجم وركه فاعلان مفقون فعلان يسكون الغير ١٦ منه

احلم الناصي (٧١٨) خالدين الوليد عفيف الله (٧١٩) معنى لغة مبارك (٧٢٠) لا يورد القضاء
 الا الدعاء (٧٢١) حسن (٨١) اطلبوا الرزق في عباها الارض (٨٢) اطلبوا من تلاوة
 القرآن والمصارع (٨٣) لا تفتوا الجراد (٨٤) اطلبوا لمن تواضع في غير منقص
 والمقتضب (٨٥) ٣ (٨٥) السواك مطهرة (٨٦) اطلبه من روق (٨٧) الطائفة د ت م
 حسن والمفت (٨٧) اسأت فاحسن (٨٨) لا يتم بعد احتلام (٨٩) حسن
 والمتقارب^٩

حاشية^٩ سكت على طريقة المعجم الفاتمية ١٦ منه غفرله (٩٠) يدخل فيه ما في الحديد لا ركنه في
 حجران غوت كما يدخل هذان في الحديد ان لم تتوهدا واخرى هذا لان ناك حديث تام فلفه الوقت

الآية السكينة بالفتح الضمنية

وهاتان السكتان تمام الأول فلفم الحديث والثاني ولا فلفم حقا لا ١٢ أمته فلفم لا يدخل فيه حديث ليل
المدينة يرى القدام ٢٢ وفي أخرى يخطئ مرسلا وذلك يجعل التهمة باء فاسقاطها وإن كان يخطئ
استقام بنفسه وأيضاً منه حديث لكافة الجنين لكافة أمه ٢٢ ث في صحيح باسقاط عمدة التوكما هو شائع
مغروف مثل ويضاهي في ويل أمه ١٢ أمته فلفم

(٨٩) قل أنت بالآلة ثم استقم ٢٢ (٩٠) اقلوا الدخول على الاغنياء ٢٢ (٩١) استموا الصلوات فاني اراكم ٢٢ (٩٢) اقيموا الصلاة واتوا الزكاة ٢٢ (٩٣) اجبت تصوير أبي يوسف (٩٤) اريدوا السلام وفتحوا البصر (٩٥) بلغ البقات من
المكرمات ٢٢ المصدر في هذين اقلوا وزن الاول فعلن فعول فعولان فعلن وفي الثاني
الفعولان فعولان ويركض الفعول (٩٦) حسني يعني من دنيا ٢

حاشية ٢ بالاضاع وإن نصرت لم تقتصر فالآن لاضاع في اخره فاع وكذلك فاع فيه يدخل فيه
حديث صوموا أيام البيض ٢٢ حديث واحد نقص في القوي وغير ذلك وانصت بهذه الأربع مع
الخمسة عشر بالحارة ثلاث أربعين ١٢ أمته فلفم

(٩٧) القام بعدى في الجنة (٩٨) اشدني الزمنا فترجي (٩٩) لن يطلب عشر بصرين (١٠٠)
استنجموا بالفاء البار (١٠١) واجعل لي في نفسي نوراً ٢٢ وعدنا مائة وريدا واحدا والله
وشرح التوفر والحادي عشر بل لزمه كون القرآن الكريم والعباد بالله تعالى
شعرا فكثيرا ماوردت فيه آيات وجعل على هيئة الموزون ذكر منها الامام القسطلاني في
شرح صحيح البخاري ثمانية خمس على هيئة شعر وثلاث على صورة شطر قال المصنف
في الآية انشاء الشعر لا انشاء ولا يلال لمن قاله متصلا او جري على لسانه موزونا من
غير قصد له شاعر وقد دل غير ما حديث على جواز وقوع الكلام منه على الله تعالى عليه
وسلم منظوما من غير قصد الى ذلك ولا يسمى مثل ذلك شعرا ولا القائل به شاعرا وقد
وقع كثير من ذلك في القرآن العظيم لكن العاليه انشطار فييات والليل منه وقع وزن بيت قام

٢
١

قمع
آخر

فاحسن وامكن منه ان آتى بشهادة امام وهابية المصنف في الهند رشيد احمد الكنكري في
القبال في كتابه المقبول لديه المنسوب الي تلميذه خليل احمد الا نيهي في نفس هذه
المسئلة اعلى مسئلة اعلام

حاشية من حول الوهابية المصنف فيها يعهد الشكافة فاروق والعمر لافى على ربي بشاء ومحمد
باعتبه فان احمد والقاء عليه تعالى بأرضياته الجليل فيجد العبدت انه القائل بتكليف عليه على الله
تعالى عليه وسلم

- عرض هذا الوهم الرسالة المقولة ايضا وهو يعطين احوال ان صلة ايدي الوهابية اوحدها
الكتابية وقد قد على الوهابية في حواشي (ص ١١٠) له حشيه

من صفا له تعالى حالا يعلمه الآن وهذا ليس مثل التراج لقد التاك ان الله على الله عليه وسلم
وصحافته وان يعطين بلان عنها ايلا صفا له احاطة الصفا في االا صفا فيزيد على الله تعالى
عليه وسلم الا ايلا بادعوتها جديدة بقاءه وصفا له تعالى ولا يلع الكنة والا احاطة ايلا فان الحاصل
ايلا صفا + والباقي ايلا غير مقام قلاية خلاف لما ادعياه ولا احاطة بكنه صفا له تعالى ولكن من لم يفهم
قلاية باياه اه حته جميعه

تعالى على الله تعالى عليه وسلم بالمفاهيم جاعلا لها من باب العقائد لا باب الفضائل
فان جميعه فضائل العقائد ليست لها من باب تفويت بالقها في بل قطعيات تثبت بالخصوص
القلاية حتى ان حديث الا حياياها لا تفيد هذا فلا يلتفت الي اياها عالم تثبت بالقواطع
وقال في (ص ١٨١) العبرة في الاعتقادات بالقطعيات لا بالمصالح الطنويات وفي (ص ١٨٧)
احاديث الاحاد المصالح ايضا لا تفيد كغير من شبه في من الأصول اه فانجلي الحال
وزال عن الحق كل المكال الا لمجتمع وهابية كنكرو وديوبند ودهلي وكل جلف جالف
بدوي وخيلي - ولما تولي بعض قطعي الدلالة يفي الا فادع مجزوم النبوة كآية القرآن

في
الكتاب
الذي
نقله

أوحديث متواتر يحكم بقطع قاطع وحزم طاغران ببعض الوقائع قد عرفت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد تكميل التفتيش بحيث أنه لا عليها أصلاً إلا أنه علم وكنتم لأن عنده من العلوم ما كنتم أو علم وإنه لا شغل باله بأمر آخر أعظم وأهم

حاشية يطير إلى كلام غير جميل طويل ففصلناه في التلخيص المكنون أحسن تفصيل وطولنا هذا لأن المقالة تحتل الأمانة والحمد لله ذي الجلال والإكرام عظمه وبه عليه

فإن القول لا ينفي العلم بل يقتضي سبل العلم كما لا يخفى على ذي فهم إلا فالتواضع فإن كذا أنكم صادقين فإن لم تفعلوا ولم تفعلوا فاعلموا إن الله لا يهدي كيد الخائنين ومن تعاجب الدهران الكنكوهي المذكور جعل حصول فضيلة العلم لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من باب العقائد ليرى حاجته صاحب اليقارن ومسلم وغيرهما كما ذكرنا لما أتى على سلب علمه صلى الله تعالى عليه وسلم جعله من باب الفضائل المقبول فيه الصعاف حتى تمسك بذلك الرواية المسالمة التي صرحنا الأشعة أن الأصل لها إني رواية لا العلم ما وراء هذا لجد أربابا للمسلمين هل هذا الإلزامي عليه من بعض شديد على فضائل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يرضى لغيرها بإحاديث الصحيحين ويتشبهت لربها بكل منافع وباطل وهي الفهنا يكون الإسلام كلاً ورب هذا البيت واليكن على ذكر منكم أن هذا الكتاب التواضع المقاطعة المنصوية إلى طليل أحد الانتبهز الذي شهد العالم حج البيت الحرام وهو الآن موجوداً وقرأ عليه شيخه وقصد أحد الكنكوهي وسبب كل حرف منه قد رويته صادقاً طمأن الحرامين المحقرين الكريمهم الله تعالى ووقفهم لحماية حوزة الدين ونكاية الضلال والمضلين فإنا مولانا الشيخ الأجل محمد صالح ابن الحرم صديق كمال الحنفى مولى الحنفية لذلك في ترويضه على كتاب تقيس الوكيل عن تومين الرشيد والخليل المؤلف في الرد على ملين والتفكيك مائعه حكم صاحب

والله اعلم بالصواب

مطاب
الكتاب
الذي
هو
الكتاب
الذي
هو
الكتاب

البراهين مع المقيدين والمطرفين حكم المزدلفين بيهن وقال سيدنا شيخ علماء الحرم
عفي الشافعية مولانا الأجل محمد سعيد بابصيل مانحة اما صاحب البراهين والمقيدين له
لهم لثمة بالشياطين واهل الزيف والزفة ان لم يكونوا كفارا بيهن فاعني المالكية اللذان
الشيخ الفاضل محمد حامد ابن الحرم الشيخ حسين لحدج وايا البراهين وعفي صاحبها
بالفطن وقال عفي الحنابلة مولانا خلف بن ابراهيم حجاب به صاحب الثغرات على
صاحب البراهين والمقيدين له فهو الحق لا مبيح به وقال مولانا الأجل عثمان بن عبد
الصقلم الدانستاني عفي الحنابلة بالمدينة المنورة مانحة اطلعت على هذا الرد المتيقن على
صاحب البراهين الذي وليت على سراب القيلة برهنت على سخافة عقل خلق كلما بها المنظمة
تعمري انه لعنيل الغوص في الحج الضلال مستحق الطير من ذي المنكرات والجلال له
وقال السيد الجليل محمد علي ابن السيد طاهر التوحي العنفي المصنف مانحة
الشيخ الزاهد بن صاحب البراهين وعن المويدين له التمسلة فانه كفر صراح وزندقة انه
كيف لا وهذه البراهين المنصوية التي جعل اعم المكتوبة بالمراسلة الكفوكي وطلعت
للمنصب فيها ريدا شارحا و تعالى الى مكان الكذب انظروا (ج ٢) ونبيها صلى الله تعالى
عليه وسلم الى نلسان علفه عن علم اللعين البليس انظروا (ج ١٧) وجعل مجلس ميلاد
صلى الله تعالى عليه وسلم والقيام عند ذكر ولا لله صلى الله تعالى عليه وسلم معانقوا
نظروا لما فعل مشرككم الهدى لآلهم الباطل المصمى كنهيا انه فراجا يوم ولا لله باتون
بامرأة كاذبا جاحيل وشروم في تصاكي فاة الحرة عند التوضع فطان انيها- وقنوي حينها
فحينها- ثم يستطرح جنون من نملها صورة ولد ويراقصون ويلعبون- ويصفقون
ويزعمون- التي غير ذلك من ملا عيهم الحبيثة لطيفه مجلس ميلاد المصطفى صلى الله
تعالى عليه وسلم بهذا قال بل مولانا- اريد من اولئك المشركين لأهم انما يفعلون في تاريخ
معين ومولانا- لا يبد عند هم الزانيقوا يستعرا هذه الطرافات انظروا (ج ١١١) ولما الحج اهل

صلى
الله
عليه
وسلم
مجلس
ميلاد
النبوة

السنة عليه بعداء الحرمين الكريمين انهم يعقدون مجلس الميلاد الكريم وكثيرا ما يراقبون
 كثرة في استعجاب هذا الفعل القبيح - جعل يهجوهم ويتلصصهم في الأهل والأمانة -
 ويغفل عليهم وغاية بلده ديوبند في المين والديانة - فقال في (ص ١٧٠٨) ترجمه حال
 علماء ديوبند مستغفرا لئلا يهجوهم وهما لهم مطابق للشرع يعملون بالجماعات على الوجه
 الحسن ولا يفتخرون في الأمر بالمعروف مهابتوا ولا يراعون في كتابة الطوازي فيها ولا
 يفتخرون بالحق وإن يهواه على خطا فلو بشرط الصحة هذه الاوصاف كلها واضحة
 فيهم من علماء الطوازيهم وعداوية لبراهم عند الله تعالى اما علماء مكة المتعلمة فمن
 نظرهم مع عقل وعلم لقد قتلهم عمر اوس لم يذهب اليها فخرينان الثقات بعثم كمن يرى ان
 اكثر علماء مكة لا كلهم لأن فيهم من ينشأ في خلاف الشرع يصالحون الاكثام والأهبال
 ولحمية الكفرهم اللب من البصنة ولا يحتاطون في الصلاة واليأس عند هم مع قدرتهم الأمر
 بالمعروف اصب ولا يتر الكفرهم الطوازيهم والفتنات المحرمة قطع الصلوات فباع فيهم منهم
 لهم شيئا من الطوازي وكثيرا لك الفتوى بما يهوى وإن اطلعهم احد على عصيا هم تأخروا
 لضميريه وهذا شيع علماء مكة يريد اولا يا السيد احمد وهي دجلان قدس سره العزيز لا
 يطفى على احد ما يامل مع شيعه عندنا المولوي رحمت الله وكتب اليه طالب على
 خلاف مصالح الاخياره باخذ نراهم رغبة من الرضى بغداد وعلى هذا الى ابن الكعب فان
 فيه طولا و يلحظي علماء ايضا ان الكتب مخرجه علماء الحرمين لكن كتبت ضرورة قال
 ومفاسدهم هذه فو خط لهم البعد والتقصير ايده واشتم الي ان قال (ص ١٧٠) اني سألت
 عالما اعني بلس في مسجد مكة بعد العصر عن مجلس الميلاد فقال بدعة وحرام فارفضي
 ذلك اللعاص الا عني لا جل فضيحه مجلس الذكر الطيب فا سخطب العبي على الهدى
 سأل الله الحفظ عن الردى - وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
 اجمعين ابدًا آمين

النظر السادس

نحسب ان نقول بعض من لا معرفة له بمغاني النصوص وموارد العلوم والخصوص انكم اذا اتيتكم لتبيحكم صلى الله تعالى عليه وسلم علم جميع ما كان وما يكون من اول يوم الى آخر الايام فقد دخلت فيه خمس لا يعلمهن الا الله فانهم نسب اختصاصها بالله تعالى اقول يا هذا اذا اسرع ما نسيت ما القيت عليك ان الاختصاص بربنا تبارك وتعالى انما هو بمعنى الاستقلال * والاعانة بجميع علوم ذي الجلال * اما مطلق العلم العطاى فلان لغاية * باثباته تعالى وارشاده اما علمت ان علم ما كان وما يكون لم نشته لهذا الخلق التكريم عليه * على انه المقتضى للصلاة والتسليم * من عند انفسنا بل الله اثبت والقران اثبت ومحمد صلى الله عليه وسلم والصحابه الثبوت والافعة بعد هم اثبتوا كما ظنوا * وروينا * ونقلنا وحكيها * فانهم يصرفون ما لكم كيف تعكمون * التبرون لاهات الله بعضها ببعض وانتم تكونون الكتاب افلا تعقلون * اما انهم ما اسمعنا كم ان الله تعالى على فيها لا مريه * واليت انما لا سمع منه * وجب الجمع وقد حلى بوجوده السمع * فتا نكم تصفون ولا تسمعون * وتظنون ولا تبصرون * فان قلت قد عد الله تعالى فله العلم وخصه بالذكور فلا بد لها من مزية على غير هاهي الاختصاص بالله تعالى فالا علام يعزى فيما وراها لا فيها والا لمطلت خصوصية اختصاصها لكونها بين كمال الغيوب من الانكشاف بالاعلام قلت اول مهلا لاهك والعجل * فان العجل ياتي بالزلزال * ان يعزى المتجاوزة * على عثر المتطورة * فمن اين لك ايضاً الخصوصية من الاختصاص فان الآية فتا ان الله هذه علم الصناعة ويترق الفيت ويعلم ملى الارحام وماهري نفس مالا تكسب لها وماهري نفس فبان ارض ان الله عليم خبير * على دلائها على اختصاص العلم جميعا فخلا من خصوصية الاختصاص الا ترى ان في بعضها

حاشية من لم يامل قولنا على سائر المناظرة فليد من يماثلها فإنه كلام من لم يامل على القول
 ثم من التوراة ايضا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهم الحصر من هذه الآية وعلى الخبر ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا فانحكم به عليه صلى الله تعالى عليه وسلم نعمكم جسيم وعطاء
 عليهم بل هو صلى الله تعالى عليه وسلم فصرحنا بفتح الغيب بهذه النص وقد صرحنا تلك التكرية
 بقوله عز وجل لا يعلمها الا هو فمن هذا ان الحصر ثم من العجب وهم ان هذه التكرية الاخرى انما
 تدل على الحصر مع ضمنية حيث لا يعلمها الا الله مستبعد الله من لا يقتضي بقوله تعالى لا يعلمها
 الا هو مالم يصح اليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعلمها الا الله ثم من القرية على اني ادعيت
 عدم دلالة التكرية الاخرى على الحصر وهذه رسالتى بين يديك لا تكرر فيها فهذا لهذه التكرية انما
 تكلمت على دلالة التكرية الاولى وذلك ايضا على سائر المناظرة كما ترى سبحانه الله العفو والعافية له منه

ليس يقتضي مما يدل على الحصر والتخصيص كقوله تعالى يترى الغيب وقوله تعالى يعلم ما فى
 الارحام ولا تعلم ان مجرد الد كراى مقام الحمد بوجوب الاختصاص مطلقا فقد مدح الله
 سبحانه وتعالى نفسه بالصنيع واليخير والعلم وحسب بها عبادته ايضا جعل لكم الصنيع
 والايضار والافلدة ومن ذلك قول موسى على نبيها الكريم وشبه النبلاء والصلام لا
 يحفل ربي والا نبوء ايضا متزهون عن الضلال يا قوم ليس من ضلالة وقال تعالى ان
 الله لا يظلم شقال ليرة والايضار ايضا ميراث من الظلم قال لا يتال مبدى الظلمين **ثانيا**
 سلطنا الدلالة على الاختصاص فالى خصوصية الشخص فيه بحيث لا يلقى للاعلام
 الا لشيء منها صيقل فانه ان كان استقلال بتصور مفهوم القلب وفواظل ميراث على
 بطلانه في الأصول فان الآية ليس فيه لفظ الشخص ايضا حتى يرجع الى مفهوم العدد
 والحدث وان ذكر فيه هذا اللفظ فمع قطع النظر عما قد منا ان غير الاحاد لا يصلح
 للاعتداد في باب الاعتقاد لا تعلم ان العدد في المثال

مطلب
 ذلك في
 مقام الحمد
 لا يوجب
 الاختصاص
 مطلقا

مطلب
 العدد
 على
 التواتر

حاشيتيه فهو رأيت في إرشاد الصائرين شرح جميع الصائرين من تفسير صورة الروح منجته يذكر
 خصا وإن كان الخبيث لا يضاف لأن العدد لا يغير الزيادة أو النقصان كانوا يعتقدون معرفتها أو نقطه في
 الأنعام كانوا يدعون طعنها وفي هذه الظاهر من الأيمان قبل ما وجد الانحصار في هذه النفس مع ان
 الامور التي لا يعلمها الا الله كثيرة **وأجيب** بأنه لما كانوا سألوا الرسول صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن هذه النفس فزاد الآية جزائهم وأما ما عاينوا الى هذه النفس فاجيب **أقول**
 لا معنى لعدم ما عاينوا ما عاينوا لأن الله وصفه تعالى لا يعلمه الا عاينوا ويرجع الى نفس من النفس
 وكانت الى هذا يشير بقوله فاقهم وكذلك في قول القائل لا كانوا يعتقدون معرفتها ويدعون طعنها
 نظر طاهر بالنظر التي الصاعقة فانهم لم يقدروا بل صرروا بواضحا عن اراء معرفتها والجواب الثاني ما
 افاده الله تعالى على هذه الضعيف فاحشائي اه به حاشية

الطاهر ينبغي ما زال له اما سمعت قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطيت خصما لم يعطين
 احد قبلي مع انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى بعض يعطاهما كثرة لا تعد ولا تحصى
 والحدود جاء من وجه اخر فقط ففضلت على الانبياء بسبب ما يخص نفسي الصحت فيها
 نقصان لم يجد في غيره الضعيف من هذا الما لم يعد في كل منها ما لم يعد في الاخر فعلى التقدير
 الزيادة العدد النفس بزم فانه الا حاشية الضعيف المتقولة كلها هذا لا تامة بوجوده على
 والعدد الضعيف لم يجمع الا حاشية العاشية على هذا الضعيف في رسالة سمعتها الصحت
 الخاص من طريق العاديت الضعيفات فوجدتها عادة عن الذين الى طهر وكل يذكر
 ما ليس في صاعده وقد كانت الضعيفات المذكورة فيها على ثلاثين فأمّن النفس وامن
 الصحت ومن تقع باب تلك وجاب اربع واربع عشر ونظائر فامّن الجامع الصغير ومن نهى
 ومن جمع العواصع أيمن لأن العدد لا يخص بالخصر في ضمن من اعطى هذا الطاهر والعدد
 بقول هذا كله واضح ولكن لا بد لخصيصهم بالذكر من بكتة **أقول** وبالله التوفيق
 نعم والله واية مائة أربعة عشرة حاشية حاشية ومن لفظها انها تخص على الوافية بعكس

فل هي ثلاث أم بنون * وعن الحفاسب والحفاجر * والربيع فيها والخامس * وعن فلول
المصافير إلى بيته * أرمولة ثم في غريته * طمست هذه الأربع بالذكر بمعنى أن التي تدعون
علمها بغيركم ألا يا طيل * فإن علمها عند الملك الجليل * ليس اليها من دون إعلانه تعالى
سبيل * وحسن اليها علم الصباغة لأنها من جنس ما يصفون عنها وهو الموت فهم كانوا
يظنون من موت أبا من الناس والصباغة موت كل من الأرض وقد علم من عرف النجوم
أن الكواكب على زعم تلك الفن أشد دلالة على التحولات العلمية من الخاصة وفي خراب
بأن حلاك رجل ليست عندهم ضوابط تقطع بها برعهم أيضا فإن انظار الكواكب
واعتدالاتها وأوضاعها ودالاتها ربما تتعارض في الأمور الجزئية بل فلما يوجد بيت من
بيوت راتبة ولاتية أو تحويل عام في سراج الكواكب الذي فيه وهو ناظر إليه خائبها من
تعارض القوة والضعف فإن كان له وجه إلى الشرف فوجه الخرابي الضيق إنما يصفون
ومرجحون * وبما يقع عند هم الغلبة يحكمون * أما الانقلاب العام في العالم فله عتدهم
صباغة مستمرة وهو الفرقان الأعظم أي احتياج العلويين لرحل والسطحيين في
أوائل أحد من البروج الثلاثة المارئة الحذل والأسد والقوس كذا كان ذلك في زمن طوفان
نوح عليه الصلاة والسلام ومعلوم أن الحساب ينتهي عن القرائن الأربعة

حاشيته وقد حكمت الحسابات أن لو طردت الدنيا لوقع الفرقان الأعظم بين العلويين بعد خمسمائة
وثمان وأربعين سنة من تاريخها هذا الثلاث والعشرين من ذي القعدة سنة ألف وثمانمائة والحدود
وسبعين من الهجرة لرب نصف الليل في الدرجة الثالثة من العمل كل ذلك بالوسطى فلئن بلغت
الدنيا لم بعد أن تقوم الساعة في المصير الذي يليه لوالذي يليه من علمه لأن حكم القرآن ينتهي
فيهمين الثاني الفصل بينهما ج * وينتهي لآخر بعد القرآن ^ع والله تعالى أعلم اه ماء مخطه ربه
تعالى منه ثم عز لي احتمال أن يكون واحد تلك الثلاثة زمن ظهور سيدنا ^ص الإمام السعدي وصلى الله

الآن لانه لا يقدر الا على الشفاعة ونحو والقوله تعالى واستغفر للشرك والمؤمنين
 والمؤمنات وقوله تعالى ولولا انهم اذنبوا انفسهم جازاك فاستغفروا الله واستغفر لهم
 الرسول لوجعوا الله فوانا رحيماً وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون **ورابعاً** لمن يات
 صلى الله تعالى عليه وسلم هو الاقرب شفاعة لاننا قال كبيراً الوهابية انه تعالى اذا اراد
 الا حثالة لمغفرة العادم الثالث لا شفاعة عند الآله الا لمن اذنب ولم يقب لهاته يقيم من شاء
 شفيعاً له من دون تخصيص **وخامساً** استغاث به صلى الله تعالى عليه وسلم
 برأى الوهابية **وسادساً** تولى عن التوبة شفاعة صلى الله تعالى عليه وسلم
 فحصر الشفاعة فيه وهو الحق اما سائر الشفعا فيضطعون عند صلى الله تعالى عليه
 وسلم ولا يشفع عند الله تعالى الا هو كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم وانا صاحب
 شفاعة عنهم ولا يخرج **وسابعاً** ثبت له صلى الله تعالى عليه وسلم الاغناء عن
 التوسل به صلى الله تعالى عليه وسلم كبيراً الوهابية الذي زعم انه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقضى عن
 بيته فضلاً عن غيرها فانظر الى نظم نفع هذه الكلمات البهيمية من ذلك الضحايا الكرام
 رضى الله تعالى عنه وقد نطق الحقيقة انه صلى الله تعالى عليه وسلم اقرب على جميع
 ذلك هذا وقال الله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ما انا اجنبكم قالوا لا علم لنا اقول
 فتكتموا اعلى اصل الحقيقة ونفوا عنهم العلم واما الآن الظل انا قابل الاصل لم يقبل له
 دعوى وقالت الملائكة سبحك لا علم لنا الا ما علمنا فتكلمت عن الخليفة العثمانى فالتفت
 باليتيا فقال الانبياء انتم ادماوا انتم اجلا لها على جميعهم الصلاة والسلام من
 ايضاح ثروت خرجت وحسرت فالتفت اليه اسد العليم الحكيم ه اى لا علم الا لك والجملة
 بالكل الله وما يعلم احد الا بالله فبرجع الامرائى ما خلق الاثمة الامجادان المنفى هو
 الا استقلال والاستعداد ونظير بعض استخداما من الررض الضمير شرح الخاضع الضمير
 من اجاديت الضمير الظهور صلى الله تعالى عليه وسلم ما يصبه اما قوله صلى الله تعالى

عليه وسلم الا هو فمفسر باله لا يعلمها احد بذاته الا هو لكن قد نعلم بالاعلام الله فان شئ
من يعلمها وقد وجدنا ذلك لغير واحد كعادياً بنا جماعة علموا متى يموتون وعلموا متى
الارحم حال خيل المرأة وقيله اه

حاشية ومن علم او خطى - ماسيل وحسن - في قول غير انه لزم التصريح في الاق الفرع - فقد نقل
وعلم - نسال الله ان يعجز لنا جميعا ما سرنا غير اه منه حفظه ربه سبحانه

قلت وفي شرح المصنف للامام الصيوطي ويوجه الاسرار للامام الاجل نور الدين في
الحسن على الشخص الشطرنج وفي روض الرياحين وخلاصة الحقائق للامام الاسعد
عبدالله اليافعي الشافعي وغير هامن كتب القوم روايات كثيرة من قضا الباب عن الاولياء
الكرام لا ينكرها الا من حرم لا حرمها الله بركاتهم وكذلك نعى الامام ابن حجر العسقي في
شرح الهجرة بغطاء علم الغيوب من الشخص حيث قال ان علم الانبياء والاولياء النبا
فوياعلام الله تعالى لهم وعلمنا بذلك انما هو باعلا منهم وفنا غير علم الله تعالى الذي
طوبه وهو صفة في صفاته القدسية الالهية الدائمة الابدية المستمرة عن التغيير وسفاه
العدوث والنقص والبطالة والانقسام الى قوله فلانما في ذلك اطلاع الله تعالى لبعض
خواصه على كثير من المجهولات حتى من الشخص التي قال فيها على الله تعالى عليه
وسلم خمس لا يعلمهن الا الله اه ولنا قال القنيع المحقق عبدالحل المحدث بغلوي
قدس سره في شرح المشكوكا تحت حديث خمس لا يعلمهن الا الله المعنى انما لا يعلمها

حاشية ولعل المعاني العراء لا تعلم بدون تدبير الله تعالى اه وقال الامام القسطلاني في الارشاد
من سورة الانعام (استغنى) ويتنزل الغوث فلا يعلم وقت نزوله من غير تدبير ولا تاخير وفي بلد لا
يعجزونه الامو لكن الى امره علمه ملائكة الموكثون به ومن شاء الله من خلقه ويعلم متى الارحام
لا احد سواه لكن ايا امر علمه الملائكة ومن شاء الله من خلقه والاستعداد به مستفاد من قوله تعالى

الأمير الشريف من رسول والولي تابع للرسول يأخذ منه أو بالتفويض فقد صرح بهريان الأعلام
فيما شاء الله تعالى من هذه القسوس أيضاً وهو أظهر من أن يظهر ولكن هناك الله من طعن البهراء منه
منه

أحد بحسب عقله من تون تعلمهم الله تعالى لأنها من الغيوب التي لا تعلم إلا بالعلم
عز وجل أنه وهذا الإمام الأجل الثور محمود العيش قاتلاني سنة القاري شرح صحيح
البخاري مانحة

حاشيته وقال قال الشهاب في نهاية القاصي هذه مناقب الغيب ردة الخصاصها به تعالى أنه لا
يعلمها كإمامي ليعلم الأعداء المعدلة لا حاجة بنا إلى الاستدلال فقد قال السيد المصنف في الرحالة
المقصود إليه التي أنت بها الرغاية في الص ١٠٠ ما نجد عقل لك فهذا مقصوداً عن بعض الأئمة
الأعلام من قبل النظام لقول قال الحافظ ابن كثير في التفسير قوله تعالى: إن الله عندكم الساعة
أياً هذه مناقب الغيب التي استأثر الله تعالى بعلمها فلا يعلمها أحد إلا بعد إخطائه تعالى بها أنه فرجع
والله الصمد وصريح القسوس في رابعة النهار إن مني لا يعلمون إلا الله اعتماداً على علم القسوس به
عز وجل من تون إسلام لا يعلمها غيره إلا بالعلم عز وجل وهذا هو مدحنا بل جاء الحق وزهق الباطل
إن الباطل كان زهوقاً المعدلة جاء المنصور في الآخر ظهر أمر الله وهم كرهون ٢٩ منه حفظه ومنه
منه

حاشيته ونقله أيضاً القاري في المرقاة تحت حديث جبرئيل عليه السلام وكذا القسطلاني
في الأرشاد ٢٩ منه منته

حاشيته هو لا يخرج من العلماء العظام من الحنفية والشافعية والمالكية والأمام الغيبي والإمام
المرطبي والإمام الشافعي والإمام الباقر والإمام ابن كثير والإمام السيوطي والإمام القسطلاني
والإمام ابن حجر والعلامة القاري والعلامة الشرنوبلي والشيخ البهري والشيخ عبد الحق والشهاب

الخطأ في غيرهم وإنما نفسك بأسيد وكل من عصف في حيز الأوليا ومناجيتهم والمصطفى من التصوفية الكرام من آخرهم والمعتكفين لهم من العلماء العالمين وامامين الذين لم يسلهم جميعا مخالفتهم إمامهم رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم من القرآن الكريم على خطاه عظيم وانهم خالفوا المصطفى في الدين البنا بهذا الحق والصواب الذي ليس فيه ولا شك ولا ارتياب مخاطرة عظيمة وجراة جسيمة وخطأ كبيرة وظن في غيبات وما يقول الله في نفسك يا رفيع القالب لم تغير هم بشر ذمة ليلة من العتاة خزين وبعض التصوفية مكابرة النفس وتبليس الخلق بل هم الجسم الظاهر والصورة الكفيرة والغير هم ولم يردوا عليهم كقوله الي أنهم ولا عورة بين في ليلة عرضت وله في ثلثة دينة عرضت القمطرلة والرافضية والرومانية خذلهم الله تعالى اومن ذات لعدة وظن قلته فقال الله العليم والحامية اذ منه حفظه ربه جديده

به اعر ١٥ من خاتمة ١١ اعر ١٢ من رسالتهم ١١ اعر ١٢ من رسالتهم

قال القرطبي لا مطمع لا حد في هذا الامور الخمسة لهذه الحديث وقد قصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لوله تعالى وعنده مخاتيع العجب بهذه الخمس قال ابن ابي عمير علم شري منها غير مستند اليه ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان كالمجاهدين بحوله اه فانشر كيف قصر العقول على من لم يخطئه الى عالم ما كان وما يكون صلى الله تعالى عليه وسلم فقد اثار بالعلمي نداه الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعلمها وعلمها من بقاء من الاوليا لا جرم ان نفس العلامة ابراهيم الميجنوري في شرح البردة انه لم يخرج صلى الله تعالى عليه وسلم من الدنيا الا بعد ان علم الله تعالى بهذا الامور الخمس قلعت على هذه كتابها الظاهر الغيوب فالذين علمه من ابطان الغيوب ما لا يحصى الامن علم ومن علم جل جلاله صلى الله تعالى عليه وبارك وسلم هل يضمن الله بهذه الطواهر الرائعة على طرف اللعام وسائر الصناعات في جمع النهاية مساق الحديث فقال قدوردان الله تعالى

لم يخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اطلعه على كل شيء اه قللت وقد وثقونا
 الايات الماحية بذلك وصحاح الاخبار المصروفة بما هو كذلك ونقل فيه ايضا من بعض
 المفسرين ما نصه لا يعلم هذه الشمس على الدنيا ذاتها بلا واسطة الا الله تعالى اما
 بواسطة فلا تختص به تعالى اه قللت بل ان تختص بغيره تعالى لا استحالة بواسطة في
 علمه عز وجل اه وفي كتاب الانبياء من شجرة سيدى عبدالعزير قدس سره العزيز هو صلى
 الله تعالى عليه وسلم لا يظفي عليه شيء من الشمس الخمس المذكورة في الاية الطريفة وكيف
 يظفي عليه ذلك والاتطاب السبعة من امته الطريفة يعلمونها وهم يؤمن القوت فكيف
 بالقرن فكيف بالسيد الاولين والآخرين الذي هو سبب كل شيء اه قللت وارايد الاقطاب
 السبعة المذكورة وهم فوق الاقطاب المسميين وقوم الاحياء الواسعين وايضا فيه رضى
 الله تعالى عنه قال كيف يظفي امر الخس عليه صلى الله تعالى عليه وسلم والواحد من
 اهل التصريف من امته الطريفة لا يمكنه التصريف الا بعرفة هذه الشمس اه فاستمعوا هذا
 يا منكرين ولا تكونوا والهاء الله حكيمين فان تكذبهم خراب للدين وسخطكم الله من
 الجاحدين

حاشية الجهد لله كتبت هذا قبل وجود الرسالة المذكورة وحصلت فيه التماس الى الرد على من
 الضل من موالاتهم والعلل بما... فانه التبع عبدالوهاب الشعراني في خطبة كتاب اليواقيت معاذ الله
 ان الخالف جمهور المعتكفين واعتقد صحة كلام من ظالمهم من بعد اهل التكليف الغير المعصوم اه فان
 كلامه رحمه الله تعالى في طائفة اهل السنة والجماعة ومعاذ الله ان يتألفها الاولياء وما يظن فيه
 الضلال فهو ما مدسوس عليهم كما ذكره الشعراني بعد قوله هذا ياربعة اسطر اوانه يخلل فهم
 الظالمين التي مراقبهم كما اشار اليه في صدر هذا الكلام بطوله لوسي كل من عجز عن التوصل الى
 دليل الكلام اهل التكليف ان يلف مع ظاهر كلام المعتكفين ولا يتعداه قال تعالى فان لم يسها وايل فقل

البحر وقال طلب ما نظره هذا المعنى وقاله القول تعالى طلب كلام أهل الكشف الذي قيلت عليه ويحذر
وتحذرك اظهار للقول في فهمه على مصطلح أهل الكلام وقد استطاعت هذه العبارة كلها من حول ما
قال في يومهم أن الأولياء ربما يخالفون معتقدات أهل السنة فلا حاجة فيهم وحاشاهم عن ذلك نعم
ما لهم من العقائد الطائفة البينة الصحيحة بالكاتب والسنة والاجماع وتوسع المفكرين والكلام فيه مما
اختار جمهورهم فولا وعادته بعضهم فلا عرو أن يأتي الكشف بما يوافق البعض ولكن حيث أن
المعكاشف امر معصوم والقلب مستكن الي قول الأكثرين فهذا ما يذكره الأمام الشعرا في الأخرى الي
قوله أهل ما نقل بسنة اصغر هذا مبراهم في كل حال عرو فيه نفس فاطع والنفس نجد القوة في العقائد
ما عليه الجمهور من ما عليه أهل الكشف لفظة سالكي طريقهم في هذا وأصل مضمود ما هذا انه لم
يفرق بين الثبات والكشف والاثبات والكشف وكلام الشعرا في اللطفي كلاما في الأول فالتقول لهم
كاشف لهم من كقول من التعقيدات الغموض فاعبروا بها عن القسم وعن آثارهم فهذه نفس الكشف
مدرى وقله اختارهم ورواياتهم ولا عير في ربه الأبتدائهم في كتابتهم ورواياتهم ولا يصدر
هذا من معنى يخالف الله تعالى بل الأمران اختارهم بالمعقيدات ورواياتها كما أخبر والله بلغ مبلغ التواتر
بعض وأن ورويت الجوزيات بالا عند فلا يذكره إلا جاء هذا التواتر في سؤال الله السلامة له منه حفظه ربه

خاتمة

العبارة الله بعباده العارفين * آمين * وبالحكمة لا مرد للقرآن * انه لكل شر تفصيل
وحيث * وانه ما لفظ فيه شر من الأكوان ووجد الجمع بينهما وبين الشر في ظهوره *
في آلاء ربكما تكديان رابعاً أقول ويحول الله تحول يا هذا الذي يدهي أن
للخص خصوصية زائدة في الأخصاص به تعالى من بين صفات الغيوب ما تارة يد هذا
اسمب الغموض فهذه دون غير من لم نعلم الصلح فعلى الأول بقيت علوم الأعلام مما
وراء من من استمرار الأعلام فيكون المعنى أن الله تعالى قد علم انبياء * أو نبينا خاصة منهم
صلى الله تعالى عليه وسلم وعليهم وسلم جميع الغيوب مما سوى الخصص بحيث لم

يقول منها شيء لم يعلم انما علمه فلم يعلمه جميعها وإن علمه بعضها وعلى الثاني يكون
الحاصل ان الله سبحانه وتعالى لم يعلم احدا شيئاً من افراد فناء الشخص اصلاً قط
بخلاف حاله الغيوب فانه علم منها ما شاء من شاء **الاول** باطل قطعاً والالزام احاطة
عليه صلى الله تعالى عليه وسلم بذات رب الارباب وجميع صفاته بالا يراك القام الذي
لا يبقى بوجه حجاب ويجمع صلاحات غير المتناهيات الحاصلة مراراً في غير متناهية
في غير متناه كذا وصفاً من قبل فان كل ذلك وراء هذه الشخص ولا نقول به نحن اهل
المسنة فكيف وغاية الذين انما هم لضعف شأن شخصه صلى الله تعالى
عليه وسلم **والثاني** ايضاً من اجل الا باطل فقد ثبت علم بعض من الشخص لمن شاء
الجليل اخرج الخطيب وايضاً منهم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال حدثني ام الفضل قال مررت بالذي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انك
حامل بفلام يا زاوله ته فانهى به قالت يا رسول الله اني لى لك وقد تعالفت قريش
ان لا ياتوا النساء

حاشيته قلت واخرج الطبراني في الكبير وابن عساکر عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على ام ابراهيم العارضة القبطية وفي حامل منه
بايراهيم اذكر الحديث وفيه ان جرير بن ابي فاختر في ان في مطنها مني فلا تار هو القبطي
وامر من ان اسمه ابراهيم وكذا في باقي ابراهيم الحديث قال الامام المنبسط في الجامع الكبير سنة
حسن له عنه علي بن عدي

قال هو ما اخبركم قالت فلما ولدته آتته فاذن في اذنه اليمنى والقام في اليسرى والياء من
ريته وصماه عبدالله وقال اذهب يا بني الخلفاء فاحضرت العباس فاذناه فذكره فقال هو ما
اخبر بها فلما قبر الخلفاء حتى يكون منهم المصاح على يكون منهم المهدى **اقول** عند

علم صلى الله تعالى عليه وسلم ما في الرحم و علم ما هو فوق ذلك بكثير علم ما في صلب
ما في الرحم و علم ما في صلب من في صلب ما في الرحم و علم ما في صلب من في صلب
من في صلب ما في الرحم التي عدة مرات نازلة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تهنين
بالمرءة و قوله منهم الصفاح و منهم المهدى و روى الامام مالك عالم المدينة عن ام
المؤمنين الصديقة رضى الله تعالى عنها قالت ان لبيك و رضى الله تعالى عنه تحملها جدار
عشرين و سقيا من ماله بالغاية فلما حضرته الوفاة قال يا بنو الله ما من الناس احد
الحب الى نبي منك ولا امر على خلق بعدى منك و اني كنت تحملك جدار عشرين و سقيا
فلو كنت جدته و المدينة كان لك و انما هو اليوم مال وارث و انما هو اخوات و اخوات
فاقتصموا على كتاب الله ففعلت يا ايت و الله لو كان كذا و كذا لفرقتكم لئلا ياتي احد
الاخرى فقال لو بطن بعد خارجة لراها جارية و لا ين سعد في الطبقات قال رضى الله
تعالى عنه ذات بطن اربعة خارجة فقال في روى انها جارية فامتنع مني بها طيرا فولدت
ام كلثوم و قد صحح و ثبت في احاديث كثيرة ان بالرحم طكا موكلا بحضور الولد لكرام
و انى و حسنا و نوحا و ثقب اخته و روى و رضى الله تعالى عنه ام سعيد فهو يعلم ما في الرحم و يعلم ما
يسرى عليه و من الصحيحين عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه في حديثه
خير لوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا عطين هذه الراية لها رجلا يفتح الله على
يده يفتح الله و رسوله و يحبه الله و رسوله فاعطاهما عليا كرم الله تعالى وجهه
فقد حاق مساق القسم مؤكدا باللام والنون في علم علم

حاشية وهذا الباب اوضح الابواب فكما اخبره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الفلاحين
والقنن و الخويل سيدنا المصباح و ظهور سيدنا المهدى و خروج الله جل و علا و ما يخرج و عليه الارض
و غير ذلك مما لا يحصى الله من هذا الباب قال الامام القمي في الايمان في شرح صحيح البخاري انما

أعني ذلك من قبل نفس مع كونه مخصصاً بها ولم يقع منه على علم كان عدم الإطلاع على علم غير ذلك من باب الأولي له وقال الإمام النجاشي في المدارك المحلى أنها لا تعرف وإن علمت جبلتها ما يختص بها ولا من أحسن بالانسان من كسبه وعاقبته فإلزام يكن له طريق إلى معرفتها فإن معرفتها ما عدا أنها أحد **أه القول** وحسبك إن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سر عن هذا القريب مثلاً لقوله عز وجل وما تقررون نفس ما لا تكسب به لنفولك صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعلم أحد ما يكون في غد كما في استنباط البيهقي لقوله لا يعلم ما في غد إلا الله تعالى تفسير للزمان منه أنه عنه حفظه ربه مدينة

بما يكسب هذا وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم يعلم أن وفاته بالمدينة **وقال** للأنصار الكرام رضي الله تعالى عنه المديها معها كم والنساء سماتكم رواء مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وقال أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه لما بعثه إلى اليمن يا معاليه عسى أن لا تلقاني بعد عاشر هذا ولعلك أن تشر بمسجدي هذا وقيري رواء الإمام أحمد في مسنده وفي صحيح مسلم عن أنس رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال فأنطلقوا حتى تزلوا يدركوا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا مصرع فلان ويضع يده على الأرض هذا وهذا قال لما جاء أن عازال وما تحاور أحدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديثه عن أمير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه والذي جعله بالخلق ما أخطأ الحدود التي حدتها رسول الله تعالى عليه وسلم رواء مسلم وهذا سيدنا علي كرم الله تعالى وجهه لما أتت القيلة التي استشهد في حبسها جعل يكثر من الخروج من البيت والنظر إلى السماء وجعل يقول والله ما كنت وما أفريت وإنما القيلة التي رعدت والبل عليه الأوريجين في وجهه ليطردوه من فقال دعوه من فاني نوائح والأربع ابن أبي النبي من أصحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ابو الفتح مازن بن أبي المعالي نصر بن الطبيع أبي النعمان على ابن الشيخ أبي المعتمد التبريزي من
 أعلام الطهارة العنكبوتية الخليلي قال أخبرنا والده قال سمعت جدي أبا المعتمد رحمه الله تعالى يقول
 كنت يوماً عند الطبيع متكراً ورضي الله تعالى عنه جازاه على نهر الطالقين فخطب في نفسي لورائت
 غيباً من كراماته ما كنت أرى مثيلاً وقال جيد خل علينا حسن نورا **أحذهم** يعني أئمة اللون
 الأحمر بنقطة الأيمن شاملاً على من عمره تسعة أشهر ثم يفرسه أسد في القبطانج ومن ثم يبعثه الله
 تعالى **والآخر** عراقي أبيض الشعر بعينه عذريته بيله خرج بمصر من غيباً فبهرت ثم يموت
والآخر مصري أصغر في كفة الأيسر تحت الأصابع وبقطة الأحمر طعنه مع أصبع بها مقلتين
 من يمزج يارض الهند فاجريه مقلتين **والآخر** شامي أبيض اللون شق الأصابع بمصر
 يارض الغريم على باب برك بعد سبع سنين وثلاثة أشهر سبعة أيام **والآخر** من لرض اليمن
 أبيض اللون هو نصراني ولحمه اليابس زنا يخرج من ثلاثة مقلتين صين ولم يعلم به أحد المقلتين
 الصليين من يكتشف منهم حاله وقد انتهى المعنى لهذا مقلتين وقد انتهى العراقي أوزة
 يارض الطهر المصري صلابتين والطهارة النامي نظامان ثلاثة الشام والطهارة اليمن مقلتين
 مقلتين ولم يعلم أحد بشهرة الآخر وصلاً بينا أئمة وشبههم رفاه من كل مكان والحمد لله رب
 العالمين **قال** أبو المعتمد رحمه الله تعالى لو شئت لأجسدا على دخلوا خمسة أعواد الطبيع
 ورضي الله تعالى عنه لم يخل من أوصافهم بطرقت لسانك المصري من طعنة فطعة فطعته من عوالي
 فقال هذه طعنة أصعب بها من اللون سنة ثم جازي خل ورضه فكل الإصناف التي أفتهم ما فرسها بين
 بين الطبيع ورضي الله تعالى عنه فامر فرسج بين يدي كل واحد منهم فمروته وقال لهم فكلوا
 ما طهيتم فلا شيء عليهم فلما أكلوا قال اليمنى للطبيع وأسيد بن عاز سيف المقلتين على استمرار الخلق قال
 لي لأعلم أنه نصراني ولحمه تبارك وبارك في الرعل والله الذي الطبيع وأسلم فقال له يا بني كل من
 زاد من المقلتين لك عرف حاله والذين عرفوا عن أعلامك على يدي فاستصروا عن لسانك **قال** وقد
 عرف الحال من وقاوم لها أخيراً الطهارة ورضي الله تعالى عنه في الرائد الذي دارة والمقلتين الذي حبه
 من غير طهارة ولا تأخير وبارك العراقي من الطهارة في الرائد الذي دارة والمقلتين الذي حبه

عليه ومات الشامي عند باب الحرم بداري طريق ونودي له فخرجت فالتفت صاحبة الشامي وحين
موتها وبين الوقت الذي اجتمعت به عذالطوبى وحس الله تعالى عنه سبع سنين وثلاثة اشهر وسبعة
ايام رحمه الله تعالى اذ بالنظر الى هذا الذي هو خدام من خدم غلام محمد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قد اخبر في نفس واحدة بالثمن وسبعين شهرا فيها ما في العشرين اشهر الموت وارمنة
الموت واسباب الموت وما يكتسب بها التي غير ذلك وان شئت لكانت فيها ذكرت من العدد فعدت وله الاخلاق
على خطرة ابن المجد والا خيار بأنه سيد خل عليها غزو وانهم خمسة وال واحد هم عيسى والفقير
عراقي والثالث مصري والرابع شامي والخامس بحلي فهذه ثمانية غريب ثم المتعلق بالعصا احد
عشر شهرا انة ايضاً وبجانبه مطرب محبرة وله شابة وهي على عدة وذلك المتعلقين وقد اشتهر
ايضا واشهر به في الشوارع بوزن الطوبى او اللقيح ويحرق بعد تسعة اشهر موته بالقراس الاسد وذلك
بالطوبى وفذلك يدفن ولا يتقل ويحرق من ثمة وكذلك المتعلق بالقراس في احد عشر شهرا انة ايضاً
وليه شقوة وبجانبه حور برجلة مريج وقد اشتهر لوزة وان ياكلها دار و يحرش عند الشيوخ ويقتل
من سدا شهر اوية يحرق والموت غداً بعد شهر والمتعلق بالمصري خمسة عشر شهرا انة ايضاً
غوست اصابع وذلك في كفة اليسرى وقد طعن بريح وذلك في فظفه وهو يسرى وقد اصابها قد بها
ولذلك طعن سنة لله الشوي حسلاً لكن لا مر لابل عمر وجانبين ويكتسب بالتجارة ويحرق بالهتد ولا
يزال يضر الى آخر شهره ويحرق بالهتد وذلك بعد عشرين سنة والمتعلق بالشامي تسعة اشهر انة
ايضاً اللون مع ان الغالب على الطوام البياض وهو يشق الاصابع عليها وقد اشتهر القاحلوا
بما يشبه من بلادهم بارض الحرم وذلك على باب دار ابن المجد وقد بخر من خمره من السمر
سبع ومن الشهر ثلاثة ومن الايام سبعة والمتعلق باليمن ثمانية اشهر انة ايضاً اللون وان كان ثمانية
سمر وهو مصري ولحق له اية ومار وقد خرج من بلاد لا متعلق المسلمون ومدة خروجه ثلاث سنين
ولم يضر احداً بظنوني لا اهل بيعة ولا اهل بدنة وقد اشتهر ببيضاوان تكون مسلوقة فله اثار
ومشرون فيها وخمسة ان احد هم لم يطلق على شهوة غيره وخمسة ان شهوة في شهرين منها من
الغيب فقتلته في سبعين شهرا فسمي الذي ما اطلق عليها من عبادته وله الحمد انة حفظه ربه

منه

كان يعلم يقيناً أنه باقٍ أرضاً يموت أخرج منه ابن النسيك وابن مئة وابن عساكر قال
دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرض يعرجي فقلت ما احسب الا اني ميت
من مرض قال كلا تسفين وثلاثا جرن الى ارض الشام وتصور بالبرهة من فلسطين فمات
في خلافة سرور رضي الله تعالى عنه ودفن بالرملة وهذا في الله الصديق عليه الصلاة
والسلام لانا لا اهل مصر

حاشية وقال الامام السيوطي في خصائص الكبري: بان اخباره صلى الله تعالى عليه وسلم عن
الصحابية التي طردت باليمن اخرج البيهقي عن ابن عباس قال اصابنا مصابة فخرج عليه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان مئة شو كلا بالمصابة دخل على ابناهم علي وابيهم
انه يحرق النساء التي راد باليمن فقال له صريح فجاء طارق بعد ذلك فسالته عن الصابة
فاجابهم مطرواني ذلك اليوم قال البيهقي وله شاهد مرسل عن بكرين بن مالك المزني ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر ناهن عاتكة الصواب انه يموت من يدك واليه مطروانيوم القاراة
صلى الله تعالى عليه وسلم

*** كافي الامير والمسيح من مئة مصابة

عدالة عليه السلام متى ظهر بذلك فقال يوم كذا ارمضه ناهن من الصابطين محظوة ثم سألوا عن ذلك
فوجه والتصديقا فاسوا ر ذاك والله للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهم راد كم الله تعالى
ايها ان له قوله مائة الصواب الاول فكذلك في الخصائص والف بعد الحيم وهي بمحمد الله تعالى
تصدة قد كتب في آخر كان الفراغ من كتابة النسخة المباركة يوم السبت المبارك السابع عشر شهر
شعبان المبارك من شهر سنة الفين وثلاثين والف اه قد منعت على قلوبها بشهادة سجن وانتصت
عسا له صلى الله تعالى عليه

تدعون سبع سنين ذاك قال يأتي من بعد ذلك سبع السنين قال ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يقات الناس فقد علم ان المطر يأتيهم سبعة ايام على حين لم لا يمتطرون سبع سنين ثم في عام الثامن يمتطرون^١ ويقتل العنت فيمضون^٢ عالي اعد الجزاءات ولا حصر لها^٣ وقد ثبت علم جميع الشخص^٤ سوى الصناعة على خلاف فيها بقوت لا ريب فيه عند اهل النهى فان كل ذلك مثبت في اللوح المحفوظ قطعاً وقد علم اطلاع كثير من العلاقة والا ولياء

حاشية ^١الهم لك الحمد من يراق انما الحق والانصاف والتجرب من الخراف والا حشاش يكون اسير به التوهمان يصير حيث يسير ويلف حيث ارتد كالقراي التوهم انه يبين كل شيء وتفصيل كل فمن نبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والشيء هو الموجد والخلق الموجود على ما كان وكان اوعا هو من علة ان يكون محلاً والمعجز لا يحسب اليه الا دليل فلولان الله سبحانه وتعالى ايت في اللوح المحفوظ كل ما كان وما يكون وهذه الطلقات في اللوح موجودة فيه قطعاً عند نزول الآيات الكريمة لتلك الآيات الا على علم جميع الاشياء الموجودة في العالم عند نزولها دون ما وجد وعدم العلم بوجود بعد عدم تناول لفظ الطين له خليفة لكن تلك الآيات التي بعدهم الله تعالى آيات علم جميع ما كان وما يكون مما ثبت في اللوح لقوله من الاشياء الموجودة في العالم عند نزول الآيات كسائر الطق في والمرسومة في كتابي موجود معلوم قطعاً ان اللوح لم يتناول كل آية التي الايدان المشاهي لا يصح ان يخطا غير المشاهي وانما ثبت فيه ما كان من اول يوم ويكون التي قيام الصناعة ولم يعلم عند التي الصناعة دليل فاطم على ان هذه الغاية داخل في المعيا ام خارجة فان كان الواقع ان يعين وقت الصناعة مثبت في اللوح فقد علمه نبياً صلى الله تعالى عليه وسلم قطعاً لتناول الآيات في ذلك وان كان الواقع ان تعالى لم يثبت فيه لم نقل الآيات عليه واحتل الايمان العلم قطعاً بان علمه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يمتصير فيما ثبت في اللوح والاعتراف بل موج من منظر علومه صلى الله تعالى عليه وسلم لهذا العلم ومن هذا برامى قلت سوى الصناعة على خلاف فيها عدم العالم اعلم بالمشاهي

لوحرفة باليدى الوعائية الفلانة والآن برز من شخصية هذه العلاقة التي هذه العظائم اننى كونه اعماره الله تعالى من الفلانة ومن الصغار من بالكتاب في الذين ومن صفاتى مالتى لطفى الذين الذين اوشرك من من عوكتنا من طلق قول الفلانة الكنايين العنكرين الفطعات مع قول العنكرين الصغارين المصنوعين على حد سواء فقد جوز كل ذلك وجعله احد العنكرين وغير العنكرين من كناية ان عظمى انهما شاء العنكرين شاء قولهم بطلان بلا ترجيح لا عوكتنايين اناظهر لك انه المثل في قول العنكرين عظم على العنكرين والى انما كان ظهر الجواب عن كل ماوردت الرسالة في الصناعة كالأيات ١١ وحدثت مسلم (ص ١٥) على الله تعالى عليه وسلم لاني لماسفل من الصناعة قبل وفاته بشهر انما علمها حد ومن وقول ابن كثير (ص ١٠) وقد الصناعة لا يعلو على مرسل ولا ملك مفرق وقول اسمعيل على (ص ١٦) منه ماكان في نفسه الى قوله منه علم الصناعة وما نقل (ص ١٦) من شفتها شفة وبضعة فية حارها بها الى القارى من سيوى في رسالة الكشف من مجازة هذا الأمة الألف وهو فية على الامام الجليل الخلال المصطفى وهذه رسالة الكشف حاضرة فيها لما اقولوا القوية على على القارى فانه لم ينقل عن الامام المصطفى لى انما بلخص ما نقله عنه الى قوله لا يتجاوز عن المصنوعة بعد الألف ثم قال اماني القارى قال وقد طاهر بالكتاب الخ والصغير فيه لاسر القوم

عليه فصلا عن الانبياء عليهم الصلوة والسلام علما لا ينكره الامم حرم بل قد وصف الله تعالى اللوح في كناية الكرم يوسف العنكرين - والعنكرين هو الذي يوضح ويمن - فان كان اللوح مفعلاً عن ايصال الخلق جميعاً فداييين ولعن يمين - قال تعالى وَقُلْ شَرُّ اخَصِيَّة في امام مهن قال البيضاوي معنى اللوح المحفوظ وقال تعالى "وما من عاتية في السماء والارض الا هي كذب مهن" قال الامام البغوي في معالم التنزيل اي في اللوح المحفوظ وقال الامام المنصفي في مدارك التنزيل المبين الظاهر المبين لمن ينظر فيه من الملائكة وقال على القارى في العر فانه حكمة ذلك اي القيات الكواكب كلها في اللوح اطلع الملائكة على ما ينفذ ليزدانوا بقرينه ايماناً وتصديقاً ويعلموا من يستحق المدح والدم فيعرفوا

لكل مرتبة اه وقد ذكر الشاه عبدالعزیز فی تفسیر فتح العزیز ان الحراء من الأطلاق على
 اللوح المحفوظ الأطلاق على الموجودات النفس الامرية قيل ظهورها في الطائر سواء
 كان بمطالعة القلوب او بدورها وهذا يحصل لأولاء الله تعالى ايضا قال والأطلاق على
 اللوح المحفوظ بمطالعة القلوب ايضا منقول عن بعض اولياء الله تعالى بالتواضع
 مفرجا واخرجت الأئمة كالشطوطي وغيره بسند صحيح عن ابن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم غوث القتلين - وغيث الكونين - سيدها الغوث الاعظم ابي محمد
 عبدالقادر الحسيني والحسيني الجبلي - رضي الله تعالى عنه وارضاءه عنهما ما رضي عليهما
 في الثارين من سورة الزماني - انه رضي الله تعالى عنه كان يقول يعني في اللوح
 المحفوظ **اقول** وهذا ربما غبارك وتعالى يقول في الليلة المباركة ليلة القدر انيها يفرق
 كل امرئكم امرأين عندنا فليست بجهنم الله تعالى ان حبيرات الأمر ياتيها الأعلام الانه
 الجميع افراد الاربع من الخمس اعني ما سوى الساعة قبل راقها **اقول** وكذلك يجب ان
 يعلم سيدها امير القل عليه الصلاة والسلام بالتفصيل وقت الساعة هيما قيل وفروعها
 ولولحظة وذلك يلزم بالتفصيل فيرعى جناحه الآخر وقدره في احد عما حين ولد رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم فالتفهم الطلح التابع الصور وقوله صلى الله تعالى عليه
 وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقى واصبرني سمعه وحذا جنبه ينظرني يلزم
 بالتفصيل

حاشية - رحمه الله تعالى كيف استمع لاني قولوا حسبي الله ونعم الوكيل ورواه الامام احمد
 والترمذي وابن حبان والحاكم ابن أبي سعيد الطنبري والحاكم عن ابن عباس واحمد
 والطبراني في الكبير عن زيد بن ارقم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عمر وابو نعيم في الحلية عن
 حابر والسيد في الخلقة عن ابي ربي الله تعالى عنهم ١٢ منه حفظه ربه تعالى حسبي

رواه الترمذي عن ابي سعيد الطنبري رضى الله تعالى عنه والملك جاثم على ركبتيه باخر
الذي جناح اسرافيل المصنوع بعد فلقا ارضه ففتح قعر الآسن ولباهم الصناعة ارضه فلهذا
وهو حركة والحركة صناعة فلا بد من تقدم العلم ولو لمحة غداً ويجب هذا لملك مقرب
فما لم يحل ان يعلمه الحبيب الأعظم صلى الله تعالى عليه وسلم قبل وقوعه بالحق سنة
مثلاً ويحذر ان لا يخلو جرم قال العلامة في شرح المفاهيم جواباً عن تمسك المعقولة

حاشيته هذا الدليل المتيقن مما المستنبط يفكر في وقت هذا التحرير ثم رأيت بعد أيام ما قال في
التفسير الكبير تحت قوله تعالى علم الغيب فلا يظهر على غيبه احد ارنصه بطلانها في وقت وقوع
القضية من الغيب الذي لا يظهره الله لا احد وان قيل فلما جعلتم ذلك على القضية فكيف قال الاخر ارنصه
من رسول مع انه لا يظهر هذا الغيب لا احد من رسله فلما لم يظهره عند قرب القضية فكيف لا وقت قال
تعالى يوم تطلق السماء بالغمام وتنزل السلسلة منبهاً ولا شك ان السلسلة يعطون في ذلك الوقت لياهم
الاساية اه القول وانزل اسرافيل احكم ثم يكفها في الاحتياج لوله فلما لم يظهره والله تعالى اعلم اه
منه حفظ ربه عناية لم الغيب كل الغيب ممن لا يعرف من العلم بالحق بعد وقوعه والعلم به قبله
والزبرجان قبل قال الاول علم بالشهادة والظن من الغيب والغيب لا يمتنع بالشهادة بقرب الوقوع
والظن بانها قرب من الظن يعطى حكمه لا يغير المطلق حتى يجعل الغيب شهادة او التمسد وم
معهودة والمقال هذه الشهادة لا تسمع في باب خصائص الانوعية ولا ثم يثبت اليه الامام الرازي
كما سمعت فثبت ولا يصح اني المطلق تلك الا باحليل اه منه مستنبطه

في نفى التكرار بقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه الآية ما نحصه الغيب بهذا المعنى
على المعصوم بل مطلق الزمعيين هو وقوع القضية بل منة السائل ولا يبعد ان يطلق عليه بعض
الرجل من المعقولة او البشير اه اي ليصح الاستنباط فالتن اما ينتهي عن الاولياء علم وقت
الصناعة ويثبت هذا ايضا من ارنصه من رسول مدليل الاستنباط بل قال الامام

المصطفى في ارشاد العذارى شرح صحيح البخاري ولا يعلم متى تقوم الساعة بعد الا
ثلة الا من ارتضى من وعول فانه يطلع على ما يشاء من عبية والوحي تابع له ياخذ منه ما
يلزكه^١ السلام والى الله المفلوحي والد السلام بعد العزيز في القهيحات الالهية عن حال
نفسه انه اعلم بعبهين وقت الصلاة واجتماع السماء في بعض وارثاته ثم لما اتى لم
يحبسه ودار كثر ما رثيت وشعبت فلما كان هذا المقتل في لا. فيا مسيحين رب المصطفى
من بعد المصطفى وعلم المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم في حاشية الفصح المبين

هذا ما ينبغي قوله في ذكره الشاء التي رأت في الكلام العارف الكبير والولي الشهير عهدي عبد السلام
الاسمر القاضي الله عليا ليدع الانوار وهي عند وعظيمة الهوى الصبروح وان الله تعالى عظمته على
وتقام الساعة لربنا ربي وشهرا وساعة ذكره في معرفتي الاختيار وحديثك على الله عز وجل ان الله العظيم
عسان العارفين حجة عصفية هذا لوانهم العرفاني زين بها طرة الكافي في حبس بولادة جوالي عظمة
الخير من عظمة مولانا عبادي عبد معاليه الصافي زين والحمد لله رب العالمين ان الله عظمته ربه

[illegible]

للعلامة حصن بن علي والفتوحات الالهية شروح اربعين الامام القوي في
علمه صلى الله تعالى عليه وسلم عولت للمصنف الحق كما قال جميع ابن الله سبحانه
وتعالى لم يفيض نبينا عليه للصلوة والسلام حتى يطلع على كل ما فيه عنه الا انه
لم يترككم بعض والأعلام بعض له وكذلك صفحة العشاري في شرح الصلاة اعمدة
اقول وكل ذلك شعبة من انوار قوله عز وجل وتزلزل عليه الكتاب تبارك لمن كما
الهيما الله تعالى تقريره فاشهد الحق بتور الكتاب كشمس تجلج عنها المصحات وبعد
ذلك لا حاجة للمالي صريح جزئيات من الشمس اظهر بها الارياك العظام على سيدهم

وعليهم الصلاة والسلام * فإن ذلك بحر لا يدري لعمري فمخرج الكلام عن النظام * ومن لم
 يشفه القرآن * فالحق نزول عنه النظام - نساء الله العفو والغاية وعلى الخبيث الصلاة
 والسلام *

القسم الثاني

الجميع ذلك شهر الحول وزهر الصواب وانطوى عن الهدى كل عجاب تلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون ومن نظر في كلام احقر العبيد نظري بعد من مستفيد وانظري السمع وهو الشهد شهر له الجواب الصمد عن كل ما يسؤل به مسائل عليه ولكن النصريح اجدي والفرى باليهان فلتنظروا على كل سوال بحباله والله المستعان.

السؤال الاول متى وقع في آخر النسخة المطبوعة بالهند من رسالة اعلام الانبياء للفاضل ابن الزكاء سلامه الله سلمه الله بلطه وصلى الله على من هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء اعلم **اقول** الجواب الاول فيه رسالة فرسلها الى المستنصر حفظه الله تعالى للتقريرا وقلت فيها فرسلت عليه وهو يراى منكم بانرجعه نعم قول زيدحق وصحيح وروى بكر محمود وفيه قاله تعالى عزت عظمته اعلى حبيب سيد العالم صلى الله تعالى عليه وسلم علوم جميع الاولين والآخرين واره الخلق والغرب والعزى والفرى وجعله شاهد على كونه المصوات والارض وعلمه ما كان وما يكون من اول يوم الى يوم القيمة كما فصل دلالة تفصيلا كما فيها بقى الحاجة مولانا الفاضل الكامل المجيب سلمه المولى الخريف المجيب وان لم يكن شئ فالقرآن العظيم شاهد عدل وحكم فصيل قال تعالى وولما عليك الكتب شيئا لكل شئ الى آخر ما قرئت وخبريت من الدليل على ذلك المذهب الجليل في كل من تفرع عن العامة ولو غلبا يعرف انى ما قرئت في تقريرى هذا الان الدلائل التى ذكرها الفاضل المجيب كالملة

بقدر الحاجة فلم يكن اليك نظري الى كل لفظ لفظ بل ولا الى تصوير المذهب الذي فيه
 فاني صورتها بمسارتي على حدة ومن خدم العلم فوجدت العلم والى عقل وشيخ فاته
 بعينين الحاف المفرطين والمصححين فانهم ان قالوا نظرنا تلك الرسالة اولفتها من اولها
 الى آخرها نظرتهم واعان كما قال الخنكوسي في تقريب المراجعين الفاطمة فقد
 التزموا صحة جميع ما فيها وبصح حيث ان ينصب اليهم كل ما تضمنته من العبادي
 والعماني وان قالوا طالعنا من عدة مواضع فوجدنا انه نافع فامنا حبسوا موضوع
 الكتاب اساطير البيان وعقول الفهماء واللفظ والبيان فيمكنون منه لا ينكرون
 ولا ادعان وظله قول مصحح الفتوى بالحكم صحيح بل ربما يؤمن بطرفه حتى الى ضمن
 غير مرجح في الدليل لولا لفظ حيث حسن حكم الصفة بالحكم فان ذلك لفظ النفس
 كان الشد الشعرا بوجود النفس وان اعادوا الدعوى بالفاظهم وقالوا فصل المصنف دلائله
 فعدول كلامهم تصليح الدلائل ويمكن ان احيوا نفس الدعوى بتدليل لفظ او زيادة كلمة
 او نفس حرف حتى اكروها بعبارة انفسهم ويمكن ان اعادوها لزيادة ايضاح وتأكيد
 وايضاح فلا يحكم عليهم في دعوى الأصل بقول ولا اعتراض وانا كان هذا في نفس
 الدعوى فساظف بالفاظ الخارجية للزيادة التي لا تعلق لها بدليل ولا دعوى هذا ما تضمنه
 الصناعة العلمية وظهرت منها لم تلق بالي حين التوقيع التي الأمور الزوائد ولا يحضرني
 الآن ما كان في اصل مصنوعة له ذلك ولكن رأيت في ترجمته بالعربية للمؤلف بالخط
 المعروف لديها في كل ما أضاف من رسائله ومصنفاته للتصديق والتحقيق ما تضمنه وصلى
 من هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم على مظهر هو الأول والآخر
 والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وهذا لا متناهيه لوهم التواهم ولا يجوز ان تبدل على
 كتاب المطبع لفظه مظهر بلغة من هو ذاته هو الذي كتب في تقريبه مكان محمد لفظه

سمعون انظر آخر آخر ١١٩ المطبوع خطأ (من ١٢٦) فإن كان الأمر هكذا فيها ونعمت وإن
 فرضنا أن أصل العبارة مثل المطبوع فإنا أعرف المصوب أنه فاعل حتى من هذا الاعتقاد
 شديد التكافؤ على أهل البصر والعناد وفي حجة عين على كل مسلم أن يحمل كلام الله
 على أحسن ما يقدر عليه من محمل وتوجيه ولا يحرم ذلك الأمن حرم سلامة القلب
 كما نص عليه الأئمة الأئمة **فالجواب الثاني** ما لكم تفرقون لهذا من يصحون
 القول جاعلين له اسم الموصول لم لا يقر بأنه عز بنفسه ما يكسورا معاً فالجواب
 أن صلى الله تعالى على منة هذه الآية وهو محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كما قال
 تعالى اليوم أكملت لكم دينكم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما نعمة الله محمد صلى
 الله تعالى عليه وسلم فهو صلى الله تعالى عليه وسلم نعمة الله ورحمة القرآن وخص هذه
 الآية بالذكر لخاصية المقام فإنه صلى الله تعالى عليه وسلم أول المؤمنين خلق بشهد كل
 الخلائق لوجوده أول منها جميعاً وآخر المرسلين بعداً مجمع جميع خلائق البهيم من
 العلوم وظاهر آياته منها باختياره بالغيوب وباطن بحقيقته التي هي المظهر الأتم للذات
 العلوية والصفات الأزلية فهو صلى الله تعالى عليه وسلم عالم بإعلام ربه شارب وتعالى
 جميع ما كان وما يكون من أول يوم إلى آخر الأيام فإذن الله تعالى عليه بحسب هذه
 الأسماء الخمسة وأمن علينا بأرساله فهو منة تلك الآية **الجواب الثالث**
 لا شك أنه صلى الله تعالى عليه وسلم منى بكثير من أسماء الله الحسنى عز منها منها
الوالد قدس سره الحاجد في كتاب المستطاب سرور القلوب في ذكر المحبوب سبعة
 وستين اسماً و**والفقير** عليه جعله صالحة في كتابي العروس الأسماء الخمسة فيها
 لنونا من الأسماء الحسنى وذكر صفاتها وأسمائها ومعظم أن الأول والآخر والظاهر
 والباطن أيضاً من الأسماء التي أعطاهما ربه شارب وتعالى تبيناً صلى الله تعالى عليه

وسلم ينظر العواصف والبرق والبرقاني وفيها جميعاً حديث نفيس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فيه الرضاعة تعالى

حاشيته قال العلامة القاري في شرح الشفاء لبروي القلصاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نزل جبريل وسلم علي فقال السلام عليك يا قور السلام عليك ويا آخر السلام عليك يا طاهر السلام عليك يا باطن فأنكرت لك عليه وقالت لعمري صفة الطاهر فقال يا محمد في الله تعالى امرني أن اسمك بها عليك لأنك لمضطك بهذه الصفة وعصاك بها جميع الصبر والعرضين فمثل لك اسماء في اسمه ووسفاً من وصفه وبعاده بالاول لأنه اول الأنبياء خلقاً وعصاك بالآخر لأنه آخر الأنبياء في العصر وعظم الأنبياء في آخر الاسم وعصاك بالباطن لأنه تعالى تكلم اسماً مع اسمه بالنور الاحمر في عقال العرش قبل أن يخلق اياك أمم بالفي عام الي حاله فإني لا ولا نهاية لغيري بالحق عليك فصليت عليك ألف عام بعد ألف عام حتى يهلك الله بطيراً وفسيراً وعلماً في الله طائفة وسر اجاسيرا وعصاك بالطاهر لأنه أظهر في عصرك هذا علي الذين كله وعرف فيرك وعصاك أهل الصغوات والأرض فما منهم من أحداً وقد صلى عليك صلى الله تعالى عليك فربك محمود وأنه محمد وربك الأول والآخر والطاهر الباطن فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحمد لله الذي فضلك علي جميع النبيين حتى في اسمي وعصافي وفي قوة القواص وفي الجواهر والدر كذا فيا لبيدي عند الرغاب المتعالي عن شيطه مبيدي علي القواص فاسر من هذا في شانه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عز جامع ونظير لامع فهو الاول والآخر والطاهر والباطن أعاد منه قوله عظيمه

جبريل عليه الصلاة والسلام اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويسميه بملك الأسماء الأربعة ويبان وجه كل ذاك فاجعلوا من موصولة وتعد صلها في قوله والباطن اماقوله وهو بكل شيء عليم فاناساً تكلم كل يصح امضاة هذه الجملة الي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام لا وليس يصلح لها فان كان الاول فعابا النور وان كان

الآخر فلم تجعلوا الضمير فيه الهه صلى الله تعالى عليه وسلم لم لا تجعلونه له
 عز وجل وقد تقدم ذكره تعالى فيه فيكون المعنى الله صلى الله تعالى على من هو الأول
 والآخر والظاهر والباطن وهو سبحانه وتعالى بكل شيء عليم خصه بها كما خص الله
 تعالى عز وجل ولكي رسول الله وخاتم النبيين بقول وقان الله بكل شيء عليم **فإن**
 يعلم ان فيه تكليات الخصائص قللت كلال عدم سلوح الجملة له صلى الله تعالى عليه
 وسلم كما يعلم اجلى لريضة على ان الضمير ليس له الاتصافون قول الله تبارك
 وتعالى ومعشرا ونحوها لنحو منوا بالله ورسوله وتوكلوه وتوكلوه وتوكلوه بكرة
 واحصلا فخصائصه تفرده وتوكلوه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وضمير
 تصحوه لله سبحانه وتعالى والذا وللف القراء على توكلوه ولم يلزم الانضمام الى معنى
 الذي لا ينفى الصريح الاله لعدم سلوحه له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان اظهر لريضة على ان هذا الضمير لله تعالى فبا لكم كيف تكون **الجواب**
الرابع قد ان المصنف راجع في نية الخصائص كلها للمنى صلى الله تعالى عليه
 وسلم مع انه ليس لكم الحكم على قلب احد فاشتقنا كيف يلحق به على خروجه عن
 التوحيد او عن ياترة العنة والجماعة فان كونه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 عليهما معالاً يتكره مسلم بل ولا كما لم يهرا اختياره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لما كل شيء **فأقول** له موارد شتى * والكل في القرآن التي * قال تعالى وقان الله بكل
 شيء عليم هذا يشمل جميع المعلومات والمفهرمات من الواجب والمستكاثات والمعاملات
 وهو العلم المخصوص من قولهم حامين عام الآراء خص منه البعض * وقال تعالى ان الله
 على كل شيء قدير فهذا يشمل المستكاثات الموجوبات والمعبرمات ولا عيب له الي
 التواحيات والمعاملات كما حلقته في سبحان الصبور في عيب كذب بلقوح القول في على

عبدالله الشيعي المحقق عبدالحق المحدث البزازي البغدادي * قدس سره العظمي من
 أئمة العلماء والقائم الأولياء، علائكم الأسماع والبقاع وطاب بطنهم بطنهم البلاد والفاق *
 ولأنه في عبادته طياء مكة ايها العالمون بجلالة شأنه * ورفعة مكانه له قدس سره
 مستطاب جليلة الوقع * جليلة النفع * في الدين والشرع * منها لمعات الفقه شرح
 فيسكة المعاصي والطعة المعاني في أربع مجلدات وجذب الطوب وشرح سفر الصعابة
 في جلدتين وفتح الخزان في فائده عذب الضمان وشرح تلويح الغيب وشرح النبوة في
 عشرة مجلدات على عليه وسلم في مجلدين لطيفين واختار الاختيار واداب الصالحين
 ومقدمة في اصول الحديث التي هي ذلك صحت على وفاته قدس سره طهارة سنة مائة
 بعد مائة مائة ويصير به هذا الامام الجليل القدر الجلي القدر * قدس سره خطبة كتابه في
 النبوة * تلك الآية المطهرة * وقال تلك الكلمات كما انها مقبولة على حمد الله تعالى

هذا الشيعي واريدنا ان نذكر في هذا الشيعي الاخير رضى الله تعالى عنه في الباب العاشر
 من الفروع المكية ج ١ ص ١٦٧٧ وفي ذلك كان له صلى الله تعالى عليه وسلم وعلمه وخلقته آدم عليه
 الصلاة والسلام ثم ولد واسم الفضل وعين في كل زمان خلقا الى ان وصل زمان زمانه
 الطاهر المحمدي صلى الله تعالى عليه وسلم فظهر على الشمس الطاهرة المشرق كل نور في نوره
 الساطع واداب كل حكم في حكمه وانقلاب جميع الشرائع اليه ظهرت سيادته التي كانت باطنه
 فهو الاول والاخر الطاهر والباقي وهو كل شيء عظيم فانه قال انزلت بجوامع الكلم وقال من ربه
 صوب بيده بين كل ما وجدت من الاملة بين الذي قبلت علم الاولين والآخرين فحصل له التفضل
 والنسب الاكبر من لولاه تعالى عن نفسه هو الاول والاخر والطاهر والباقي وهو كل شيء عظيم وجاء
 في هذه الآية في سورة الحديد الذي فيه باسم شديد ومقام للناس فذلك بعد بالسيف والرمح رحمة
 للعالمين اه منه منقطة ربه عظمه

وثالثه حمد بها نفسه في كتابه كذلك تتضمن تحت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسماء ووصفه بهاريه تبارك وتعالى وكم من اسماء الله الحسنى في الوحي المطور وغير المطور معنى الله بها حبيبته صلى الله تعالى عليه وسلم كالغور والحق والعلوم واليومين واليهيمن والوالي والهادي والرفوف والرحيم وغير ذلك وهذه الأسماء الأربعة الأول والآخر والظاهر والباطن أيضا لم اجد يذكر وجه كل اسم منها ثم قال وهو بكل شيء عليم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم بجميع الاشياء من شيوعات الذات الالهية واحكام صفات الحق والاسماء والافعال والآثار والجمادات لجميع علوم الظاهر والباطن والاول والآخر وحسن مصداق فوق كل ذي علم عليه من الصلوات المصطفاه ومن التحيات التي اكملها له مخرجا فان كان هذا جرماني المخرج فهذا الأمام الجليل لقد جرماني العجيب وهو الصلف له فيه فاحكموا عليه واسئلوا هل هو قدس سره اجابته ربه كافر عندكم او عدال محض او مسلم سني من العوام او عالم كبير عند الدين ؟ وارث لعبد المرسلين ؟ صلى الله تعالى عليه وسلم الجمعيين ؟ الرحمن الوحي اسر هو افي الجواب ؟ ولا يحضر الصائليون ان يستظروا بانقاص

حاشية والحمد لله الذي ان العلامة نظام الدين التيساموري رحمه الله تعالى في تفسيره لمراتب القرآن ودرجات الغرالق ارجع قوله تعالى في آية الكرسي يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء الي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ليقول اح ٣ ص ١٦ عن ما الذي يتلوه عند الاجابة هذا الاستغفار والرجع الي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانه قيل من الذي يتلوه عند يوم القيمة الامام محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فانه قالون من الشفاعة موقود بها معنى ان يهلك ذلك مقاماً محمداً يعلم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين ايديهم من الزلات الأمر قبل خلق الخلق وما خلفهم من احوال القيمة ولا يحيطون بشئ من علمه ايضا

تدافع على احوالهم وصيرهم ومعايلاتهم ولعنصهم وكلا حصص عليك من اهلك للرجل ويعلم امور
 لغيرهم واحوال اهل الجنة والنار وهم لا يعلمون شيئا من ذلك الا بما يشاء ان يظهر من عند وضع
 كرميه الصفوات والارض العرش مع عطية كحلقة ملقاة بين السمك والارض بالنسبة الى سمك
 قلب البحر ولا يلهه. خطبهما لا يثقل الزوج الانساني عطا اموار الصفوات والارض وعظم آدم
 الا صيد كذا فاحكموا على هذا امر كافر عندكم ام انتم في سلال مبرر له منه قوله عليه **اقول**
 والذي في روى ان نظيره على هذا انه لما اقام قوله عز وجل من الذين يشفع عند الله تعالى
 محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وانهم هم الذين لا بالطاعة الفاتح بابها من غير صلى الله تعالى
 عليه وسلم فكانه سأل سائل عن حكمه فاجابهم صلى الله تعالى عليه وسلم بها فاجيب بان
 الشفيع عند الله تعالى لا يلهه ان يطع على كل ما سئره ويعتبر من المشفوع لهم ومن مراتبهم في
 احوالهم والصفوات والظاهرة ليطع من صفات الطاعة وان لا من اسم من الطاعة يحتاج
 في نفسه وبها ينبغي لسانه في المشفوع فان الطاعة انفسا وكل لها من موطن وعظام لمن لا يعلم
 ذلك لا يكون على بصيرة مما يعمل ويقول زاله يظهر قوله تعالى لا يثقلون الا من له الرخس
 وقال عروبا و محمد صلى الله تعالى عليه وسلم هو المعبود بكل ذلك من بين المسلمين فانه يعلم
 المسلمين ويعلم عليه الان وماتهم اليهم سائلان وما خلقهم مما يشكون الى اخره من اجل ما لا يرى
 العلم فكانه قيل لا خلاف على سائلان وما يشكون لا يثقلون به صلى الله تعالى عليه وسلم كذا دل عليه
 الحديث كما رويها من الله جلالة لي كذا جلالة للشيء من قبل فاجيب بانهم وان علموا فلم يعلموا
 الا بشفيعه والشافع صلى الله تعالى عليه وسلم مع ذلك لم يحيطوا بالشافع ولا يعرفوا كثراته كيف
 وانهم مع ما لهم الفضل والكمال لا يحيطون بشيء من علمه صلى الله تعالى عليه وسلم الا بما شاء
 من ذلك فسمى لفضلهم كواكبهم يظهر انوارها للشافع في الظلم بل يكون هو الاصل والاول وعليه
 في المعول وهو الاصل الاكمل ضمن بها من غير صلى الله تعالى عليه وسلم فكانه قيل في المشفوع
 لهم من الاولين والآخرين من الكثرة ما يخصص دونها العرفا لم يكن له الا شفع واحد وهو صلى الله
 تعالى عليه وسلم بشرطه ان يحصل ضرورة ويحصل له بذلك روح ضرر فلهذا الفها فاجيب كيف

احصل لهم سدره وقد وسع تربيته المسقوات والارض فحاطتكم بقلبه الكريم الذي مافية العرش فيه
 الاكيفة تطير في الفضاء بين الارض والسماء فتكفيه قليل نعم ولكن شفاف لعله ينصير بحسبهم لعلهم
 من الكثرة المظلمة فيهلك الشمس فاجيب كيف ينصير احدا منهم وهو الذي لا يولد حفظهما مع ما فيها
 من مخلوقات الفصل على المصنوع لهم بهذا كذا استعافا لا يحصىها الا الله تعالى ثم الكلام وركبت
 الارحام وحصل الهناء تمام لكل من فعل بطريق من نيله عليه وعلى آله افضل الصلوة والسلام
واعلم اني لا ادعي ان هذا معنى الكريمة والوفاء العلامة المفسر رحمه الله تعالى وانما هو من باب
الاشارة المعهودة لا على الياطين الرباني بقضاء الله تعالى ببركاتهم فكذلكهم في الحديث الصنيع
لا تدخل الملائكة به عليه كتب ان السيد القليل والطفلة تمليات الهبة والكتب الشهوة والاشكرين المعنى
الظاهر كالتأطية حاشاهم عن ذلك وسندهم هذا مبني على الايمان وتعالى العرفان كماله السعد في
شرح العقائد وربما يأتي في بعض الكتب والغرب في نظر اهل الظاهر فيز منونهم بالخطا واليمين وما في
من قيل الخيال بدلتين والحق بالشمس يذكر والقلب بحرف بتذكر وليس يابعد من دعاب افعاله
يسامع الغول في نعلي وسلي وهرة وشيعة الى مصوبهم قال صلى الله تعالى عليه وسلم في
المستور الاخصار ان تعبد الله لا اله الا الله فانه لم تكن تراه فانه يراه فانه يراه وقد يحض العارفين فوسيت امرنا
هم على تراه الظنية بمعنى انه ان لم تكن ان تبيت من نفسك فانه تراه وتصل الى مقام مقامه
تعالى لا في نفسك هي الحجاب بينك وبين شهود مولاك عز وجل واخرجه الامام ابن حجر المصطفى
ان لو كان المراد حاله لم يكن فراه معذوف الالف وعلى قوله فانه يراه صدق الا لرباط له بهائيله ثم
سردوايات في لغة التعريف لا تتصل هذا القائل كرواية كهمس لك لا تراه فانه يراه واجاب عنه
السوي المصطفى الشيخ هذا الحق المحدث المحدث رحمه الله تعالى في لسان الصنيع شرح مشكوة
المصابيح بان القائل الالف في المصارع المعزوم لغة شائعة وعليه رواية قائل عن ابن كثير في قوله
تعالى ارحمته معاذ فدا برحمي ويغيب وفي قوله تعالى ومن يلق ويحسر وقال الشاعر لم يأتك والا
نبا لمضي على انه لا يجب حزم الجراء لان كان الطريق ماضيا ولومضي ان كاهنا وارضا فانه يراه انه
لهان امكان الرؤية كماله في الكلام على امكان رؤيته الله سبحانه بروية ايانا بغير جهة ومكان

وخرج شعاع وأخبرها بحدوث الروايات الأخر بالمعنى بناء على ما فهم الراويين من معنى الحديث قال
فلان قاله ليس تاريخاً للحديث وإنما لعمدة المراء عند علماء العربية وإنما ذلك لشرح على
بواطنهم لعلها ياتونها من حال العموم والظن وليس ذلك إلا من هذا اللفظ الواحد في هذه الرواية وذلك
في الحقيقة من قبل عمر بن الخطاب وعمر بن الخطاب وذلك تعالى أعلم أنه مختصراً وكذلك هذه العلامة
التي في الترمذي ليراه أوسع المقال في الجواب عن الأبرام الأول والثالث ولم يتم بجواب الثاني
لصداها لقال ما قبل من أنه لا يحد هذا رسم بالآلاف عند شرح بعضه على لغة أو على اشتياح حركة
الرواية حذف عنها وهو ثابت وحال حذف الفاء من الجملة الأصلية الواقعة موضح الجزء قال ولولا ما
يراد من الكلام التسليل والبيان لما كان ما قبلها بالآلاف قال وإنما أضيف في الكلام لتعطيل
بعض الشراح في ذلك الكلام ولا ينافي ما روي في الروايات فليكن أن لا يراه فانه يراه وفي بعضها فإن
لم يره فانه يراه فإن التسليل بما تقدم ما يسمى التمراد من الحديث العودين والعجالة لم يذكر معنى بل قد من
بحدوث الكلام بطريق الأمانة أو مخلصاً أقول ولاج لهذا العهد الضعف وجوه أخرى لرواية فانه
يراد أن يجر إليها التطف والظرف وفكر الجملة عليها للبيان قوة الرواية لا معنى لكتابتها **الأول** فإن
لم تكن وثبتت في طلب شهوده فراه وتبلغ ما يورد فانه يراه ولا يقبل عند حرفة من قال يراه فانه
تأكد في طلبه فانه لا يثبت ذلك بلغة مقام الحال لا حصان وإن الله لا يصنع لغيره محققين
الثاني فإن لم تكن فانه فراه لا قد تحدث وهو العالي فانه هو الراي فانه وكيف لا يرى فانه يراه
وقد ثبت العالي الوجود **الثالث** فإن لم تكن لمحتكم فراه في ذلك لا يصير هو يصره الذي
يصره كحاشي صحيح البخاري ويصره لا يوجب فانه يراه وأنت خيال من بين عكوس وظلال فكيف
لا يرى أصل الجمال هذا وما قوله من قول معتزلي فاشارة إلى مالي رسالة الإمام القاسم
رحمى الله تعالى عنه بسنده إلى يحيى بن الرضا العنبري قال سمع ابن سليمان النسطري طوبى له
باعتزليين فبسطا مذهبها عليه فلما أقال فقال حسنة يقول معتزلي أن الله يكتسبها وهو المعروف
والأحصان وإن كان في قول الطوائف يقتضيا وهي كتاب التمر في مناقب مجدي محمد الطبري لعلمه
سيد الخليل بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن مجدي محمد الشرفي كان رجلاً في زمان مسعود

يقول باستحضر يرى مفهوم منه ثلثة من العباد الأول من أهل الدنيا أوسع ترين أي أجهل في طاعتهم
ثاني مواعظ كرامتي والثاني متوسط مفهوم واسعة ترين أي ما أوسع معروف وأجمل لمن أخصي
والثالث من أهل النجاسة مفهوم الضيقة ترين أي أضيق جاد فتواجد واقع وفي الآحاد
العيص قد يغلب عليه الوجود على الآليات المنظومة بلغة العرب فإن بعض حروفها توارى الحروف
المعجبة بفهم منها معان آخر أبعد بعضهم - ومازاري في اليوم الاضيق - بقايد له اعلا وسهلا
ومرحبا فتواضعت على المعنى فسل عن عيب وجد فقال انه يقول مازار لم وهو كالمقول فإن لفظ
القول في المعجبة على المصروف على الهلاك معزم انه يقول ثلثة مطروحين على الهلاك واستنصر
بمسألة خطر فلاك الآخرة والمضيق في حب الله تعالى وجدته بحسب فهمه وبالجملة فليس مستكنا
فيما يفسر التكرمة بل بما قيل في التفسير وانقلبه بهذه المعاني على سوغ الشارة الآية فيها فهو في قوله
قد تم بالكرم والعماد بالله تعالى والمقصود من لكم مستحويون عن معرفة محم صلى الله تعالى
عليه وسلم فمرد عائد علماء الظاهر فضلا عما وضع الاولاد التكرام فالمستحوي تذكرون وعالم
تعرنوا تذكرون وتحتسبون لكم تحتسبون كما قال تعالى من لكم بعالم يحيطوا بعالم ذلك فيلهم من العلم
ومن لم يعلم الله له نوراً منارة من نور فقال الله العفو والعافية له من جديد

السؤال الثاني من قول المجيب في صلى الله تعالى عليه وسلم انه يعلم ما كان
وما سيكون من الازل الى الابد اقول **الجواب الاول** ترجمتم الكلام
بما يكثر لفظكم اشارة الاوهام فان في لفظكم محتمل تغلب من يعلم فيكون المعنى على
حسب الازل على المصطلح الكلامي انه صلى الله تعالى عليه وسلم من الازل الذي
لا بداية له وهذا كثر سراج للزوم لخدمة صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ممانع لهذا الاحتمال
في قول المجيب فان ترجمة عبارته في (ص) ان جملة عالم تكن تعلم تشمل جميع
المعبيات التي تكونت من الازل وستكون الى الابد اما شمول علمه صلى الله تعالى
عليه وسلم لكل ما كان ويكون من الازل الى الابد فاعلم انها بطلان ويزاد بها

عاصم على الحقيقة من محال بداية لوجوده ولا نهاية لبقائه وشعور العلم لجميع الاشياء بهذا المعنى قد أتت فيهما سبق الله خاص بالمرادى سبحانه وتعالى فقال في العباد خلقا ومبعضا لكونهما ربما يطلقان ويراد بهما الأحد الخالد في العباد والآخر كما صرح به في معنى الأبد القاطن اليبقاري في تفسيره وقال

هذا أشبه وفي الترتيب الأول على علم الجواهر فلا من الترتيب الأول القدم ليس له ابتداء ومطلق مبادا على من حال غيره له وفي الجواهر والذرات والعارف بالله الإمام العلامة سيدي عبد القادر الشافعي فيما استفاد من حقيقة المعارف بالله سيدي علي الخواص رضي الله تعالى عنهما ما نصه قلت له لما التزموا بقولهم كتب الله لك في الأول مع أن الأول لا يصلح إلا له زمان والزمان مخلوق والكتابة الإلهية قديمة فقال رضي الله تعالى عنه العزاد والكتابة الأولى هي العلم الإلهي الذي أحسن الاشياء كنهانيه وأما الأول فهو الزمان الذي بين وجود الله ووجود موجودات المخلوقة الآن فيه أخذ العهد على الوجود الخ بعد إيان الإمام الصالح في السلوك أي الأول بمعنى زمان ليس المخلوقا حقا غير أنهم وأيان السيد العارف المحيي في الجواهر أنه الزمان الذي بعد الله فيه الخلق فاعطى الزمن ويرجع إلى العاقبة العبد قال الإمام أحمد في الخطيب القسطلاني رحمه الله تعالى في المعارف الثلاثة ج ١ ص ١٢٨ فاجاب العلامة لوسم المخلوق طس عيب بقول في السيد به المظهرية مع القول لله هذا الزمان طس له القوة نور العرش في الأول فلو أراد بالأول القدم فإن كان ذلك العرف أنه من غير مبداه

سيدي العارف بالله مولانا النظامي قدس سره الصافي في مدحه صلى الله تعالى عليه وسلم بالفارسية مع محمد كازل فاجد مرجه حسنة بألفظ تام أو فظ بصوت أي كل موجود من الأول إلى الأبد لتماصور وتكون زينة لاسم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم أي لتكون من حقيقة وحقيقة نفسك في موكب جلالة وكرمه فماذا نطق أنه أراد

ههنا بالأزل أن جعلته على المصطلح الكلامي كان معاد الله كفر أصري يحاطم لا تحملون كلام أخيكم على ما تحملون عليه كلام هذا السيد العارف وقد كنت أردت هذا الأيضاح إذا انتهت في تصوير الدعوى بلغة من أول يوم إلى يوم القيمة مكان لفظة الأزل إلى الأبد ولكن الأهل بالابراء يتصارع إلى محمل الفساد **الجواب الثاني** لو نظرتم كلام المجيب نفسه على صفحة ١٦ لعلمتم مراده بالأزل والأبد كما علمنا فانه يقول معلوم أن اللوح المحفوظ مرقوم فيه ومحفوظ جميع ما كان ويكون من الأزل إلى الأبد أه فهل يتوهم عاقل أن أراد اثبات مالا يتناهى وجوده أولاً بقاء في لوح محفوظ مقناه إنما أراد ما قلنا من أول يوم إلى يوم الآخر كما قد صرح في الحديث عنه صلى الله تعالى على وسلم لفظة إلى الأبد في مثبتات اللوح وليس المراد قطعاً إلا ما ذكرنا **الجواب الثالث** يا أخوتي راجعتم رسالة المجيب نفسها (ص ١١) حيث نقل عن تفسير روح البيان مانعة ما كنت بنعمة ربك بمنحون بمستور عما كان من الأزل وما سيكون إلى الأبد لأن الجن هو المنزّل أنت عالم بما كان خير وما سيكون أه فهذا المفسر الفاضل سلف المجيب في هذا اللفظ بل أن كان هذا دنیا فهو أشدّ دنیا من المجيب لأن هذا إنما قاله في مقال نفسه والمفسر فسر به كلام ربه عز وجل فكل ما حكمتكم في هذا اللفظ من كفر أو ضلال أو غيرهما فاحكموا به أولاً على ذلك العالم الجليل ثم اجتازوا إلى المجيب النبيل **السؤال الثالث** عن قول المجيب أن علمه صلى الله تعالى عليه وسلم شامل بجميع المقنيات هل هذا حق أم لا أقول **الجواب** أما الجميع بمعنى الأحاطة الحقيقة بكل معلومات الله سبحانه وتعالى تفصيلاً فقد أخبرناكم أنه محال للخلق بقينا قطعاً عقلاً وشرعاً وأما بمعنى جميع ما كان وما يكون من أول يوم إلى اليوم الآخر فحق صادق طاعة وسعياً بالهت شعري يقول الله تعالى شيئاً لكل شيء ويقول هل

وعلا تفصيل كل شئ ويقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تجلى لى كل شئ ويقول العلماء حصل لى صلى الله تعالى على وسلم جميع العلوم الجزئية والكثية واحاط بها وقالوا بين كل شئ وقالوا وسمع العالمين وقالوا علم ماكان ومايكون وقالوا يرى ويسمع الكل كالمتشاهد وقالوا هو صلى الله تعالى عليه وسلم بجميع الاشياء وقالوا احاط بجميع علوم الظاهر والباطن والاول والاخر وقالوا ان العارف يتجلى له كل شئ كما تقدم كل ذلك فائى بدع فى التعبير بجميع المعينات اقول هذا اشد عموم من كلمات الله تعالى وكلم رسوله صلى الله تعالى على وسلم واقوال الاثمة والفاظ العلماء بل ان اخذتم اللفظة بيدكم وجدتموه القصر عرضا والقل وسعاً من اكثر مايمز ولذا المراد ماقرر واستقرر فان كان هذا كفرا او ضلالة او خطأ او جهالة - فاولاً كلام الله تعالى ورسوله بذلوا والعلماء كفروا او ضلوا او جهلوا - ثم بعد الكل الى المحيى تعولوا **السؤال الرابع** هل علمه صلى الله تعالى عليه وسلم له ابتداء وانتهاء ومحدود بمحدام ليس كذلك **اقول الجواب** اما لا ابتداء نعم لان علم الخلق لا يمكن الا احاطا واما الانتهاء فان اريد به ان يكون القدر الموجود من علومه صلى الله تعالى عليه وسلم فى كل زمان معروفاً بعد ما فى علم الله تعالى وان لم يمتنع احصائه بشرو ولا ملك - فهذا ايضاً صحيح ولا شك وان اريد ان علمه صلى الله تعالى على وسلم عند حد لا يتعداه - فباطل والله لا يرضاه - بل لا يزال حبيبنا صلى الله تعالى عليه وسلم فى ابد الابد يترقى فى علمه وبره وصفاته عز وجل - وقد فصلنا القول فى ذلك كله فى النظر الاول **السؤال الخامس** عن قولى فى تقرىطى ما عر به السائل بقوله ما عر ب عن علمه مقال لرة هل اقدم بذلك انه ما عر ب عن علمه مقال لرة عن الاول الى الابد ام غير ذلك **اقول الجواب الاول** اما ترجمة لفظى لم سبق لرة خارجة عن علمه صلى الله تعالى

عليه وسلم وهو غير جانباظر في الحديث بخلاف ترجمة المسائل على أنه زاد لفظة مطلقا وليس في كلامي كأنه يريد أن يستقيم الفرد والتفريد المذكور في سؤاله هل أردتم من الأول إلى الأبد أم غيره وذلك لأنه لو لم يزد لفظة مطلق وقام يسأل هل ما غلب من علمه ثرة من الأول كان دليلا أنه يقول بوجود الثرات في الأول فيكون كقرا بواحد لعل فزاد مطلق ولم يدرك أن ليس في الأول ما يوزن بالمقابلين إنما هو الجليل وصفات الجليل في كلامه وثروته باظرا إلى احتمال الكفر او ظاهرا فيه وقد تقرر أن هذا هو مأل من حفريرا لآخيه ثم قد عرفناك الأمر مرارا وأعطاك الحق جهارا ولفظة الأول ليس في كلامي ولا هو بالمعنى المتوهم له مراعى **الجواب الثاني** هنا ثلاث مراتب الأول مرتبة المسلم الصالح الصالح لا يظن بالمسلم إلا الخير فإن وجد ماله وجد إلى غير أول وحول عن الضرر والخير الثاني من لم يوفق لهذا تكن له نوع ديانة وفي الدين عبادة فهو لا يخلط لآخيه من نفسه محالا ليجدل لظن والريبة محالا والثالثة من تقاضى في الحرمان من هذه الآلا لكن في عينه بقية حياة فالتأري التصريح بخلاف ما يفتريه الظن القبيح فلا يفتري ولا يقدم لأن بصراء ما يريدو يلجم إمامنا حسدوسد تعدى الحد فيرى ويعرض ويستمع ويعترض وإثانيه المسائل وقد أوردته المسائل وأقده المسائل وأجده له الدلائل أن لا يكون من أسفل الأسافل كيف وما كان لكلامي مجرد تجرد عن لفظ الأول بل قد كان مصرحا فيه بتصريح أجل أن المراد ما يكون وما كان إلى آخر الأيام من اليوم الأول فالتمحيص بذلك أمكان سدا على الظن المسالك ولكن الحسد حسك من تعلق به فسد وملك فهايك إياك وموارد الهلاك والله يقول هدايا وهداك الحسد لله ثم الجواب وظهر الصواب وانقد خرجت المعجالة في صورة الرسالة فاحب أن اسمها الدولة المكية بالمادة

الغيبية ليكون علماء وموضوع التأليف ومكان التصنيف مشعرا معلما وبحساب
 الجمل على عام التأليف علامة وعلما الحمد لله كان العيد الضعيف اتم القسم الاول في
 النهار الاول في سبع ساعات ثم زايجه النظر العباد من الامانة وكتب اليوم مع كثرة
 الاشغال القسم الثاني بعد الظهر واتمه في نحو ساعة وزيادة فتم بحمد الله تعالى الثالث
 بكن من لى الحجة يوم الاربعاء قبل العصر واعضل الصلاة واكمل السلام على
 المولى الخصوص بطيب النشر شفيقتا بمت يوم الحشر وعلى اله الكرام وصحبه
 العظام عازار العجر ولهاى عشر والحمد لله رب العالمين

تمت